

كُشِفُ لِلْبَشَائِرِ عَمَّا فِي وَجْهِهِ النُّورِيِّ وَالْإِسْتِخْدَامِ

تأليف
تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي
المتوفى ٨٣٧ هـ

تحقيق
الدكتور محمد ناجي بن عمر



دار الكتب العلمية

Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah

DKI

أسستها محمد باقر بن يوسف سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title : **Kašf Al-Liṭām**
ʿan wajh Al-Tawriya wal-ʾistiḥdām

الكتاب : **كشف اللثام**
عن وجه
التورية والاستخدام

Classification: Literature

التصنيف : أدب

Author : Taqqiuddīn Abu Bakr Al-Hamawī

المؤلف : تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي

Editor : Dr. Moḥammad Nāji ben ʿOmar

المحقق : الدكتور ناجي بن عمر

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Pages : 352

عدد الصفحات : 352

Size : 17* 24

قياس الصفحات : 17* 24

Year : 2011

سنة الطباعة : 2011

Printed in : Lebanon

بلد الطباعة : لبنان

Edition : 1st

الطبعة : الأولى



DKi
Dar Al-Kotob
Al-ilmiyah

Est. by Moḥamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.O.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عزمون، القبة عيني دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠ / ١١ / ١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص:ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah**
Beirut-Lebanon No part of this publication may be
translated, reproduced, distributed in any form or by any
means, or stored in a data base or retrieval system, without
the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah**
Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation
préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à
des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية
بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب
كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.



ISBN 978-2-7451-6601-2

ISBN 2-7451-6601-8

9

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

يتناول هذا الكتاب الذي نقدمه اليوم بين يدي القراء مسألة هامة في تاريخ البلاغة العربية، وهي مسألة المصطلح. ونعتقد أن القدماء كانوا أول المهتمين بالمشكلات المنهجية والمعرفية التي يمكن أن يؤدي إليها الاستعمال غير الدقيق لمصطلح ما. وجاء ابن حجة - بحكم تكوينه المميز في جميع علوم عصره وغيرها - في هذا السياق، حيث كان واعياً بهذا الإشكال المعرفي الذي يواجهه كل مهتم ومدقق في مثل هذه المصطلحات التي قد تبنى عليها أحكام نقدية غير منسجمة في طرحها تمام الانسجام. ولهذا صرح في مقدمة الكتاب موضحة هذا اللبس في تحديد التورية: "ويقال لها: الإيهام، والتوجيه، والتخييل". والتورية أولى في التسمية لأنها من وريت الخير تورية إذا سترته وأظهرت غيره، كأن المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر.

وهي في الاصطلاح: أن يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين قريب وبعيد، فتذكر لفظاً يوهم القريب إلى أن يجيء بقرينة يظهر منها أن مراده البعيد.

(قلت) ومن أين يعرف الطالب من هذا الحد التورية المجردة، والتورية المبنية، وتسميتها والتورية المرشحة، وتسميتها المهيأة وأقسامها؟ وكذلك العلامة زكي الدين ابن أبي الأصبغ لم يذكر في كتابه المسمى: "تحرير التبرير" نوعاً من أنواعها ولا قسماً من أقسامها مع أن كتابه ما وضع له في هذا الفن نظير، بل قال: التورية وتسمى التوجيه وهي: أن تكون الكلمة متضمنة معنيين فيستعمل المتكلم إحدى احتماليها ويهمل الآخر ومراده ما أهمله لا ما استعمله. وأما صاحب "التلخيص" فإنه قال مشيراً إلى فن البديع ومنه التورية ويسمى الإيهام، أيضاً وهو أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد وهي ضربان مجردة ومرشحة.

ولم يزد على هذا القدر شيئاً، وقد تقدم القول وتقرر أن الكلام على حدود أنواعها المختلفة وأقسامها يكون مسكاً لختامها إن شاء الله تعالى وكان التصدير به واجباً في دياحة هذا الكتاب. ولكن ما أوردته يكون لمستحلي محاسنها كالحجاب، والذي تقرر من هذه الحدود المذكورة أن اشتراك التورية بين معنيين أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم البعيد ويورى عنه بالقریب، وليس كذلك ولأجل هذا سمي هذا النوع إيهاماً. "ويقول عن الاستخدام: الشيخ بدر الدين بن مالك رحمه الله تعالى في المصباح" ومن تبعه وهو أن الاستخدام إطلاق لفظ مشترك بين معنيين، ثم تأتي بلفظين يفهم من أحدهما أحد المعنيين، ومن الآخر المعنى الآخر، ثم إن اللفظين قد يكونان متأخرين عن اللفظ المشترك، وقد يكونان متقدمين، وقد يكون اللفظ المشترك متوسطاً بينهما، والطريقتان راجعتان إلى مقصود واحد وهو استعمال

المعنيين، وهذا هو الفرق بين التورية والاستخدام، فإن المراد من التورية أحد المعنيين وهو البعيد وفي الاستخدام كلا المعنيين مراد.

ونقل الشيخ صلاح الدين الصفدي ، في كتابه المسمى "فض الختام عن التورية والاستخدام" ما يؤكد هذا ، فإنه قال : "فإن اللفظ المشترك إذا لزم استعماله من مفهوميته معا فهو الاستخدام، وإن لزم أحد مفهوميته في الظاهر مع ملح الآخر في الباطن فهو التورية".

ومنهم من قال : "الاستخدام عبارة عن أن يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا أصليا متوسطة بين قرينتين تستخدم كل قرينة منهما معنى من معني تلك اللفظة المشتركة وهذا مذهب ابن مالك. وعلى كل تقدير ، فالطريقتان ، راجعتان إلى مقصود واحد وهو استعمال المعنيين بضمير وبغير ضمير" ونحن إذ ننشر هذا الكتاب الهام في بابهِ إنما نتوخى لفت انتباه القارئ المهتم إلى أن النقاد والبلاغيين القدماء كانوا شغوفين بضبط المصطلح إلى درجة أن صنفوا فيه كتباً معززة بالشواهد.

ونتمنى أن يشكل هذا العمل إضافة نوعية في تاريخ البلاغة العربية، وإن يفتح آفاق البحث أمام المهتمين بهذا المجال.

حياة ابن المقرئ

1- حياته العملية

(أ) نسبه:

هو أبو بكر بن علي⁽¹⁾ بن عبد الله⁽²⁾ التقي الحموي، والحنفي الأزرازي لأنه كان في ابتداء أمره يعقد الأزرار⁽³⁾ لم يذكر شيخه ومعاصره ابن حجر العسقلاني لقبه (أي ابن حجة) ولم يدخل في نقاش حول هذه التسمية: هل هو ابن حجة (بالكسر) أم ابن حُجّة بالضم. وإنما قال ذلك صاحب "الضوء اللامع". "ويعرف بابن حجة بالكسر باسم الشهر"⁽⁴⁾، وتبعه في ذلك صاحب "شذرات الذهب"⁽⁵⁾. وأورد النواجي (ت 859هـ) في كتابه "الحجة في سرقات ابن حجة" "فهو إنما يعرف قديما بين الرجال والمؤالة بابن حجة نسبة إلى أمه. ولكنه أنكر الآن، وإلى ذلك أشار زين الدين بن الخراط بقوله: [مجزوء الكامل]

إِنَّ (ابْنَ حِجَّةَ) مَالُهُ أَبْدَا أَبٌ يُغْزَى بِعِلْمِهِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ وَلَدُ الزَّيْنِ مَا كَانَ مَعْرُوفًا بِأَمِّهِ

وقد قلب ابن حجة هذا المعنى كثيرا، فقال في قصيدته الرائية، مدعيا أن هذا الاسم جاء لحجه مرة واحدة: [البسيط]

و(بابن حِجَّةَ) لَمَّا حَجَّ وَاحِدَةً لَبَيْتُهُ صَارَ يُدْعَى وَهُوَ مَشْكُورُ
وقال في أخرى:

لَوْ لَمْ أَرِ زَيْبِيَّتَكُمْ لَمْ أَكُنْ (بِحِجَّةَ) أَعْرِفُ بَيْنَ الْأَنَامِ

وقال في "اللامية": [البسيط]

يرجو (ابن حِجَّةَ) لَوْ حَجَّ ثَانِيَةً بَحِيثٍ يَنْشُدُهَا وَالذَّمُّعُ مَسْبُولُ⁽⁶⁾

(1) إنباء الغمر: 310/8.

(2) الضوء اللامع: 53/11.

(3) إنباء الغمر: 310/8، الضوء اللامع: 53/11، شذرات الذهب: 219/7.

(4) الضوء اللامع: 53/11.

(5) شذرات الذهب: 211/7.

(6) الحجة في سرقات ابن حجة: 2/16. عن الربداوي: "ابن حجة شاعرا وناقدا": 40.

وقد كان من عادة أهل العصر أن يختاروا اسما يضيفونه إلى كلمة الدين فلقب نفسه هو تقي الدين. وقد أثبت له هذا اللقب ابن حجر⁽¹⁾، والخبلي⁽²⁾. في حين اختصر السخاوي اللقب وقال التقي⁽³⁾. ولاشك أنه كان من عاداتهم أيضا قرن المترجم له بمذهبه الفقهي، وهذا ما أثبتته كل من ترجم له أنه كان حنفي المذهب⁽⁴⁾.

أما الحموي فنسبة إلى مدينة حماة حيث أشار صاحب "الضوء اللامع" أنه ولد بحماة ونشأ بها⁽⁵⁾، وتبعه في ذلك صاحب "شذرات الذهب"⁽⁶⁾. ولم تثبت كتب التراجم اسما لنسبه بعد جده عبد الله الذي انفرد بذكره السخاوي⁽⁷⁾.

(ب) مولده وأطوار حياته ووفاته:

- مولده:

جرت عادة أصحاب التراجم قديما أنهم لا يهتمون كثيرا بتاريخ ولادة العلم المترجم له، اللهم أن يكون هو قد ذكر ذلك، أو أن يكون ذلك معروفا متواترا عند تلامذته وأهله. ولهذا نجد أن كتبنا للتراجم تسمى بالوفيات لا بالولادات كما هو الحال بـ "وفيات الأعيان" لابن خلكان (ت. 681هـ) و "الوفاء بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (ت. 764هـ)، و "وفات الوفيات" للصلاح الكبي (ت. 764هـ) بل إن منهم من يوب كتابه في التراجم بالوفيات كما فعل ابن حجر العسقلاني (ت. 852هـ) في كتابه "إنباء الغمر بأبناء العمر".

- أطوار حياته

لا نعلم كثير شيء عن طفولته باستثناء ما يمكن استنباطه من ترجمات ابن حجة في المصادر المعتمدة التي تشير أنه ولد بحماة فحفظ القرآن⁽⁸⁾، وطلب العلم⁽⁹⁾. وبعدما أئعن بعض الشيء أصبح يعقد الأزرار⁽¹⁰⁾،⁽¹¹⁾. ثم تعاني النظم⁽¹²⁾ فتولع. ثم سافر إلى

(1) إنباء الغمر: 310/8.

(2) شذرات الذهب: 219/7.

(3) الضوء اللامع: 53/11.

(4) إنباء الغمر: 310/8، الضوء اللامع: 53/11، شذرات الذهب: 219/7.

(5) الضوء اللامع: 53/11.

(6) شذرات الذهب: 219/7.

(7) الضوء اللامع: 53/11.

(8) الضوء اللامع: 53/11، شذرات الذهب: 219/7.

(9) شذرات الذهب: 219/7.

(10) إنباء الغمر: 310/8، الضوء اللامع: 53/11، شذرات الذهب: 219/7.

(11) ابن حجة شاعرا وناقدا: 41.

(12) إنباء الغمر: 310/8، الضوء اللامع: 53/11، شذرات الذهب: 219/7.

دمشق⁽¹⁾ ومدح أعيانها بعد أن برزت مواهبه في عمل الأزجال والموالي ونظم القصيد ومدح أعيان بلده⁽²⁾. وبعد أن مدح قاضي دمشق قبل السبعين (والسبعمئة) البرهان بن جماعة بقصيدة كافية⁽³⁾ طنانة بديعة قرضها له نبهاء عصره⁽⁴⁾. ثم دخل القاهرة⁽⁵⁾ في الأيام المؤيدية، فراج أمره وعظم قدره.

-وفاته:

اتفقت جميع المصادر التي ترجمت له أنه توفي في عام سبع وثلاثين وثمانمائة لكن اختلف في اليوم، حيث يشير ابن حجر العسقلاني وهو أقرب من ترجم له -لمعاصرهما- أنه توفي في الخامس والعشرين من شعبان⁽⁶⁾، لكن السخاوي يشير إلى أنه "مات في العشر الأخير من شعبان. . . وقيل في رجب سنة سبع وثلاثين (وثمانمائة) بحماة⁽⁷⁾، بعد أن اجتمعت الباردة والحمى في مرضه: [البسيط]

برديّة بردت عظمي وطابقتها سخونة ألفتهما قُدْرَةُ الباري

فامُنْ بتفرقة الضدين من جسدي يا ذا المؤلفِ بين الثلجِ والنّارِ⁽⁸⁾

وكان قد أوصى ابن حجة أن "يكتب على قبره بجانب المسجد الذي ساعده الله فيه على إنشاء خطبته: [الكامل]

يا غافرَ الزَّلَّاتِ يا مَنْ عَفَّوهُ يَنْهَلُ بِالرَّحْمَةِ مَنْ فَوْقِ السُّحُبِ

لِيَتَكَ قَدْ جاورتهُ بحفرةٍ وَأَنْتَ قَدْ أوصيتَ بالجارِ الجُنُبِ⁽⁹⁾

ولعل الصواب ما ذكره ابن حجر لشهرته بالدقة والعدل. وذكر صاحب "تاريخ حماة" أنه دفن في تربة باب الجسر، وبني على قبره قبة، بقيت جدرانها إلى نهاية القرن الثالث عشر، فعمل له بعض الناس حجارة على لحده حفر عليها.

أن هذا القبر قبر الغزالي، والعمامة الآن يزورونه باسم الغزالي، ويجهلون أنه ابن حجة، على أن الغزالي دفن في مدينة طوس ولا يعرف بحماة⁽¹⁰⁾.

(1) إنباء الغمر: 310/8، شذرات الذهب: 219/7.

(2) الضوء اللامع: 53/11.

(3) مطلعها: طربت عند سماع وصف مغناك فكيف لو كان هذا عند مغناك

(4) الضوء اللامع: 53/11.

(5) إنباء الغمر: 310/8، الضوء اللامع: 53/11، شذرات الذهب: 219/7.

(6) إنباء الغمر: 311/8.

(7) الضوء اللامع: 55/11.

(8) الضوء اللامع: 55/11، شذرات الذهب: 220/7.

(9) ابن حجة شاعرا وناقدا: 151 نقلا عن تاريخ الغريب الشعري: 193/4.

(10) تاريخ حماة: 153.

2- حياته العلمية:

(أ) شيوخه:

لم يشر ابن حجر إلى شيخ معلوم أخذ عنه ابن حجة أو لازمه ملازمة طويلة وإنما اكتفى بالقول أنه "تعانى النظم فتولع أولاً بالأزجال والمواليا ومهر في ذلك وفاق أهل عصره"⁽¹⁾. أما السخاوي فيشير إلى بعض شيوخه بالاسم عندما قال فرغ من ذكر اشتغاله بالعلم وتعانى الأدب حيث ذكر أنه "تردد إلى الشمس الهيقي"⁽²⁾ والعز الموصلي (ت. 789هـ)⁽³⁾، وقرأ عليهما الأدب وكتب عنهما من نظمهما ونثرهما ولازم العلاء القضامي⁽⁴⁾ حتى تقدم في عمل الأزجال والمواليا"⁽⁵⁾. وإذا أردنا أن نعرف جميع من ساهم في تكوين شخصيته العلمية سواء عن طريق التلمذة أو المشاركة في المراحل التعليمية، أو في النقاشات والمناظرات العلمية، فإنه ذكر هؤلاء جميعاً في غصون شرحه بديعته إذ إنه استشهد بأشعار غالبهم بل منهم من ترجم لهم، كما فصل القول عنهم حين أشار إلى أنه ممن أدركهم وحاضرهم وكتبوا إليه من أهل مصر والشام⁽⁶⁾.

(ج) مناصبه وتنقلاته

يبدو أن ابن حجة لم يعيش حياة مستقرة خاصة على المستوى السياسي والنفسي، فقد كان دخوله الأول القاهرة سنة واحد وتسعين وسبعائة (791هـ)⁽⁷⁾ بعدما غادر بلده ونظم قصيدته الكافية في مدح القاضي برهان الدين بن جماعة (ت. 790هـ)، التي استحسناها كل من سمعها ومطلعها: [البسيط]

طَرِبْتُ عِنْدَ سَمَاعِي وَصَفَ مَعْنَاكَ فَكَيْفَ لَوْ كَانَ هَذَا عِنْدَ مَعْنَاكَ

فدخل بها مصر فاستحسناها الفخر بن مكانس (794هـ) وابنه المجد. وقد كانت هذه المدة فرصة للقاء مجموعة من كبار أهل العلم في القاهرة، فالتقى بالعلامة ابن خلدون الذي كان قد قدم من المغرب منذ مدة وجيزة، وأعجب بعقله وحنكته، فمدحه بقصيدة كافية ثانية مطلعها: [الطويل]

(1) إنباء الغمر: 310/8.

(2) الضوء اللامع: 53/11.

(3) أي عز الدين الموصلي الدمشقي، توفي 789، ستأتي ترجمته.

(4) هو علاء الدين أبو الحسن علي الحنفى، الشهير بالقضامي، ولد سنة 740هـ، برع في النحو والفقه والأدب

والإنشاء، كتب لابن البارزي وكان إماماً رئيساً مختصماً صدرها كبيراً ديناً، توفي في عام 809هـ. "الضوء

اللامع: 155/5-156.

(5) الضوء اللامع: 53/11.

(6) تأهيل الغريب: 341/4.

(7) ثمرات الأوراق: 381.

رضيعُ الهوى يشكو فطامَ وصالك فداوي قتلَ الحبِّ يا ابنةَ مالك" (1)

كما لقي أيضا الشيخ ابن حجر العسقلاني حسب ما ذكره الشيخ بنفسه (2)، علما أن الصحبة لن تتأكد بينهما إلا في المرة الثانية (ت. 836هـ). وقد صادف مروره إلى حماة في شوال سنة واحد وتسعين وسبعمائة (ت. 791هـ) أحداث انتصار الملك الظاهر على أهل دمشق وأحداقها (3).

وبعد بقاءه مدة في دمشق وتردده بين الفينة والأخرى على حمص حيث لقي بها المقر المخدمومي الأميني الحمصي، سيعود إلى مصر سنة واحد وثمانمائة (801هـ) حيث سيلتقي بالشيخ زين الدين أبي بكر بن العجمي (ت. 815هـ). وبعدما أصابت الكوارث دمشق وحماة انتقل ابن حجة إلى حلب في ركاب الشيخ المحمودي كاتب سره صدر الدين بن الأديبي صديقه (4)، ثم عاد إلى خدمة نائب دمشق متكررا (5). وشرع في ممارسة الكتابة الديوانية للملك الناصر الظاهري الحموي سنة إحدى عشرة وثمانمائة، ثم أوقفه صدر الدين على ديوان برهان الدين القيراطي الأديب الشاعر (ت. 781هـ) وذكر السخاوي أنه التقى في سنة 812هـ أبا العباس أحمد بن علي المقرئ (ت. 845هـ) (6).

وفي سنة خمس عشرة وثمانمائة 815هـ لحق بالأمير شيخ ناصر الدين ابن العلم وناصر الدين البارزي وصدر الدين الآدمي (7)، وأرسل الملك المؤيد -شيخ ناصر الدين- في طلب ابن حجة، الذي رحل معه إلى البلاد الرومية. وبقي بحماة مشتغلا بالعلم إلى أن توفي في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة هجرية.

(د) مؤلفاته:

لم يذكر ابن حجر العسقلاني له سوى عنوان واحد حيث أشار إلى أنه "نظم قصيدة بديعية على طريقة شيخه المعز الموصلي وشرحها في ثلاث مجلدات" (8)، ثم ثنى بعنوانين عامة له حين قال: "جمع مجاميع أخرى مختصرة وله في المؤيد غرر القصائد. . . وعمل في طول الدولة المؤيدية من إنشائه مجلدين في الوقائع" (9).

أما السخاوي فقد جرد جل مؤلفاته حين أشار أن من تصانيفه: 1- بلوغ المراد من سيرة ابن

(1) ثمرات الأوراق: 381.

(2) إنباء الغمر: 311/8.

(3) النجوم الزاهرة: 1/12.

(4) تقدم أبي بكر: 282.

(5) نفسه: 208.

(6) الضوء اللامع: 54/11.

(7) إنباء الغمر: 25-24/7.

(8) إنباء الغمر: 311/8.

(9) نفسه: 311/8.

هشام، 2- الروض الأنف، 3- الأعلام وأمان الخائفين من أمة سيد المرسلين، 4- بلوغ المراد من الحيوان والنبات والجماد في مجلدين، 5- بروق الغيث على الغيث الذي انسجم من شرح لامية العجم، 6 - حديقة زهير، 7- ناصح قلافس، 8- زاوية شيخ الشيوخ، 9- تحرير القيروط، 10- قهوة الإنشاء 11- الزوائد المصرية (نظم)، 12- الثمرات الشهية من الفواكه الحموية (نظم)، 13- جني الجنيتين وقطر النباتين، 14 - ثبوت الحجة، 15- قبول البنات، 16- تأهيل الغريب في أربع مجلدات، 17- تفصيل البردة، 18- ثبوت العشرة، 19- ديوان شعر بديع قال فيه: [الكامل]

ديوان نظمي جاء وهو مُحَرَّرُ برقيق نظمٍ لفظٍه مُسْتَعْدَبُ
فلإذا بدا لا تستقلوا حُجْمَهُ وحياتكم فيه الكثير الطَّيِّبُ

وعمل البديعية متابعا للحلي على طريقة العز الموصلي. . . وشرحها في ثلاثة مجلدات. . . وله ثلاث رسائل ومقاطع شهيرة. . . ومن رسائله: "ياقوت الكلام في أيام الشام"⁽¹⁾ أما صاحب "شذرات الذهب" فلم يذكر له سوى البديعية وشرحها⁽²⁾.

آثاره النثرية:

ونشر بذكر الرسائل الإخوانيات وعلى رأسها: الرسالة البحرية⁽³⁾، رسالة وفاء النيل، ياقوت الكلام فيما ناب أهل الشام⁽⁴⁾، رسالة السكين⁽⁵⁾، قهوة الإنشاء⁽⁶⁾، ثمرات الأوراق⁽⁷⁾، أزهار الأنوار⁽⁸⁾، بلوغ المرام من سيرة ابن هشام والروض الأنف والأعلام⁽⁹⁾، مجرى السوابق⁽¹⁰⁾. بلوغ المراد من الحيوان والنبات والجماد⁽¹¹⁾، تأهيل الغريب⁽¹²⁾،

(1) الضوء اللامع: 54/11-55.

(2) شذرات الذهب: 119/7.

(3) ثمرات الأوراق: 349-350.

(4) الضوء اللامع: 55/11، دائرة المعارف الإسلامية: 135/1. حيث سماها كارل بروكلمان: رسالة إلى ابن مكناس.

(5) تقدم أبي بكر: 867، ثمرات الأوراق: 399-400.

(6) الضوء اللامع: 54/11، كشف الظنون: 1366/1، هدية العارفين: 731/5، دائرة المعارف الإسلامية: 136/1.

(7) الكتاب محقق وهو من مصادر بحثنا.

(8) منه نسخة مخطوطة لبرلين: 8885.

(9) الضوء اللامع: 54/11، الأعلام: 67/2.

(10) هدية العارفين: 731/5.

(11) الضوء اللامع: 54/11، كشف الظنون: 254/1، الأعلام: 67/2.

(12) الضوء اللامع: 54/11، الأعلام: 67/2 وهو مطبوع.

بلوغ الأمل من فن الرجل⁽¹⁾: لزقة البيطار في عقر ابن العطار⁽²⁾. بروق الغيث على الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم⁽³⁾، "تحرير القيراطي"⁽⁴⁾، "زاوية شيخ الشيوخ"⁽⁵⁾، بياض النبات وقطر النباتين⁽⁶⁾، ناصح قلاقس⁽⁷⁾، تفصيل البردة⁽⁸⁾.

– آثاره الشعرية:

أما إنتاج ابن حجة الشعرى فيأتى على رأسه ديوان شعره⁽⁹⁾ الذي يبدو أنه إنتاج شعري مستقل بنفسه غير ما جمعه في كتاب "الثمرات الشهية في الفواكه الحموية والزوائد المصرية"⁽¹⁰⁾.

أما مختاراته الشعرية، التي اختار فيها ابن حجة بعض أجود شعر من أعجب بهم فذكرها منها: زاوية شيخ الشيوخ⁽¹¹⁾، وتغريد الصادح⁽¹²⁾، وهو من المختارات التي عمل فيها ابن حجة على اختيار بعض قصائد برهان الدين القيراطي.

– آثاره النقدية:

لا يمكن الحديث عن ابن حجة الناقد بطريقة شاملة إلا باستحضار مجهوده المميز الذي بذله في شرح بديعته. والكتاب الذي بين أيدينا، وثبوت الحجة على الموصلي والحلي⁽¹³⁾.

هـ- أقوال العلماء فيه:

إن شخصية مثل ابن حجة الحموي، عاشت حياة علمية وعملية غنية مليئة بالمعاناة والمفاجآت والتأليف، والرحلات، والمناظرات، والمطارحات، لا يمكن إلا أن تثير اهتمام غيرها من الشخصيات البارزة

(1) كشف الظنون: 254/1، هدية العارفين: 731/5.

(2) كشف الظنون: 693/1.

(3) الضوء اللامع: 54/11، هدية العارفين: 731/5.

(4) الضوء اللامع: 54/11.

(5) الضوء اللامع: 54/11.

(6) الضوء اللامع: 5/11، ذكر الكتاب الثاني.

(7) الضوء اللامع: 54/11. وليس "ناصح قلاقس" كما ورد خطأ عند الريدائي في كتابه ابن حجة شاعرا وناقدا: 86.

(8) الضوء اللامع: 53/11.

(9) الضوء اللامع: 54/11، هدية العارفين: 731/5، دائرة المعارف الإسلامية: 135/1-136، الأعلام: 67/2. وذكر الريدائي أن ديوانه هو "جني الجنتين". لكن حاجي أشار إلى أن "جني الجنتين" فيه المديح من شعره وشعر غيره، كشف الظنون: 607/1.

(10) الضوء اللامع: 54/11، هدية العارفين: 731/5، دائرة المعارف الإسلامية: 135/1، الأعلام: 67/2.

(11) الضوء اللامع: 54/11، تقديم أبي بكر: 520.

(12) كشف الظنون: 1069/2، دائرة المعارف الإسلامية: 136/1.

(13) الضوء اللامع: 54/11، هدية العارفين: 731/5.

في العصر نفسه والتي شهدت له بالنبوغ والإجادة في أثره وسلوكه. فقد قال عنه ابن حجر العسقلاني أنه كان بينهما صحة أكيدة ومودة صادقة⁽¹⁾ وهي شهادة قل أن يدلي بها عالم معاصر في حق عالم آخر لو لم يكن من التميز والرصانة والإجادة التي تجعل علماء يشهدون له بذلك، وقد قال عنه ابن حجر أيضاً: "أشهد أن أبا بكر مقدم على أنظاره"⁽²⁾ وقال عنه أيضاً: "ونعم الرجل كان"⁽³⁾.

وقال عنه المقرئ: "إنه كان فيه زهو وإعجاب بنفسه علمه الأدب ونظمه كثير"⁽⁴⁾ كما ذكر أنه لقيه مرارا أولها بدمشق في صفر سنة اثني عشرة (وثمانمائة) وأورد من نظمه أشياء قال: وهو أحد أدباء العصر المكثرين المجيدين، مصنفات،⁽⁵⁾ وقال عنه ابن قاضي شعبة: "تقدم في صناعة الأدب وشاع فضله قديما في أيام ابن أبيك، وله من النظم البليغ والنثر البديع"⁽⁶⁾.

وقال عنه السخاوري: "كان إماما عارفا بفنون الأدب متقدما فيها طويل النفس في النظم والنثر حسن الأخلاق والمروءة"⁽⁷⁾.

وقال عنه ابن خطيب الناصرية (ت. 843هـ)⁽⁸⁾: "الإمام الأديب البليغ الفاضل الناظم النثر إمام أهل الأدب في زمنه. . . وبينه وبينه صحة أكيدة ومحبة ومذاكرة في الأدب والتاريخ"⁽⁹⁾. وذكر السخاوي أن بعض المحدثين في عصره وصفه "بالإمام العالم الأديب البارع رأس أدباء العصر وأعرفهم بفنون الشعر"⁽¹⁰⁾.

وقال السخاوي أن آدابه: "ونظمه ونثره يفوقان الوصف"⁽¹¹⁾.

وذكر صاحب "شذرات الذهب" أن الحافظ ابن حجر سئل: "من شاعر العصر؟ فقال: الشيخ تقي الدين بن حجة"⁽¹²⁾.

وقال عنه السيوطي (ت. 911هـ): "ابن حجة رأس أدباء العصر"⁽¹³⁾.

(1) إنباء الغمر: 311/8.

(2) الضوء اللامع: 54/11.

(3) نفسه: 55/11.

(4) نفسه: 55/11.

(5) الضوء اللامع: 55-56/11.

(6) نفسه: 56/11.

(7) الضوء اللامع: 54/11.

(8) علي بن محمد الطائي الجربيني المعروف بابن خطيب الناصرية، قال عنه المقرئ: كان رئيس حلب على الإطلاق، الضوء اللامع: 303/5، البدر الطالع: 476/1، كشف الظنون: 249/1.

(9) الضوء اللامع: 54/11.

(10) نفسه: 55/11.

(11) نفسه: 55/11.

(12) شذرات الذهب: 219/7.

(13) حسن المحاضرة: 573/1.

ونعتقد أن وفرة هذه الشهادات في شخصه، تشهد له بالفضل والسبق، وهذا ما لم يسر بعض معاصريه ومعارضيه جريا على عادة أهل الأدب والفضل في غالب الأزمان، فانبرى غير واحد للتصدي له ولتسفيه آرائه، وقد سبق أن ذكرنا عناوين كتب لبعضهم في هذا المجال. لكن يبدو أن أشهرهم من المعروفين بالتأليف والتصنيف محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي (ت. 859هـ)⁽¹⁾، (صاحب كتاب "حلية الكميت" في الخمر والتدماء وما يتعلق بها)؛ حيث أشار السخاوي أنه انحرف عن ابن حجة وصنف «الحجة في سرقات ابن حجة» وزاد في التحامل عليه»⁽²⁾.

كما يذكر السخاوي أنه "هجاه كثيرون من شعراء وقته بمقاطيع مقذعة"⁽³⁾ كما فعل البدر البشتكي.

(1) الضوء اللامع: 229/7، البدر الطالع: 156/2.

(2) الضوء اللامع: 55/11.

(3) الضوء اللامع: 55/11.

وقفة مع العنوان ووصف النسخ

لعل أخطر خطوة يتخطاها المحقق قبل الدخول إلى عالم مخطوط ما، هو الحسم في نسبة هذا المخطوط لهذا العالم أو ذاك، ومعرفة ما هي الشواهد على ذلك.

1- نسبة المخطوط وعنوانه لابن حجة الحموي:

(أ) نسبة المخطوط:

ورد اسم هذا المخطوط عند إسماعيل باشا البغدادي في كتابه " إيضاح المكنون في الذيل على كشف أسامي الكتب والفنون " ⁽¹⁾ وورد بطريقة شبه كلية ضمن كتاب " تقدم أبي بكر " : " وكلما أوردته من أنواع التورية في غير باب ، عزمت على نظم شمله ليجتمع كل غريب بأقاربه وأنسابه ، وقد عن لي أنني إذا فرغت من هذا الشرح أن أفرد بابا للتورية والاستخدام ، وأجعلهما مصنفًا مفردًا ، وأسميه : كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام " ، فإن الشيخ صفى الدين في كتابه لم يشف القلوب بترتيبه ، ولا تفقه في بديعه وغريبه ⁽²⁾.

إلا أن للربداوي رأيا آخر حينما قال- دون أن يطلع على كلام ابن حجة في مكانه- أنه " بعد الاستحمام والاستراحة من تأليف الكتاب الكبير عن له أن يفرد هذا البحث في كتيب آخر فألف هذا الكتاب الذي سماه : " كشف اللثام " ⁽³⁾.

لكن هذا الرأي غير دقيق تماما، وإن بدا أن أغلب مواد الكتاب ماهي إلا كراسة من كراريس كتابه الكبير " تقدم أبي بكر " ، ذلك أن ابن حجة تعامل مع مصنفه هذا وكأنه كتاب جديد ، وتعامل معه على هذا الأساس حين احترم طرق تصنيف القدماء من حمدة ، وتصلية ، وذكر أسباب التأليف ، وعنونة ، وشروع في التأليف ، هذا فضلا عن كون الكتاب شمل أبياتا شواهد غير موجودة في : " تقدم أبي بكر " .
مختلف نسخته. ولم يحترم التصنيف نفسه الموجود في كتاب " التقدم " . بمعنى أنه تصرف في الكتاب أيما تصرف ثم إن أصحاب الفهارس يشيرون إلى " كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام " - كما رأينا في مصنفات ابن حجة باعتباره كتابا مستقلا. ومادما قد اعتمدنا في تحقيقنا هذا على نسخ كتاب " تقدم أبي بكر " الذي وردت فيها أغلب مواد كتاب " كشف اللثام " ، فإننا سنعمل على وصف هذه النسخ ذاكرين - في مكانه - الصفحات التي وردت فيها مواد هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

وهكذا نسبها أي : (بديعية ابن حجة وشرحها ، أو تقدم أبي بكر) له ، ابن حجر العسقلاني

(1) إيضاح المكنون : 366/2.

(2) تقدم أبي بكر : 556.

(3) ابن حجة الحموي شاعرا وناقدا : 214.

(ت. 852هـ) " (1) والسخاوي بعده (ت. 902هـ) (2). و السيوطي (ت. 911هـ) ها" (3) وابن العماد الحنبلي (ت. 1089هـ) وحاجي خليفة (ت. 1067هـ) 837هـ (4). وإسماعيل باشا البغدادي (ت. 1920هـ) (5). وبروكلمان (6). والزركلي (7).

ولن ندخل هنا في نقاش حول تسمية كتاب ابن حجة ، هل هو "تقدم أبي بكر " أم "خزانة الأدب" مرجحين ذلك إلى أن نصدر بحول الله تحقيق كتاب "تقدم أبي بكر " وهو عمل أنجزناه مازال في طور الطبع.

2- وصف النسخ:

راسلنا كل الجامعات والمكتبات التي علمنا أن بها نسخا للمخطوط لكن عندما توصلنا بها -بعد عناء شديد- وجدنا أن نسختي باريس وكامبردج لا تحملان في آخرهما أي تاريخ للنسخ فضلا عن عدم ذكر الناسخ ومكانه فلم نعتددهما. ورحلنا إلى الديار المصرية لنقف هناك على عدة نسخ من المخطوط لم نختز إلا أجودها، واستطعنا بفضل من الله أن نجد أحسن نسخة في العراق مصورة ميكروفيلا عن المدرسة الأحمدية بالموصل، وهي النسخة الأم واخترنا لها رمز "م" إشارة إلى مكانها الموصل.

(أ) النسخة "م" الأم (ميكروفيلم رقم 42، رقم الكتاب 7، الموصل رقم 1849، العراق).

تقع هذه النسخة في 196 ورقة، مسطرهما اثنان وثلاثون سطرا، في كل سطر ست عشرة كلمة بقياس 24/21 خطها مشرقى جيد جدا، ملون خاصة شاهد البديعية، وعنوان النوع، سليمة من أي بتر أو تشويه، كثيرة الحواشي خاصة آراء وتعليقات لعلماء كبار مثل ابن حجر العسقلاني، والنواجي (859هـ) جاء في آخرها:

وكان الفراغ من هذا التصنيف المبارك من إملاء شيخنا الإمام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره الشيخ تقي الدين بن أبي بكر بن حجة الحموي الحنفي منشئ دواوين الإنشاء الشريف بالديار المصرية والممالك الإسلامية أسبغ الله ظلاله عليه في شهر ذي القعدة الحرام سنة ست وعشرين وثمانمائة على يد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن حسن بن علي النواجي (8) الشافعي عفا الله عنه، " وهي نسخة

(1) إنباء الغمر: 311/8.

(2) نفسه: 54/11.

(3) حسن المحاضرة: 573/1.

(4) كشف الظنون: 234-233/1.

(5) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: 429/3.

(6) دائرة المعارف الإسلامية: 135/1.

(7) الأعلام: 67/2.

(8) علامة العصر محمد بن حسن بن علي بن عثمان بن شمس الدين النواجي، عالم بالشعر والنقد، وله كتب كثيرة أشهرها "حلبة الكميت" في وصف الخمر وأسمائها، توفي عام 859هـ. الضوء اللامع: 229/7.

المصنف".

ونقلنا - كما جاء في الهامش - هذا التاريخ الثاني خط الكاتب المذكور فيه - في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وثمانمائة على يد الفقير إلى رحمة ربه عبد مالكة محمد بن تغري بردي السيفي. . . الملكي الأشرفي⁽¹⁾، غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر، وجعله داخلا في شفاعة سيدنا محمد سيد الخلق أجمعين، صلوات الله تعالى عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين، والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا. ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين: آمين. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وقد قوبلت هذه النسخة وصححت بدليل ما ورد في حاشية الصفحة نفسها، "بلغ مقابله على نسخة المصنف فصحت بحسب الطاقة والإمكان في مدة آخرها يوم الأحد المبارك الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثمانمائة بدمشق المحروسة، والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل".

واللافت للانتباه في هذه النسخة هو أن ناسخها الأول: "النواجي" كان من أشد أعداء ابن حجة الحموي، وألف في ذلك كتابا أشهرها "الحجة في سرقات ابن حجة". لكن يبدو أنه تراجع عن ذلك باهتمامه بهذا المتن المتميز أو أنه كتبه في فترة تلمذته على شيخه، ومن أصدقاء الخصومة بين النواجي وابن حجة ما أثبتته الناسخ لابن حجر في حاشية الصفحة الأخيرة من التقديم: "فرما نظر أحمد بن علي بن حجر الشافعي في أواخر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة عائدا لمنشئه (والضمير يعود هنا على النواجي) معترفا بالتقصير عن منكر ما تطول به عليه فيه حامدا مصليا". وترجيحنا لعودة الضمير على النواجي هو أنه لم يثبت أن ابن حجر تناول على ابن حجة، بل العكس تماما فقد كانت بينهما مودة أكيدة كما ذكر بنفسه في "إنبائه".

وتأتي أهمية هذه النسخة أيضا من كثرة الحواشي والنقولات عن ابن حجر العسقلاني الذي يبدو أنه أعجب بهذا الشرح كثيرا وعلق عليه تعليقات هامة.

كما تتسم هذه النسخة بأن كتب الله لها ناسخا عالما مثل النواجي. أضف إلى ذلك العناية الكبيرة بكتابة الأبيات البديعية الشواهد سواء لابن حجة أو الموصلي أو الصفي الحلبي وابن جابر الأندلسي بخط ملون. مما يعكس وعي الناسخ بطبيعة المتن وعلى ما أسس عليه، وعدم تسرعه في النسخ لأنه لم يكن ناسخا مرتزقا من الحرفة، لا يهمه سوى إتمام المخطوط ونيل الأجرة، والانطلاق إلى نسخ آخر، مما ينتج حتما أخطاء ونسيانا وتصحيفا وتحريفا، وسهوا. وترد في هذه النسخة كراسة التورية من الصفحة: 199 إلى الصفحة: 279 وكراسة الاستخدام من الصفحة: 46 إلى الصفحة: 50 وبعض المقاطع من كراسة الجناس من الصفحة: 20 إلى الصفحة: 35

و لهذه الاعتبارات العلمية الآتية: 1- ذكر الناسخ ومستواه العلمي المميز. 2- التمام وعدم

(1) الاسم الصحيح والكمال لابن تغري بردي هو يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو الحاسن جمال الدين (ت. 874هـ). (شذرات الذهب: 317/7). ولعل لإيراد كلمة اسم محمد خطأ واضح من الناسخ خاصة إذا علمنا أنه أثر عن ابن تغري بردي أنه يعتني كثيرا بإبدا معاصريه تعليما وتعلما وتوثيقا.

- النقصان. 3- تاريخ النسخ متقدم جدا (ت. 826هـ) من تاريخ وفاة ابن حجة (ت. 837هـ).
- 4- مقابلة النسخة بنسخ أخرى لاحقا (ت. 880هـ). 5- الإشارة في الأخير أنها نسخة المصنف.
- 6- تصحيح النسخة بنسخة أخرى (سنة 885هـ). 7- كثرة الحواشي والتعليقات من علماء بارزين.
- 8- عدم السرعة في النسخ والعناية بالخط المشرقي الجميل. 9- التداول بين العلماء ونقل بعضهم على بعض خاصة منهم معاصري ابن حجة. 10- السلامة من أي أثر أرضة أو خرم أو تشويه (نقطة مداد مثلا). رجحنا أهميتها وجعلناها أصلا.

ب- النسخة "ط": ميكروفيلم مصور عن النسخة رقم 202 بلاغة - طلعت، دار الكتب المصرية، القاهرة.

تقع هذه النسخة التي رمزنا لها بحرف "الطاء" نسبة إلى جناح طلعت بدار الكتب المصرية حيث وُجدت في 262 ورقة، مسطرقتها تسعة وعشرون سطرا، في كل سطر ست عشرة كلمة، خطها مشرقى متوسط الجودة، غير ملون، سليمة من أي بتر أو تشويه، لا أثر للخرم بها ولا لتخريب الأرضة. وليست نادرة الاستطرادات والحواشي، تامة غير ناقصة لم يذكر فيها اسم الناسخ في الأخير جاء في آخرها: "وكان الفراغ من هذا التصنيف المبارك في شهر جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة (828هـ) والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل".

فيبدو إذاً أن تاريخ النسخ قريب جدا من التاريخ الذي أنهى فيه ابن حجة تأليفه ستة وعشرون وثمانمائة. ثم إن ناسخها يبدو أنه كان يتعامل مع هذا المتن تعاملًا احترافيا لا تعاملًا إبداعيا. ثم إن طبيعة الخط الصغير والمكثف يتعب العين ويفقد المتن كثيرا من جمالية التقديم.

ولهذه الاعتبارات العلمية الآتية: 1- ورود العنوان واسم المؤلف في الغلاف العادي للكتاب حيث جاء فيه: "كتاب شرح البديعة" للشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين أبي بكر بن حجة رحمه الله تعالى". وعبرة "رحمه الله تعالى" تحيل على أن النسخ لم يكن في زمن ابن حجة وإنما بعدما توفي عام 837هـ، والناسخ المجهول نسخ عن نسخة كتبت في زمن المؤلف على يد ناسخ مجهول أيضا. 2- تمامها وعدم نقصائها. 3- قرب تاريخ نسخها من زمن المؤلف. 4- خلوها من أي خرم وسلامتها. جعلناها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد نسخة الموصل واعتمدناها في المقابلة. وترد في هذه النسخة كراسة التورية من الصفحة: 273 إلى الصفحة: 362 وكراسة الاستخدام من الصفحة: 62 إلى الصفحة: 67 وبعض المقاطع من كراسة الجناس من الصفحة: 21 إلى الصفحة: 45.

ج) النسخة "ف" (ميكروفيلم بدون رقم مصور عن نسخة بمكتبة الفاتيكان - روما) التي رمزنا لها بحرف "الفاء" نسبة إلى الفاتيكان.

تقع هذه النسخة في 255 ورقة، مسطرقتها سبعة وعشرون سطرا، في كل سطر خمس عشرة كلمة. خطها مشرقى جيد جدا، غير ملون، سليمة من أي بتر أو تشويه، لا أثر فيها لأي خرم أو أثر أرضة. ليس بها حواش ولا تعليقات أو استطرادات، تامة غير ناقصة، لم يذكر فيها اسم الناسخ في الأخير؛ حيث جاء في

خاتمتها: "وافق الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة لأربع ليال خلون من شهر صفر الخير عام 973هـ، أحسن الله ختامها آمين". والجميل في هذه النسخة هو العناية الفائقة باللغة والشعر، حيث جاءت كل الشواهد مضبوطة، ضبطا يفهم منه أن الناسخ كان عالما عارفا بالعربية وعلومها. حتى إننا لو نظرنا إلى العناية الجيدة التي صفت بها حروف وكلمات المتن والشكل الجمالي لتقدم المخطوط لخلنا أن المتن مطبوع طبعة حديثة تستجيب لشروط الطباعة وفنونها.

ولهذه الاعتبارات العلمية الآتية: 1- ذكر المؤلف في الغلاف المزركش وعنوان المخطوط حيث جاء فيه: كتاب "شرح البديعية" لأبي بكر: تصنيف المولى الرئيس. . . ابن حجة بكسر الحاء باسم الشهر الحموي الحنفي. 2- تمامها وعدم نقصانها إجمالا حيث لا بتر فيها ولا خروم. 3- تاريخ النسخ ليس بعيدا جدا عن عصر المؤلف. 4- جمالها والعناية الفائقة في تقديمها للقارئ. 5- المستوى العالي لناسخها. 6- معرفة كاتبها بطبيعة المتن وهذا جلي في توضيح الأبيات الشواهد من البديعية.

جعلناها في المرتبة الثالثة بعد نسخة "الموصل"، ونسخة "طلعت" واعتمدناها في المقابلة. وكم كانت دهشتنا عظيمة عندما علمت أن الفاتيكان به نفائس من تراثنا البلاغي من هذا القبيل. وكانت دهشتنا أعظم عندما حصلت على هذه النسخة في زمن قياسي وفي ظروف أيسر.

وترد في هذه النسخة كراسة التورية من الصفحة: 260 إلى الصفحة: 381 وكراسة الاستخدام من الصفحة: 53 إلى الصفحة: 58 وبعض المقاطع من كراسة الجناس من الصفحة: 27 إلى الصفحة: 38.

(د) نسخة "ق": (ميكروفيلم بدون رقم مصور عن نسخة رقم 202 بلاغة تيمور. بدار الكتب المصرية - القاهرة).

تقع هذه النسخة التي رمزنا بها بحرف "القاف" في سبعة وتسعين ومائتي ورقة (297)، مسطرهما سبعة وعشرون سطرا، في كل سطر عشرة كلمات عموما بقياس 19/21 سم، خطها مشرقى جيد، ملون: أسود وأحمر، سليمة من أي خرم أو بتر أو تحريف، تامة غير ناقصة، ليس بها طرر وحواش إلا في ما ندر. جاء في آخرها: "تم هذا الشرح المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد الراجي عفو الملك الوهاب، الفقير عمر الخطاب وذلك يوم الأربعاء المبارك رابع وعشرون شهر شعبان الذي هو من شهر سنة إحدى وستين ومائتين وألف 1261هـ من الهجرة النبوية على صاحبنا أفضل الصلاة والسلام، وغفر الله لمن نظر في هذا ودعا لكاتبه بالمغفرة آمين".

وقد بحثنا عن الترجمة لهذا النسخ في كتب تراجم القرنين الهجريين الثالث عشر والرابع عشر، لكننا لم نظفر له بخير. لكن يبدو أنه كان أيضا ناسخا عارفا بالعربية بحيث لا نجد عنده أي أخطاء نحوية أو إملائية. واستهل كتابته للمخطوط بالطريقة نفسها التي اعتمدها مطبعة بولاق في ما بعد. لكنه لم يشر إلى أي نسخة اعتمدها في النسخ واسم الناسخ الذي أخذ عنه. وقد جاء في بيانات المخطوطة أن عنوانها: "خزانة الأدب وغاية الأرب" وقد كتبت بخط معاصر جدا، وهذا خطأ من الم فهرس. ولهذه الاعتبارات

العلمية: 1- تمامها وعدم نقصائها. 2- ذكر اسم الناسخ. 3- ذكر زمن النسخ. 4- وضوحها وجماليتها. 5- المستوى الطيب لناسخها. اعتمدناها نسخة رابعة في المقابلة بعد "م" و"ط" و"ف".

وقد أثرت هذه النسخة كثيرا في نسخة "بولاق" حتى إننا نكاد ندعي أنها نفسها التي صدرت مطبوعة سنة أربعة وثلاثمائة وألف للهجرة (1304هـ)، مع بعض الاختلافات البسيطة جدا. وترد في هذه النسخة كراسة التورية من الصفحة: 440 إلى الصفحة: 586 وكراسة الاستخدام من الصفحة: 98 إلى الصفحة: 104 وبعض المقاطع من كراسة الجناس من الصفحة: 37 إلى الصفحة: 71.

هـ) نسخة "ب": المطبعة الخيرية، جمالية مصر سنة 1304هـ تقع هذه النسخة التي رمزنا لها بحرف "الباء" نسبة إلى النسخة الأصل نسخة "بولاق" التي طبعت المتن أولا سنة 1273هـ ثم في سنة 1291هـ وفي سنة 1301هـ⁽¹⁾. وتوالي هذه الطباعات -ثلاثة في أقل من عشرين سنة- دليل على رواج هذا المتن بين القراء في بداية أواخر القرن الهجري الثالث عشر وبداية الرابع عشر. سواء في المشرق أو المغرب حيث إن السلطان مولاي عبد العزيز بن مولاي الحسن العلوي قد حبس النسخة الصادرة سنة 1304هـ على مسجد المواسين بمراكش سنة 1321هـ. كما أثبت نص التجسس المبثوث في الصفحة الأولى من الكتاب.

وتقع هذه النسخة التي هي في حكم المخطوط في 476 صفحة، مسطرها سبعة وثلاثون سطرا في كل سطر خمسة عشر كلمة بمقياس 20/24، مطبوعة بطريقة جيدة، كثيرة السقط، كما لو أن طابعها كان مهموما بإخراج المتن بأقل مجهود ممكن في الثبوت والتأكد من صحة ما يطبع. وكثيرة التحريف والتصحيح حتى إن المحقق لا يستطيع فيها أن يفرق بين أبي نواس وأبي فراس، وابن حجلة، وابن حجة، ويبتين وتبين... إلخ.

ولهذه الاعتبارات العلمية الآتية: 1- من أقدم النسخ المطبوعة لهذا الكتاب. 2- لأنها تامة الأنواع غير ناقصة. 3- لأنها تعكس مدى اهتمام الطلبة والعلماء بهذا الشرح منذ سنوات حديثة عديدة. 4- لأنها كانت وراء أخذ استشهادات -غير محققة- بنيت عليها أحكام نقدية. 5- لأنها اعتمدت إحدى النسخ القديمة للشرح ذكر فيها تاريخ فراغ ابن حجة من تأليفه جاء في آخرها: "قال المصنف رحمه الله تعالى: فرغت من تأليف هذا الكتاب في شهر ذي الحجة الحرام سنة ست وعشرين وثمانمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل"⁽²⁾. ولأنها تعكس طبيعة كل سابقاها من النسخ التي تحمل عنوان "خزانة الأدب وغاية الأرب" وليس "تقدم أبي بكر"، دون ثبوت ولا يقن اعتمدناها في المقابلة. وكنا نرجع إليها دائما لنقوم الشيء الكثير من سقطاتها وتحريفاتها وتصحيفاتها. وترد في هذه النسخة كراسة التورية من الصفحة: 240 إلى الصفحة: 356 وكراسة الاستخدام من الصفحة: 52 إلى الصفحة: 56 وبعض المقاطع من كراسة

(1) دائرة المعارف الإسلامية: 135/1-136.

(2) خزانة الأدب: 467.

الجناس من الصفحة : 21 إلى الصفحة: 39.

النسخة : ك (منشورات المطبعة الأنسية سنة 1312هـ).

تقع هذه النسخة التي رمزنا لها بحرف الكاف ، نسبة إلى أول حرف من "كشف اللثام" المطبوع عدد صفحاتها 168 صفحة ، مسطرها (23) ثلاثة وعشرون سطرا، في كل سطر 13 كلمة ، مقياسها 13/20. بدايتها: " الحمد لله الذي أرشدنا إلى كشف اللثام عن وجه التورية⁽¹⁾ والاستخدام، وأبرز وجهها مقمرا وكان في غيوم الإشكال قد تحجّب " ونهايتها : " انتهى الكلام على (كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام) وإذا من الله بخاتمة خير وصل العبد إلى حسن الختام إن شاء الله تعالى بمنه وكرمه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا جزيلا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين".

ولهذه الاعتبارات العلمية: 1- نسبتها إلى المؤلف. 2- تمامها وغير نقصانها نسبيا. 3- سلامتها ووضوحها وتاريخ صدورها. 4- كونها النسخة الوحيدة المطبوعة من " كشف اللثام".

(و نسخة "ش" (منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت -لبنان)

تقع هذه النسخة التي رمزنا لها بحرف الشين، نسبة إلى شارحها عصام شعيتو في جزئين، عدد صفحاتها 983 صفحة، مسطرها (26) ستة وعشرون سطرا، في كل سطر 14 كلمة، مقياسها 20/27 وليس لشارحها فضل في الشرح إلا تتبع بعض الكلمات الغريبة واستخراج الآيات الكريمة. ورغم أن هذه النسخة هي أردأ نسخ المقابلة كلها لأنها: 1- لم تجتهد في تقريب المتن رغم تأخر زمان صدورها (1987) إلى القراء تقريبا علميا. 2- لم يحسم شارحها في مسألة العنوان. 3- تعج بكثرة التصحيقات والتحريفات. 4- لا يستقصي صاحبها في نقل بعض الأسماء خطأ. 5- لم يصف الشارح شيئا إلى النسخة الأصل "بولاق" التي اعتمدها بل كانت أحسن منه مجهودا. 6- لم يرجع في نسخها إلى أي مخطوطة ولم يشر إلى أن لها نسخا في مقدمة الشرح. 7- لم يكلف نفسه عناء تذييلها بفهارس متنوعة موضحة للمتن ومقربة له. 8- لم يضبط الأشعار والشواهد المتنوعة التي يغص بها المتن. 9- لم يُعنِ الشارح بإضافة أي تنوير للمتن يجعله يدخله في إطار الشراح القدامى الذين لهم شروط خاصة في الشارح. 10- لم يكن الغرض علميا - كما يبدو- بل كان تجاريا خاصة أن نسخة "بولاق" أصبحت نادرة جدا. اعتمدناها لكي نبين هفواتها ونجنب الباحثين المختصين التعامل معها خاصة أنها موجودة بوفرة، ويسهل الحصول عليها واعتمادها في بعض التخريجات. أما عن صلاحها للاعتماد نسخة للمقابلة فيرجع أساسا للاعتبارات الآتية: 1- نسبتها إلى المؤلف. 2- تمامها وغير نقصانها نسبيا. 3- سلامتها ووضوحها وحدائث إصدارها.

(1) مفتاح العلوم: 427 الإيهام، المثل السائر: 76/3: المغالطات المعنية، تحرير التحرير: 268، نهاية الأرب: 7/ 131: الإيهام، التلخيص: 359، شرح الكافية البدئية: 135، الفريدة الجامعة: 85، تقدم أبي بكر: 492، أنوار التحلي: 361/1، أنوار التحلي: 361/1، نفحات الأزهار: 157.

وقد يعترض بعض الباحثين على اعتماد المطبوع في المقابلة، لكن جوابنا حتما سيكون إلى أن اختيارنا هذا النهج كانت تتحكم فيه الأسباب الآتية: 1- كل مطبوع غير محقق هو في حكم المخطوط. 2- حاجة هذه المطبوعات غير المحققة للمقابلة لاختلاف الشراح والناشرين. 3- تركها متداولة بحالتها الراهنة دون التعامل معها تحقيقا يتركها تمارس "عنفها" على الباحثين. 4- الحد من المضاربات التجارية في التعامل مع التراث النقدي البلاغي. 5- رغبتنا الأكيدة في إعادة النظر في معايير تحديد مفهوم المخطوط (القدم والخط والسلامة والتفسير أو التجليد...) لأنها معايير قد تجاوزتها إمكانيات الطباعة المعاصرة.

وترد في هذه النسخة كراسة التوراة من الصفحة: 39/2 إلى الصفحة: 251/2 وكراسة الاستخدام من الصفحة : 119/1 إلى الصفحة: 125/1 وبعض المقاطع من كراسة الجناس من الصفحة : 55/1 إلى الصفحة: 90/1 .

كشف اللثام بين التحقيق والتخريج

1- ضبط الهوامش:

تختلف منهجيات التحقيق من مدرسة إلى أخرى ومن اتجاه لآخر، حيث يوجد من المحققين من يتعامل مع مخطوط ما بتخصيص هامش واحد فقط يخصصه للمقابلات بين النسخ وتخريجات الشواهد، وهذه طريقة -على اختصارها- لا تنسجم مع الرغبة الأكيدة التي تكون عند المحقق والمتمثلة في تحقيق النص أولاً وتخليصه من الدخيل أو التشويش، ثم إضاءته بكل ما يقربه إلى الأفهام بالتخريجات الجادة والنوعية ثانياً.

وبهذا الفصل يسهل على كل باحث عن سلامة النص الحصول على ضالته في فقرات المتن. فيأخذ استلهاداً منه أخذ المطمئن المستريح لسلامة وصحة مأخذه. ويتيسر لمن يريد توثيق شاهد من شواهد المتن الحصول عليه موثقاً في الهامش المخصص لذلك. دوغما خلط بين الهوامش التي من شرطها في التحقيق أن تكون مركزة ومختصرة ودالة. ولهذه الأسباب اخترنا تقسيم الهوامش إلى هامشين: هامش مقابلات بين النسخ، وهامش تخريجات.

أ) هامش المقابلات بين النسخ:

بعد ترجيحنا النسخة "م" نسخة أمّا أو أصلاً للاعتبارات السالف ذكرها حين الوصف. عملنا على شد أزرها وإظهار أوجه تميزها باعتماد النسخ الأخرى المرتبة حسب أقدمية تاريخ نسخها (ط: 828 هجرية)، "ف": 973 هجرية، "ق": 1261 هجرية، "ب": 1304 هجرية، "ك": 1312 هجرية: 1987م فكانت تتبع الحرف والكلمة والفقرة والصفحة، نسخة بنسخة حتى يمكننا التوصل إلى النسخة "النموذج" التي يمكن أن ابن حجة كتبها بيده أو فكر في إخراجها على الشكل الذي يريده ويتوخاه مما أخذ منا وقتاً ليس قصيراً. فكاننا نفاعاً بسقط أو زيادة أو تحريف أو تصحيف خاصة من نسختي "ب" و"ش" على اعتبار أن الأخرى كان لهن نصيب أوفر من السلامة والوضوح. ولكي لا نكثر أحياناً من عدد الإحالات في هذا الهامش على الملاحظة نفسها والمتابعة دون فصلها بملاحظة أخرى -المتعلقة- بحرف أو عبارة فإننا نجمعها في شكل واحد وحرف واحد. ونخصها بإحالة واحدة، رغبة منا في الإيجاز والاختصار غير المخل بطبيعة المقابلة.

وهكذا كنا نقف على الفروق في ما بين النسخ المعتمدة، سواء كان ذلك الفرق في حرف أو كلمة أو فقرة، وفي كل ما من شأنه أن يشوش على النص، فكاننا نصعد إلى المتن ما كنا نرى أنه أحق بذلك، ونترل إلى الهامش ما حقه الإنزال ويحكمنا في ذلك كله سياق الكلام ومعناه. وقد واجهتنا مشاكل حمة في قراءة المخطوطات -باستثناء "ب" و"ك" و"ش"- حيث صورت على ميكروفيلم مما جعلنا نعيد إخراجها وقراءتها في ظروف خاصة جداً. وحرصنا في كتابة المتن على شكل ما يحتاج إلى شكل من قبيل الآيات القرآنية والشواهد الشعرية الكثيرة، والكلمات الصعبة رغبة منا في أن يجيء النص في صلة علمية يمكن الاطمئنان إليها.

2 - هامش التخريجات:

إن النص المحقق يجب أن يقرأ من خلال المصادر والمطان التي تزخر بها المادة المعتمدة في ذلك المؤلف المحقق. . وتكونت تخريجات هذا الهامش من الشواهد القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، وتراجم الأعلام، وأسماء الأماكن، والآيات الشعرية، والمصطلحات البلاغية والنقدية.

(أ) الشواهد القرآنية الكريمة: اعتمدنا في تخريج الآيات الكريمة رواية ورش كما هو الشأن عند المغاربة ذاكرين اسم السورة ورقم الآية مثال: البقرة: 17 دون ذكر سورة البقرة، الآية: 17.

(ب) الشواهد الحديثية النبوية الشريفة: اعتمدنا في تخريج هذه الأحاديث النبوية الشريفة، أشهر كتب الحديث منها خاصة الكتب الستة مرتبينها حسب حجيتها. وإذا تعذر علينا استخراجها من أي مصدر من هذه المصادر، بحثنا في غيرها مما له بعلم الحديث رواية ودراية صلة.

(ج) الشواهد الشعرية: كنا نعلم في هذا الجانب إلى التأكد من صحة نسبة هذا الشاهد الشعري لصاحبه أولاً، وإن كان في ذلك شك نسبناه إلى من أجمعت المصادر أنه له. ولم نكن نكتفي بديوان الشاعر -إن كان له ديوان- في توثيق الشاهد الشعري، بل نقوي هذا التوثيق بذكر محله في المصادر التي ورد فيها من كتب البلاغة أو النقد أو التراجم أو غيرها.

(د) شرح الكلمات الصعبة: اعتمدنا في هذا الجانب معجم "لسان العرب" لابن منظور، مرجعاً أساساً. و اقتصرنا على ذكر معنى الكلمة و عنوان المعجم واسم المادة، مثال: (اللسان: مادة) .

(هـ) تراجم الأعلام: واجهتنا مشاكل عدة في تخريج بعض تراجم هؤلاء الأعلام خاصة منهم المعاصرين له، لندرة مصادر العصر أولاً، ولكونهم كانوا ممن ليس لهم حضور كبير حتى تثبت كتب تراجم العصر أخبارهم. وأغلبهم كانت لهم مع ابن حجة مراسلات ومساجلات، ترجم لبعضهم واجتهدنا في تقريب البعض الآخر.

وكانت طريقتنا في الترجمة تعتمد صناعة ترجمة لعلم من الأعلام من المصادر الكثيرة التي تكون قد ترجمت له، مرتبينها في الإحالة بحسب أقدميتها أو أحقيتها بالتصنيف في باب التراجم. وقد عدلنا على الترجمة لمن كنا نراه مشهوراً معروفاً ليس بحاجة إلى تكرار أخباره مثل: المتنبي، أبي تمام، أبي نواس، الجاحظ، العسكري، الحائي.

3 - الرموز: بعد وصف هذه المراحل، تجدر الإشارة إلى أن لكل متن محقق فضلاً عن لغة المتن، لغة رموز وإشارات يتوصل بها المحقق من أجل تقريب المتن إلى أفهام الناس وعقولهم، حيث تساعد هذه الرموز على التأكد من الإضاءات على معالم النص. وكلما كانت هذه الرموز قليلة كانت أدل وأحصر وأقل تشويشاً. وهكذا جاءت لغة رموزنا على الشكل الآتي:

"م" إحالة على نسخة الموصول. "ط" إحالة على نسخة طلعت. "ف" إحالة على نسخة الفاتيكان. "ق" إحالة على نسخة القاهرة. "ب" إحالة على نسخة بولاق. "ك" إحالة على نسخة "الكشف" المطبوعة "ش" إحالة على نسخة شعيتو. □: وجود الكلام بين معقوفين، يدل على الزيادة أو السقط من النسخ. وإذا

وجد دون إحالة على ما بداخلهما في الهامش فهي من إضافتنا النادرة التي توخينا منها التوضيح والتبسيط. " : وجود الكلام بين قوسين صغيرين، يدل على استشهد من نص حديث نبوي شريف أو مطلق نص لناقذ أو بلاغي أو غيره. ﴿ ١ ﴾ : إشارة إلى الآيات القرآنية الكريمة. [/] : إشارة توجد داخل المتن، تدل على انتهاء الصفحة في كل نسخة من النسخ المعتمدة. .

4- الفهارس: لعل فهرسة أي عمل محقق من أهم ما يقوم به المحققون الراغبون في تقديم عملهم في حلة جديدة علمية جيدة. . ورغبة منا في توثيق عملنا، ذيلنا المتن المحقق بعدة فهارس رتبناها كما يأتي:

(أ) **فهرس الآيات القرآنية:** عملنا في فهرسة الآيات القرآنية الكريمة، على ترتيبها حسب السور التي وردت فيها أولاً، ثم ترتيبها حسب الترتيب الألفبائي ثانياً، من خلال أول حرف من حروف الآية الكريمة مع الإحالة على اسم السورة ورقم الآية والصفحة.

(ب) **فهرس الأحاديث النبوية:** حرصنا على فهرسة الأحاديث النبوية الشريفة باعتمادنا ترتيباً ألفبائياً حسب ورود أول حرف من حروف الحديث الشريف، مع ذكر صفحة وروده في المتن.

(ج) **فهرس الأشعار:** أما الفهرس الخاص بالأشعار، فقد ذكرنا فيه أول بيت من الشاهد تاركين التفصيل فيه- لمن أراد التوسع - لما ورد في المتن ، مع ذكر الصفحة. وعمدنا في ترتيبها ترتيباً ألفبائياً بحسب الروي. أما أشطر الأبيات فرتبناها كلها حسب ورودها في المتن ، وكذلك الأمر بالنسبة للدويطات والموالي والأرجال.

(د) **فهرس الكتب الواردة في المتن:** لقد جاء الكتاب حافلاً بعدة عناوين كتب اعتمدها في التأليف أو أشار أنها لأحد الأعلام الذين ذكرهم أو ترجم لهم، وحرصنا على ترتيبها ترتيباً ألفبائياً مع ذكر مؤلفها والصفحة التي وردت فيها في المتن.

(هـ) **فهرس الأعلام:** وقد حرصنا على فهرسة الأعلام الواردة أسماؤهم في المتن المحقق، باعتمادنا ترتيباً ألفبائياً مع تتبع الاسم الكامل أو اللقب دون اعتبار (أل) و(أب) و(ابن) مشرين إلى أرقام الصفحات التي ورد فيها هذا العلم باختلاف أسمائه.

(و) **فهرس الأمكنة والقبائل:** اعتمدنا في فهرسة الأمكنة والقبائل الترتيب الألفبائي دون اعتبار (أل) مع ذكر الصفحات التي وردت فيها.

(ز) **فهرس المصطلحات البلاغية والنقدية:** عملنا في تتبع المصطلحات البلاغية والنقدية الواردة في المتن على ترتيبها ترتيباً ألفبائياً، مع الإشارة إلى صفحاتها.

(ح) فهرس المصادر والمراجع:

حرصنا في هذه الفهرس على ترتيب كل من المصادر والمراجع دون فصل ترتيباً ألفبائياً باعتبار عنوان الكتاب، لأنه الأهم مع الإشارة إلى التحقيق إن كان محققاً ودار النشر والطبعة والتاريخ، كما عمدنا التصنيف نفسه مع المخطوطات. (أي الترتيب الألفبائي)

[illegible]



صورة الصفحة الأولى من النسخة «ف»

حقيقته والحقبة ومجازا لحد ما قريب ودلالة اللفظ عليه
 ظاهر والاخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فمريد السامع الذي
 البعيد ويريد معنى القريب فيقوم السامع اوله ويسأل
 انه يريد القريب وليس كذلك ولاجل هذا اشبه هذا النوع
 ابهاما ومثلا ذلك قول الشاعر العلاء المعري
 وهو كقول من تحت راوله كبري شلال لوزي الرسم غيب النقطة
 فمن سمع هذا البيت لاقى انه يريد راوله الحد في الجملة
 صدر به يدكر الحرف والتمتع بذلك بالرسم والنقطة وهذا ما
 هو المعنى القريب المسادر وفي الاذن السامع والمراود غيب
 وهو المعنى البعيد المراد عنه القريب لانه مراده بالحرف الناقصة
 وعرف النون تشبه الناقصة في تقويسها وصنوعها وبراء
 اسم الفاعل من راي اذا ضرب الرية ويدال اسم الفاعل
 من راوله لولا ان رافق بالسيف والرسم اثر الدلالة والنقطة
 المطر ومعنى هذا البيت ان هذه الناقصة لضعفها وانحلالها
 مثل اول تحت راوله يضرب رية ولا يعرف في السور فيحترق
 دال وقد تقدم ان الدال هو الرقيق ويومها دارا غير العطر
 رسم واجتماع هذه الاوصاف دليل على ضعف الناقصة لانها
 لو كانت قوية لما احتاجت الى ضرب رية والى الرقيق ثم مع
 شوقه اليها راحا به وذلك باعث على شدة الشوق
 حذافا لادب تركيب التورية في هذا البيت بالشبه اليه
 وبياحه المتأخرين وطلاوة الفاظهم ونساخته في يومهم
 يستحق قول الشاعر
 وبمثل الكمان خصل خلل من المعنى ولكن يفرق
 لان هذا النوع المعنى الناقصة ما تشبه بها شئ الا من
 تأخر من حذاف الشعار والعمى انهم يدلو الطائفة في
 حتى شلون لادب الى ان دخلوا اليه من باب فان التورية
 من اطلاق قول الادب واعلاما بانه وسحرا ينقش في القالب

ويتم

التي صلى الله عليه وسلم والعيان لم ينظمو هذا النوع في بدعيتهم وبث الشيخ عز الدين الموصل
في بدعته يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يستعمل بالانكاس في مجيئه • مدن أعظم معط أعانهم
نلت الشيخ عز الدين رحمه الله تعالى بعد هذا الحديث هذه الآية الالفة لا تراعه تسمية النوع
الذي استوعب سر أكبير امن بينه وبينه يعني أقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بحر وذا أدب بدا وذو رجب • لم يستعمل بالانكاس نالت القدم
وقد جئت عنان أقصم هنا عن الاطاب في انصاهم هذا البيت ورقة ألفاظه وتكمين قايته علما
أن في انصاف أصحاب الذوق السليم من أهل الأدب ما يعني من ذلك والله أعلم
(ذكر التورية)

(أوصافه العرفه حدثت تورية • جدي وعقد لسان بعد ذوقي)
التورية يقال لها الإهام والتوجيه والتفسير والتورية أولى في التسمية لقربها من معانيها المسمو
لأهم صدرت التورية إذا سترته وأظهرت غيره كان التكميل بحمله ورأه بحيث لا يظهر وهو
في الاصطلاح أن يذكر التكميل لفظا مفردا له معنيان حقيقة بيان أو حقيقة مجاز أحدهما قريب
ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية غير التكميل المعنى البعيد ويورد
عنه بلقي المصنفين وهم السامع أول وهله أنه ير يد القريب وليس كذلك ولأجل هذا سمى هذا
النوع إهاما ومثل ذلك قول أبي العلاء المعري

وحرف ككون تحت راء ولم يكن • بدال يؤم الرسم غيره النقط
فن مع هذا البيت فوهم أنه ير يد راء السرف الفعا لانه صدر بينه بد كرا حروف وأتبع ذلك
بالرسم والنقط وهذا اختاره والمعنى القريب المتبادر وأول الذهن السامع والمواد غيره وهو المعنى
البعيد المورى عنه بالقرب بالانكاس بالطرف الناقص ويحرف النون تشبيه الناقص يعني تقربها
وحدودها ورأى اسم الفاعل من رأى إذا قرب الرقوبد ال اسم الفاعل من دلالة لولا إذا رفق في
السيرة بالرسم أن الدار والنقط المطر بمعنى هذا البيت أن هذه الشاعرة ضاعفها والاشاعرة مثل وزن
تحت رجل يضرب ويثقل ويرفق في السيرة وهو غير دال وقد تقدم أن الله في هو الرقيق ويوم ما دارا
غير المطر ردها واجتماع هذه الأوصاف دليل على ضعف الناقص لأم الو كانت قوية لما احتاجت
إلى ضرب ردها وإن الرقوبد مامع شدة شوقه إلى ديار أحبابه وذلك باعث على شدة السيرة قال حذاق
الأدب تراكب التورية في هذا البيت بالنسبة إلى دياحة المتأخرين وطلاوة الفاظهم وزخارف
يوتهم تسحق قولنا نقائل

ومماثلة الاكفار غص • خلى من المعنى ولكن يرفع
لأن هذا النوع اعني التورية ما تشبه لهاسنه الا من تأخر من حذاق الشعراء أصحاب الكتاب
ولم يرى انهم بدلو الطائفة في حسن سلوك الأدب إلى أن دخلوا إليه من باب فإن التورية من أغلى
نون الأدب وأغلاها رتبة وصغر ما يفتش في القلوب ويقع ما أبواب عطف ومحبة وما أرضتها
من غيوم التقيد الاكلى ضامر وزوله ولا أرضتها صيات سيقها من المتأخرين غير القبول ومما
يؤيد قولي هذا أقول الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى في دياره كتابه المعنى بقض
لنظام من التورية والاستخدام ومن البدع ما هو نادرا الوقوع ملحق بالتكميل المنوع وهو
وع التورية والاستخدام وأنه نوع نقض الافهام حسري دون ثابته عن مرأى المرام

نوع يشق على الغبي وجوده • من أي باب ما بدو غلا
لا يفرغ وضنه فارغ • ولا يفرغ بابه فارغ • الامن تقوا البلاغة مخوف في الخطاب

صورة الصفحة الأولى من النسخة «ب»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ارشدنا الى كشف اللثام * عن وجه التورية والاستخدام *
 وابرز وجهها مفهرا * وكان في غيوم الاشكال قد نجح * ومنع به من اعرض عن
 خدمة الالفاظ فقام بما يجب عليه من خدمة المعاني * وتأديب * وتقد احكام القاضي
 الناضل لما حكم بموجبها * واظهر نور ابن سنا الملك في ظلمات تجبها * واوقد فيها
 لمع السراج فاطال لسانه وصار بها عالي المنار * وشرخ بها صدر الحماني واطاب
 تقطيف الجزار * واصال عصا ابن النقيب فادب بها جماعة وضرب بها المثل *
 وقال ابن دانيال الكاحل وقد غارلته عيونها ليس التكل في العيين كالكل *
 وصار لابن عبد الظاهر في الايام الظاهرية بها قوة وسلطان * وظفر شيخ الشيوخ
 من زواياها بجبايا اظهر بها البرهان * واستخدمها الامير ابن نعيم وعرضها فالقلوب
 لها اجناد مجند * واظهر ابن لؤلؤ في عتودها نظاما است به منظمة ومنضد *
 واحيي محيي الدين ابن قرناص مدارس منها وضع فيها بعد الطي نثرا * وتناول
 المشد عصا ابن النقيب والناها فتلقنت سمرا * وقال ابن العفيف لابن قلاقس
 انت هنا غير ناضح * وكذلك ابن البيهقي شمس على قمرية وكان لشرب
 التورية غير مارج * محمد * على ان قدح زناد افكارنا فاوري في التورية التي
 ظهر منها لمع السراج * وصار لعبون الذوق عند رؤية محاسنها اختلاج * ونشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترداد بها ادبا * ونشهد ان محمدا
 عبده ورسوله الذي ادبه ربه وجعل لمراسلته في الخلق نيا * صلى الله عليه وعلى
 آله واصحابه الذين تأديبوا بآدابه * وفهموا معاني الادب وبيانهم من بدع

ذكر التورية

أوصافه الغر قد حلت بشورية جيدي وعقد لسانی بعد ذا وفمي
التورية، يقال لها: الإيهام والتوجيه والتخير. والتورية أولى في التسمية لقربها من
مطابقة المسمى، لأنها مصدر وريت الخبر تورية إذا سترته وأظهرت غيره، كأن المتكلم
يجعله وراءه بحيث لا يظهر. وهي في الاصطلاح، أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان
حقيقيان، أو حقيقة ومجازاً، أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد ودلالة
اللفظ عليه خفية، فيريد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالمعنى القريب، فيتوهم
السامع أول وهلة، أنه يريد القريب وليس كذلك، ولأجل هذا سمي هذا النوع إيهاماً،
ومثل ذلك قول أبي العلاء المعري:

وحرف كنون تحت راء ولم يكن
ببدال يؤم الرسم غيره النقط
فمن سمع هذا البيت توهم أنه يريد براء ودال حرفي الهجاء، لأنه صدر بيته يذكر
الحروف وأتى ذلك بالرسم والنقط، وهذا هنا هو المعنى القريب المتبادر أولاً إلى ذهن
السامع، والمراد غيره وهو المعنى البعيد المورى عنه بالتقريب، لأن مراده بالحرف الناقصة،
وبحرف النون تشبيه الناقصة به في تقويسها وضموها، وبراء اسم الفاعل من رأى إذا ضرب
الرئة، وبدال اسم الفاعل من دلا بدلو إذا رفق في السير، وبالرسم أثر الدار، وبالنقط
المطر. ومعنى هذا البيت أن هذه الناقصة لضعفها وانحائها مثل نون تحت رجل يضرب
رئتها ولم يرق بها في السير فهو غير دال، وقد تقدم أن الدالي هو الرفيق ويؤم بها داراً
غير المطر رسمها. واجتماع هذه الأوصاف دليل على ضعف الناقصة لأنها لو كانت قوية لما
احتاجت إلى ضرب رئتها، وإلى الرقق بها مع شدة شوقه إلى ديار أحبابه، وذلك باعث
على شدة السير.

كُشْفُ الشَّامِ
عَنِ وَجْهِ
النُّورِ وَالْإِسْتِخْدَامِ

تأليف
تقي الدين أبو بكر بن حجة الجموي
المتوفى ٨٢٧ هـ

تحقيق
الدكتور محمد ناجي بن عمر

الحمد لله الذي أرشدنا إلى كشف اللثام عن وجه التورية¹ والاستخدام، وأبرز وجهها مقمرا وكان في غيوم الإشكال قد تُحجَّب، ومتَّع به من أعرَض خدمة الألفاظ فقام بما يجب عليه من خدمة المعاني وتأدب، ونقَد أحكام القاضي الفاضل² لما حكم بموجبها، وأظهر نور ابن سنا الملك³ في ظلمات تحجبها، وأوقد فيها لمع السراج⁴ فأطال لسانه وصار بها عالي المنار، وشرح بها صدر الحمامي⁵، وأطاب تقطيف الجزار⁶، وأصال عصا ابن النقيب⁷، فأدب بها جماعة وضرب بها المثل، وقال ابن دانيال الكاحل⁸، وقد غازلته عيونها: [البسيط]

لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنِ كَالْكَحْلِ⁹

وصار لابن عبد الظاهر¹⁰ في الأيام الظاهرية بما قوة وسلطان، وظفر شيخ

- 1 - مفتاح العلوم: 427 الإيهام، المثل السائر: 76/3: المغالطات المعنية، تحرير التحبير: 268، نهاية الأرب: 131/7: الإيهام، التلخيص: 359، شرح الكافية البديعية: 135، الفريدة الجامعة: 85، تقدم أبي بكر: 492، أنوار التحلي: 361/1، أنوار التحلي: 361/1، نفحات الأزهار: 157.
- 2 - أبو علي عبد الرحيم العسقلاني المعروف بالقاضي الفاضل، من أشهر كتاب العصر المملوكي له عدة رسائل فاق بها المتقدمين. توفي في عام 695هـ. وفيات الأعيان: 158/3 - 162، النجوم الزاهرة: 156/6.
- 3 - القاضي السعيد أبو القاسم هبة الله الشاعر المشهور المصري صاحب ديوان الشعر البديع توفي سنة: 608هـ. وفيات الأعيان: 61/6، شذرات الذهب: 35/5.
- 4 - سراج الدين عمر الوراق المصري شاعر مصر في عصره له ديوان شعر كبير، توفي بالقاهرة سنة 695هـ. فوات الوفيات: 140/3، النجوم الزاهرة: 83/8.
- 5 - النصير بن أحمد بن علي المناوي الحمامي، ذكر أثير الدين أبو حيان أنه كان يستجدي بالشعر إلى أن توفي عام 712هـ. فوات الوفيات: 205/4.
- 6 - يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الشيخ جمال الدين أبو الحسين الجزار، الأديب المصري، ولد سنة 603هـ، كان بديع المعاني، جيد التورية، عاش مرتقا بالشعر إلى أن توفي في عام 679هـ. فوات الوفيات: 277/4، النجوم الزاهرة: 345/7، شذرات الذهب: 364/5.
- 7 - الحسين بن شاوور بن طرخام بن النقيب الكتاني، المعروف بالفقيسي، عرف بالنظم الحسن إلى أن توفي في عام 687هـ. فوات الوفيات: 324/1.
- 8 - محمد بن دانيال بن يوسف الموصل، صاحب النظم الرائع، والنكات الغريبة، فضلا عن أنه عرف بالشر العذب. توفي بالديار المصرية سنة 710هـ. فوات الوفيات: 330/3، النجوم الزاهرة: 215/9.
- 9 - العجز للمنتبي وصدرة: لأن حلمك حلم لا تكلفه ديوانه: 211/3.
- 10 - ابن نشوان المصري الأديب، كاتب الإنشاء، أحد البلغاء المذكورين، توفي بمصر في عام 692هـ. شذرات الذهب: 421/5.

الشيخ¹ من زواياها بجبايا أظهر بها البرهان، واستخدم الأمير ابن تميم²، وعرضها فالقلوب لها أجناد مجنّدة، وأظهر ابن لؤلؤ³ في عقودها نظماً أمست به منظّمة ومنضّدة، وأحى محيي الدين ابن قرناص⁴ ما درس منها وضوء فيها بعد الطي نشراً، وتناول المشد عصا ابن النقيب وألقاها فتلقت سحراً، وقال ابن الغيف⁵ لابن قلاص⁶ أنت هنا غير ناضج، وكذلك ابن النبيه⁷ سقى شمساً على قمريّة وكان لشرب التورية غير ممّازج. نحمده على أن قدح زناد أفكارنا فأورى في التورية التي ظهر منها لمع السراج، وصار لعيون الذوق عند رؤية محاسنها اختلاج، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نرداد بها أدبا، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أدبه ربه وجعل لمراسلاته في الخلق نبا، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين تأدّبوا بآدابه، وفهموا معاني الأدب وبيانه من بديع [2] كتابه، وسلم تسليماً.

(وبعد) فإني ما نسحت هذه الدياجة على متوال التورية الذي ما نسج الحريري عليه، إلا لأمر إذا شنت بدره المسامع يتعين الإصغاء إليه، وهو أُنّي رأيت الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله قد وضع في هذا الفن كتاباً سماه: "فض الختام، عن التورية والاستخدام"،⁸ ولما طالعت ورأيت مسك ختامه لم يتضوع منه رائحة، بل أضاعه من غير تورية وترك آرام معانيه مع غير سيرها سارحة، وأورد فيه نبذة من

- 1 - الشيخ شرف الدين عبد العزيز الأنصاري الإمام العلامة الأديب الحموي ابن قاضي حماة توفي سنة: 661هـ. فوات الوفيات: 354/2، شذرات الذهب: 309/5، النجوم الزاهرة: 214/7.
- 2 - محمد بن يعقوب بن علي مجير الدين ابن تميم الأسعدي، بديع النظم رقيقه، توفي سنة: 681هـ. فوات الوفيات: 54/4، شذرات الذهب: 389/5، النجوم الزاهرة: 367/7.
- 3 - بدر الدين المشقي، الشاعر المعروف، من كبار شعراء الدولة الناصرية، ومن الأدباء الظراف، توفي في عام 680هـ. فوات الوفيات: 368/4، شذرات الذهب: 369/5 - 370.
- 4 - هو محيي الدين إبراهيم بن محمد بن هبة الله قرناص الحموي، توفي في عام 671هـ. المنهل الصافي: 23/1، (مخطوط).
- 5 - علي بن محمد بن إبراهيم الجعفري من أهل نابلس وقاضيا له شعر رقيق، توفي سنة 813هـ. الضوء اللامع: 279/5.
- 6 - الإسكندري الأزهري، أبو الفتوح نصر الله الملقب القاضي الأعز، شاعر معروف كان كثير الحركات والأسفار، توفي في عام 619هـ. فوات الوفيات: 66/3، النجوم الزاهرة: 243/6، شذرات الذهب: 5/85.
- 7 - علي بن محمد بن حسن، مدح بني أيوب، واتصل بالملك الأشرف، توفي في عام: 619هـ. فوات الوفيات: 66/3، شذرات الذهب: 85/5.
- 8 - البديع في نقد الشعر: 126، تحرير التحبير: 275، شرح الكافية البديعية: 292، أنوار التحلي: 874/3، تقدم أبي بكر: 112، نفحات الأزهار: 212.

مقاطيعه ليس لها بالمراد وصله، فإنه ذكر التورية وما جسر أن يلحق مفردا من المقاطيع بتلك الجملة، هذا وعرائس الأنواع تتوارى عنه بالحجاب، وكم خطب وشرع في الكتاب ولم يثبت كفاءة في الكتاب: [الوافر]

وكلُّ يذْعون وصالَ ليلَى وكيلى لا تُقِرُّ لهم بـذاك

ومما يدل على ان وجه التورية عنه في غاية الاحتجاب قوله في براعة هذا المصنف الذي سماه "فض الختام"¹ الحمد لله الذي حملني بلباس الآداب ووجدته قد صدر كتابا باشتقاق التورية واختلاف البلغاء في تسميتها والمراد من التورية غير ذلك ثم استطرذ إلى التضمنين الذي هو غير مطلوب هنا هذا واستوعب في ذلك جانبا كبيرا من كتابه.

وتقدم قولي أيضا انه ذكر أنواع التورية وأقسامها أوصل من مقاطيعه ما يقارب ثلث مصنفه ولم يجسر أن يقسم مقطوعا بنوع من انواع التورية ولا بقسم من أقسامها ولم يزد على قوله. (قلت) والتورية أربعة أنواع وهي: المجردة، والمبينة، والمرشحة، والمهيأة ويأتي الكلام على أقسامها في مواضعه. وقد تقرر أن الشيخ صلاح الدين الصفدي ما أشار في مقاطيعه إلى نوع من الأنواع ولم يين كتابه على غير ما ذكرت ومن هنا اشرع فيما بنيت عليه هذا الكتاب الذي وسمته بـ "كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام" أول ما ابدأ بمحدود التورية التي هي عمدة الطالب في هذا الباب ثم أورد بعد ذلك ما وقع فيها للعرب والفحول، وإذا انتهت الغاية إلى طلاوة المتأخرين وأورت لهم محاسن تلك الطلاوة، وما ظهر في قطرههم [3] النبائي من تلك لخلوة، شرعت في الكلام عن أنواع التورية وأقسامها ليسير ركب الآداب في طريقها المتشعبة بدليل، ويصير لديياج هذا البرز² المتنوع تفصيل، وجردت سيف العزم وأقمت لكل نوع حدا، ونظمت من أنواع التورية وأقسامها في هذا السلك عقدا، فان فقه التورية على غالب الناس بمعزل، ولكن لوافدها في رحاب هذا المصنف خير منزل، فإنها من أعلى فنون البديع وأعلها رتبة وأعظمها في الأذواق السليمة موقعا، ولكن رأيت جماعة من القاصرين قد عدلوا عنها إلى الجناس، وهو سافل بالنسبة إلى علو مقامها في البديع. (أ)

والجناس غير مذهبي ومذهب من نسجت على منواله من أهل الأدب، وكذلك اشتقاق الألفاظ

(أ) بداية كشف اللثام المطبوع.

1 - وهو مطبوع، بتحقيق المحمدي عبد العزيز الحناوي، دار الطباعة المحمدية ط1، 1399/1979.

2 - ديوانه: 168/2.

فإن كل منهما يؤدي إلى العقادة والتقييد عن إطلاق أجنة البلاغة في مضمار المعاني المبتكرة، كقول القائل
استحي أن أقول أبو الطيب المتنبي حيث يقول: [الطويل]

تَقْلَقْتُ بِأَلْهَمِ الَّذِي قَلَقَ الْحَشَا قَلَقَ عِيسٍ (أ) كُلُّهُنَّ قَلَقٌ¹

ولقد تصفحت ديوانه فلم أجد لوافد هذا النوع نزولا إلا فيما قلن من أبياته، ولا العرب من قبلي
خيمت بأبياتها عليه، غير أن هذا البيت حكمت على أبي الطيب به المقادير ومنه قول القائل: [الرجز]

وَقَبْرٌ حَرَبٌ بِمَكَانٍ قَفِيرٍ وَلَيْسَ قُرْبٌ قَبْرِ حَرَبٍ قَبْرٌ²

[فتهاهه على] (ب) "قُرْبٌ" و"قَبْرٌ" لأجل الجناس المقلوب، هو الذي قلب عليه القلوب، اللهم إلا أن يقع
الجناس في حشو بيت من البحور الذي يحمد نقله من غير اعتناء بأمره، كقول القائل: [الكامل]

لِلَّهِ لُبِّي كُلَّمَا لُبِّي عَلَى تَعْنِيْقَهَا وَنُھُودُهَا تَتَقَاعَدُ (ج)

وَبَنَرِ اسْمَا وَهِيَ أَسْمَى رُتْبَةً لَقَدْ احْتَرَقْتُ وَرِيقَهَا يَتَبَارَدُ³ [54/1]

وفي طلعة الشمس التورية هنا ما يغني عن زحل الجناس، وقد أحسن من قال:

[البسيط]

أَنْظُرْ إِلَى صُورِ الْأَلْفَاظِ وَاحِدَةً وَإِنَّمَا بِالْمَعَانِي تُعْشَقُ الصُّورُ⁴

والجناس من "صور الألفاظ". وقال علامة عصره الشهاب محمود⁵ الجناس [ك] يحسن إذا قل في

الكلام، واتى عفوا من غير كد وميل ولا يكون كقول الأعشى: [الكامل]

(أ) ب وش: عيش.

(ب) ساقطة من: ب وش. (ج) ط: تتعاهد.

1 - ديوانه: 293/3، قلقل وقلقل: جواد سريع. اللسان: (قلل).

2 - قائل البيت مجهول وهو في البيان والتبيين: 65/1، المثل السائر: 296/1، شرح الكافية البديعية:

311، تقدم أبي بكر: 44.

3 - تقدم أبي بكر: 44.

4 - نفسه: 44.

5 - أبو العباس الأنصاري الخزرجي، المعروف بشهاب الحجازي، ولد في سابع وعشرين شعبان عام

809 هـ تعان الأدب وعرف به، وبرز في علومه، وطارح الأدباء. مات في رمضان سنة 875 هـ

الضوء اللامع: 147/2 - 148.

سَأَلْتُ (أ) وَسُئِلْتُ ثُمَّ سَأَلَ سَلِيلُهَا فَأَتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْلُولا¹ [21ط، 20ب]

لا بأس في مطالع القصائد أن تعذر على الناظم أن يركبه تورية جناس، فانه نوع وسط لنسبة إلى ما فوّه من أنواع البديع كالتورية والاستخدام، والاستعارة والتشبيه²، وما قارب ذلك.

وحكى ابن جني عن الأصمعي انه كان يدفع قول العامة إذا قالوا: هذا يجانس هذا إذا كان من شكله ويقول هذا ليس بعربي خالص. وقال ابن رشيق صاحب "العمدة": "الجناس من أنواع الفراغ وقلة الفائدة ومما لا يشك في تكليفه وقد فر منه هؤلاء الساقّة المتعقبون في نظمهم ونثرهم حتى برد ورك³". انتهى قول ابن رشيق.

قلت: ولم يجنح إليه بكثرة (ب) استعماله إلا من قصرت همته اختراع المعاني التي هي كالنجوم الزواهر في أفق الألفاظ. وإذا خلت بيوت الألفاظ من سكان المعاني تزل متزلة الأطلال البالية. ويعجبني قول الفاضل هنا: [الخفيف]

إِنَّمَا الدَّارُ قَبْلُ بالسُّكَّانِ ثُمَّ بَعْدَ السُّكَّانِ بِالْجِيرَانِ
فَإِذَا مَا الأرواحُ شَرَّدها الحَتَّ فُفَمَاذَا يُرَادُّ بِالْأُبْدَانِ⁴

وكان الشيخ صلاح الدين الصفدي [رحمه الله تعالى] (ج) - يستسمن ورم الجناس ويظنه شحما، فيشبع أفكاره منه ويمأ بطون دفاتره، ويأتي فيه بتراكيب تحف عندها صخور الجبال

(أ) ب وش: شلت وشالت.

(ب) ك: ولم يجنح إليه ولا يكتر، ب وش: يجنح.

(ج) - ساقطة من ب وش وك.

1 - حسن التوسل: 198.

2 - البديع: 68، نقد الشعر: 124، كتاب الصناعتين: 245، العمدة 488/1، سرالفصاحة: 246، نهاية الإيجاز: 188، مفتاح العلوم: 332، المثل السائر: 116/2، تحرير التحبير: 159، حسن التوسل: 106، المترع البديع: 220، نهاية الأرب: 38/7، التلخيص: 238/2، الطراز: 326/3، شرح الكافية البديعية: 184، الفريدة الجامعة: 131، تقدم أبي بكر: 369، أنوار التحلي: 495/2، نفحات الأزهار: 259.

3 - العمدة: 459/1 - 460.

4 - تقدم أبي بكر: 45.

- كقوله: [الطويل]
وَمَ فِي أَمَانٍ بِالْحَبِيبِ وَلَا تَخَفُ
وقوله [رحمه الله] [الطويل]
وَكَمْ سَاقٍ فِي (أ) الظَّلْمَاءِ وَاللَّيْلِ شَاهِدُ
وقوله: [رحمه الله]
(د) وَأَبْنَى (هـ) إِذَا كَانَ الْفِرَاقُ مُعَانِدِي
وقوله في الخمرة (و): [الطويل]
وَكَمْ أَلْبَسْتُ نَفْسِي الْفَقَى بَعْدَ نَوْرِهَا
وقوله: [الطويل]
إِذَا جُرِحَ (ز) الْعُشَّاقُ قَالُوا: أَقْمَتَ فِي
وقوله: [الطويل]
وَكَمْ شِمْتُ لَمَّا قِسْتُ مِقْدَارَ وَدُّكُمْ
وقوله: [الطويل]
وَلَا تَفْتَحَنَّ (ح) بَابَ الْهَدَايَا وَعُدَّهَا
وقوله: [الطويل]
ثَنَّتْ نَحْوَهُ الْأَغْصَانُ قَامَاتَ لَيْنِهَا
وقوله: [الطويل]
وَمَرَّ عَلَى غَيْرِي سَقَامٌ وَصِحَّةٌ
لِقَائِطٍ وَاشٍ فِي لِقَاءِ طَوَاشِي¹
رَوَاحِلَ وَاطٍ فِي رَوَاحٍ (ب) لِسَوَاطٍ (ج)²
مَطَالِعُ نَاءٍ فِي مَطَالِ عَنَاءٍ³
مَدَارِعَ قَارٍ فِي مَدَارِ عَقَارٍ⁴ [ك]
مَدَارِجِ رَاحٍ فِي مَدَارِ جِرَاحٍ⁵
بَوَارِقَ يَأْسٍ فِي بَوَارِ قِيَاسٍ⁶
مَطَارَ فَرَاشٍ لَا مَطَارِ فَرَاشٍ⁷
طَوَاعِنَ شَاطٍ فِي طَوَاعِ نَشَاطٍ
وَلَمْ يُؤَرِّ (ط) قَانَ مِثْلُ ذَا يَرْقَانِ⁸

- (أ) ك: كم شاهد. (هـ) ب وش: وإني، ك: وليس. (ط) - ك: لم ير.
(ب) ك: الرواحل. (و) ب وش: الراح. (ي) - ساقطة من: ك.
(ج) ك: لواطِي. (ز) - ك: خرج.
(د) ساقطة من ب وش وك. (ح) - ك: تمتحن.

- 1 - جنان الجناس: 87، تقدم أبي بكر: 45 والطوش: خفة العقل. اللسان: (طوش).
2 - جنان الجناس: 114، تقدم أبي بكر: 46. 3 - جنان الجناس: 87، تقدم أبي بكر: 45.
4 - جنان الجناس: 107، تقدم أبي بكر: 46. 5 - جنان الجناس: 98، تقدم أبي بكر: 46.
6 - جنان الجناس: 112، تقدم أبي بكر: 46. 7 - جنان الجناس: 114، تقدم أبي بكر: 46.
8 - تقدم أبي بكر: 46.

وقوله: [من غير هذا النوع] (ي): [الطويل]

فجار (أ) وأجرى ثم جاور واجتري فمافاته ممّا يروم جناس¹
ورأيت (ب) بخط الشيخ بدر الدين البشتكي² على هذا البيت، والذي قبله هو الضعيف باليرقان وإن من
مبلغه ذلك من النظم لجدير أن يقعد مع صغار المتأدين. [27ف] ومثله قوله: [المجث]
زاروا وزانوا وزادوا هذا الجناس المليح³

قلت لقد تنازل الشيخ صلاح الدين بركة قوله هذا الجناس المليح إلى الحضيض. (ج)
ولولا خشية الإطالة وسأم الاستماع لأوردت له كثيرا من هذا النمط الذي يؤدي ناظمه الى قلة الأدب.
ومن أظرف ما وقع للشيخ جمال الدين ابن نباتة معه بسبب هذا الهذيان، انه لما وقف على كتابة المسمى:
"جنان الجناس"⁴ فضبطه "جنان الخناس" فجرى بينهما بسبب ذلك ما يطول شرحه ويعجبي قول الشيخ
زين الدين ابن الوردي⁵ فيما نحن فيه: [الوافر]
[إذا أحببتَ نَظْمَ الشَّعْرِ فاختَرْ لنظمك كلَّ سهلٍ ذي امتناع [6ك]
ولا تقصد مجانسةً ومكَّن قوافيه وكلُّهُ إلى الطُّبَاعِ [6د]

(أ) - ك: فجاد وأجرى.

(ب) ب وش وك: رأيت.

(ج) في تقديم أبي بكر تعليقات كثيرة قد لا تكون في هذه الكراسة من الكتاب الضخم الذي حققناه لهذا لن
نقابل عليها دائما.
(د) ساقطة من ف.

1 - تقديم أبي بكر: 46.

2 - محمد بن إبراهيم بن محمد، الشاعر المشهور المعروف بالبدر البشتكي، تعانى الأدب، وقال الشعر الجيد،
ومدح الأعيان. توفي يوم 23 جمادى الأولى عام 830هـ. الضوء اللامع: 277/6 - 278، البدر الطالع:
93/2 - 94.

3 - تقديم أبي بكر: 46.

4 - وهو مطبوع بتحقيق: سمير حسين حلي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1987.
5 - الفقيه الشاعر الأديب، نشأ بجلب، ومات في الطاعون سنة 749هـ. له ديوان شعر بديع، جمع غرر
قصائده وفرائده. الدرر الكامنة: 195/3، النجوم الزاهرة 240/10، بغية الوعاة: - 227.

6 - ديوانه: 395 - 396.

وكان الأسعد بن ممتي¹ أيضاً، ممن لم يجعل الجنس له مذهباً في نظمه، وما أحلى ما قال [39ق]:

[الكامل]

طَبْعُ الْمُجَنِّسِ فِيهِ نَوْعُ قِيَادَةٍ أَوْ مَا تَرَى تَأْلِيْفَهُ لِلْأَحْرِفِ؟²

ومن أغرب ما يحكى وينقل أن الشيخ صلاح الدين الصفدي مع شدة تهافته على نظم الجنس زاحم ابن ممتي في لفظه ومعانيه وقال: [الطويل] [21ب]

أَلَا إِنَّ مَنْ عَانِيَ الْقَرِيضَ بِطَبْعِهِ يَقُودُ فَأَرْسَلَهُ لِمَنْ صَدَّ وَاحْتَشَمُ

أَلَمْ تَرَهُ إِنْ قَالَ شَعْرًا بِجَانِسَا يُؤَكِّفُ مَا بَيْنَ الْحُرُوفِ إِذَا نَظَّمُ³

فانظر أيها المتأمل كيف أخذ المعنى واللفظ، ولم يتمكن من النظم إلا في بيتين أتى فيهما بكثرة الحشو مع قلة الأدب على أهله، فإن الأسعد أثبت القيادة لطبع الجنس والشيخ صلاح الدين أعزه الله أثبت الحكم المذكور لكل من نظم الشعر. انتهى.

[قلت ولم أبسط الكلام هنا إلا ليعلم المتأدب رتبة التورية وسموها في البديع وهبوط الجنس عن علو محلها الرفيع، فإنه نوع لفظي لا معنوي والفرقة التي نسجت على منوالها لم ترض بالجناس إذا أمكن اشتراك التورية من ركنيه لعلمهم بعلو رتبته والتفات الأذواق السليمة إلى حسن موقعها.

وها أنا أظهر نور هذا الفرق وهو مثل الصبح ظاهر، فأقول: الجنس التام هو: ما تماثل ركناه واتفقا لفظاً واختلفا معنى من غير تفاوت في صحيح تركيبهما واختلاف في حركاتهما. فإذا جعلته تورية انحصر المعنيان في ركن واحد وخلصت من تكليف الجنس وانتقلت من رخصته إلى غالي التورية، وحركت جامد الأذواق وابتهجت خاطر السامع بما أتخفته من بديع تركيبها وآنسته بما أهلته من غريبها والشاهد على ذلك ناظم الجنس التام: [بجزوء الرجز]

الْقَلْبُ مَنِّي صَـ وَالذَّمُّ مَنِّي صَـ

فجاء الشيخ جمال الدين ابن نباتة وحصر المعنيين في ركن واحد وقال: [الكامل]

1 - أبو المكارم المصري، الكاتب الشاعر، كان ناظم الدواوين المصرية، له مصنفات عديدة، نظم كتاب كليله ودمنة. توفي بجلب عن اثنتين وستين سنة في عام: 606هـ. وفيات الأعيان: 210/2 - 212، النجوم الزاهرة: 178/6، شذرات الذهب: 220/5.

2 - تقدم أبي بكر: 47.

3 - تقدم أبي بكر: 47.

دَمْعِي عَلَيْكَ مُجَانِسٌ قَلْبِي فَاَنْظُرْ إِلَى الْحَالِينِ لِلنَّصَبِ¹

فذكر التجانس هنا هو أحد لازم التورية والدمع هو اللازم الآخر وقد نبه الشيخ [7ك] جمال الدين على أنه لم يرض بالجناس لقوله على الحاليين وهنا يحسن أن يتمثل بقول القائل: [السريع]

وَمَنْ يَقُلْ لِلْمِسْكِ: أَيَّنَ الشَّدَا؟ كَذَّبَهُ فِي الْحَالِ مَنْ شَمَّا²

ومن ذلك قول القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر ملغزا في كوز وأجاد: [جزوء الوافر]

وَذِي أُذُنٍ بِسَمْعٍ لَهُ قَلْبٌ بِإِلَاقِنِ

إِذَا اسْتَوَى عَلَى حُجْبٍ فَقُلْ مَا شِئْتُ فِي الصَّبِ³

وقال ناظم الجناس المركب وحده أن يكون أحد ركنيه كلمة مفردة والآخر مركبا من كلمتين⁴: [الكامل]

أَعْنِ الْعَقِيقَ سَأَلْتَ بَرْقًا أَوْ مَضَا أَأَقَامَ حَادٍ بِالرَّكَائِبِ أَوْ مَضَى؟⁵ [23ب]

فجاء ناظم التورية وحصر المعنيين في ركن واحد وقال: [الكامل]

وَإِذَا تَبَسَّمَ أَتْنِي لَمْ أَلْتَفِتْ إِنْ غَارَ بَرْقٌ فِي الدُّجَى أَوْ أَوْمَضَا⁶

ومثله قول صاحب التورية: [جزوء المتقارب]

نَدِيمِي لَا تَسْقِنِي سَوَى الصَّرْفِ فَهُوَ الْهَنِي

وَدَغْ كَأَسْطَرَّهَا أَطْلَسَا وَلَا تَسْقِنِي مَعَ دَنِي

1 - تقدم أبي بكر: 51.

2 - تقدم أبي بكر: 71.

3 - حسن التوسل: 188، تقدم أبي بكر: 48، نهاية الأرب: 92/7.

4 - تقدم أبي بكر: 51.

5 - نفسه: 51.

6 - نفسه: 51.

وقال شمس الدين المزين¹ وأجاد: [الخفيف]

وَمَلِيحٌ يَحْكُمُ بِهِ لِأَلَاءِ حَسَنًا فَهُوَ كَالْبَدْرِ فِي الدُّجَى يَتَلَا
قُلْتُ: قَصْدِي مِنَ الْأَنَامِ مَلِيحٌ هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا لَا²

وقال ناظم الجناس الملفق وحده أن يكون كل من الركنين مركبا من كلمتين: [الخفيف]

خَبَّرُوهَا بِأَنَّهُ مَا تَصَدَّى لِسُلُوءٍ عَنْهَا وَلَوْ مَاتَ صَدَا³
فحصرت المعنيين في ركن واحد وقلت: [الوافر]

تَصَدَّيْتُمْ لِهَجَرٍ ضَعِيفٍ جِسْمٍ فَذَابَ مِنَ الْعَرَامِ وَمَا تَصَدَا (ومات صدا)
وَعَدَّ ضُلُوعَهُ بِالسَّقْمِ لَمَّا تَعَدَّيْتُمْ عَلَيْهِ وَمَا تَعَدَّى⁴ (وما تعدا)

ويعجبني هنا قول صاحب فخر الدين ابن مكناس رحمه الله: [البسيط] [8ك]

إِنَّ الْهَوَائِينَ يَا مَعْشُوقُ قَدْ عَبَثَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ فِي سِرِّي وَفِي عَلَنِي (أ)
فَالرُّوحُ تَفْدِيكَ بِالْمُدُودِ قَدْ تَلَفَتْ وَالْجِسْمُ حَوَشَيْتَ بِالْمَقْصُورِ فَيْكَ فَنِي⁵ (في كفن)

ومن نظمي في هذا النوع الغريب قولي: [البسيط]

رَأْتُ حَيَاةَ شَبَابِي قَدْ قَضَتْ أَجَلًا وَالسَّقْمُ قَدْ زَادَ حَتَّى قَلَّ مُصْطَرِي

(أ) ط: في سر وفي علن.

1 - محمد بن إبراهيم بن بركة العبدلي المزين، الشاعر المعروف، ولد في عام 735هـ، اشتغل بالجراحة، وتعبان النظم ومهر فيه. مات في جمادى الآخرة سنة 811هـ، وله ست وسبعون سنة. الضوء اللامع: 250/2 - 251.

2 - تقدم أبي بكر: 52.

3 - يتيمة الدهر: 436/4، حسن التوسل: 189، تقدم أبي بكر: 49، نهاية الأرب: 92/7.

4 - تقدم أبي بكر: 52.

5 - تقدم أبي بكر: 59، نفحات الأزهار: 19.

قالت: سرقتُ تحولَ الخِصْرِ قلتُ لها: ما يَحْمِلُ الشَّيْخُ هذا وهوَ فيكَ بري¹ (في كبري)
قال ناظم الجناس اللفظي وهو ما تماثل ركناه وتجانسا خطأ بإبدال حرف فيه مناسبة لفظية قوله:
[الكامل]

فَضَحَ الرِّياضَ بِوَرْدٍ خَدًّا ناضِرٍ وَجئني عليّ وقد جنّاه ناظري²
فحصرت المعنيين في لفظ واحد وقلت (أ): [الكامل]
خاطرت في عشقني له يا مهجتي لا تشغلي قلبي الحزينَ وخاطري
فأطَّرَفُ شاهدًا منه ناظِرَ خَدِّه وغدا يهيمُ بكلِّ غصنٍ ناضري³
ومنه قولي: (ب) [السريع]

مَرَّجُ حَمَاءَ قَدِ بَنَوْنَا غَيْرَهُ زاد على المقياس في روضته
واغْتَاطَ نَمَّورٌ دَمَشَقَ لَدُنَّا والله لا أفكر في غيظته⁴
ومثله قول شمس الدين محمد ابن العفيف: [الكامل]

عَبْتُمْ عَلَى الْحَبُوبِ حَمْرَةَ شَعْرِهِ وَأُظِّلْنُكُمْ بِدَالِيهِ لَا تَشْعُرُوا
لَا تَنْكُرُوا مَا أَحْمَرَّ مِنْهُ فَأَيْلُهُ بدماءٍ أربابِ الغرامِ مُظَلَّفَرٍ⁵

وقد آن أن أحبس عنان القلم عن هذا الاستطراد فإن سيف التورية قد سل من غمده، وطالبي بإقامة حده.
فأقول: التورية ويقال لها: الإيهام، والتوجيه، والتخييل. والتورية أولى في التسمية لأنها من وريت الخير
تورية إذا سترته وأظهرت غيره، كأن المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر.
وهي في الاصطلاح: أن يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين قريب وبعيد، فتذكر لفظاً يوهم القريب إلى
أن يجيء بقرينة يظهر منها أن مراده البعيد.

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقولي، ب وش: كقوله.

(ب) ف وق وم وط وب وش: ومثله قولي.

1 - تقدم أبي بكر: 60.

2 - لم أقف عليه.

3 - تقدم أبي بكر: 84.

4 - نفسه: 84.

5 - ديوانه: 37، تقدم أبي بكر: 84.

(قلت) ومن أين يعرف الطالب من هذا[9ك] الحد التورية المجردة، والتورية المبنية، وتسميتها والتورية المرشحة، وتسميتها المهيأة وأقسامها؟ وكذلك العلامة زكي الدين ابن أبي الأصبع لم يذكر في كتابه المسمى: "تحرير التحرير" نوعاً من أنواعها ولا قسماً من أقسامها مع أن كتابه ما وضع له في هذا الفن نظير، بل قال: التورية وتسمى التوجيه وهي: أن تكون الكلمة متضمنة معنيين فيستعمل المتكلم إحدى احتماليها ويهمل الآخر ومراده ما أهمله لا ما استعمله.¹ وأما صاحب "التلخيص" فإنه قال مشيراً إلى فن البديع ومنه التورية ويسمى الإيهام، أيضاً وهو أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد وهي ضربان مجردة ومرشحة.

ولم يزد على هذا القدر شيئاً، وقد تقدم القول وتقرر أن الكلام على حدود أنواعها المختلفة وأقسامها يكون مسكاً لختامها إن شاء الله تعالى وكان التصدير به واجبا في دياجاة هذا الكتاب. ولكن ما أوردته يكون لمستحلي محاسنها كالحجاب، والذي تقرر من هذه الحدود المذكورة أن اشتراك التورية بين معنيين أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم البعيد ويورى عنه بالقرب، وليس كذلك ولأجل هذا سمي هذا النوع إيهاماً، ومثل ذلك قول أبي العلاء المعري: [الطويل

وَحَرْفٌ كَنُونٌ تَحْتِ رَأْيٍ وَلَمْ يُكُنْ بِدَالٍ يَوْمُ الرَّسْمِ غَيْرُهُ النَّقْطُ²

فمن سمع هذا البيت توهم انه يريد براء ودال حرف الهجاء، ولأنه صدر بيته بذكر الحرف واتبع ذلك بالرسم والنقط هذا هنا هو المعنى القريب الذي يتبادر إلى ذهن السامع أولاً والمراد غيره، وهو المعنى البعيد المورى عنه بالقرب لأن مراده بالحرف الناقية، وبحرف النون تشبيه الناقية في تقويمها وضمورها. وبراء اسم فاعل من رأى إذا ضرب الرئة، وبدال اسم الفاعل من دلا يدلوا إذا ارفق في السير، وبالرسم اثر الدال، وبالنقط المطر.

ومعنى هذا البيت أن هذه الناقية لضعفها وانحنائها، مثل نون تحت رجل يضرب رثها ولم يرفق بها في سيره [273ط] ذلك. وقد تقرر أن الدالي هو الذي يرفق في السير، وهذا الركب يؤم بهذه الناقية داراً غير المطر رسمها انتهى. [10ك]

1 - تحرير التحرير: 220/2.

2 - سقط الزند: 177، نظم الدر: 261، تقديم أبي بكر: 492، الفريدة الجامعة: 25.

ولكن قالت (أ) حذاق الأدب تراكيب التورية في هذا البيت بالنسبة إلى دياجة المتأخرين وزخارف بيوتهم تستحق قول القائل: [الطويل]

وَمَا مِثْلُهُ إِلَّا كِفَارٌ حَمَصٍ خَلِيٍّ مِنَ الْمَعْنَى وَلَكِنْ يُفَرِّعُ¹

لأن هذا النوع أعني التورية ما تنبه لحاسنه إلا من تأخر من حذاق الشعراء وأعيانهم، ولعمري أنهم بذلوا الطاقة حتى دخلوا إلى بيوت التورية من باب وما أبرز شمسها نقية من غيوم النقد إلا كل ضامر مهزول، وما أحرز قصبات سبقها غير الفحول.

وقد بالغ الشيخ صلاح الدين في ذلك قبلي بقوله في كتابه المسمى بـ "فض الختام": ومن البديع ما هو نادر الوقوع، ملحق بالمستحيل الممنوع وهو نوع التورية والاستخدام فانه نوع تقف الأفهام حسرى دون غايته من مرامي المرام، لا يفرع هضبته فارع، ولا يقرع بابه قارع، إلا من تنحو البلاغة نحوه في الخطاب، وتجري ريجها بأمره رخاء حيث أصاب.² انتهى قول الشيخ صلاح الدين.

وقال الزمخشري- وهو حجة في هذا العلم -: ولا نرى بابا في البيان أدق ولا ألطف من هذا الباب- يعني التورية- ولا أنفع ولا أعون على تعاطي تأويل المشبهات من كلام الله تعالى، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضى الله عنهم، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾³

لأن الاستواء على معنيين أحدهما الاستقرار [267ف] في المكان وهو المعنى القريب المورى به الذي هو غير المقصود لانه سبحانه وتعالى وتقدس مزمه عن ذلك، والثاني الاستيلاء والملك وهو المعنى البعيد المقصود

(أ) ق وب وش: قال.

1 - تقدم أبي بكر: 492.

2 - فض الختام: 120.

3 - طه: 5.

المورى عنه بالقرب المذكور¹. انتهى.

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن مجيئه الى بدر، فقيل: لهم ممن انتم؟ فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلم السائل فقال من ماء، أراد صلى الله عليه وسلم: أنا مخلوق من ماء يورى عنه بقبيلة يقال لها ماء.

ومنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: لا يزال المنام طائرا حتى يقص فإذا قص وقع.² فني الكلام تورتان وهما: لفظة طائر، ولفظة يقص أيضا. ويمكن أن يكون في لفظة وقع تورية ثالثة.

ومنه قول الامام ابي بكر رضى الله عنه في المحرة، [40/2ط] وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم [11ك] من هذا؟ فقال: هاد يهديني. أراد أبو بكر رضى الله عنه هاديا يهديني إلى الإسلام فورى عنه بهادي الطريق وهو الدليل في السفر، انتهى.

(قلت) وقد علم أن خواطر المتقدمين كانت عن نظم التورية بمعزل، وأفكارهم مع صحتها ما خيمت عليها بمترل، لكنهم ربما وقعت لهم عفوا من غير قصد [442ق] لأفهم على كل حال ولاة هذا الشأن. [274ط]

وقيل إن أول من كشف غطاءها: أبو الطيب المتنبي في قوله: [الطويل]

بِرَغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّهُ وكانا على العلاتِ يَصْطَحِبَانِ(أ)

كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ: رفيقك قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانِي³

يريد أن كف شبيب وسيفه متنافران فلا يجتمعان، لأن شبيبا كان قيسيا والسيف يقال له يمان، فورى به عن الرجل المنسوب إلى يمن، ومعلوم ما بين قيس ويمن من التنافر.

قلت وكل من قال: إن أبا الطيب أول من كشف غطاء التورية، ما لمح قول عمرو بن كلثوم في معلقته عن الخمرة قوله: [الوافر]

(أ) ب وش: مصطحبان.

1 - الكشف: 51/3 - 52.

2 - أخرجه أحمد: 12/4 - 13، وابن ماجة 3914، في كتاب تعبير الرؤيا.

3 - ديوانه: 373/7 - 374، فض الحتام: 121، تقديم أبي بكر: 494.

مُسْعِفَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ¹ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا²

الشاهد هنا في "سَخِينَا" فإن العرب كانوا يُسَخِّنُونَ الماء في الشتاء لشدة برده ثم يمزجونها به. فَسَخِينَا عَلَى هذا التقدير نَعَتْ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ والمعنى فَأَصْبَحِينَا (أ) شرابا سَخِينَا، وهذا هو المعنى القريب المورى به، وَيَحْتَمِلُ السَخَاءُ الذي هو عبارة عن الكرم، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه. ومراد الناظم ومما يُؤَيِّدُ قَوْلِي أن المراد هنا قول الجوهري في "الصحيح" كلام من قال سَخِينَا من السخونة³ نصب على الحال ليس بشيء. وقلت ومراد الناظم إن الماء لما خالط الخمرة ومزجت به طينا وسَخِينَا بأموالنا كقول عنتره: [الكامل]:

وَإِذَا سَكَرْتُ فَأَيْنِي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعَرَضِي وَأَفِرُّ لَمْ يُكْلَمَ⁴

وَالْحُصَّ هُوَ الزعفران في أحد الأقوال وهذا الذي شبه الناظم صفرها به عند المزج فإن قيل سَخَا [41/2] مُضَارِعُهُ يَسْخُو وَيَسْخُو مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ فَلأنه يجوز أن يُقال: سَخِينَا فعلى هذا التقدير فالإجماع عند أهل اللغة أن يُقال سَخَى يَسْخُو وَسَخَا يَسْخُو وهذا مذهب [12ك] الجوهري في "الصحيح"⁵. وعلى هذا التقدير [268ف] فاشترك التورية في سَخِينَا صحيح ممكن من الوجهين. انتهى.

(قلت) وكُشِفَ أيضا عن قِنَاعِ التورية في شعر النابغة الذبياني بقوله: [البسيط]

(أ) ب وش: فأضحى.

1 - نبت له نوار أحمر يشبه الزعفران. شرح المعلقات: 94.

2 - ديوانه: 64، الأغاني: 52/11، جمهرة أشعار العرب: 1/280، - شرح المعلقات: 94 لسان. (حصص) (سخن)، المخصص: 2/3، 60/15، الصحيح: (سخن)، تقدم أبي بكر: 494.

3 - الصحيح: (سخن وسخا).

4 - ديوانه: 190، الأغاني: 254/9، جمهرة أشعار العرب: 2/22، شرح المعلقات: 117، تقدم أبي بكر 494.

5 - الصحيح: سخا.

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَآخِرَى تَعْلُكُ اللَّحْمِ¹
أراد بالصيام هنا القيام وَوَرَى بقوله تَعْلُكُ اللحم عن الصيام المعهود.

وأورد السكاكي للعرب في هذا الباب: [الطويل]

حَمَلْنَاهُمْ طُرًّا عَلَى الدَّهْمِ بَعْدَمَا خَلَعْنَا عَلَيْهِمُ بِالطَّعَانِ مَلَابِسًا²
أراد بالحمل على الدهم تقييدهم وأَوْهَمَ بالركوب دَهْمُ الخيل.

(قلت) وقبل المتنبي بزمْن طويل قال أبو نواس رحمه الله تعالى: [المديد] [200م]

فَتَنَنْتُ قَلْبِي مُجَبَّيَّةً وَجَهَّهَا بِالْحُسْنِ مُنْتَقِبٌ³ [240ب]
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي: "امْتَحَنْتُ بَيَّتَ ابْنِ نَوَاسِ جَمَاعَةً مِنْ حَاضِرَتِهِمْ وَذَاكِرَتِهِمْ وَعَاطِيَتِهِمْ كَوُوسَ الْأَدَبِ وَعَاشِرَتِهِمْ، فَبَعْضُهُمْ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ النُّكْتَةَ وَبَعْضُهُمْ لَمْ أَجِدْ لَهُ إِلَّاهَا لَفْتَةً"⁴. انتهى.
(قلت) ومن نظم البحري في هذا الباب قوله: [الكامل]

وَوَرَاءَ تَسْنِيدِ الْوَشَّاحِ مَلِيَّةٌ بِالْحُسْنِ تَمْلُحُ فِي الْقُلُوبِ وَتَعْذُبُ⁵
الشاهد هنا في قوله: "تَمْلُحُ" فإنه محتمل أن يكون من المُلُوحَةِ التي هي ضد العُدُوبَةِ وهو المعنى البعيد المورى عنه، أو من الملاحاة التي هي الحُسْن وهو المعنى القريب المورى به. وقد تقدم من لوازمه على جهة البيتين [قوله مَلِيَّةٌ بِالْحُسْنِ] انتهى. [42/2ش]

وأما أبو العلاء المعري فإنه أتى في التورية بِلَمَعٍ خَفِيَةِ الْإِيمَاءِ، شديدة العقادة والتكليف

[كما تقدم] (أ). وكقوله عفي عنه: [الطويل]

حُرُوفُ سُرَى جَاءَتْ لِمَعْنَى أَرَدْتُهُ بَرَثْنِي أَسْمَاءُ لَهُنَّ وَأَفْعَالُ

1 - ديوانه: 240 اللسان (علك)، (صوم)، المخصص: 90/13، جمهرة اللغة 899، تقدم أبي بكر: 494.

2 - مفتاح العلوم: 427، الإيضاح: 299 فض الختام: 162، شرح الكافية البديعية: 135، تقدم أبي بكر: 494.

3 - ديوانه: 239، فض الختام: 122، تقدم أبي بكر: 495.

4 - فض الختام: 122.

5 - ديوانه: 172/1، فض الختام: 67، تقدم أبي بكر: 495.

إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ افْتَرَى الْعَمَّ لِلْفَتَى مَكَارِمَ، لَا تُحْصَى، وَأَنْ كَذَبَ الْخَالُ¹
 الجَدُّ هنا مشترك بين أب الأب والسعد ومراده السعد والعَمُّ مشترك بين أخ الإبن،
 والجماعة من الناس ومراده الجماعة. والخال مشترك بين أخ الام والظن ومراده الظن. قلت
 وزخرف (ب) هذا البيت لا يخفى انه مكسوفٌ بدخان العقادة، أين هذا من قول الشيخ تقي
 الدين السروجي: [السريع] [13ك]

فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ خَدِّهَا نُقْطَةُ مِسْكٍ أَشْتَهَى شَمِّهَا
 حَسْبُهُ لَمَّا بَدَا خَالُهَا وَجَدْتُهُ مِنْ حُسْنِهِ عَمَّهَا²
 وقول الشيخ عز الدين الموصلبي رحمه الله تعالى: [السريع] [444ق]

لَحَظْتُ فِي وَجْهِهَا شَامَةً فَأَبْتَسَمَتْ تَعَجَّبُ مِنْ حَالِي
 قَالَتْ قِفُوا وَأَسْتَمِعُوا مَا جَرَى قَدْ هَامَ عَمِّي الشَّيْخُ فِي خَالِي³
 قلت ولهذا وقع الإجماع أن المتأخرين هم الذين سَمَوْا إلى أفق التورية واطلعوا شُمُوسَهَا، وَمَازَجُوا أَهْلَ
 الذُّوقِ السَّليْمِ لما أَدَارُوا كُؤُوسَهَا، وقيل: إن القاضي الفاضل هو الذي عصر سُلاَفَ رَاحِ التورية (ج) لاهل
 عصره، وتقدم على المتقدمين بما أودع فيها من نظمه ونثره، فأثَّه رحمه الله كشف بعد طول التحجُّبِ سِتْرَ
 حجابها، وانزل الناس بَعْدَ تمهيدِهِ في ساحتها ورحابها.

وممن شرب من سلافة عصره، وأخذ عنه وانتظم في سلكه [269ف] بفرائد دُرِّهِ: القاضي السعيد ابن سنا
 الملك ولم يزل هو ومن عاصره مجتمعين على دوركأسِهَا، ومُتَمَسِّكِينَ بطيب أنفاسِهَا، حتى جاء بعدهم حَلْبَةُ
 صَارُوا فَرَسَانَ مِيدَانِهَا، والواسطة بعقود جمائها، كالسراج الورَّاق، وأبي الحسين الجزَّار، والنصير

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ب وش: زخوف.

(ج) ف وق وم وط وب وش: سلافة التورية.

1 - في سقط الزند 232، 233،: فض الختام: 123، تقدم أبي بكر: 495.

2 - تقدم أبي بكر: 495.

3 - تقدم أبي بكر: 495.

الحمامي، وناصر الدين النقيب، والحكيم شمس الدين ابن دانيال، والقاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر.

قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في مصنفه أعني (أ): " فضّ الختام عن التورية [43/2 ش] والاستخدام: "وجاء من شعراء الشام جماعة تأخّر عصرهم، وتأزر نصرهم [لأنّ في هذا النوع هَضْرهم، وبُعد حَضْرهم] (ب)، كل ناظم تود الشّعري¹ أن تكون له شعراً، ويتمنى الصبح لو كان له طرساً والغسق مداً² والثّرة³ نثراً، ما جلا من بَنَاتِ فكره خوذاً إلا شاب لحسنها الوليد، وسيّرها في الآفاق وبين يديها النجوم جواري ومن الشعراء عبيد، كالشيخ شرف الدين ابن عبد العزيز الأنصاري شيخ شيوخ حماة المحروسة، والأمير مجد الدين بن تميم، وبدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي، ومحيي الدين ابن قرناص الحموي، وشمس الدين بن العفيف، وسيف الدّين ابن المشدّ".

وقال الشيخ صلاح [14ك] الدين [241ب] بعد ذكر الجماعة: ولا تقل أيها الواقفُ على هذا التأليف لقد أفرطتَ في التعصب لأهل مصر والشام على من دونهم من الأنام، وهذا باطل دَعوى وعدوان حمية لأوطانك ومن جاورها من البلدان. فالجواب: إنّ الكلام في التورية لا غير ومن هنا تنقطع المادّة في السير ومن ادّعى انه يأتي بدليل وبرهان، فالمقياس بيننا والشقراء³ والميدان. [201م] انتهى كلام الشيخ صلاح الدين الصفدي.

قلت: قد تقدّم وتقرّر أنّ خواطر المتقدّمين كانت بالتورية صحيحة، وأفكارهم لا نقصد مظاهها وإن كانت سليمة صحيحة، لكنّه ربّما وقّعت لهم عفواً من غير مرّام، فنقول: إنها رَمِيّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ.

(أ) ف وق وم وط وب وش: في كتابه المسمى. (ب) زيادة من ب وش.

1 - كوكب نير يقال له: المرزم، السان: (شعر).

2 - النثرة: نجم من نجوم الأسد يتزلها القمر، وقيل: هي كوكبان، وقيل: ثلاثة. اللسان (نثر).

3 - اسم فرس ربيعة بن أبي. صفة غالبية. اللسان: (شعر).

قد عُلِمَ أن المتأخرين من الفاضل إلى من فضل بعدهم نور مشكاتها، والمتفكّهون في دوحة الأدب [276 ط] بمرآتها، فإذا جليت عرائس أفكارهم لا يملّ المتأمل إلا من حدود هذا الكتاب، وإن طلبها من غيره تَوَارَتْ عنه بالحجاب. (أ)

فمن مخترعات القاضي الفاضل في التورية وهي نكتة لم تختلج في صدر غيره قوله في مديح من قصيدة طائية: [وهو] (ب) [البسيط]

أَمَّا الثَّرِيَّا فَنَعْلٌ تَحْتَ أَحْمَصِهِ وَكُلٌّ قَافِيَةٌ قَالَتْ لِدَلِكْ: طَا¹ [45/2ش]

ومنه (ج) قوله: [الكامل]

فِي حَدِّهِ فَخٌّ لِعِظْفَةٍ صُدِّغِهِ وَالْحَالُ حَبَّتُهُ وَقَلْبِي الطَّائِرُ² [242ب]

ومنه قوله (د): [الطويل]

وَكُنْتُ وَكُنَّا وَالزَّمَانُ مُسَاعِدِي فَصِرْتُ وَصِرْنَا وَهُوَ غَيْرُ مُسَاعِدِي
وَزَا حَمْنِي فِي وَرْدِ حَدِّكَ شَارِبٌ هُوَ نَفْسِي تَأْبَى شَرَكَهَا فِي الْمَوَارِدِ³

ومن هنا أخذ الشيخ عز الدين الموصلي فقال: [الطويل]

لَقَدْ كُنْتُ لِي وَحْدِي وَوَجْهَكَ قِبَلْتِي وَكُنَّا وَكَأَنْتَ لِلزَّمَانِ مَوَاهِبُ

(أ) من هنا شرع في تقديم أبي بكر في فقرة أخرى سبق أن أثبتناها في الصفحة: 10.

(ب) زيادة من ب وش.

(ج) ف وق وم وط وب وش: مثله، ط: من قوله.

(د) ف وق وم وط وب وش: مثله.

1 - ديوانه: 248، تقدم أبي بكر: 497.

2 - تقدم أبي بكر: 497.

3 - نفسه: 498.

عَارَضَنِي فِي وَرْدِ خَدِّكَ عَارِضٌ
وَمِنْ مَخْتَرَعَاتِ الْفَاضِلِ فِي التُّورِيَّةِ: [الكامل]
وَزَا حَمَنِي فِي وَرْدِ ثَغْرِكَ شَارِبٌ¹ [447ق]
عَابَبْتُهُ فَتَضَرَّجَتْ وَجَنَانُهُ
وَالْقَلْبُ صَخْرٌ لَا يَلِينُ لِقَاصِدٍ [271ف][15ك]
وَضَرَبْتُ مِنْ ذَا فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ²
نَظَرْتُ مَنْ ذَا فِي حَرِيرٍ نَاعِمٍ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [الكامل]

بِاللَّهِ قُلْ لِلَّيْلِ عَنِّي إِنِّي
بِاللَّهِ قُلْ لِلَّيْلِ عَنِّي إِنِّي
وَسَلِ الْفُؤَادَ فَإِنَّهُ لِي شَاهِدٌ
إِنْ كَانَ طَرْفِي بِالْبُكَاءِ بَخِيلاً^(أ) [46/2ش]
يَا قَلْبُ كَمْ خَلَفْتَ نَمَّ بُثْنَةً
وَأُظُنَّ صَبْرَكَ أَنْ يَكُونَ جَمِيلاً³

ومن نثره في هذا الباب: في يوم شديد المطر والخادم في رأس جبل يتلقى الرحمة غضة قبل أن يتذللها الناس، ويصافح الرياح عاصفة قبل أن تقتسمها الأنفاس، ويتلقى الرعد بالردة، وإذا السماء انشقت استصحها العبد بالسجدة، انتهى.

وقد تقدم القول أن الذي أخذ عن القاضي الفاضل السعيد ابن سنا الملك فمّن بديع نظمه في باب التورية قوله: [الواف]

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْلَا خَوْفُ سُخْطِكَ
لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَلْقَى بِرَهْطِكَ [448ق]
مَلَكْتَ الْخَافَقِينَ فَهَمَّتْ عَجَبًا
وَلَيْسَ هُمَا سِوَى قَلْبِي وَقُرْطِكَ⁴
وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [الطويل]

وَفِي الْحَيِّ مَنْ صَيَّرَهَا نُصْبَ نَاطِرِي
فَمَا أَذْنَتْ فِي نَازِلِ الشَّقْوِ بِالرُّفْعِ

(أ) ساقطة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 498.

2 - ديوانه: 34، تقدم أبي بكر: 498.

3 تقدم أبي بكر: 498.

4 - ديوانه: 514/2 في فض الختام: 125، تقدم أبي بكر: 49، نفحات الأزهار: 194.

تَتِيهِ بِفَرْعٍ مِنْهُ أَصْلٌ بَلَّيْتِي وَلَمْ أَرَى أَصْلًا قَطَّ يُعْزِي إِلَى الْفَرْعِ¹

ومنه قوله وأجاد بقوله: [الطويل]

وَفِي الْقَلْبِ تَصْدِيعٌ وَفِي الْوَصْلِ جَبْرُهُ وَفِي الْخَدِّ دِينَارٌ وَفِي الْجَفْنِ كَسْرُهُ²

هذا الدينار أخذه القاضي محي الدين ابن عبد الظاهر بغير استحقاق وسبكه في القالب الأول بقوله: [مجزوء الرمل]

أَنْتَ مِنْ خَدٍّ وَلَخْظٍ لَكَ دِينَارٌ وَكَسْرُ³

وأخذه الشيخ جمال الدين ابن نباتة ولم يسبكه في غير القالب الأول بقوله: [مجزوء الكامل]

أَفْـلَـدِي حَيِّباً لِي إِلَى مَرَّاهِ طُولِ الدَّهْرِ فَقَرُ

فِي خَدِّهِ وَجُفُونِهِ لِلْحُسْنِ دِينَارٌ وَكَسْرُ⁴

وتطفل المعمار على هذا الدينار فلم يصل منه إلى غير الكسور بقوله: [مجزوء الرمل] [16ك]

وَمَلِيحٌ قَالَ: صِفْ حُسْنَ نِي لَزْدَادَ سُـرُوراً

كَمْ حَوَى جَفْنِي مَعْنَى؟ قُلْتُ: أَلْفَاً وَكُسُوراً⁵

ولم يزل ابن سنا الملك في باب التورية يتلاعب باختراعاته، ويسكنها في العامر من أبياته إلى أن ظهر بعده السراج فجلا غياهما بنور مشكاته. وتعاصر هو وأبو الحسين الجزار، والنصير الحمامي وتطارحوا كثيراً وساعدتهم صنائعهم وألقابهم في نظم التورية حتى أنه قيل للسراج الوراق: لولا لقبك [272ف] وصناعتك لذهب نصف شعرك فمنه قوله: [المنسرح]

شِعْرِي مُدَّ رَمَدْتُ قَدْ حَبَسَتْ طَرْفِي عَنْكُمْ فَصِرْتُ مَجْبُوساً

1 - ديوانه: 190/2، فض الختام: 125، تقدم أبي بكر: 499.

2 - ديوانه: 165/2، تقدم أبي بكر: 499.

3 - تقدم أبي بكر: 520.

4 - ديوانه: 148 تقدم أبي بكر: 499، 520.

5 - ديوانه: 227، تقدم أبي بكر: 499.

الْحَمْدُ لِلَّهِ زَادَنِي شَرَفًا
وكتب إلي من أبيات فيمن تلقب بالضيا وأجاد [الوافر]
أَمْوَلَنَا ضِيَاءَ الدِّينِ جُودَ لِي
وَلَوْلَا أَنْتَ مَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا
ومنه قوله [المتقارب]
وَكُنْتُ حَيِّبًا إِلَى الْعَانِيَاتِ
كُنْتُ سِرَاجًا بَلِيلِ الشُّبَابِ
وكتب إلي بعض الرؤساء [الوافر]
بِكُتُبِكَ رَاجٍ لِي أَمَلِي وَقَصْدِي
وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يُرْفَعْ مَنَارِي
ومنه قوله يتقاضى شمعاً: [الخفيف]
مَا عَلَيْنَا ضَوْءٌ وَقَدْ أَبْطَأَ الشَّمْسُ
وَتَذَارَكُ يَتَا عَلَيْهِ ظَلَامٌ
وقال وقد اجتمع شمس ابن بيليك⁶ وبدر الدين ابن أفسنقر: [الرجز]
لَمَّا رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَ مَعًا
حَقَّرْتُ نَفْسِي وَمَضَيْتُ هَارِبًا
قَدِ انْجَلَّتْ دُونَهُمَا الدِّيَاجِي [203م]
وَقُلْتُ: مَاذَا مَوْضِعُ السَّرَاجِ⁷ [17ك]

1 - تقدم أبي بكر: 500.

2 - نفسه: 500.

3 - نفسه: 500.

4 - نفسه: 500.

5 - نفسه: 500.

6 - الأمير بدر الدين بيليك المعروف بالخان دار، دبر لأمر الدولة بعد وفاة الملك الظاهر، توفي في عام

657 هـ. وفيات الأعيان: 155/4 - 156.

7 - تقدم أبي بكر: 501.

وقال يُثني على وَلَدِهِ: [المتقارب]

بُنَيَّ أَقْتَدَى بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ
فَمَا قَالَ لِي: "أَفْ" مُذْ كَانَ لِي
وَرَاحَ لِبِرِّي سَعْيًا وَرَاجَا
لِكُونِي أَبًا وَلِكُونِي سِرَاجًا¹

ومنه قوله: [السريع]

أَقُولُ فِي يَوْمٍ شِتَاءٍ لَهُ
خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي سِرَاجًا وَقَدْ
مِنْ سُخِّهِ مَا خَلَقَ النَّيْلَا
عُدْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ قِنْدِيلًا²

ومنه قوله وأجاد: [الطويل]

إِلَهِي لَقَدْ جَاوَزْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً
وَعُمِّرْتُ فِي الْإِسْلَامِ وَازْدَدْتُ بِهِجَّةً
فَشُكْرًا لِنِعْمَاكَ الَّتِي لَيْسَ تُكْفَرُ
وَنُورًا كَذَا يَبْدُو السِّرَاجُ الْمُعْمَرُ³

ومن لطائفه ما وقع له في هذا الباب قوله: [مخلع البسيط] [450ق]

كَمْ قَطَعَ الْجُودُ مِنْ لِسَانٍ
وَهَا أَنَا شَاعِرٌ سِرَاجٌ
قَلَّدَ فِي نَظْمِهِ النُّحُورَا
فَاقْطَعْ لِسَانِي أَرَدَكَ نُورًا⁴

ومنه (أ) قوله: [مخلع البسيط]

أَتُنَى عَلَيَّ الْأَنْثَامُ أَنِّي
فَقُلْتُ: لَا خَيْرَ فِي سِرَاجٍ
لَمْ أَهْجُ خَلْقًا وَلَا هَجَانِي
إِنْ لَمْ يَكُنْ دَافِيءَ اللِّسَانِ⁵

(أ) ف وق وم وط وب وش: ومثله.

1 - فض الختام: 128، تقدم أبي بكر: 501.

2 - تقدم أبي بكر: 501.

3 - نفسه: 501.

4 - فض الختام: 128، تقدم أبي بكر: 501.

5 - تقدم أبي بكر: 501.

ومنه قوله: [الطويل]

إِذَا بُحِثَ بِالشُّكُوى عَتَبْتُ مَعَاشِرًا فَلَا رَاحَةَ فِي مَدَحِهِمْ أَتَعْبُوا ذَهْنِي
يُرِيدُونَنِي رَطْبَ اللِّسَانِ وَمَنْ رَأَى سِرَاجًا غَدَا رَطْبَ اللِّسَانِ بِلَا دُهْنٍ¹

وكتبَ إلى الشيخ نصير الدين الحمامي وهو مقيم بالروضة: [البيسط]

كَمْ قَدْ تَرَدَّدْتُ بِالْبَابِ الْكَرِيمِ لَكِي أَبْلُ شَوْقِي وَأُخِي مَيِّتَ أَشْعَارِي
وَأَنْشِي خَائِبًا فِيمَا أُؤْمَلُّهُ وَأَنْتَ فِي رَوْضَةٍ وَالْقَلْبُ فِي نَارٍ²

فكتب إلي السراج (أ): [البيسط]

الآن نَزَّهْتَنِي فِي رَوْضَةٍ عَيْقَتُ أَنْفَاسُهَا بَيْنَ أَزْهَارٍ وَأَتَمَّارٍ [18ك]
لَا تُعَالِطُ فَمَنْ فِيْنَا السَّرَاجُ وَمَنْ أَوْلَى بِأَنْ قَالَ: إِنَّ الْقَلْبَ فِي النَّارِ³

وَمَنْ لَطَائِفِ مُجُونِهِ فِي هَذَا الْبَلْبِ: [مجزوء الكامل]

طَوَوْتُ النُّزِيرَةَ إِذْ رَأْتُ عَصَرَ الشَّبَابِ طَوَى الزِّيَارَةَ
ثُمَّ اثْنَتُ لَمَّا اثْنَنِي بَعْدَ الصَّلَاةِ كَالْحِجَارَةَ
وَبَقِيتُ أَهْرَبُ وَهِيَ تَسْأَلُ جَارَةً مِنْ بَعْدِ جَارَةَ
وَتَقُولُ يَا "سَيِّي" اسْتَرْحَنَّا لِأَسِرَاجٍ وَلَا مَنَارَةَ⁴

ومما روي عنه في صناعة الوراقه قوله: [الكامل]

نَصَبَ الْحَشَا غَرَضًا فَقَرُطَسَ إِذْ رَمَى هِيَ الْقُلُوبُ سِهَامُهَا الْأَحْدَاقُ [451ق]
وَسَأَلْتُهُ وَصَلًا فَقَالَ مُعَالِطًا يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هُوَ الْوَرَّاقُ⁵

ومنه قوله: [الكامل]

يَا حَجَلْتِي وَصَحَائِفَ سُودَ غَدَتُ وَصَحَائِفُ الْأَبْرَارِ فِي إِشْرَاقِ

(أ) ب وش: إليه السراج.

1 - تقدم أبي بكر: 501 - 502.

2 - نفسه: 502.

3 - نفسه: 502.

4 - نفسه: 502.

5 - نفسه: 501 - 502. برواية: وسألته وصلا فقال يحجني ياليت شعري من هو الوراق.

- وَتَوَقَّفِي لِمُوبِّخٍ لِّي قَائِلٍ: أَكْذَا تَكُونُ صَحَائِفُ الْوَرَّاقِ؟¹ [245ب]
- ومن لطائفه في غير لقبه وصناعته قوله: [الكامل]
- قَالُوا: وَقَدْ ضَاعَتْ جَمِيعُ مَصَالِحِي قَدْ كَانَ عِنْدَكَ يَا فَلَانُ صَرِيحَةٌ
- لَهُمْ يَوْمَ نَفْسٍ لَيْتَ لَا حُمْلَتُهَا فَأَجَبَتْهُمْ: بَعْتُ الْحِمَارَ وَبَعْتُهَا² [279ط]
- ومنه قوله: [الوافر]
- أَصُونُ أَدَمَ وَجْهِي عَنِ أَنْاسٍ وَرَبُّ الشَّعْرِ عِنْدَهُمْ بَغِيضٌ
- وَمِنْ لَطَائِفِ مَجُونِهِ: [البسيط]
- وَقَائِلٍ لِّي لَمَّا إِنْ بَدَأَ قَلْقِي عَوَاقِبُ الصَّبْرِ فِيمَا قَالَ أَكْثَرُهُمْ:
- مِنْ ائْتِظَارِي لَأَمَالٍ تُعْنِينَا مَحْمُودَةً، قُلْتُ: أَخْشَى أَنْ تُخَرِّينَا⁴ [204م]
- ومنه قوله: [المتقارب]
- أَتَيْتُ أَرْجَئِيهِ فِي حَاجَةٍ وَفَتِلَ فِي ذَقْنِهِ وَالنُّفُوسُ
- فَلَمْ تَنْبَعِثْ نَفْسُهُ الْخَامِدَةُ (أ) [274ف][19ك]
- تَعَاثُ الْمُفْتَلَّةُ الْبَارِدَةُ⁵
- ومنه قوله [الرجز]
- وَاحْمَقِ اضْأَفْنَا بِبَقْلَةٍ فَمَنْ أَقْلُ أَدَبًا مِنْ سِفْلَةٍ
- لِنَسِيَةِ يَنْنَهُمَا وَوَضَلَهُ قَدْ مَدَّ فِي وَجْهِ الضُّيُوفِ رِجْلَهُ⁶

(أ) ف وق وم وط وب وش: الجامده.

1 - تقلع أبي بكر: 502 - 503.

2 - نفسه: 503، والصريمة: العزيمة. اللسان: (العزيمة).

3 - نفسه: 503.

4 - نفسه: 503.

5 - تقلع أبي بكر: 503، والمفتلة، قد تكون من الفتيلة وهي ما يفتل بين الإصبعين من الوسخ: اللسان (قتل).

6 - تقلع أبي بكر: 504.

ومنه قوله [السريع]

وَسَائِلُ يَسْأَلُ مِنِّي وَقَدْ
يَقُولُ لِي: إِذَا كُنْتُ فِي مَعْشَرٍ
هَلْ حَصَلَتْ دَائِرَةٌ يَنْتَهُمُ؟

ومنه (أ) قوله: [السريع]

مَدَحْتُهُ جُهْدِي فَمَا اهْتَزَّ مِنْ
فَقُلْتُ: أَرْجُو زُبْدَةً، قِيلَ لِي:

ومن لطائف مجونه: [مجزوء الرمل]

كَأَنَ إِيْرَاءَ صَارَ سَيْرًا
كَكَيْفٍ لَا يَنْفِرُ مِنِّي

ومنه قوله: [مخلع البسيط]

فَسَرَّ لِي عَابِدٌ مَنَامًا
وَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ طُلُوعٍ

وقال وقد طلب من الرؤساء شرابا وما وصل: [الكامل]

لَا تَطْمَعَنَّ بِرَاحَةٍ مِنْ مَعْشَرٍ
قُطِعَتْ عَنِ الْمَعْرُوفِ أَيْدِيهِمْ وَقَدْ

(أ) ف وق وم وط وب وش وت: ومثله.

1 - تقديم أبي بكر: 504.

2 - نفسه: 504.

3 - نفسه: 505. برواية: كيف لا ينفر عني.

4 - نفسه: 505. برواية: فسر لي عابر مناما.

5 - نفسه: 505.

أَنْشَدْتُ شِعْرًا دُونَهُ الشُّعْرَى
قَدْ عَبَدُوا الْيَبْنَاضَاءَ وَالصَّفْرَاءَ
قُلْتُ: نَعَمْ، بَطْ-يَخَةُ خَضْرَاءُ¹

قَوْلِي وَتَادَى النَّاسُ كَمْ تَنْعَبُ
فَاتَكَ، اَيْنَ اللَّبْنِ الطَّيِّبُ؟²

يَلْطِمُ الْاَكْسَاسَ سُخْرَةً
وَمَعِي شَيْبٌ وَدَرَةٌ³

فَصَّلَ فِي قَوْلِهِ وَاجْمَلْ [246ب]
فَكَانَ ذَلِكَ الطَّلُوعُ دُمْلًا⁴

سَادُوا بِغَيْرِ مَأْتَرِ السَّيَادَاتِ
سَرَقُوا الْعُلَا فَخَلَّتْ مِنَ الرَّاحَاتِ⁵

وكتب إلى القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر: [الكامل]

أَنَا تَحْتِ وَعَدِكَ وَأَعِدُّ أَمَلِي بِمَا يَرْجُوهُ مِنْ ظَفَرٍ وَمِنْ نُجْحٍ
إِذْ قَالَ: أَيْنَ الْجُودُ؟ قُلْتُ أُجِيبُهُ: مَعَ "أَيْنَ" مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ¹ [20ك]

ومن نكته الغريبة في هذا الباب قوله (أ): [الكامل]

وَمُبْخَلٍ بِالْمَالِ قُلْتُ: لَعَلَّهُ يَنْدَى وَظَنِّي فِيهِ ظَنٌّ مُخْتَلَفٌ
جَمْعُ الدَّرَاهِمِ لَيْسَ جَمْعَ سَلَامَةٍ فَأَجَابَنِي لَكِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ² (ب)

وكتبت في هذا المعنى إلى شهاب الدين الذهبي بدمشق في صرف دنانير أحلت بها

عليه، [وحسنت الصرف ولم أكن سمعت بشهادة الله قول الوراق] (ج): [الخفيف]

قَدْ مَنَعْتُمْ صَرْفَ الدَّنَانِيرِ عَنِّي وَلَكُمْ فِي الْوَرَى هِبَاتٌ كَثِيرَةٌ
وَأَنَا شَاعِرٌ وَفِي شَرْعٍ نَظْمِي صَرْفُهَا وَاجِبٌ لِأَجْلِ الضَّرُورَةِ³

ومن نكته الغريبة في مدائحه: [الوافر]

رَأَيْتُ قُطُوفَ عَفْوِكَ دَانِيَاتٍ فَتَنَحْنُ عَلَى الْمَدَى نَجْنَى وَنَجْنِي
وَكَمْ بَاتَ الْمُسِيءُ قَرِيرَ عَيْنٍ وَسَيُفَكُّ إِذْ حَكَمْتَ قَرِيرُ حَفْنٍ⁴

ومن انفاقاته البديعية أن النصير الحمامي نظم قصيدة وسأله أن يثنى عليها بحضرته فلما انشده بحضرته

السراج انشد: [الخفيف]

شَاقِي لِلنَّصِيرِ شِعْرٌ بَدِيعٌ وَلِمَثَلِي فِي الشَّعْرِ نَقْدٌ بَصِيرٌ

(أ) ف وق وم وط وب وش: ومنه.

(ب) ف وق وم وط وب وش: يصرف.

(ج) ساقطة من ك.

ثُمَّ لَمَّا سَمِعْتُ اسْمَكَ فِيهِ
 وَكُتِبَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَطْلُبُ كِتَابًا: [الكامل]
 لَكَ فِي الْمَكَارِمِ سُنَّةٌ مَأْلُوفَةٌ
 فَأَبْعَثْ لِعَبْدِكَ بِالْكِتَابِ فَلَمْ تَزَلْ
 وَمِنْ لَطَائِفِهِ فِي شَخْصِ اسْمِهِ عُرْفَاتٍ: [الرمل]
 أَطْنَبُوا فِي "عُرْفَاتٍ" وَغَدُوا
 ثُمَّ قَالُوا لِي: هَذَا وَقْتُنَا
 وَمِنْ أَغْزَالِهِ فِي بَابِ التَّوْرَةِ: [الرجز]
 وَفَاتِكَ يَحْرَحُ سَيْفٌ لَحْظِهِ
 وَخَافَ عَلَى خَدَيْهِ مِنْ لِحَاطِهِ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [الكامل]
 وَمُتَهَفِّفٍ عَنِّي يَمِيلُ وَلَمْ يَمِلْ
 لِمَ لَا تَمِيلُ إِلَيَّ يَا غُصْنَ الثَّقَا
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [الخفيف]
 قُلْتُ لِلْأَهْيَفِ الَّذِي فَضَحَ الْغُصْنَ:
 قَالَ: قَوْلُ الْوُشَاةِ عِنْدِي رِيحٌ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [السريع]
 عَشِقْتُ مِنْ رِيْقَتِهِ قَرْقَقًا
 وَمَا لَهَا إِذْ ذَاكَ مِنْ شَارِبِ

قُلْتُ نَعَمْ الْمَوْلَى وَنَعَمْ النَّصِيرُ¹
 مَعْرُوفَةُ الْإِنْسَانِ وَالْأَسْبَابِ
 تَقْوَاكَ تَشْفَعُ سُنَّةٌ بِكِتَابِ²
 يَتَعَاطُونَ لَهُ حُسْنَ الصِّفَاتِ
 قُلْتُ عِنْدِي وَقْفَةٌ فِي عُرْفَاتِ³

مُجَرَّدًا مِنْ حَفْنِهِ وَمُعَمَّدًا
 فَبَاتَ فِي عَذَارِهِ مُزَرَّدًا⁴ [21ك]

يَوْمًا إِلَيَّ فَصِخْتُ مِنْ أَلَمِ الْحَوَى
 فَأَجَابَ كَيْفَ وَأَنْتَ مِنْ جِهَةِ الْهَوَى؟⁵ [275ف، 54/2ش]

كَلَامُ الْوُشَاةِ مَا يَنْبَغِي لَكَ [454ق]
 قُلْتُ: أَخَشَى يَا غُصْنُ أَنْ يَسْتَمِيلَكَ⁶

1 - لم أقف عليه.

2 - تقدم أبي بكر: 505.

3 - نفسه: 506. برواية ثم قالوا لي: هل وافقتنا؟ قلت: عندي وقفة في عرفات.

4 - نفسه: 506.

5 - نفسه: 506.

6 - نفسه: 506.

قَلْنَدَرِي حَلَقُوا حَاجِبًا مِنْهُ كَنُونِ الْخَطِّ مِنْ كَاتِبِ [247ب]
سُلْطَانُ حُسْنٍ زَادَ فِي عَدْلِهِ فَأَخْتَارَ أَنْ يَبْقَى بِأَلَا حَاجِبٍ¹
ومنه قوله: [الرملي]

وَلَنَا سَاقٍ جَوَادٌ كَفُّهُ وَكَفَّتْ بِالرَّاحِ سُحْبًا بَعْدَ سُحْبِ
قَالَ قَوْمٌ: فَبَاقَ كَعْبًا فِي النَّدَى قُلْتُ: لَا غَرَوْ لِسَاقٍ فَوْقَ كَعْبٍ²
ومنه قوله: [السريع]

يَا سَاكِنًا قَلْبِي عَلَى أَثْنِهِ بِوَجْدِهِ فِي قَلْبِي ذَائِبِ
قَلْبِي مِنْ خَوْفِ النَّوَى وَاجِبٍ وَأَنْتَ لَمْ تَخْرُجْ عَنِ الْوَاجِبِ³
ونكتة الواجب أخذها الشيخ جمال الدين ابن نباتة وتقوى على وقوعها برامي بندق حيث قال [السريع]

اسْعِدْ بِهَا يَا قَمَرِي بَرْزَةً سَعِيدَةَ الطَّلَعِ وَالْغَارِبِ
صَرَعْتَ طَيْرًا وَسَكَنْتَ الْحَشَا فَمَا تَعَدَّيْتُ عَنِ الْوَاجِبِ⁴ [55/2ش]
ومن لمع السراج قوله: [الطويل]

وَقَفْتُ بِإِطْلَالِ الْأَحِبَّةِ سَائِلًا وَدَمْعِي يَسْتَقِي ثَمَّ عَهْدًا وَمَعْدًا
مِنْ عَجَبِ أَلْيِ أُرْوِي دِيَارَهُمْ وَحَظِّي مِنْهَا حِينَ أَسْأَلُهَا الصَّدَا⁵ [22ك]
[تقدم القول أن نكتة الواجب أوقعها ابن نباتة برامي بندق وأما نكتة الصدا أخذها بالسيف فقال [الكامل]

أَدْعُو السُّيُوفَ صَقِيلَةً مِنْ لَحْظِهِ وَإِذَا دَعَوْتُ لَمَّا جَاوَنِي الصَّدَا (أ)
ويعجني من تغزلات السراج قوله: [الطويل]
أَقُولُ لَهُمْ: شَبَّهْتُ بِالْغُصْنِ قَدَّهَا فَقَالُوا: رَأَيْنَا قَدَّهَا مِنْهُ ارْشَقَا

(أ) ساقطة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 506.

2 - نفسه: 506.

3 - نفسه: 507.

4 - ديوانه: 63، تقدم أبي بكر: 507، والبرزة: المرأة الحسناء التي تبرز للناس وتجلس لهم وتحدثهم. اللسان (برز).

5 - تقدم أبي بكر: 507.

فَقُلْتُ: وَبِالرُّمَانِ شَبَّهْتُ نَهْدَهَا فَقَالُوا: إِذَنْ شَبَّهْتَ شَيْئًا مُحَقَّقًا¹
[منه] (أ) قوله: [البسيط]

وَبِي مِنَ الْبَدْوِ كَحَلَاءِ الْجُفُونِ بَدَتْ فِي قَوْمِهَا كَمَهَابَةٍ بَيْنَ آسَادِ
بَنَتْ عَلَيْهَا الْمَعَانِي مِنْ ذَوَائِبِهَا يَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ لَمْ يُمَدِّدْ بِأَوْتَادِ
وَأَوْقَدَتْ وَجَنَّتَاهَا النَّارَ لَا لِقَرَى لَكِنْ لِأَفْئِدَةٍ مِنَّا وَأَكْـبَادِ [455ق]
فَلَوْ بَدَتْ لِحِسَانِ الْخِصْرِ قَلْنَ لَهَا عَلَى الرَّؤُوسِ وَقَلْنَا الْفَضْلُ لِلْبَادِي²

قلت: ديوان الشيخ سراج الدين الوراق رحمه الله تعالى سبع مجلدات في القطع الكامل، ولكن الذي جنيته وفككت المتأمل به هنا هو ثمرات تلك الأوراق. وجمع الشيخ صلاح الدين الصفدي من ديوانه كتابا لطيفا سماه: "لمع السراج"³ ولكن رأيت نور السراج فيه قليلا.

ومن تقاطيف الجزار في سمين التورية قوله: [الهزج]

أَلَا قُلْ لِلَّذِي يَسْأَلُ لُ عَنْ قَوْمِي وَعَنْ أَهْلِي
قَدْ تَسْأَلُ عَنْ قَوْمٍ كِرَامِ الْفَرْعِ وَالْأَصْلِ [276ق]
تُرْجِيهِمْ بِنُورِ كَلْبٍ وَتَخْشَاهُمْ بِنُورِ عَجَلٍ⁴

وقوله عفي عنه (ب): [البسيط]

إِنِّي لِمِنْ مَعْشَرٍ سَفَكَ الدَّمَاءَ لَهُمْ ذَابٌ وَسَلَّ عَنْهُمْ إِنْ رُمْتَ تَصْدِيقِي

(أ) ساقطة من ك.

(ب) وق وم وط وب وش: ومثله قوله.

1 - فض الختام: 227، تقدم أبي بكر: 507.

2 - فض الختام: 159، تقدم أبي بكر: 507.

3 - فض الختام: 127، شرح لامية العجم: 59/1.

4 - تقدم أبي بكر: 507 - 508.

تُضِيءُ بِالْذَّمِّ إِشْرَاقًا عَرَاضُهُمْ
فَكُلُّ أَيَّامِهِمْ أَيَّامٌ تَشْرِيقٌ¹ [56/2ش]
ومن ظريف قوله: [الخفيف]

كَيْفَ لَا أَشْكُرُ الْجَزَارَةَ مَا عِشْتُ
وَبِهَا صَارَتِ الْكِلَابُ تُرْجِيَنِي
وقوله: [الخفيف]

لَا تُعِينِي بِصُنْعَةِ الْقَصَّابِ
كَانَ فَضْلِي عَلَى الْكِلَابِ فَمَذْ صِرْ
وكتب إلى نصير الدين الحمامي: [المنسرح]

وَمَذْ لَزِمْتُ الْحَمَامَ صِرْتُ بِهَا
أَعْرِفُ حَرَّ الْأَشْيَاءِ وَبَارِدَهَا
فكتب إليه الجزار: [المنسرح]

حُسْنُ الثَّانِي مِمَّا يُعِينُ عَلَى
وَالْعَبْدُ مَذْ صَارَ فِي جَزَارَتِهِ
ومن لطائف مجونه ما كتب به إلى بعض الرؤساء [206م] وقد منع من الدخول إلى بيته في يوم فرح: [المتقارب]

أَمْوَلَايَ مَا مِنْ طِبَاعِي الْخُرُوجُ
أَتَيْتُ لِبَابِكَ أَرْجُو الْغَنَى
وقوله: [السريع]

تَزَوَّجَ الشَّيْخُ أَبِي شَيْخَةَ
لَوْ بَرَزَتْ صُورَتُهَا فِي الدُّجَى
كَأَنَّهَا فِي فَرْشِهَا دِمْنَةٌ
وَقَائِلٌ قَدْ قَالَ: مَا سِنَّهَا؟
لَيْسَ لَهَا عَقْلٌ وَلَا ذَهْنٌ
مَا جَسَرَتْ تَبْصُرُهَا الْجِنَّ
وَشَعْرُهَا مِنْ حَوْلِهَا قُطْنٌ
فَقُلْتُ: مَا فِي فَمِهَا سِنَّ⁷

1 - فض الحتام: 127، تقدم أبي بكر: 508.

2 - تقدم أبي بكر: 508.

4 - فض الحتام: 130، تقدم أبي بكر: 509.

5 - شرح لامية العجم: 99/1، فض الحتام: 127.

6 - تقدم أبي بكر: 509.

7 - نفسه: 509.

وكتب إلى بعض الرؤساء يستهدي قطراً: [الطويل]

أَيَا عَلَمِ الدِّينِ الَّذِي جُودُ كَفِّهِ وَفَيْضُ نَدَاهُ أَخْجَلَ الْعَيْثَ وَالْقَطْرَا

لَعْنِ امْحَلَتْ أَرْضَ الْكُنَافَةِ إِنِّي

لَأَرْجُو لَهَا مِنْ سُحْبٍ رَاحَتْكَ الْقَطْرَا¹ [24ك]

هذا القطر الذي تحلى به ابن نباتة بقوله: [مخلع البسيط]

لِجُودِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَشْكُو عَجْزِي عَنِ الْحُلُوفِ فِي صِيَامِي

وَالْقَطْرَ أَرْجُو وَلَا عَجِيبُ لِلْقَطْرِ يُرْجَى مِنَ الْعَمَامِ²

وتحلى الناس بهذا القطر كثيرا. (أ) ويعجبي من تغزلات أبي الحسين الجزار قوله: [المتقارب]

تَكَلَّفَ بَدْرُ السَّمَاءِ إِذْ حَكَى مُحْيَاكَ لَوْ لَمْ يَشْنُهُ الْكَلْفُ

وَقَامَ بَعْدَرِي فِيكَ الْعَذَارُ فَأَجْرِي دُمُوعِي لَمَّا وَقَفَ³ [58/2ش]

ومنه قوله: [الطويل]

حَمَتُ نَعْرَهَا وَالْحَدَّ عَنْ هَائِمِ شَبٍّ لَهُ أَمَلٌ فِي مَوْرِدٍ وَمَوْرِدٍ [457ق]

وَكَمْ هَامَ قَلْبِي لَارْتِشَافٍ رَضَابِهَا فَأَعْرَبَ عَنْ تَفْصِيلِ نَحْوِ الْمُبَرَّدِ⁴

ومما شرح الصدر والقلب من نظم نصير الدين الحمامي: [الطويل]

وَكَدَّرَتْ حَمَامِي بَغِيَّتِكَ التَّيَّي تَكَدَّرَ فِيهَا الْعَيْشُ مِنْ كُلِّ مَشْرَبٍ

مَا كَانَ صَدْرُ الْحَوْضِ مُنْشَرِحاً بِهَا وَلَا كَانَ قَلْبُ الْمَاءِ فِيهِ بِطَيِّبٍ⁵

وقوله: [مجزوء الرجز]

لِي مَنَزَلٌ مَعْرُوفُهُ يَنْهَلُ غَيْثًا كَالسُّحْبِ

أَقْبَلُ ذَا الْعُذْرِ بِهِ وَأَكْرِمُ الْجَارَ الْجُنُبِ [59/2ش]

(أ) زيادة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 509، والكنافة نوع من حلويات المولدين. محيط المحيط: (كنافة).

2 - ديوانه: 480، تقدم أبي بكر: 509.

3 - تقدم أبي بكر: 509.

4 - نفسه: 510. والمورد: مكان الشرب، والمراد هنا الفم. ومورد: أي خد.

5 - نفسه: 510.

وقوله: [بجزوء الرجز]

أَصْبَحْتُ مِنْ أَغْنَى الْوَرَى وَطَائِرًا بِالْفَرْحِ
عِنْدِي خَمْرٌ ذَهَبٌ أَكُنَّاهُ بِالْقَدَحِ¹ [458ق]

وقوله: [مخلع البسيط]

أَقُولُ لِلْكَأْسِ إِذْ تَبَدَّى بِكَفٍّ أَخْوَى أَغْنَى أَخْوَرُ
أَخْرَبْتُ بَيْتِي وَبَيْتَ غَيْرِي وَأَصْلُ ذَا كَعْبُكَ الْمُدَوَّرُ²

ومن لطائف ما كتب به إلى السراج الوراق على يد مليح ولسانه قوله: [السريع]

عَبْدُكَ يَا مَوْلَايَ وَأَفَى بِهَا وَفِي "بِهَا" مَعْنَى لِمَنْ يَعْقِلُ
وَهُوَ عَلَى الْبَابِ وَمَقْصُودُهُ وَفِيكَ فَهْمٌ أَنَّهُ يَدْخُلُ³

وقوله عفى عنه: [السريع]

رَأَيْتُ شَخْصًا أَكِلًا كَرَشَةً وَهُوَ أَخُو ذَوْقٍ وَفِيهِ فُطْنٌ [25ك]
وَقَالَ مَا زِلْتُ مُحِبًّا لَهَا قُلْتُ: مِنَ الْإِيمَانِ حُبُّ الْوَطَنِ⁴ [82ط]

ومن انتظم في سلك الجماعة وانتصر للتورية، ناصر الدين حسن ابن النقيب⁵ فمن نَظَّمه قوله: [الطويل]

وَمَا بِي سِوَى عَيْنٍ نَظَرْتُ لِحُسْنِهَا وَذَلِكَ لِجَهْلِي بِالْعُمُيُونِ وَغَرَّتِي
وَقَالُوا بِهِ فِي الْحُبِّ عَيْنٌ وَنَظَرَةٌ لَقَدْ صَدَقُوا عَيْنُ الْجَبِيبِ وَنَظَرَتِي⁶

وقوله: [الوافر]

رَمَيْتُ بِمُهْجَتِي جَمَرَاتِ شَوْقٍ وَلَمْ تَأْخُذْكَ بِالْمُشْتَاكِ رَأْفَةٌ

1 - تقدم أي بكر: 511.

2 - نفسه: 511.

3 - نفسه: 511.

4 - نفسه: 511.

5 - الحسين بن شاوور بن طرخام بن النقيب الكنائي، المعروف بالفقيسي، عرف بالنظم الحسن إلى أن توفي في عام: 687هـ. فوات الوفيات: 324/1.

6 - تقدم أي بكر: 513.

وَمَا حَصَلَتْ لَهُ مَعَ ذَلِكَ وَقْفَةٌ¹ [62/2]

فَهَرُولَ دَمْعٍ عَيْنِي فَوْقَ حَدِّي

وقوله: [السريع]

يَعْرِفُ هَذَا الْعَاشِقُ الْوَامِقُ
مِنْ دَمْعٍ عَيْنِي، أَنَّهُ الصَّادِقُ²

بِخَالِدِ الْأَشْوَاقِ يَحْيِي الدُّجَى
فَخُذْ حَدِيثَ الْوَجْدِ عَنْ جَعْفَرٍ

ومثله في الحسن قوله: [الكامل]

مَالِي سَأَلْتُ فَمَا أَجَبْتَ سُؤْلِي؟
وَشِكَايَتِي مِنْ جَفْنِكَ الْعَزَالِ (لي)³

يَا مَالِكِي وَلَدَيْكَ ذُلِّي شَافِعِي
فَوَخْدَكَ السُّعْمَانِ إِنَّ بَلِيَّتِي

ومثلهما في الحسن قوله: [متقارب]

وَلَكِنَّهُ لَيْسَ يَخْشَى تُبُوءَ
وَأُظْهِرَ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ قُوَّةُ⁴

أَقُولُ لِمَنْ جَفْنُهُ سَيِّفُهُ
كَلَّفَ جَفْنُكَ حَمْلَ الْفُتُورِ

ومن نكته الغرية البديعة قوله: [السريع]

أَفَرَطَ فِي فَرَطٍ ضَنَاً وَاكْتِمَابٍ:
تُلْبَسُ، وَاللَّهُ، عَلَيْهِ الثُّيَابُ⁵ [63/2]

قُلْتُ لِسَقْمِ الْجَفْنِ مَنَى وَقَدْ
فَعَلْتَ بِي يَا سَقْمُ مَا لَمْ تَكُنْ

وما يعجبني من مدائحه قوله: [الخفيف]

شُكْرًا كَلَاهِمًا لَا يَضِيعُ
أَنَا ذَلِكَ الْمُطَوَّقُ الْمَسْمُوعُ⁶ [26ك]

أَنْتَ طَوَّقْتَنِي صَنِيعاً وَأَسْمَعْتَكِ
إِذَا مَا شَجَاكَ سَجَعِي فَأَنْتِي

[قلت ومن هنا ولد ابن نباتة سجع المطوق وروى] (أ) ومنه قوله: [بجزوء الكامل]

(أ) زيادة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 513.

2 - نفسه: 514. من وقفه إذا أحبه: اللسان: (ومق).

3 - نفسه: 514.

4 - نفسه: 514.

5 - نفسه: 513.

6 - تقدم أبي بكر: 513.

جُودُوا لِنَسْجَعِ بِالْمِيدِ
الطَّيْرُ أَحْسَنُ مَا يُعْرَدُ
وقوله: [بجزوء الكامل]

أَبْيَاتُ شِعْرِي كَالْقَصُوفِ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ لَفْظُهُ
رِ وَلَا قُصُورَ بِهَِا يُعِيقُ
حُبْرٌ وَمَعْنَاهَا رَقِيقُ

قلت ومن هنا ولد ابن نباتة سوق الرقيق ومن نكته الغريبة قوله (أ): [البسيط]
قَالُوا: قَدْ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ رَاحَتُهُ
وَقَالَ قَوْمٌ وَمَا ضَلُّوا وَمَا وَهَمُوا:
وَهِيَ الْعَمَامُ وَمِنْهَا الْوَابِلُ الْعَدِيقُ
بِأَنَّهُا التَّلِيلُ، قُلْتُ: التَّلِيلُ يَحْتَرِقُ

ومن نكته الغريبة [في التورية] (ب) قوله: [الطويل]
أَقُولُ وَقَدْ شَتُّوا إِلَى الْحَرْبِ غَارَةً
دَعُونِي دَعُونِي أَكُلُ الْخُبْزِ بِالْجُنَيْنِ

ومن نكته الغريبة قوله: [الوافر]
أَقُولُ لِنَوْبَةِ الْحُمَّى: اثْرُكِينِي
فَقَالَتْ: كَيْفَ يُمَكِّنُ ثَرَكُ هَذَا؟
وَلَا يَكُ مِنْكَ لِي مَا عِشْتُ أَوْبَةً
وَهَلْ يَبْقَى الْأَمِيرُ بَعِيرِ نَوْبَةٍ؟

ومن نظمه في باب المجون قوله (ج): [الكامل]
قَالُوا: رَأَيْنَا الْعِلْقَ يُنْفِقُ مُسْرِفًا
قَالُوا رَأَيْنَا الْعِلْقَ يَنْفِقُ مُسْرِفًا
وَالْعِلْقُ لَا شَيْءَ لَدَيْهِ وَلَا مَعَهُ [250]
وَالْعِلْقُ لَا شَيْءَ لَدَيْهِ وَلَا مَعَهُ [250]
قَالُوا صَدَقْتَ لِذَاكَ يُنْفِقُ مِنْ سَعَةٍ
فَأَجَبْتُهُمْ: إِنْفَاقُهُ مِنْ حَجَرِهِ

(قلت) من أَلُطْفِ (د) ما وقع في تورية السعة قول أبي الحسين الجزار وقد وقف على باب ابن الزبير ومنع من الدخول دون غيره فجهز رقعة مضمونها (هـ): [البسيط] [207م]

(أ) ف وق وم وط وب وش: ومن بديع اختراعاته.

(ب) ساقطة من: ك.

(ج) ف وق وم وط وب وش: ومثل ذلك قوله.

(د) ف وق وم وط وب وش: ومثل ذلك قوله.

(هـ) ف وق وم وط وب وش: فكتب رقعة فأرسلها إلى الزبير، فإذا فيها.

النَّاسُ كُلُّهُمْ كَالْإِبْرِ قَدْ دَخَلُوا وَالْعَبْدُ مِثْلُ الْخُصَى يُلْقَى عَلَى الْبَابِ¹

فلما وقف ابن الزبير على هذا البيت امر بعض الخدم ان ينادي يا خصى ادخل فدخل أبو الحسين وهو يقول هذا دليل على السعة ومن مجونات ابن النقيب قوله: [الكامل]

وَمُنْكَرِشٍ أَضْحَى يُحَلِّقُ سَفْلَهُ عَسَى هُوَ لَا يُشْكِي إِلَيْهِ وَيُشْكِرُ
وَيُقْصِرُ لِحْيَتَهُ فَإِنْ نَادَيْتَهُ لَبَّأَكَ وَهُوَ مُحَلِّقٌ وَمُقْصِرٌ² [27ك]

ومن لطائف قوله: [الخفيف]

تَفَقَّتْ لِي رَأْسٌ مِنَ الْخَيْلِ كَانَتْ تَسْبِقُ الْبَرْقَ وَالرِّيَّاحَ الزَّعَازِعُ
وَأَبْتَلَى اللَّهُ فِي الْمَشَاعِرِ أُخْرَى بِشِقَاقٍ لَهَا عَنِ الْمَشْيِ مَانِعٌ
وَإِذَا قِيلَ:

كَمْ لَكَ الْيَوْمَ رَأْسٌ؟ قُلْتُ: رَأْسٌ لَكِنْ بَعِيرٍ كَوَارِعٍ³

ومن حصل الجلاء لعيون التورية بملاطفته، الحكيم شمس الدين ابن دانيال [الكاحل] فمن ذلك قوله: [السريع]

يَا سَائِلِي عَنْ حِرْفَتِي فِي الْوَرَى وَأَضْمِئْتِي فِيهِمْ وَأَفْلَاسِي
مَا حَالُ مَنْ انْفَاقَهُ دِرْهَمٌ يَأْخُذُهُ مِنْ أَغْنِيَنِ النَّاسِ⁴

ومن لطائف مجونه: [السريع]

مَا عَايَنْتُ عَيْنَايَ فِي عَطَلَتِي أَقْلٌ مِنْ حَظِّي وَمِنْ بَخْتِي
قَدْ بَعْتُ عَبْدِي وَحِمَارِي مَعَا وَصِرْتُ لَا فَوْقِي وَلَا تَحْتِي⁵

وقوله ايضا: [208م] [البسيط]

ذَاتُ الْقَوَامِ الَّتِي تَهْتَزُّ غَضْنُ نَقَا لَوْ مَرَّ يَوْمًا عَلَيْهِ طَائِرٌ صَدَحَا

1 - تقدم أبي بكر: 512.

2 - تقدم أبي بكر: 512، والمنكرش: النكرش، وهو حسن اللحية ؛ وهو لقب، ولعله معرب. تاج العروس (نكرش).

3 - تقدم أبي بكر: 513.

4 - نفسه: 514. برواية: محال من درهم إنفاقه.

5 - فض الختام: 131، تقدم أبي بكر: 514.

غَنَاؤُهَا بِرَقِيقِ الْغَنَجِ تَمْزُجُهُ فَمَا يُنْقَطُ إِلَّا كُلُّ مَنْ رَشَحًا¹
 ويعجبي من تغزلاته إلى الغاية قوله: [الطويل]

أَيَا سَائِلِي عَنْ قَدْ مَحْبُوبِي الَّذِي فُتِنْتُ بِهِ وَجَدًا وَهَمْتُ غَرَامًا
 أَبِي قَصَرَ الْأَغْصَانِ ثُمَّ رَأَى الْفَنَّا طَوَالًا فَاضْحَى بَيْنَ ذَاكَ قَوَامًا²

ومن أحيا دارس التورية وأظهر خفيها الشيخ محي الدين بن عبد الظاهر، فمن ذلك قوله: [الطويل]

قَدْ قَالَ كَعْبٌ فِي النَّبِيِّ قَصِيدَةً وَقُلْنَا عَسَى فِي فَضْلِهَا تَشَارِكُ
 فَإِنْ شَمَلْتَنَا فِي الْجَوَائِزِ رَحْمَةً كَرَحْمَةِ كَعْبٍ فَهُوَ كَعْبٌ مُبَارَكُ³ [64/2 ش]
 ومن نكه الغريبة قوله: [الخفيف]

لَأَتَسَلَّنِي عَنْ أَوَّلِ الْعِشْقِ أَنِّي أَنَا فِيهِ قَلْبُكُمْ هَجْرٌ وَهَجْرَةٌ
 مِنْ دُمُوعِي وَمِنْ جَبِينِكَ أَرْخُذْ تَغَرَامًا بِمُسْتَهْلٍ وَغُرَّةً⁴ [28ك]
 ومثله في الحسن قوله: [الخفيف]

سَلِّ سَيْفًا مِنْ جَفْنِهِ ثُمَّ أَرْخِ وَفْرَةً وَقَرَّتْ عَلَيْهِ الْحَمِيلَةُ
 إِنْ شَكَ الْخِصْرُ طَوْلَهَا غَيْرَ بَدْعٍ لَنَحِيلٍ يَشْكُو اللَّيَالِي الطَّوِيلَةَ⁵ [66/2 ش]

قلت ومن هنا أخذ الشيخ شمس الدين ابن العفيف فقال (أ): [السريع]

حَلَّ ثَلَاثًا يَوْمَ حَمَامِهِ ذَوَائِبًا تَعْبِقُ مِنْهَا الْعَوَالُ

(أ) ف وق وم وط وب وش: وألم به ابن العفيف، فقال.

1 - ديوانه: 189، فض الختام: 131، تقدم أبي بكر: 515.

2 - تقدم أبي بكر: 515.

3 - تقدم أبي بكر: 515.

4 - فض الختام: 238، تقدم أبي بكر: 519.

5 تقدم أبي بكر: 519.

فَقُلْتُ وَالْقَصْدُ دُؤَابًا ۖ يَا سَاهِرِي فِي ذَا اللَّيْلِ الطُّوَالُ¹

وهذا المعنى تطفل عليه كثير من المتأخرين ولولا الخيفة من طول الشرح لذكرتهم.

ويعجبني من نكت القاضي محيي الدين قوله: [الخفيف]

وَبُرُوحِي هَوَيْتُهُ أَعْجَمِيًّا لِي لَذْتُ أَلْفَاظُهُ السُّكْرِيَّةُ
كَمْ حَلَا عُجْمَةً فَقُلْتُ لِجَلِّي: خَلَنِي وَالْحَالَاوَةَ الْعُجْمِيَّةُ²

ومثله في الحسن قوله: [الوافر]

دُبَابُ السَّيْفِ مِنْ لَحْظِ الْيَةِ لَاخْضَرِ صُدْغِهِ بَعْضُ انْتِسَابِ
لَا عَجَبٌ إِذَا مَا قِيلَ هَذَا لَهُ صُدْغٌ زُمُرُودُهُ دُبَابِي³

وقوله عفى عنه: [الخفيف]

ذُو قَوَامٍ يَجُورُ مِنْهُ اغْتِدَالُ كَمْ طَعِينٍ بِهِ مِنَ الْعُشَّاقِ
سَلَبَ الْقَضْبَ لِيْنَهَا فَهِيَ غَاطَا وَاقِفَاتُ تَشْكُوهُ بِالْأَوْرَاقِ⁴

هذا المعنى تطفل عليه غالب المتأخرين. ويعجبني من اختراعات القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر قوله (أ):

[السريع]

يَا رَبَّ كَأْسٍ صِرْتُ مِنْ شُرْبِهَا مِنْ بَعْدِ رَشْفِي رِيْقَ مَعْشُوقِي
مُلْتَهَبَ الْإِحْشَاءِ نَارًا وَقَدْ شَرِبْتُهَا مِنْهُ عَلَى الرَّيْقِ⁵ [69/2]

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقوله.

1 - تقدم أبي بكر: 517.

2 - تقدم أبي بكر: 517. برواية لفظه الغنمية.

3 - ديوانه: 51، تقدم أبي بكر: 517.

4 - تقدم أبي بكر: 517.

5 - نفسه: 517.

ومن لطائف اتفاقاته في معشوقه المسمى بالنسيم قوله: [مجزوء الكامل]

يَا مَنْ غَدَا لِي مِنْ عَوَا صَفَ هَجَرِهِ الرِّيحُ الْعَقِيمُ [29ك]
أَتَرَى يَطِيبُ لِي الْهَوَى وَيَقَالُ لِي: رَقَّ النَّسِيمُ¹

ومثله قوله فيه: [الكامل]

إِنْ كَانَتْ الْعُشَّاقُ مِنْ أَشْوَاقِهِمْ جَعَلُوا النَّسِيمَ إِلَى الْحَبِيبِ رَسُولًا [253ب]
فَأَنَا الَّذِي أَثْلُوهُمْ: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾²

ومن لطائف نكته قوله: [المحت]

يَا قَاتِلِي بِلَحَّظِ قَتِيلُهَا لَنْ يَسَ يُقْبَرُ
إِنْ صَبَرُوا عَنَّا قَلْبِي فَهُوَ الْقَتِيلُ الْمُصْبِرُ³

ومن لطائف قوله: [السريع]

لَا يَنْقُلُ الرُّوْضُ أَحَادِيثَهُ عَنِ عَيْنِ نَمَامٍ غَدَتْ خَافِيَهُ
فَأَنَّهُ نَنْقُلُ أَخْبَارَهُ أَلَيْ عَيْنٌ عِنْدَهُ صَافِيَهُ⁴

ومن لطائفه ايضا قوله: [مجزوء الخفيف]

إِنْ لَمْ يَزَيَّ جَلُّوقِي وَاهِنُ الْحَيْلِ وَالْقَوَى
لَمْ يُكَلِّفْكَ كَسْرَهُ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى⁵

وقلت في الممش السلطاني بحماسة: [الرمل]

قَالَ سُلْطَانِي حَمَاةٌ عِنْدَمَا اجْلَسُوهُ مُذَاتَهُمْ فِي الصُّدُورِ
مِشْمِشُ الشَّامِ يُقَوِّ قَلْبَهُ يَوْمَ تَقَعُ فَهُوَ قَدْ اضْحَى وَزِيرِي⁶

ومن لطائف القاضي محيي الدين قوله: [مجزوء الكامل]

شُكْرًا لِنَسَمَةِ أَرْضِكُمْ كَمْ بَلَغَتْ عَنِّي تَجِيبُهُ
كَمْ أَطَالَتْ بَلَّ أَطَا بَلَّتْ فِي رَسَائِلِهَا الرِّزْكِيَّةُ

1 - فض الختام: 238، تقدم أبي بكر: 519.

2 - تقدم أبي بكر: 519. وفي البيت اقتباس من قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ الفرقان: 27.

3 - ديوانه: 248، تقدم أبي بكر: 519 - 520.

4 - مطالع البدور: 57/1، تقدم أبي بكر: 517.

5 - تقدم أبي بكر: 517.

6 - نفسه: 514.

لَاغَرَوْا أَنْ تَفَلَّاتَ أَحَا دِيْثَ الْهَوَىٰ فَهِيَ الذِّكْيَةُ¹

هذه النكتة اخذها الشيخ صلاح الدين الصفدي فقال: [الكامل]

يَا طَيْبَ نَشْرِ هَبَّ لِي مِنْ اَرْضِكُمْ فَائَارَ كَامِلَ لَوْعَتِي وَتَهْتِكِي
أَهْدَى تَحِيَّتِكُمْ وَأَشْبَهَ لُطْفَكُمْ وَرَوَى شَذَاكُمُ إِنْ ذَا نَشَرُ ذِكِّي² [30ك]

وهذه السرقة اشار اليها الشيخ شهاب الدين ابن ابي حجلة [ولم يخرج عما نحن فيه من التورية] (أ) فقال:

[الكامل]

إِنَّ ابْنَ إِيْبَكَ لَمْ تَزَلْ سَرِقَاتُهُ تَأْتِي بِكُلِّ قَبِيحَةٍ وَقَبِيحِ
سَرَقَ الْمَعَانِي فِي التَّسِيمِ لِنَفْسِهِ جَهْلًا فَرَاخَ كَلَامُهُ فِي الرِّيحِ³

ومن لطائف نكت القاضي محيي الدين قوله (ب): [الخفيف]

ذَاتِ طَوْقٍ وَذَاتِ زَيْقٍ تُعْنِي فَتَبَّى بِالْوُجْدِ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي
زَيْقَتْ ثُمَّ كَاشَفْتَنَا فَقُلْنَا لَكَ زَيْقُ الْغِنَى وَلِي زَيْقُ فَقْرِي [254ب]
تَرَاهَا قَدْ حَدَّثَتْ خَاطِرَ التَّهْ رِيْمًا قَدْ جَرَى وَمَا مِنْهُ يَجْرِي⁴

ومن لطائف نكته قوله: [الطويل]

وَبَطَحَاءٍ فِي وَادٍ يَرُوقُكَ رَوْضُهَا وَلَا سِيْمًا إِنْ جَادَ غَيْثٌ مُبَكَّرُ
تُلَاخِظُهَا عَيْنٌ تَفِيضُ بِأَدْمُعٍ يُرْقِرُهَا مِنْهُ هُنَالِكَ مَخْجَرُ
إِذَا فَاخَرَتْهَا الرِّيحُ وَلَّتْ عَلَيْهِ بَادِيَالٍ كُتُبَانِ الرُّبَا تَتَعَثَّرُ

(أ) ساقطة من ك. (ب) ب وش: ومن لطيف كلامه قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 516.

2 - تقدم أبي بكر: 516.

3 - تقدم أبي بكر: 516.

4 - تقدم أبي بكر: 516. برواية: لك زيق الغنى وزين الفقر.

بَهَا الْفَضْلُ يَبْدُو وَالرَّيْعُ وَقَدْ غَدَا
ويعجني من حمرياته قوله: [الخفيف]

خَمْرَةٌ لِلشَّقِيقِ امْسَتْ شَقِيقَةٌ
بِئْتُ كَرَمٍ بِالْمَكْرُمَاتِ خَلِيقَةٌ
قَالَ قَوْمٌ مِنْ لُطْفَهَا: هِيَ فِي الْكَأِ
سِ مَجَازٍ وَالْكَأْسُ فِيهَا حَقِيقَةٌ
[أَنْتَجَتْ فَرَحًا وَجَاءَتْ بِكَأْسٍ
صُبِعَتْ خَمْرَةٌ فَنِعَمَ الْعَقِيقَةُ (أ)] (ب)²

ومن نكتة البديعة الغريبة قوله ما كتب به من عيون القصب عند عوده من الحجاز الشريف: [الطويل]
كَتَبْتُ لَكُمْ مِنْ أَعْيُنِ الْقَصَبِ الَّتِي
لَهَا مِنْ مَعَانِيكُمْ وَمِنْ نَفْسِهَا طَرْبُ
فَلِنْ اطْرَبَ التَّشْيِبُ فِيهَا بِذِكْرِكُمْ
ومن هنا اخذ المعمار فقال: [مجزوء الرجز]
هَوَيْتُهُ مُشْبِيًا

جَمَالُهُ بَرَّحَ بِسِي
تَّيِّمَ قَلْبِي بِالْحَجَا
زِمِنْ غُيُونِ الْقَصَبِ⁴ [31ط]

وكتب من منزلة القطيفة بالقرب من دمشق في فصل الشتاء: [مجزوء الكامل]
هَذَا الْقَطِيفَةُ الْقَرْبُ مِنْ دِمَشْقٍ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ
لَا تَشْتَهِي عَقْلًا وَتَقْلًا
حُشِيَتْ بِبَرْدٍ يَبِيسٍ
فَلَأْجُلِ ذَلِكَ الْحَشْوِ ثَقْلًا⁵

وقال في جارية اسمها وردة: [الخفيف]
بِأَبِي دُمَيَّةٍ مُوَلَّدَةُ الْحُسْنِ
دَعَاوُهَا بِوَرْدَةِ الْبُسْتَانِ

(أ) ب وش: الشقيقة.

(ب): ساقطة من ق.

1 - تقديم أبي بكر: 518.

2 - نفسه: 518.

3 - نفسه: 518.

4 - نفسه: 519.

5 - نفسه: 519.

فِي التَّصَاوِيرِ مِثْلَهَا لَيْسَ يُلْفَى فَيَقُولُونَ وَرَدَّةٌ كَالدهَانِ¹

ومن نكته التي سبق بها وجرى الناس خلفه قوله: [البسيط]

يَا سَيِّدِي إِنْ جَرَى مِنْ مَدْمَعِي وَدَمِي لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ مَسْفُوحٌ وَمَسْفُوكٌ

فَلَا تَخَفْ قَوْدًا يُقْتَصُّ مِنْكَ بِهِ فَالْعَيْنُ جَارِيَةٌ وَالْقَلْبُ مَمْلُوكٌ²

ومن هنا أخذ الشيخ شمس الدين المزين فقال: [البسيط]

وروا فقللت دُمُوعَ الْعَيْنِ جَارِيَةً وَالْقَلْبِ إِنْ كَانَ خُرًّا فَهُوَ مَمْلُوكٌ

ومن لطائف القاضي محيي الدين في المواليا في مليح على خده شطبة: (أ) [مواليا]

لَكَ طَرْفٌ جَفَنُوا حَمَى مِنْ حُسْنِكَ السَّرْحَ كَمْ قَدْ أَغَارَ عَلَى الْعُشَّاقِ فِي صُبْحِهِ

لَمَّا عَلِمْتُمْ بِأَنَّهُ سَابِقُ اللَّمَحَةِ عَلَيْكَ خَفِئُوا فَشَطَبْتُمْ عَلَى صِحِّهِ³

نظمت هذا المعنى في مبادي العمر قبل وقوفي على قول القاضي محيي الدين فقلت: [بجزوء الرجز]

بِالْصَدَغِ أَبَدَى شَطْبُهُ مِنْ شَكْلِهِ مُحَـوْطٌ

سَأَلْتُهَا عَنْ أَمْرِهَا فَقَالَ زَادَ اللَّعَـطُ

قُلْتُمْ بَدَا لِي عَارِضٌ مُشَكَّلٌ مُنْقَطُـ

حَيْثُ شَطَبْتُ فَوَقَّه وَقُلْتُ هَذَا غَلَطُـ⁴

ومن لطائف مجنون القاضي محيي الدين قوله: [بجزوء الرجز]

ظَفَرَ الشَّيْبِ وَأَلْقَى خَلْفَهُ كَالْقُطْنِ وَفَرَّ

(أ) ف وق وم وط وب وش: ومن تواريه الغريبة في المواليا في مليح مشطوب.

1 - تقدم أبي بكر: 519. وفي البيت اقتباس من قوله تعالى: (فكانت وردة كالدهان)، الرحمان: 36، والدهان: الأدم الأحمر. اللسان: (دهن).

2 تقدم أبي بكر: 519،، نفحات الأزهار: 196.

3 - تقدم أبي بكر: 519.

4 - لم أقف عليه.

قُلْتُ: مَاذَا قَالَ: شَيْبٌ قُلْتُ: وَاللَّهِ وَدَّرَةٌ¹ [463ق]

هذه النكته تراحم القاضي محيي الدين والسراج الوراق عليها بالمنكب ومن مجون القاضي محيي الدين قوله: [المنسرح]

وَأَعْوَرَ الْعَيْنِ ظَلَّ يَكْشِفُهَا بِأَلَا حَيًّا مِنْهُ وَلَا خِيفَةً [32ك]
وَكَيْفَ يُلْفَى الْحَيَّا عِنْدَ فِتْنٍ عَوْرَتُهُ لَا تَزَالُ مَكْشُوفَةً²

وقوله عفى عنه (أ): [السريع]

قَالَ لِي الْعَلَقُ وَقَدْ جِئْتُهُ أَرِيهِ أَيْرًا فَاقَ فِي حُسْنِهِ:
أَيُّرُكَ هَذَا مَاتَ قُلْتُ أَنَحْنِي كَرَامَةُ الْمَيِّتِ فِي دَفْنِهِ³

ومن غرائب نكته قوله (ب): [الطويل]

مَلَأْتُ اللَّيَالِي مِنْ غُلَا وَخَتَمْتُهَا فَقَدْ أَصْبَحَتْ مَحْشُوءَةً بِمَكَارِمِكَ
خَتَمْتُ عَلَيْهَا بِالْثَرِيَّا فَقُلْ لَنَا: أَهَذَا الَّذِي فِي كَفِّهَا مِنْ خَوَاتِمِكَ؟⁴

وهذه زاوية (ج) شيخ شيوخ حماه المحروسة أما بعد:

حمدا لله الذي أطلعنا من زوايا الأدب على خبايا، وأرشدنا بمشايع شيوخه إلى سلوك [466ق] [210م] ما فيه من المزايا، والصلاة والسلام على نبيه الذي اختاره فكان نعم لمختار، وعلى آله وصحبه المنتظمين في سلك هذا الاختيار.

(أ) ف وق وم وط: ومثله قوله. وب وش: ومنه قوله.

(ب) ف وق وم وط وب وش: ومن مخترعات القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر قوله.

(ج) م وق ط: وهذه زاوية الشيوخ بحماسة من اختيار الشيخ الإمام العلامة فريد دهره، ووحيد عصره الشيخ تقي الدين بن حجة، فسح الله في أجله.

1 - تقديم أبي بكر: 516.

2 - نفسه: 517.

3 - نفسه: 517.

4 - نفسه: 519.

فقد انتهى ما أوردته منوعا في التورية من الحلالات القاهرية، وقد تعين أن أفكه المتأمل بعد ذلك بالفواكه الشاميه، وأقتطف له من فروع شيخ الشيوخ ما يظهر به مزية الثمرات الحمويه، وقدرة السلطنة في الأدب وناهيك بالسلطنة الشيعية، فاخترت من أبيات قصائده ومواويل مقاطيعه ما يحلو [282ف] به التشبيب، وسميته: " زاوية شيخ الشيوخ " علما بأنها زاوية يتأهل [286ط] بها الغريب، والله تعالى يجعلنا ممن تخير العمل الصالح فأحسن، وسمع القول فاتبع منه الأحسن، فمن ذلك قوله من قصيدة: [مخلع البسيط]

وَيَلَاةٌ مِنْ نَوْمِي الْمُسَرَّدُ وَآهٍ مِنْ شَمْلِي الْمُبَدَّدُ
يَا كَامِلَ الْحُسْنِ لَيْسَ يُطْفِي نَارِي سِوَى رِيقِكَ الْمُبَرَّدُ¹

ويعجبني من مطالعه في هذا الباب قوله (أ): [الطويل]

حُرُوفُ غَرَامِي كُلُّهَا حَرْفُ إِغْرَاءٍ عَلَى أَنَّ سُقْمِي بَعْضُ أَفْعَالِ أَسْمَاءِ²

ومن هنا أخذ الشيخ جمال الدين ابن نباتة فقال: [البسيط] [33ك]

أَوَدَّتْ فِعَالُكَ يَا أَسْمَاً بِأَحْشَائِي وَأَحْيَرْتَنِي بَيْنَ أَفْعَالٍ وَأَسْمَاءِ³

ومن لطائف نكت شيخ الشيوخ في هذا الباب قوله (ب): [الكامل]

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِعَاذِلِي فِي حُبِّهِ لَمَّا دَجَلَ لَيْلُ الْعُذَارِ الْمُظْلِمِ

(أ) ف وق وم وط وب وش: ومنه قوله وهو مطلع قصيدة.

(ب) ف وق وم وط وب وش: ومنه قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 520.

2 - نفسه: 521.

3 - ديوانه: 5، تقدم أبي بكر: 521.

أَوْ مَا دَرَى مِنْ سُنَّتِي وَطَرِيقَتِي إِنْ لِي أَمِيلٌ مَعَ السَّوَادِ الْأَعْظَمِ¹
[ومن هنا أخذ الشيخ جمال الدين بن نباتة وغيره، فأما بن نباتة فإنه أخذه وزنا وقافية وقال] (أ)
[الكامل]

أَهْوَاهُ مَعْسُولَ الرِّضَابِ مُنْعَمًا وَلَقَدْ يُعَذِّبُنِي الْهَوَى بِمُنْعَمٍ
يَا قَلْبُ هَذَا شَعْرُهُ وَجُفُونُهُ صَبْرًا عَلَى هَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ²
ومن اختراعات شيخ الشيوخ قوله: [السريع]
قَالُوا أَمَا فِي جُلُوقِ نُزْهَةٍ تُنْسِيكَ مَنْ أَنْتَ بِهِ مُغْرَى
يَا عَاذِلِي دُونَكَ مِنْ لَحْظِهِ سَهْمًا وَمِنْ عَارِضِهِ سَطْرًا³
[السهم وسطرى من متزهات دمشق المشهورة] (ب).

ومن هنا أخذ الشيخ جلال الدين ابن خطيب داريا فقال: [الطويل]
سَأَلْتُكُمْ إِنْ جِئْتُمَا الشَّامَ بُكْرَةً وَعَايَنْتُمَا الشَّقْرَاءَ وَالْعَوْطَةَ الْخَضْرَا
فَقَا وَأَقْرَأَ مِنِّي كِتَابًا كَتَبْتُهُ بِدَمْعِي لَكُمْ مُقْرَأًا وَلَا تُنْسِيَا سَطْرًا⁴

(أ) ك: ومن هنا أخذ ابن نباتة وزنا وقافية فقال.
(ب) ساقطة من ك.

1- ديوانه: 5، تقديم أبي بكر: 521.

2- تقديم أبي بكر: 523.

3- نفسه: 523.

4 - ديوانه: 240 - 241، ومنسوبان لابن نباتة في نفحات الأزهار: 196، تقديم أبي بكر: 522.

ومن غرائب نكت شيخ الشيوخ التي سبق بها الناس (أ): [المتقارب]

مَرْضُتْ وَلِي جِرَّةٌ كُلُّهُمْ عَنِ الرُّشْدِ فِي صُحْبَتِي حَائِدٌ
فَأَصْبَحْتُ فِي النِّقْصِ مِثْلَ الَّذِي وَلَا صِلَةَ لِي وَلَا عَائِدٌ¹

هذا المعنى تطفل عليه غالب الناس منهم الشيخ عز الدين الموصلي بقوله عفي عنه (ب):

[الرجز]

أَهْلُ دِمَشْقَ قَدْ مَرْضَتْ عِنْدَهُمْ وَمَا قَصَدْتُ نَحْوَهُمْ بِمَسْأَلَةٍ
مَعَ عِلْمِهِمْ بِأَنِّي أَنَا الَّذِي وَلَا أَتَانِي عَائِدٌ وَلَا صِلَةٌ²

ومنه قوله: [الوافر]

أَقَامَ بِخُدِّهِ النَّارِي عَذَارًا وَمُذْ أَقْصَى عَذَارِي وَهُوَ تَلْجِي
حَمَى مَرَجَ الْعَذَارِ بِمُقْلَتَيْنِ فَأَمْسَى النَّاسُ فِي هَرْجٍ وَمَرْجٍ³

ومنه عفي عنه: [البسيط]

سُبْحَانَ مُؤَرِّثِهِ مِنْ حُسْنِ يُوسُفَ مَا لَمْ يَقْ فِي الْحِجْرِ لِي وَالصَّبْرِ مِنْ حُصَصِ [34ك]
أَقَامَ لِلشُّعْرَاءِ الْعَذْرَ عَارِضُهُ فَكَمْ لَهُمْ فِي دَيْبِ الثَّمَلِ مِنْ قَصَصِ⁴

ومنه قوله [في التورية، مع بديع الاقتباس] (ج): [البسيط]

يَا نَظْرَةَ مَا جَلَّتْ لِي حُسْنُ طَلْعَتِهِ حَتَّى انْقَضَتْ وَأَدَامَتْنِي عَلَى وَجَلِ
عَائِبْتُ إِنْسَانَ عَيْنِي فِي تَسْرُعِهِ فَقَالَ لِي خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلِ [256ب]

أخذه الشيخ جمال الدين ابن نباتة وجعله مطلعاً لقصيدة فقال: [البسيط]

(أ) ف وم وط وب وش: ومنه قوله.

(ب) ف وم وط وب وش: ومن هنا أخذ الشيخ عز الدين الموصلي، وقال.

(ج) ساقطة من ك.

1 - ديوانه: 196، تقدم أبي بكر: 522.

2 - تقدم أبي بكر: 522.

3 - ديوانه: 115، تقدم أبي بكر: 521.

4 - ديوانه: 288 - 289، تقدم أبي بكر: 523.

أَنسَانُ عَيْنِي بِتَكْحِيلِ السُّهَادِ مُلَيَّي َعَمَرِي لَقَدْ ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾¹

ومن نكت شيخ الشيوخ قوله (أ): [السريع]

قُلْتُ وَقَدْ عَقَرَبَ صُدْعًا لَهُ َعَنْ مَشَقَّةِ الْحَاجِبِ لَمْ يَحْجِبِ

قَدْ سُدَّتْ يَا رَبَّ الْجَمَالَ الَّذِي أَلْفَ بَيْنَ الثُّونِ وَالْعَقَرَبِ²

وقال، وقد تلطّف ما شاء، وأظنه أول من ورى بهذه النكتة. (ب): [خلع البسيط]

أَفْئِدِي حَبِيبًا رُزِقْتُ مِنْهُ َعَطَفَ مُحِبٌّ عَلَى حَبِيبِ

بَوْحَنَةٍ مَا أَتَمَّ رُبْحَانِي وَقَدْ غَدَا وَرَدُّهَا نَصِيبِي³

أخذه الشيخ جمال الدين ابن نباتة بالقافية فقال (ج): [الطويل]

فَدَيْتُكَ غَضْنَا لَيْسَ يَرُحُ مُثْمَرًا ِمِنْ الْحُسْنِ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ غَرِيبِ

تَفْتَحُ فِي وَجَنَاتِهِ الْوَرْدُ أَحْمَرًا َفِيَا لَيْتَ ذَاكَ الْوَرْدَ كَانَ نَصِيبِي⁴

ومن لطائف شيخ الشيوخ قوله: [الخفيف]

هَزَمَ الْهَمَّ عَنْ نَدَامَايَ رَاحَ َحْظِيَّتٍ مِنْ سَمَاعِهِمْ بِلُحُونِ

لَمْ تَكْذُ فِي الْكُؤُوسِ تُظْهِرُ لُطْفًا َفَبَدَّتْ مِنْ خُذُودِهِمْ فِي الصُّحُونِ⁵

(أ) ف وم وط وب وش: ومنه قوله.

(ب) ك: وتلطّف عفي عنه.

(ج) ف وق وم وط وب وش: ومن هنا أخذ الشيخ جمال الدين بن نباتة وغيره.

1 - ديوانه: 400، تقدم أبي بكر: 521، وفي البيت اقتباس من قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ الأنبياء 37.

2 - ديوانه: 381، تقدم أبي بكر: 521.

3 - ديوانه: 381، تقدم أبي بكر: 521.

4 - ديوانه: 80 تقدم أبي بكر: 522.

5 - ديوانه: 83، تقدم أبي بكر: 522.

ومن لطائف مجونه قوله: [السريع]

سَأَلْتُهُ مِنْ رِيقِهِ شُرْبَةً أَطْفَيْ بِهَا مِنْ كَبِدِي حَرَّةً
فَقَالَ أَخَشَى يَا شَدِيدَ الظَّمَا أَنْ تُتْبِعَ الشَّرْبَةَ بِالْجَرَّةِ¹

هذه الجرّة شرب منها غالب المتأخرين ومن نكت شيخ الشيوخ ما كتبه على حوض حمام السلطان بحماة
قوله: [السريع]

كَمِلْتُ لُطْفًا وَوَقَارًا عَلَى مَا حِزْتُ مِنْ أَوْصَافِي (أ) الخُلُوةِ
مِنْ أَجْلِ هَذَا صِرْتُ أَهْلًا لِأَنْ أُجَالِسَ السُّلْطَانَ فِي الخُلُوةِ² [35ك]

ومن أجار رقيق التورية من غلظ العقادة الأمير مجير الدين محمد بن تميم [الدمشقي] (ب) فمن ذلك قوله:
[الكامل]

لَبِسْتُ لِبْعُودَهُ ثَوْبَ الضَّئِي وَغَدَوْتُ مِنْ ثَوْبِ اصْطِبَارِي عَارِيَا
أَجْرَيْتُ وَأَقِفْ أَدْمُعِي مِنْ بُعْدِهِ وَجَعَلْتُهُ وَقَفًا عَلَيْهِ جَارِيَا³

و[منه] (ج) قوله: [الوافر]

وَسَاقِيَةٌ تَجُودُ عَلَى النَّدَامَى تَنْهَرُهُمْ لِسُرْعَةِ شُرْبِ الخَمْرِ
سَتَشْكُرُ يَوْمَ لَهْوٍ قَدْ تَقَضَّى بِسَاقِيَةٍ تُقَابِلُنَا بَنَهْرٍ⁴

هذه النكتة تلاعب بها الناس بعد ابن تميم كثيرا ويعجبني من لطائف أغزاله قوله: (د) [الكامل]

يَا حُسْنَ أَهْيَفَ حَظُّهُ مِنْ حَبْنَا طِيبُ النَّعِيمِ وَحَظُّنَا مِنْهُ الشَّقَا [288ط]
قَدِمَ الْعَذَارُ إِلَى نَقَا وَجَنَاتِهِ يَا مَرْحَبًا بِقُدُومِ جِيرَانِ النَّقَا⁵

(أ): ف وق وم وط وب وش أوصاف.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) ساقطة من ك.

(د) ف وق وم وط وب وش: ومن قوله وهو من ألطف أغزاله.

4 - تقدم أبي بكر: 524.

5 - نفسه: 524.

1 - ديوانه: 63، تقدم أبي بكر: 522.

2 - ديوانه: 499 - 500، تقدم أبي بكر: 523.

3 - ديوانه: 521، فض الحتام: 134، تقدم أبي بكر: 524.

و[من لطائف] (أ) قوله: [الطويل]

وَعَيَّرَنِي بِالشَّيْبِ قَوْمٌ أَحِبُّهُمْ
فَقُلْتُ وَشَأْنُ الْعَاشِقِينَ التَّحْمُلُ:
بَعَثْتُمْ إِلَى رَأْسِي الْمَشِيبَ بِهِجْرَكُمْ
وَمَهْمَا أَتَى مِنْكُمْ عَلَى الرَّأْسِ يُحْمَلُ¹

وهذه النكتة تلاعب بها المتأخرون بعد ابن تميم كثيرا.

ومن لطائف نكته أيضا قوله (ب): [الوافر]

وَنَهَرِ خَالَفَ الْأَهْوَاءَ
حَتَّى غَدَا طَوْعًا لَهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ
إِذَا سَرَقَتْ حُلَى الْأَزْهَارِ أَلْقَتْ
إِلَيْهِ بِهَا فَيَأْخُذُهَا وَيَجْرِي² [75/2]

وقوله: [الكامل]

سَرَقَ النَّسِيمُ حُلَا الْغُصُونِ بِسَحْرَةٍ
لَمَّا رَأَاهَا وَهِيَ فِي أَثَرِهَا (ج)
وَرَمَى بِهَا نَحْوَ الْغَدِيرِ فَضَمَّهَا
فِي صَدْرِهِ مِنْ خَوْفِهِ وَجَرَى بِهَا³

ومن غرائب نكته التي سارت بها الركبان قوله (د): [البسيط]

وَلَيْلَةٌ بَتُّ أَسْقَى فِي غِيَاهِهَا
رَاحاً تَسْلُ شَبَابِي مِنْ يَدِ الْهَرَمِ [36ك]
مَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى
غَزَالَةِ الصَّبْحِ تَرَعَى تَرْجَسَ الظُّلَمِ⁴

ومن نكته الغريبة قوله: [الطويل]

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ك: ومن لطائفه.

(ج) ك: أطراهما.

(د) ف وق وم وط وب وش: ومن بدائع نكته.

1 - تقديم أبي بكر: 524.

2 - نفسه: 525.

3 - نفسه: 525.

4 - نفسه: 525.

وَنَهَرَ بِحُبِّ الرُّوضِ اصْبَحَ مُعْرَمًا
إِذَا بَعُدَتْ عَنْهُ شَكَا بِخَرِيرِهِ

ومثل ذلك في الغرابة واللفظ قوله (أ): [الكامل]

مُنْذُ لَاحَظَ الْمُنْثُورَ طَرْفَ التَّرْجِسِ
فَتَّحَ عُيُونَكَ فِي سِوَايَ فَإِنَّمَا

ومن لطائفه في هذا الباب قوله: [الطويل]

أَيَا حُسْنَهَا مِنْ رَوْضَةٍ ضَاعَ نَشْرُهَا
وَدُولَابُهَا كَادَتْ تُعَدُّ ضُلُوعُهَا

يَرُوحُ وَيَعْدُو هَائِمًا بِوَصَالِهَا
جَفَّاهَا وَأَمْسَى قَانِعًا بِخَيَالِهَا¹ [76/2ش]

الْمُزُورُ قَالَ - وَقَوْلُهُ لَا يُدْفَعُ -: [259ب]
عِنْدِي قُبَالَةٌ كُلُّ عَيْنٍ إصْبَعُ²

فَنَادَتْ عَلَيْهِ فِي الرِّيَاضِ طُبُورُ
لِكَثْرَةِ مَا يَكِي بِهَا وَيَدُورُ³

النكتة في: "يدور" وفي: "ضاع" دارت بعد ابن تميم بين الجماعة، وتسلسل دورها منهم بدر الدين يوسف ابن لؤلؤ الذهبي بقوله: [مجزوء الرجز]

وَرَوْضَةٌ دُولَابُهَا
مِنْ حِينَ ضَاعَ نَشْرُهَا

ومنها الشيخ جمال الدين ابن نباتة بقوله [مقارب]

وَنَاءُورَةٌ قَسَمَتْ حُسْنَهَا
وَقَدْ ضَاعَ نَشْرُ الرُّبَا فَاغْتَدَتْ

أَلَى الْعُصُونِ قَدْ شَكَا
دَارَ عَلَئِهَا وَبَكَى⁴

عَلَى وَاصِفٍ وَعَلَى سَامِعٍ
تَدُورُ وَتَبْكِي عَلَى الضَّائِعِ⁵

ومنها الشيخ صلاح الدين الصفدي ونقل المعنى الى الغزل بقوله: [مجزوء الكامل]

اضْحَى يَقُولُ عَذْرَاهُ:
هَلْ فَيَكُمُ لِي عَاذِرُ؟

(أ) ف وق وم وط وب وش: ومنه قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 526.

2 - نفسه: 526.

3 - نفسه 526 - 527.

4 - نفسه: 527، نفحات الأزهار: 193.

5 - ديوانه 317، تقدم أبي بكر: 528.

الـوَرْدُ ضَاعَ بِخُدِّهِ وَأَنَا عَلَيَّهِ دَائِرٌ¹
وبعضهم ناقصه ورضي بالدور فقال: [الكامل]

أَبْدَى لَنَا الدُّوْلَابُ قَوْلًا مُعْجِبًا لَمَّا رَأَيْنَا قَادِمِينَ إِلَيْهِ
إِنِّي مِنَ الْعَجَبِ الْعَجِيبِ كَمَا تَرَى قَلْبِي مَعِيَ وَأَنَا أُدَوِّرُ عَلَيْهِ² [37ك]

وقع الشيخ زين الدين بن الوردى بالدور، فقال: (أ) [مجزوء الرجز]

نَاعُورَةٌ مَذْعُورَةٌ وَلِهَانَةٌ وَخَائِرَةٌ
الْمَاءُ فَوْقَ كُتْفِهَا وَهِيَ عَلَيَّهِ دَائِرَةٌ³

ومن لطائف ابن تميم في هذا الباب قوله (ب): [الكامل]

رُوحِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَدَارَ بِلَحْظِهِ صَهْبَاءَ فِي عَقْلِي لَهَا تَأْثِيرُ
فَاعْجَبْ لَهُ أَتَى يَصُونُ بِلَحْظِهِ مَشْمُولَةٌ وَأَنَاؤُهَا مَكْسُورٌ⁴ [79/2ش]

وقوله عفي عنه (ج): [الكامل]

إِنِّي لِأَشْهَدُ لِلْحَمَى بِفَضِيلَةٍ مِنْ أَجْلِهَا أَصْبَحْتُ مِنْ عُشَّاقِهِ
مَا زَارَهُ أَيَّامَ تَرْجِسِهِ فَتَى إِلَّا وَأَجْلَسَهُ عَلَى أَحْدَاقِهِ⁵

(أ) ك: ومثله قول الشيخ زين الدين الوردى.

(ب) ف وق وم وط وب وش ومن نكته اللطيفة في التورية قوله.

(ج) ف وق وم وط: وقوله. ب وش: ومنه قوله.

1 - تقدم أبي بكر 527: نفحات الأزهار: 193.

2 - ديوانه 317، تقدم أبي بكر: 527.

3 - تقدم أبي بكر: 527، نفحات الأزهار: 193.

4 - تقدم أبي بكر: 527.

5 - ديوانه: 323، تقدم أبي بكر: 528.

و [منه] (أ) قوله: [الطويل]

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ تَقْضَى بِيْرَكِيَةِ
بِعَيْنِي رَأَيْتُ الْمَاءَ فِيهَا وَقَدْ هَوَى
أَقَمْتُ بِهَا فِيمَا جَرَى مُتَفَكِّرًا
عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شَاهِقٍ فَتَكَسَّرًا¹

و [مثله] (ب) قوله: [الكامل]

يَا حُسْنَهُ مِنْ جَدُولٍ مَتَدَفَّقٍ
مَا زِلْتُ أُنْذِرُهُ عُيُونًا حَوْلَهُ
يُلْهِبِي بِرَوْتِقِ حُسْنِهِ مَنْ أَبْصَرَ
خَوْفًا عَلَيْهِ أَنْ يُصَابَ فَيَعْثُرًا
فَأَبْأَى وَزَادَ تَمَادِيًا فِي جَرِيهِ
حَتَّى هَوَى مِنْ شَاهِقٍ فَتَكَسَّرًا²

وتورية تكسر تلاعب بها الناس بعد ابن تميم كثيرا.

ومن لطائف نكته التي تقدم معناها وحلا مكررها قوله (ج): [الطويل]

تَأْمُلْ إِلَى الدُّوَلَابِ وَالتَّنْهَرِ إِذْ جَرَى
كَأَنَّ نَسِيمَ الرُّوْضِ قَدْ ضَاعَ مِنْهَا
وَدَمَعُهَا بَيْنَ الرِّيَاضِ غَزِيرُ
فَاصْبَحَ ذَا يَجْرِي وَذَاكَ يَدُورُ³ [80/2ش]

[و] (د) قال الشيخ أنير الدين أبوحيان: أنشدني أبو الخير الأزدي لمحير الدين ابن تميم، [قوله] (هـ):
[المتقارب]

نَزَلْنَا إِلَى الْعَوْرِ فِي جَحْفَلٍ
نُقَاتِلُ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ [287ف]

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) ف وق وم وط وب وش: ومن لطائف نكته وقد تقدم معناها، ولكن حلا مكررها هنا بقوله.

(د) ساقطة من ك.

(هـ) زيادة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 529.

2 - نفسه: 529. برواية: فقام على إثر التكسر جاريا ألا فاعجبوا من تكسر قد جرى.

3- نفسه: 529.

قَطَعْنَا الشَّرِيعَةَ فِي حَرْبِهِمْ وَخُضْنَا إِلَيْهِمْ مَعَ الْخَائِضِينَ¹ [475ق][438ك]
[ومن نكته البديعة قوله: [الكامل]

لَوْ كُنْتُ تَشْهَدُنِي وَقَدْ حَمِيَ الْوَعَى لَتَرَى أَنَابِيبَ الْقَنَاءِ عَلَى يَدَيَّ
فِي مَوْقِفٍ مَا الْمَوْتُ عَنْهُ بِمَعْزِلٍ جَرِي دَمًا مِنْ تَحْتِ ظِلِّ الْقَسْطِلِ²
ومن نكته البديعة [الغرية] (أ) قوله: [الكامل]

إِنِّي لِأَعْجَبُ فِي الْوَعَى مِنْ فَارِسٍ أَدَّى الشَّهَادَةَ لِي بِأَنِّي فَارِسُ الْ—
حَارَتِ دَفَائِقُ فِكْرَتِي فِي كُنْهِهِ هَيَّجَاءٍ حِينَ جَرَحْتُهُ فِي وَجْهِهِ³
ومن لطائفه الغريبة قوله: [الكامل]

لَمْ أُنْسَ قَوْلَ الْوُرْقِ وَهِيَ حَيِّسَةٌ قَدْ كُنْتُ أَلْبَسُ مِنْ غُصُونِي اخْضَرًّا
وَالْعَيْشُ مِنْهَا قَدْ أَقَامَ مُنْعَصًا: فَلَبِستُ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ مُقَفَّصًا⁴
ومن لطائفه فيمن عزل عن منصبه (ب): [الكامل]

كَمْ قُلْتُ لَمَّا فَاضَ غَيْضًا وَقَدْ لَا نَعَجَبُوا إِنْ فَارَ مِنْ غَيْضِ—
أُزِيحَ عَنْ مَنْصِبِهِ الْمُعْجَبِ هِ فَالْقَلْبُ مَطْبُوحٌ عَلَى الْمَنْصِبِ⁵
وهذا المعنى ألم به شرف الدين ابن النصيبي واستعمله أرق وأسجم، بقوله (ج): [الكامل]

وَلَوْكَ إِذْ عَلِمُوا بِجَهْلِكَ مَنْصِبًا عَلِمُوا بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ تُبْرَخُ

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ف وق وم وط وب وش: ومن نكته الغريبة قوله فيمن غضب عند عزله من منصب ولايته.

(ج) ك: استعمله وقال.

1 - لم أقف عليه.

2 - فض الختام: 134 - 135، تقدم أبي بكر: 530.

3- نفسه: 531.

4 - تقدم أبي بكر: 532.

5 - نفسه: 532.

طَبَخُوا بِنَارِ الْعُزْلِ قَلْبَكَ بَعْدَ ذَا وَكَذَا الْقُلُوبُ عَلَى الْمَنَاصِبِ تُطْبَخُ¹
 ومن لطائفه في أغزاله (أ) قوله: [البسيط]
 قَالُوا: بَدَا نَبْتُ خَدَّيْهِ فَخَذَ بَدَلًا عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُمْ حَاشَاهُ حَاشَاهُ
 إِنَّ لَاحَ فِي خَدِّهِ نَبْتُ فَلَا عَجَبُ اللَّهُ أَتَبَّتْهُ وَالْعَيْنُ تُرْعَاهُ²

وتورية النبت والرعى تلاعب بها جماعة من المتأخرين بعد مجير الدين ابن تميم.

ومن لطائف نكته (ب) البديعة قوله: [الوافر]
 دُعِيتُ فَكَانَ أَكْلِي فَخَذَ طَيْرٍ وَلَمْ أَشْرَبْ مِنَ الصَّهْبَاءِ نُقْطَةً
 وَمَا يَوْمِي كَأَمْسٍ وَذَاكَ أَتْيِي أَكَلْتُ إِيْزَةً وَشَرِبْتُ بَطْطَةً³
 اخذ الشيخ صلاح الدين ذلك مع القافية فقال: [المجث] [39ك]

شَوَى الْإِيْزَ فَأَضْـحَتْ فِي حُمْرَةِ الْخَذِ بَسْطَةً
 فَقُلْتُ تَشْوِي إِيْزًا أَمْ كُنْتُ تَشْرَبُ بَطْطَةً⁴
 ومن اختراعاته التي لعب الناس بها بعده (ج) قوله: [مجزوء الرمل] [246ب]

قَدْ هَجَرْتُ الرَّاحَ حَتَّى لَيْسَ لِي فِيهَا نَصِيبُ
 وَعَلَى الرَّأْوِقِ مِنِّْي طُولَ مَا عِشْتُ صَالِبُ⁵

(أ) ك: ومن لطائف أغزاله.

(ب) ف وق وم وط: ومن نكته المخترعة الغريبة. ب وش: ومن نكته المخترعة.

(ج) ك: ومن لطائف نكته ايضا.

1 - نفسه: 533، وتبرخ: تكبر. اللسان: (برخ).

2 - تقديم أبي بكر: 533.

3 - نفسه: 534.

4 - نفسه: 534.

5 - نفسه: 534.

ومن غريب نكته ايضا قوله في اغزاله: [الكامل] [479ق]

شَبَّهْتُ خَدَّكَ يَا حَبِيبِي عِنْدَمَا
أَبْدَى الْجَمَالَ بِهِ عِذَاراً أَشْقَرَا
تُفَاحَةً حَمْرَاءَ قَدْ كَتَبُوا بِهَا
خَطّاً دَقِيقاً بِالنُّضَارِ مُشْعَرَا¹
ومثله في الغرابة قوله: [الطويل]

وَلَمَّا احْتَمَمْتُ عَنَّا الْعِزَالَهَ بِالسَّمَا
وَعَزَّ عَلَيَّ قَنَاصِهَا أَنْ يَنَالَهَا
نَصَبْنَا شِبَاكَ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ حِيلَةً
عَلَيْهَا فَلَمْ تَقْدِرْ قَصْدَنَا خَيَالَهَا²
ومن قوله فيمن أهدى له مهرة حمراء (أ): [السريع]

أَهْدَيْتَ لِي يَا مَالِكِي مُهْرَةً
جَمِيلَةَ الْخَلْقِ بَوَاحٍ جَمِيلٍ
مُؤَخَّرَهَا وَالْعُنُقُ قَدْ أَوْقَعَا
قَلْبَ الْأَعَادِي فِي الْعَرِضِ الطَّوِيلِ
قَدْ لَبِسْتُ مِنْ شَفَقٍ حَلَّةً
تُخْبِرُنَا أَنَّ أَبَاهَا أَصِيلٌ³ [86/2ش]

ومنه قوله، وهو من الاختراعات اللطيفة: (ب): [الطويل]

حَبِيبِي وَعَدْتُ الْكَأْسَ مِنْكَ بِقُبْلَةٍ
وَأَعْقَبَ ذَلِكَ الْوَعْدَ مِنْكَ نَفَارُ
وَمَا كَانَ هَذَا لَوْنَهَا غَيْرَ أَنَّهَا
عَلَاهَا لِطُولِ الْأُنْتِظَارِ صُفَارُ⁴

ومن هنا اخذ الشيخ بدر الدين بن الصاحب قوله: [مخلع البسيط]

يَا حَابِسَ الْكَأْسِ لَا تَزِدْهَا
مِنْ بَعْدِ حَبْسِ الدُّنَانِ حَسْرَةً
وَأَغْنِمْ مِزَاجاً لَهَا لَطِيفاً
أَوْزَنُهُ الْأُنْتِظَارُ صُفْرَةً⁵ [480ق]

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقال في إهداء مهرة حمراء، وهي من مخترعاته.

(ب) ك: ومن لطائف قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 534.

2 - مطالع البدور: 38/1، تقدم أبي بكر: 534.

3 - تقدم أبي بكر: 535. برواية: هنيئها يا مالكي مهرة جميلة الخلق بوجه جميل.

4 - نفسه: 535.

5 - نفسه: 535.

ومن لطائف ابن تميم قوله: [الكامل]

لَمَّا رَأَتْ عَيْنِي مَنَاطِقَكَ الَّتِي أَضْحَتْ بِشَعْرِكَ دَائِمًا تَتَعَلَّقُ [440]
لَا تَسْتَقِرُّ وَقَدْ عَلَتْهَا صُفْرَةٌ وَتُحَوِّلُ جِسْمَ الصَّبَابَةِ يَنْطُقُ
أَيَقِنْتُ أَنَّ الْخِصْرَ ضَاعَ نَحَافَةً فَلِذَا تَدُورُ جَوَى عَلَيْهِ وَتَقْلُقُ¹ (أ)

ومن هنا اخذ الشيخ صلاح الدين الصفدي فقال: [السريع]

وَشَاحُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ قَدْ قَالَ لِي وَهُوَ الَّذِي فِي قَوْلِهِ قَدْ صَدَقَ
قَدْ ضَاعَ مِنِّي الْخِصْرُ لَمَّا انْتَشَى أَمَا تَرَانِي دَائِرًا فِي فَلَقٍ²

[ومن نكته الغرية قوله في سحادة: [الطويل]

أَيَا حُسْنَهَا مِنْ سَجَادَةٍ سُنْدُسِيَّةٍ يُرَى لِلتَّقَى وَالزُّهْدِ فِيهَا تَوْسُمُ
إِذَا مَا رَأَاهَا النَّاسُ كُنْ ذُو الْحِجَا أَمَامَهُمْ صَلُّوا عَلَيْهَا وَسَلَّمُوا

ومن هنا اخذ الشيخ جمال الدين بن نباتة فقال: [الخفيف]

إِنَّ سَجَادَتِي الْحَقِيرَةَ قَدْ رَأَى لَمْ يُقْتَهَا فِي بَابِكَ التَّعْظِيمُ
شَرُفَتْ إِذْ سَعَتْ إِلَيْكَ فَأَمْسَتْ وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وتطفل عليها الشيخ زين الدين بن الوردي فقال: [المجث]

سَجَادَتِي أَذْكَرْتَنِي مِنْكَ الَّذِي كُنْتُ أَعْلَمُ
أَهْدَى نَبِيَّتَهَا لِمُحِبِّ صَلَّيْ عَلَيْهَا وَسَلَّمْ

ويعجبني من لطائف ما كتب به على كتاب: [البسيط]

(أ) ك: يعلق.

يَا حُسْنَهَا تُسَخَّةٌ يَلْهُو مُطَالَعُهَا
بَهَا لَمَّا حَوَتْ مِنْ رَائِقِ الْكَلِمِ
صَحَّتْ وَقَدْ لَطُفَتْ أَجْزَاؤُهَا فَحَكَتْ
لُطْفَ النَّسِيمِ وَحَاشَاهَا مِنَ السُّقْمِ (أ)

ومن ابداع في افق التورية ونظم عقودها بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي فمن ذلك قوله: [الكامل]
صَلُّوا وَقَدْ دَبَّ الْعَذَارُ بِخَدِّهِ
هَلْ ذَاكَ غَيْرُ نَبَاتٍ خَدُّ قَدْ حَلَا
مَا ضَرَّهْمَ لَوْ أَنَّهُمْ خَبَرُوهُ
لَكِنَّهُمْ لَمَّا حَلَا هَجَرُوهُ¹
و[منه] (ب) قوله: [مخلع البسيط]

عَرَّجَ عَلَى الزَّهْرِ يَا نَدِيمِي
وَمِلْ إِلَى ظِلِّهِ الظَّلِيلِ
فَالرَّوْضُ يَلْقَاكَ بِابْتِسَامٍ
وَالرَّيْحُ تَلْقَاكَ بِالْقَبُولِ² [41ك] [87/2ش]
وقوله: [الرمل]

وَرِيَّاضٍ وَقَفَّتْ أَشْجَارُهَا
وَتَمَشَّتْ نَسَمَةُ الصُّبْحِ إِلَيْهَا
طَالَعَتْ أَوْرَاقَهَا شَمْسُ الضُّحَى
بَعْدَ أَنْ وَقَعَتْ الْوُرُقُ عَلَيْهَا³
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي، في كتابه المسمى: "فض الختام عن التورية والا استخدام" لما وقف
على هذين البيتين: نكتة (ج) التوقيع هنا أليق بآبن الظاهر ولكن طلع واطلع عليه البدر وحفظ سره لما
أضاعه ذلك الصدر.

من لطائف بدر الدين قوله (د): [لكامل]
وَحَدِيقَةٌ مَطْلُوءَةٌ بِأَكْرَهَتِهَا
يَتَكَسَّرُ الْمَاءُ الزَّلَالُ عَلَى الْحَصَا
وَالشَّمْسُ تُرْشِفُ رَيْقَ أَزْهَارِ الرُّبَا
وَإِذَا جَرَى بَيْنَ الرِّيَاضِ تَشَعُّبًا⁴
هذا التشعب هنا فيه زيادة على ما تقدم من تكسير ابن تميم ومنه أخذ القيراطي وقال (هـ):

(أ) زيادة من ك.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) ك: كتب الشيخ صلاح الدين الصفدي على هذين البيتين بخط.

(د) ف وق وم وط: ويعجني قوله. وب وش: ومنه.

(هـ) ف وق وم وط وب وش: ومن هنا أخذ الشيخ برهان الدين القيراطي فقال من قصيدة.

1 - تقدم أبي بكر: 536.

2 - فض الختام: 136، تقدم أبي بكر: 536.

3 - فض الختام: 136، تقدم أبي بكر: 536.

4 - نفسه: 536.

[الكامل]

وَكأنَ ذَاكَ التَّهَرَّ فِيهِ مِعَصَمٌ بِيَدِ التَّسِيمِ مُنْقَشٌ وَمُكْتَبٌ
وَإِذَا تَكَسَّرَ مَاؤُهُ أَبْصَرَتْهُ فِي الْحَالِ بَيْنَ رِيَاضِهِ يَتَشَعَّبُ¹

ويعجبني قوله من قصيدة كلها غرر، ولولا خشية الإطالة لأوردتها بكاملها، (أ) [فلانها كلها غرر] (ب):

[الكامل]

وَتَنَبَّهَتْ ذَاتُ الْحَنَاحِ بِسَحَرَةٍ بِالْوَادِيَيْنِ فَتَنَبَّهَتْ أَشْوَاقِي
وَرُقَاءٌ قَدْ أَخَذَتْ فُتُونُ الْحُزْنِ عَنْ يَعْقُوبَ وَالْأَلْحَانَ عَنْ إِسْحَاقِ
قَامَتْ تُطَارِحُنِي الْعَرَامَ جَهَالَةً مِنْ دُونِ صَاحِبِي فِي الْحِمَى وَرِفَاقِي
أَتَى ثُبَارِيْنِي جَوَى وَصَبَابَةً كَابَةً وَأَسَى وَفَيْضَ مَا قَى
وَأَنَا الَّذِي أُمْلَى الْجَوَى مِنْ خَاطِرِي وَهِيَ الَّتِي تُمْلَى مِنَ الْأَوْرَاقِ²

ومنه قوله: [السريع]

هَلُمَّ يَا صَاحِ الْيَ رَوْضَةٍ يَجْلُو بِهَا الْعَانِي صَدَا هَمِّهِ
نَسِيمُهَا يَعْثُرُ فِي ذَيْلِهِ وَزَهْرُهَا يَضْحَكُ فِي كُمِّهِ³

وقوله أيضا (ج): [السريع]

أَدِرْ كُؤُوسَ الرَّاحِ فِي رَوْضَةٍ قَدْ تَمَقَّتْ أَزْهَارُهَا السُّحُوبُ [88/2ش]
الطَّيْرُ فِيهَا شَقِيقٌ مُعْرَمٌ وَجَدُولُ الْمَاءِ بِهَا صَبٌ⁴

ومن هنا اخذ الشيخ جمال الدين بن نباتة، فقال في نواخير حماة من طرديته: [الرجز] [291ف]

(أ) ك: ومن لطائف بدر الدين يوسف من قصيدة.

(ب): ساقطة من ب وش.

(ج) ف وق وم وط وب وش: ومنه قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 536.

2 - تقدم أبي بكر: 537.

3 - نفسه: 537.

4 - نفسه: 537.

وَأَمَّهَاتُ عَصْفِهِ وَالْأَبُ ذَاتُ التَّوَاعِيرِ سُقَاةُ الثَّرْبِ
تَعَلَّمَتْ نَوْحَ الْحَمَامِ الْمُتَّفِ أَيَّامَ كَانَتْ ذَاتُ فَرْعٍ أَهْيَفٍ (أ)
وَكُلُّهَا (ب) مِنَ الْحَنِينِ قَلْبُ لَأَسَيِّمًا وَالْمَاءُ فِيهَا صَبُ¹ [442ك]

ويعجبني قول بدر الدين بن يوسف بن لؤلؤ من قصيدة (ج): [السريع]

بَاكِرٌ إِلَى الرُّوضَةِ نَسْتَجْلِيهَا فَتَغْرُهَا فِي الصُّبْحِ بَسَامُ
وَالْتَّرَجِسُ الْعَضُّ اعْتَرَاهُ الْحَيَا فَعُضُّ طَرْفًا فِيهِ أَسْقَامُ
وَنَسْمَةُ الرِّيحِ عَلَى ضَعْفِهَا لَهَا بِنَا مَرٌّ وَالْمَامُ [4482ك]
فَعَاظِنِي الصَّهْبَاءُ مَشْمُولَةٌ عَذْرَاءُ فَالْوَأْشُونَ نُوَامُ
وَأَكْتُمُ أَحَادِيثَ الْهَوَى بَيْنَنَا فَفِي خِلَالِ الرُّوضِ نَمَامُ² [89/2هـ]

ومن هنا أخذ الجميع حتى الشيخ صفى الدين الحلي، مع أن التورية غير مذهبه فقال: (د)

[الطويل]

أَقُولُ وَطَرْفُ التَّرَجِسِ الْعَضُّ شَاخِصٌ إِلَيَّ وَلِلنَّمَامِ حَوْلِي إِلْمَامُ
أَيَّارَبُ حَتَّى فِي الْحَدَائِقِ أَعْيُنٌ عَلَيَّ وَحَتَّى فِي الرِّيَّاحِينَ نَمَامُ³

ولكن ما أحل بها الشيخ جمال الدين بن نباتة لئلا يخرج عن مذهبه بقوله. [هـ] [السريع] [217م]

وَأَهْيَفٌ يَنْهَبُ أَرْوَاحَنَا وَوَجْهُهُ كَالرُّوضِ بَسَامُ

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ك: وكلها.

(ج) ك: من لطائف بدر الدين قوله.

(د) ك: ومن هنا أخذ الجماعة والشيخ صفى الدين مع أن التورية غير مذهبه ولكنه قال.

(هـ) ك: وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة.

1 - ديوانه: 586. تقدم أبي بكر: 537.

2 - تقدم أبي بكر: 538.

3 - نفسه: 538.

تَنْنُمُ خَدَاهُ بِقَتْلِ الْوَرَى فَخَدُهُ وَرَدَّ وَتَمَّامٌ¹
ومن لطائف بدر الدين يوسف قوله (أ): [بجزوء الكامل]

الرَّوْضُ أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ تِ إِذَا تَكَاثَرَتِ الْهُمُومُ
تَحْنُونُ عَلَيَّ غُصُونُهُ وَيَرْقُ لِي فِيهِ النَّسِيمُ²
ومن لطائف [تغزلاته] (ب) قوله: [السريع]

حَلَا نَبَاتُ الشَّعْرِ يَا عَاذِلِي لَمَّا بَدَا فِي خَدِّهِ الْاَحْمَرِ
فَشَافِي ذَاكَ الْعِذَارُ الَّذِي نَبَاتُهُ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ³
ومثله في اللطف قوله: [الكامل]

شَوْقِي إِلَيْكَ عَلَى الْبَعَادِ تَقَاصَرَتْ عَنْهُ خُطَايَ وَقَصَرَتْ أَفْلَامِي
أَعْلَنْتِ النَّسَمَاتُ فِيمَا بَيْنَنَا مِمَّا أَحْمَلُهَا إِلَيْكَ سَلَامِي⁴ [292ف] [267ب]
ومن نكته [الغرية اللطيفة] (ج) البديعة التضمين قوله: [بجزوء الرجز]

وَذِي قَــرَامٍ أَهْـمِـيْفٍ بَيْنَ النَّدَامَى قَدْ نَشِطُ
قَامَ يَقْطُ شَمْعَةً فَهَلْ رَأَيْتَ الظُّبْيَ قَطُ؟⁵

(أ) ف وق وم وط وب وش: ومنه قوله.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) ساقطة من ك.

1 - تقلبم أبي بكر: 539.

2 - نفسه: 538.

3 - نفسه: 538.

4 - نفسه: 539.

5 - فض الختام: 136، تقلبم أبي بكر: 539.

ومنه قول الشيخ بدر الدين [يوسف] (أ) بن لؤلؤ (ب) قوله: [الكامل]

لَكَ مَبْسَمٌ عَذْبُ اللَّمَى يَفْتُرُ عَنْ بَرْدٍ وَسَلَسَالِ الرُّضَابِ مُرَادِي
وَقَدْ يَحَاكِي الْمِيمَ الْأَنْثَى كَمْ حَوْلَهُ عَيْنٌ تُحُومُ لِصَادٍ¹ (ج)

وهذا المعنى أيضا تطفل عليه المتأخرون بعد الشيخ بدر الدين، منهم الشيخ جمال الدين بن نباتة حيث قال:

[السريع] يَا عَيْنُ آمَالِي إِذَا اسْتَجْمَعْتُ إِنِّي إِلَى مَوْرِدِ لُقْيَاكِ صَادٍ²

ويعجني قوله من قصيدة ورى في بيتها الأول باسمه فقال: (د): [البسيط]

قَدْ أَنْحَلْتَنِي الْعَوَانِي غَيْرَ رَاحِمَةٍ وَمَحَقَّتَنِي اللَّيَالِي بَعْدَ إِنْدَارِي
فَكَمْ أُوَارِي غَرَامِي مِنْ جَوَى وَأَسَى زِنَادُهُ تَحْتَ أَثْنَاءِ الْحَشَا وَارِي
جِيرَانِنَا كُنْتُمْ بِالرَّقْمَتَيْنِ³ فَمُذْ بَعْدْتُمْ صَارَ دَمْعِي بَعْدَكُمْ جَارِي⁴

ومن هنا أخذ الشيخ جمال الدين بن نباتة وقال: [الوافر] [295ط]

بِرُوحِي جِيرَةٌ أَبْقَوْا دُمُوعِي وَقَدْ رَحَلُوا بِقَلْبِي وَأَصْطَبَارِي
كَأَنَّا لِلْمُجَاوَرَةِ افْتَسَمْنَا فَقَلْبِي جَارُهُمْ وَالْدَّمْعُ جَارِي⁵

وما أحلى قول بدر الدين من القصيدة المذكورة في الخمر ولم يخرج عما نحن فيه من التورية: [البسيط]

(أ) ساقطة من ف وب وش.

(ب) ك وقوله.

(ج) ك وب وش: كصاد.

(د) ك: وهذا المعنى أيضا تطفل عليه جماعة منهم ابن نباتة فقال.

1 - نفسه: 539، من الصدى: أي شدة العطش. اللسان: (صدي).

2 - ديوانه: 173، تقدم أبي بكر: 540.

3 - تشية الرقمة، وهو مجتمع الماء في الوادي. والرقمتان هنا يراد بهما روضتان: إحداهما قرية من البصرة، والأخرى بنجد.

4 - تقدم أبي بكر: 540.

5 - ديوانه: 252، تقدم أبي بكر: 540.

سَارَتْ لِتَقْتَصَّ مِنْ قَوْمٍ فَمَا بَرَحَتْ فِي حَثِّ كَأْسٍ عَلَى الْأَوْتَارِ دَوَّارٍ
فَالْقَوْمُ مِنْ بَعْضٍ قَتْلَاهَا وَمَا ظَلَمَتْ وَإِنَّمَا أَخَذَتْ مِنْهُمْ بِأَوْتَارٍ¹

ومن هنا أخذ القاضي أمين الدين الحمصي²، كاتب السر الشريف بالشام المحروس. (أ) فقال:
[البسيط]

وَقَوْسُ حَاجِيهِ يُضْمِي كَأَنَّ لَهُ مُطَالِبَاتٍ عَلَى قَلْبِي بِأَوْتَارٍ³
ويطربني قوله من قصيدة: [الطويل]

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا
فَاتَّبَعْتُهُ قَلْبًا مُطِيعًا عَلَى الْعَضَا وَخَلَيْتُ لِي جَفْنًا عَلَى السَّفْحِ أَطْوَعًا⁴ [44ط]

ومن لطائفه الغريبة [قوله] (ب): [مجزوء الكامل]

رِفْقًا بِصَبٍّ مُغْرَمٍ أَبْلَيْتُهُ صَدًّا وَهَجْرًا
وَأَفَاكَ سَأَلْتُ دَمْعِهِ فَرَدَّدْتُهُ فِي الْحَالِ نَهْرًا [92/2ش]

هذا النهر ورد منه المتأخرون قاطبة ولولا طول الشرح لذكرت ذلك.

ومن لطائف قوله: [المجث]

يَا عَاذِلِي فِيهِ قُلُ لِي إِذَا بَدَا كَنَيْفَ أَسْلُو
يَمُرُّ بِي كُلُّ يَوْمٍ وَكَلَّمَا مَرَّرَ يَحْلُو [268ب]

(أ) ك: كاتب السر بالشام.

(ب) ساقطة من ف وب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 540.

2 - مدحه ابن حجة الحموي، وهو كاتب السر وغيره بدمشق، معاصر لابن حجة.

إنباء الغمر: 837/8.

3 - تقدم أبي بكر: 540.

4 - نفسه: 540.

ومن لطائف اتفاقاته ونكته الغريبة قوله في نجم الدين بن اسرائيل¹ وقد هوى مليحا يلقب بالجراح [مجزوء الخفيف]

[قَلْبُكَ الْيَوْمَ طَائِرٌ
عَنَّا أَمْ فِي الْجَوَانِحِ
كَيْفَ يُرَجَى خَلَاصُهُ
وَهُوَ فِي كَفِّ جَارِحٍ؟]² (أ)

وكتب إليه وقد بلغه أنه سلا عن معشوقه المذكور: [الكامل] [218م]

خَلَّصْتَ طَائِرَ قَلْبِكَ الْعَانِي أَسَى
مَنْ جَارِحٌ يَغْدُو بِهِ وَيَرُوحُ
وَلَقَدْ يَسُرُّ خَلَاصُهُ إِنْ كُنْتُ
قَدْ خَلَّصْتَهُ مِنْهُ وَفِيهِ رُوحٌ³

ومن مخترعاته الغريبة قوله في الخمرة: [البسيط]

أَبْدَى الْحَبَابُ لَنَا خَطَا فَأَحْسَنَ مَا
قَدْ كَانَ حُرَّرَ مِنْ مِيمٍ وَمِنْ هَاءٍ [293ف]
قَدِيمَةً ذَاتَهَا فِي رَوْضٍ وَجَنَّتْهَا
كَأَنَّتْ وَكَانَ لَهَا عَرْشٌ عَلَى الْمَاءِ⁴

ومن هنا أخذ صاحب فخر الدين بن مكاس فقال [من قصيدة السرحة] (ب): [البسيط]

فَاسْتَمَهَدَتْ دَوْحَهَا الْمُخْضَلَّ وَأَفْتَرَشَتْ
نَحْمَ الرَّبِّاءِ وَرَقَّتْ عَرْشاً عَلَى الْمَاءِ⁵

ولكن لم تساعده في لفظة العرش اشتراك تورية بالنسبة إلى الشيخ بدر الدين فإن نسبة العرش إلى الكروم

معروفة ومنه قوله في مليح بنجار: [الطويل]

بِرُوحِي نَجَّارٌ حَكَى الْغُصْنَ قَدُّهُ
رَشِيقُ الشَّيْبِ أَحْوَرُ الطَّرْفِ وَسَنَانُ [485ق]

(أ) ساقطة من ف.

(ب) ساقطة من ك.

1 - تقلبم أبي بكر: 541.

2 - محمد بن سوار نجم الدين أبو المعالي الشيباني المشهور، ولد بدمشق في عام 603هـ، وتوفي بها أيضا سنة 677 هـ. فوات الوفيات: 383/3.

3 - تقلبم أبي بكر: 541.

4 - نفسه: 541.

5 - نفسه: 541.

يَمِيلُ عَلَى الْأَعْوَادِ قَطْعًا بِمَا جَنَّتْ وَمَا سَرَقَتْ مِنْ قَدِّهِ وَهِيَ أَغْصَانُ¹ [45ط]

ومن هنا أخذ جميع الناس فقال من قال: [البسيط]

قَدْ لُمْتُ ذَا الْأَهْيَفَ النَّحَارَ وَهُوَ عَلَى الْ أَشْجَارِ يَقْطَعُ فِي أَغْصَانٍ خِلَافٍ

فَقَالَ لِي عِنْدَهَا ثَارٌ تُحَدُّ بِهِ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ مِنْ لَيْنٍ أَغْطِيفِي² [93/2ش]

وممن أحبى ما درس من رسوم التورية القاضي محيي الدين بن قرناص الحموي رحمه الله فمن نكته اللطيفة قوله [الكامل]

سُقِيَآ لَهُ رَوْضًا قُدُودُ غُصُونِهِ تَخْتَالُ فِي الْأُبْرَادِ مِنْ أَوْزَاقِهَا

جُنْتُ بِهِ وَرُقُ الْحَمَامِ صَبَابَةٌ أَوْ مَا تَرَى الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهَا³؟

و[مثله] (أ) قوله: [الخفيف]

مُذْ أَتَيْنَا نَبْغِي زِيَارَةَ دَوْحٍ قَدْ حَبَّأْنَا بِالْحَوْدِ وَالْأَكْرَامِ

نَاوَلْتَنَا أَيُّدِي الْعُصُونِ ثَمَارًا أَخْرَجَتْهَا لَنَا مِنَ الْأَكْمَامِ⁴

ومثله قوله، وتلطف ما شاء في جمعه بين الاستعارة البديعة والتورية: (ب): [الخفيف]

قَدْ أَتَيْنَا الرِّيَاضَ حِينَ تَجَلَّتْ وَتَحَلَّتْ مِنَ النَّدَى بِجُمَانٍ

وَرَأَيْنَا خَوَاتِمَ الزُّهْرِ لَمَّا سَقَطَتْ مِنْ أَنْامِلِ الْأَغْصَانِ⁵

(أ) ساقطة من ف.

(ب) ك: ومثله قوله وتلطف.

1 - البيتان لابن الوردي وهما في ديوانه: 210، تقدم أبي بكر: 542.

2 - تقدم أبي بكر: 542.

3 - نفسه: 542.

4 - نفسه: 542.

5 - نفسه: 542.

و[منه] (أ) قوله: [مخلع البسيط] [296ط]

[وَرَبَّ نَهْرٍ لَّهُ عُيُونٌ
لَمَّا غَدَا الرِّيقُ مِنْهُ عَذْبًا

ومنه قوله: [متقارب]

أَيَا حُسْنَهَا رَوْضَةً قَدْ غَدَا
أَتَى الْمَاءُ فِيهَا عَلَى رَأْسِهِ

ومنه قوله: [الوافر]

تَتَكَّى الْعُصْنُ إِعْرَاضًا وَعُجْبًا
[فَرَقَ لَهُ النَّسِيمُ وَجَاءَ يَسْعَى

ومنه قوله وتلطف: [الوافر]

وَيَوْمَ قَدْ قَطَعْنَاهُ بِرَوْضٍ
فَكَانَ نَهَارُنَا طَلَقَ الْمُحَايَا

ومنه قوله: [السريع]

أَنْعِمَ فَإِنَّ الدَّوْحَ يَا مَالِكِي
يَرْفُكُ الطَّيْرُ عَلَى وَكْرِهِ

تَحَارُ فِي حُسْنِهِ الْعُيُونُ] (ب)
مَالَتْ إِلَى رَشْفِهِ الْعُصُونُ¹

جُنُونِي فَنُونًا بِأَفْنَانِهَا
لِتَقْبِيلِ أَفْدَامِ أَغْصَانِهَا²

عَلَى نَهْرٍ يَذُوبُ أَسَى عَلَيْهِ [269ب]
مُلاطَفَةً وَمَيْلُهُ إِلَيْهِ³ (ج) [486ق] [94/2ش]

يُضَاحِكُ زَهْرَهُ شَمْسُ النَّهَارِ
صَبِيحَ الْوَجْهِ مُخَضَّرَ الْعَدَارِ⁴

حُمِّلَ مِنْ أَجْلِكَ مَا لَا يُطِيقُ [46ك]
وَأَعْيُنُ الْأَزْهَارِ نَحْوَ الطَّرِيقِ⁵

(أ) ساقطة من ف.

(ب) ساقطة من ق.

(ج) ساقطة من ف.

1 - تقديم أبي بكر: 542.

2 - نفسه: 542.

3 - نفسه: 543.

4 - نفسه: 543.

5 - نفسه: 543.

وهذا المعنى أحذه صاحب فخر الدين بن مكائس وزنا وقافية فقال: [السريع]

وَالْتَرَجِسُ الْعَضُّ غَدًا شَاخِصًا فَلَا يُخَلِّي عَيْنَهُ لِلطَّرِيقِ¹

ومنه قوله وتلطف: [الكامل]

لَوْ كُنْتُ إِذْ نَادَمْتُ مَنْ أَحَبَّيْتُهُ فِي رَوْضَةٍ أَطْيَارُهَا تَتَرَنَّمُ
لَرَأَيْتَ نَرَجِسَهَا يُغَضُّ جُفُونَهُ عَنَّا وَنَعْرِ أَفَاحَهَا يَتَبَسَّمُ² [294ف]

ومنه قوله في معذر: [البسيط]

وَوَجَنَةٌ قَدْ غَدَتْ كَالْوَرْدِ حُمْرُهَا وَأَشْبَهَ الْآسَ ذَاكَ الْعَارِضُ النَّضِيرُ
كَأَنَّ مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ أَقْبَسَهَا نَارًا وَجَرَّ عَلَيْهَا ذَيْلَهُ الْخَضِيرُ³

وهذا المعنى استعمله بعضهم في شجرة النارنج ولكن لم أعلم المخترع من هو: [البسيط]

نَارُ نَجَّةٍ بَرَزَتْ فِي مَنْظَرٍ عَجَبٍ زَبَرَجْدٌ وَنَضَارٌ صَاغَهُ الْمَطَرُ
كَأَنَّ مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ أَقْبَسَهَا نَارًا وَجَرَّ عَلَيْهَا ذَيْلَهُ الْخَضِيرُ⁴

ومنه قوله: [الوافر]

وَرَوْضٍ قَدْ أَتَتْ فِيهِ مَعَانٍ يَطِيبُ بِهِ التَّدَامَى وَالْمُدَامُ
يُسَامِرُهُ النَّسِيمُ إِذَا تَغَنَّتْ حَمَائِمُهُ وَيَسْقِيهِ الْعَمَامُ⁵ [95/2ف]

1 - تقديم أبي بكر: 543.

2 - نفسه: 543.

3 - نفسه: 543.

4 - نفسه: 543.

5 - نفسه: 543.

ومن لطائف قوله: [الرمل]

رَوْضَةٌ مِنْ قَرْفٍ أَنْهَارُهَا وَغِنَاءُ الْوُرُقِ فِيهَا بَارْتِفَاعُ
لَا تَلُمُ أَغْصَانَهَا إِنْ سَكَّرَتْ فَهِيَ مَا بَيْنَ شَرَابٍ وَسَمَاعٍ¹ [219م]

ومن لطائف أغزاله (أ) قوله: [مخلع البسيط]

هَوَيْتُ فِي مَكْتَبِ غُلَامَا قَلْبِي بِهِجْرَانِهِ جَحْرِيحُ
أَهْلِيْفُ أَضْحَى قَبِيحَ حَظٍّ وَإِنَّمَا شَكْلُهُ مَلِيحٌ²

ومنه قوله في مليح مؤذن: [الكامل]

وَمُؤَذِّنُ أَضْحَى كَرِيماً وَجْهُهُ لَكِنَّهُ بِالْوَضَلِ أَيُّ شَحِيحٍ [47هـ]
أَبْدَأُ أَمُوتُ بِهِجْرِهِ لَكِنِّي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَعِيشُ بِالتَّسْيِيحِ³ [487هـ]

ومنه قوله: [الكامل]

قَبْلْتُ خَطَّ عِزَارِهِ لَمَّا بَدَأَ وَهَصَرْتُ لَيْنَ قَوَامِهِ الْمَيَّاسِ
وَطَلَبْتُ لِي مِنْ خَدِّهِ الْمُحْمَرِّ مَا يُشْفِي قَوَايَ فَجَاءَنِي بِالْآسِ⁴ (ى)

وهذه النكتة توارد هو وشمس الدين محمد بن العفيف عليها فقال: [دوبيت]

مَنْ يَعْطِفُ نَحْوِي قَلْبَ هَذَا الْقَاسِي كَمْ أَذْكُرُهُ وَهُوَ لِعَهْدِي نَاسِي
أَشْكُو سُقْمِي لِعَارِضِيهِ وَكَذَا يَشْكُو دَنْفُ سَقَامِهِ لِلْآسِي⁵

(أ) ف وق وم وط وب وش: ومن لطائفه في أغزاله.

(ب) ساقطة من ك.

1 - تقديم أبي بكر: 543.

2 - نفسه: 543.

3 - نفسه: 544.

4 - نفسه: 544.

5 - نفسه: 544.

وتطفل بعدهما الشيخ صلاح الدين الصفدي فقال: [مخلع البسيط]

كَمْ جَرَحَ الْقَلْبَ مِنْهُ جَفَنٌ كَالسَّيْفِ فِي صِحَّةِ الْقِيَّاسِ
وَطَبَّ آسُ الْعِذَارِ جُرْحِي فَصَحَّ أَنَّ الطَّبِيبَ آسِي¹

[وابتذل المتأخرون بعدهم حجاجها] (أ) ونظمتها أنا ولكن زدتها نكتة أخرى فترشحت

وازدادت حسنا وهي قولي: [الرمل]

مُذْ جَفَانِي مُمْرِضُ الْقَلْبِ وَلَمْ أَلْقَ لِلضَّعْفِ وَلِلْكَسْرِ انْجِبَارًا [270ب]
قُلْتُ لِلْعَارِضِ يَا آسِي إِذَا دُرْتُ دَارِي مَرَضَ الْقَلْبِ فَدَارِي² [96/2ج]

ومن لطائفه في أغزاله قوله: [مجزوء الكامل]

إِنَّ الْأَـلـِـيـَـنَ تَرَحَّلُوا نَزَلُوا بَعَيْنٍ نَاطِرَةً
أَنْزَلْتَهُمْ مِنْ مُقْلَتِي ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾³

وهذه النكتة أيضا ابتذل المتأخرون حجاجها كثيرا ومن ظرافات شمس الدين محمد بن العفيف المشهور

بالشباب الطريف قوله: [الواف]

إِذَا حَاوَلْتُ حَلَّ الْبِنْدِ قَالَتْ مَعَاظِفُهُ حِمَائًا لَا يُحَلُّ
وَإِنْ جُلِيتَ بِوَجَنَّتِهِ مُدَامَ تُرَى لِعِذَارِهِ دَوْرٌ وَنَزَلُ⁴ [297ط]

وسبك أيضا تورية الدور في قالب آخر وجاء في غاية اللطف والغرابة بقوله: [الطويل]

لِحَاطُكَ أَسْيَافٌ ذُكُورٌ فَمَالَهَا كَمَا زَعَمُوا مِثْلَ الْأَرَامِلِ تَغْزِلُ

(أ) ساقطة من ك.

1 - نفسه: 544، والآسي هو الطبيب، والجمع: أساة. اللسان: (آسي).

2 - تقدم أبي بكر: 545.

3 - نفسه: 545. وفي البيت اقتباس من قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ [النازعات: 14].

4 - فض الختام: 138، تقدم أبي بكر: 545.

وَمَا بَالُ بُرْهَانِ الْعِذَارِ مُسَلِّمًا وَيَلْزَمُهُ دَوْرٌ وَفِيهِ تَسْلُسُلٌ¹ [488ق] [48ك]

ومنه قوله فيما يكتب على كأس وأجاد: [الطويل] [295ف]

أَدُورُ لِقَبِيلِ التَّدَامَى وَلَكُمُ أَزَلٌ أَحْوَدُ بِرُوحِي لِلتَّدَامَى وَأَنْفَاسِي
وَأَكْسُو أَكْفَ الشَّرْبِ ثَوْبًا مُذْهَبًا فَمِنْ أَجَلِ هَذَا لَقَبُونِي بِالْكَاسِ (ي)²

ومن هنا أخذ الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة فقال [مضمنا] (أ): [الكامل]

يَا صَاحِ قَدْ حَضَرَ الشَّرَابُ وَمُنِّي يَحْظِيْتُ بَعْدَ الْهَجْرِ بِالْإِيْنَسِ
وَكَسَا الْعِذَارُ الْخَدَّ حُسْنًا فَاسْقِنِي وَاجْعَلْ حَدِيثَكَ كُلَّهُ فِي الْكَاسِ (ي)³

ويعجني قوله وقد أهدى مجموعا وهو: [الكامل]

يَا أَيُّهَا الصَّدْرُ الَّذِي وَجَّهَ الْعُلَا مِنْهُ يُزَانُ بِمَنْظَرِ مَطْبُوعٍ
لَا تَعْتَقِدْ قَلْبِي يُحِبُّكَ وَخَدُّهُ هَا قَدْ بَعَثْتُ لِسَيِّدِي مَحْمُوعِي⁴

ونكتة المجموع استعملها الشيخ جمال الدين وغيره.

ومن نكتة البديعة التي لم يسبق إليها قوله: [بحر المل]]

كَانَ مَا كَانَ وَزَالَا فَاطْرِحٌ قِيلًا وَقَالَا

(أ) ساقطة من ك.

1 - ديوانه: 48، فض الختام: 138، تقديم أبي بكر: 545.

2 - ديوانه: 38، تقديم أبي بكر: 545.

3 - تقديم أبي بكر: 545.

4 - نفسه: 545.

أَيُّهَا الْمُعْـرِضُ عَنَّا حَسْبُكَ اللَّهُ تَعَالَى¹ [97/2ش]
وهذه النكتة أخذها صاحبنا المرحوم مجد الدين بن مكناس بنصها فقال من قصيدة: [مخلع البسيط]
يَا غُصْنًا فِي الرِّيَاضِ مَالًا حَمَلْتَنِي فِي هَوَاكَ مَا لَا
يَا رَائِحًا بَعْدَمَا سَبَّانِي حَسْبُكَ رَبُّ السَّمَاءِ تَعَالَى (أ)
ومن لطائف قوله في مליح رسام: [مجزوء الرجز]
قُلْتُ لِرَسَّامِكُمْ: بِسْكَ الْفُؤَادُ مُعْـرِمٌ
قَالَ: مَتَّى أَذِيْبُهُ فَقُلْتُ: حِينَ تَرُسُّمٌ²
ومن لطائفه واختراعاته قوله: [مجزوء الكامل]
قَامَتْ حُرُوبُ الزَّهْرِ مَا بَيْنَ الرِّيَاضِ السُّنْدُسِيَّةِ
وَأَتَتْ بِأَجْمَعِهَا لَتَغْزُو رَوْضَةَ الْوَرْدِ الْحَجِينَةِ
لَكِنَّهَا أَنْكَسَرَتْ لِأَنَّ الْوَرْدَ شَوَّكَتُهُ قَوِيَّةٌ³ [49ك]
ومن لطائفه أيضا قوله: [مخلع البسيط]
يَا سَاكِنَا قَلْبِي الْمَعْنَى وَلَيْسَ فِيهِ سِوَاهُ نَانِي
لَايَ مَعْنَى كَسَرَتْ قَلْبِي وَمَا التَّقَى فِيهِ سَاكِنًا⁴ [271ب]
ومن لطائفه أيضا قوله: [مجزوء الكامل]
إِنِّي لِأَشْكُو فِي الْهُوَى مَا كَانَ يَذْرِي مَا الْجَفَا
مَآ رَاحَ يَفْعَلُ خَدُّهُ لَكِنَّ تَفَتَّحَ وَرْدُهُ⁵ [489ق]
ومن هنا أخذ الشيخ صلاح الدين الصفدي فقال ولكنه زاده نكتة أخرى: [الطويل]

(أ) ساقطة من ف.

- 1 - تقدم أبي بكر: 546.
- 2 - ديوانه: 307، تقدم أبي بكر: 546.
- 3 - ديوانه: 352، تقدم أبي بكر: 546.
- 4 - تقدم أبي بكر: 546.
- 5 - ديوانه: 128، تقدم أبي بكر: 546.

أَقُولُ لَهُ مَا كَانَ خَدُّكَ هَكَذَا
فَمِنْ أَيْنَ هَذَا الْحُسْنُ وَالظَّرْفُ قَالَ لِي
وَمِنْ نَكْتِهِ الْبَدِيعَةُ قَوْلُهُ: [مجزوء الرمل]

قَدْ تَعَشَّقْتُ خِلَافِيًّا
كَلَّمَا جَادَلَنِي الْعَا
جِئْتُهُ مِنْ عَارِضٍ بِهِ

وَمِنْ اخْتِرَاعَاتِهِ اللَّطِيفَةُ قَوْلُهُ فِي مَلِيحِ خِيَالِي: [الوافر]

خِيَالِي أَخَافُ الْمَجْرَمَ مِنْهُ
كُنْتُ عَهْدْتَنِي قَدَمًا شُجَاعًا

وَقَالَ فِي زَهْرِ اللُّوز:

تَبَسَّمَ زَهْرُ اللُّوزِ عَنْ طِيبِ نَشْرِهِ
هَلُمَّوا إِلَيْهِ بَيْنَ قَصْفٍ وَلَذَّةٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [الطويل]

تَمَشَّى بِصَحْنِ الْجَامِعِ الشَّادِنُ الَّذِي
فَقُلْتُ وَقَدْ لَاحَتْ عَلَيْهِ حَلَاوَةٌ

وَقَالَ: [مخلع البسيط]

يَا ذَا الَّذِي نَامَ عَنْ غَرَامِي
جَفَنِي جَرَى طَيِّءٌ دُمُوعِي

وَمِنْ اخْتِرَاعَاتِهِ الْغَرِيبَةُ قَوْلُهُ: [الكامل]

عَبْتُمْ عَلَى الْمُخْبُوبِ حُمْرَةَ شَعْرِهِ

وَلَا الصُّدُغُ حَتَّى سَالَ فِي الشَّقَقِ الدُّجَا
تَفَتَّحَ وَرْدِي وَالْعَذَارُ تَخَرَّجًا¹ [220م]

وَلِي فِيهِ مَعَانِي
ذَلُ فِيهِ وَلَحَانِي
بَذَلِيلِ السُّدُورِ² [98/2ش]

وَلَسْتُ أَرَاهُ يَرْغَبُ فِي وَصَالِي
فَمَالِي صِرْتُ أَفْرَعُ مِنْ خِيَالِي³

وَأَقْبَلَ فِي حُسْنٍ يَجِلُّ عَنِ الْقَصْفِ⁴
فَإِنْ غُصُونُ الزَّهْرِ تَصْلُحُ لِلْقَصْفِ

عَلَى قَدِّهِ أَغْصَانُ بَانَ التَّقَاتِنِي
أَلَا فَاظْطَرُّوا هَذِي الْحَلَاوَةَ فِي الصَّحْنِ⁵

وَنَبَّهَ الْوَجْدَ وَالْجَوَى لِي [450]
شَوْقًا إِلَى وَجْهِكَ الْهَلَالِي⁶ [296ف] [298ط]

وَأَظُنُّكُمْ بِذَلِيلِهِ لَمْ تَشْعُرُوا

1 - تقدم أي بكر 547.

2 - نفسه: 547.

3 - نفسه: 547.

4 - نفسه: 547.

5 - ديوانه: 335، تقدم أي بكر: 547.

6 - ديوانه: 272، تقدم أي بكر: 547.

لَا تُنْكِرُوا مَا أَحْمَرَّ مِنْهُ فَإِنَّهُ
وقال في مليح زجاج: [السريع]

قُولُوا لِزَجَّاجِكُمْ ذَا الَّذِي
إِنْ كُنْتُ فِي الصَّنْعَةِ ذَا خَبِيرَةٍ
فَمَا لِأَحْدَاثِكَ أَفْـدَاخُهَا

وقال أيضا في عجانة: [الكامل]

كَلَّفَ الْفُؤَادُ بَطْطِيَّةً عَجَّائِيَةً
عَجَنْتُ فُؤَادِي بِالْغَرَامِ فَمَاؤُهَا

بِلِدْمَاءِ أَرْبَابِ الْغَرَامِ مُظَفَّرُ
لَهُ مُحَايَاً بِالسَّنَا يَسْتَفِرُّ
وَكَلَّانَ مَعْرُوفَكَ لَا يُنْكِرُ
فِي صِحَّةٍ مِنْ جَفْنِهَا تُكْسَرُ¹

مَا كُنْتُ يَوْمًا آمِنًا مِنْ هَجْرِهَا

مِنْ أَدْمُعِي وَدَقِيقُهَا مِنْ خَصْرِهَا² [99/2]

وهذا المعنى تلاعب به جماعة بعد ابن عفيف ولكن ما برح دقيقه خاصا.

وقال في ذم الحشيشة [وأجاد] (أ): [السيط]

مَا لِلْحَشِيشَةِ فَضْلٌ عِنْدَ أَكْلِهَا
صَفَرَاءُ فِي وَجْهِهِ خَضِرَاءُ فِي فَمِهِ

لَكِنَّهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ إِلَى رَشْدِهِ
حَمْرَاءُ فِي عَيْنِهِ سَوْدَاءُ فِي جَسَدِهِ³

وقال في مليح أصيب عينه: [السريع]

كَانَ فِي عَيْنَيْنِ لَمَّا طَعَى
وَذَاكَ مِنْ لُطْفٍ بِعُشَّاقِهِ

بِـسِحْرِهَا رُدَّ إِلَى عَيْنَيْنِ
مَا يَضْرِبُ اللَّهُ بِسَيْفَيْنِ⁴

وتورية السيف تناولها الجماعة بعد ابن العفيف، ولولا خشية الإطالة لذكرت غالبها.

وقال في مليح بدوي: [الخفيف] [272ب]

بَدَوِيٌّ كَمْ جَنَدَلَتْ مُقْلَتَاهُ

عَاشِقًا فِي مَقَاتِلِ الْفُرْسَانِ

(أ) ساقطة من ك.

1 - ديوانه: 156، تقدم أبي بكر: 547 - 548.

2 - ديوانه: 177، تقدم أبي بكر: 548.

3 - ديوانه: 28، تقدم أبي بكر: 548.

4 - ديوانه: 66، تقدم أبي بكر: 548.

ذُو مُحَيَّا يَقُولُ يَا لِهَلَالٍ وَلِحَاظٍ تَقُولُ يَا لِسِنَانِي¹ [51ك]

وقال في مליح جرح بسكين: [الخفيف]

لَمْ تَجْرَحِ السَّكِّينُ كَفَّ مَعْدِنِي الْأَلَمَعْنَى فِي الْعَرَامِ يُحَقِّقُ
هِيَ مِثْلُ مَا قَدْ قِيلَ جَارِحَةٌ لَهُ وَلِكُلِّ جَارِحَةٍ إِلَيْهِ تَشْوُقُ²

وقال في مليح مؤذن في جامع الأموي: [الوافر]

فَدَيْتُ مُؤَذَّنًا تَصِيبُ إِلَيْهِ بِجَامِعٍ جَلَّقَ مِنَّا النُّفُوسُ
يَطِيرُ النَّسْرُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ وَتَهْوَى أَنْ تُعَانِقَهُ الْعُرُوسُ³

هذان البيتان توارد على نكتتهما شمس الدين بن العفيف والشيخ جمال الدين بن نباتة

ورأيتهما في ديوانه والبيت الأول بنصه والبيت الثاني فيه بعض تغيير وهو: [الوافر]

لَقَدْ زَفَّ الرِّمَانُ لَنَا مَلِيحًا يَكَادُ بِأَنْ تُعَانِقَهُ الْعُرُوسُ⁴

وقال في مليح منير: [مجزوء الرجز]

مُنِيرٌ وَجَدِي بِهِ أَكُنْتُمُ وَيْظَهَرُ
وَكَيْفَ تَخْفَى لَوْعَتِي وَقَدْ غَدَا يُنِيرُ⁵ [100/2ش]

وقال يصف بساطا: [الوافر] [491ق]

بِسَاطٍ يَمْلَأُ الْأَخْدَاقَ حُسْنًا وَيَهْدِي لِلْقُلُوبِ بِهِ سُرُورًا
يَشْرَحُ حِينَ يُسَطُّ كُلَّ صَدْرٍ وَخَيْرُ الْبِسَاطِ مَا يُرْضِي الصُّدُورَ⁶

وقال من دوييت:

الْصَّبُّ بِحُسْنِكُمْ عَرَاهُ الْوَلَةُ فِي طَوْعِ هَوَاكُمُ عَصَى عَذْلُهُ

1 - تقدم أبي بكر: 548.

2 - ديوانه: 47 - 48، تقدم أبي بكر: 548.

3 - تقدم أبي بكر: 548.

4 - نفسه: 549.

5 - نفسه: 549.

6 - نفسه: 459.

ايضاحُ غرامِهِ غَدَا تَكْمِلَةً إِذْ كَانَ مُفْصَلُ الْهُوَى مُجْمَلَهُ¹
وقال ايضا: [دويت]

أَفْدَى عُرْبًا حَلُّوا بِوَادِي الْجَزَعِ يَا وَحْشَةَ نَاطِرِي لَهُمْ فِي الرَّبْعِ [297ف]
لَمَّا بَحَثُوا عِنْدِي فِي غُرْفَتِنَا أَثْنَتُ لَهُمْ رَسَائِلًا مِنْ دَمْعِي²
ومنه قوله: [الوافر]

يَقُولُ وَقَدَرْنَا عَنْ لَحْظِهِ ظَبْيٌ وَهَزَّ الْعُصْنَ فِي وَرَقِ الْغَلَائِلِ [52ط]
أَقْتُلُكُمْ بِطَرْفِي أَمْ يَعْطِفُ فِي؟ فَقُلْتُ: بِمَا تَشَاءُ فَالْكُلْ ذَابِلُ³ [221ف]

وقال الشيخ صلاح الصفدي في كتابه المسمى ب: "بجاني الهصر في آداب أهل العصر" الذي جمعه من إملاء الشيخ أثير الدين أبي حيان: أنشدني الشيخ أبو حيان، قال: أنشدني الشيخ شمس الدين محمد بن العفيف في مליح طباخ: [مجزوء الرمل]

رُبَّ طَبَّاحٍ مَلِيحٍ فَاتِنِ الطَّرْفِ غَرِيْبِ
مَالِكِي أَصْبَحَ لَكِنِّ شَغْلُهُ بِالْقُدُورِ (ي)⁴

قال الشيخ صلاح الدين وأنشدني الشيخ أثير الدين قال أنشدني شمس الدين ابن العفيف لنفسه: [السريع] 2 [101ش]

لَيْسَ خَلِيلِيَا وَلَكِنَّهُ يَضْرِبُ فِي الْأَحْشَاءِ نَارَ الْخَلِيلِ
يَا رَذْفَهُ جُرْتُ عَلَى خَصْرِهِ رَفَقًا بِهِ مَا أَنْتَ إِلَّا ثَقِيلُ⁵

وهذه النكتة تلاعب بها غالب المتأخرين بعد ابن العفيف.

ومن لطائف قوله وقد احتجب بعض اصحابه عنه: [الكامل]

وَلَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى جَنَابِكَ قَاضِيًا بِاللَّثَمِ لِلْعَتَبَاتِ بَعْضَ الْوَاجِبِ

1 - تقدم أبي بكر: 549.

2 - نفسه: 549.

3 - نفسه: 549.

4 - ديوانه: 37، تقدم أبي بكر: 550.

5 - ديوانه: 52، تقدم أبي بكر: 550.

وَأَتَيْتُ أَقْصِدُ زَوْزَةً أَحْيَى بِهَا فَرَدَدْتُ يَا عَيْنِي هُنَاكَ بِحَاجِبٍ¹ [273ب]

وهذه النكته أخذها الشيخ جمال الدين بن نباتة بقافيتها فقال: [السريع] [492ق]

حَجَّتْنِي فَازْدَدْتُ عِنْدِي عُلاً بِرَغْمٍ مِّنْ أَقْبَلِ كَالْعَاتِبِ
وَقُلْتُ: لَا أَعْلَمُ مِنْ سَيِّدِي كَانَ عَيْنِي فَعْدًا حَاجِي²

وَألم الشيخ زين الدين بن الوردي بهذه النكته ولكنم سبكها في غير هذا القالب بقوله: [مخلع البسيط]

زُرْتُكُمْ صُحْبَةً وَوَدًّا أَلْفَيْتُكُمْ مُّغْلَقِينَ بَابَا
سَعَيْي إِلَى بَابِكُمْ جُنُونٌ عَلَّيْهِ اسْتَوْجَبَ الْحَجَابَا³

ومن لطائف أغزاله قوله: [الطويل]

وَكَمْ يَدْعِي صَوْنًا وَهَذِهِ جُفُونُهُ يَفْتَرِيهَا لِلْعَاشِقِينَ ثَوَاعِدُ
وَكَمْ يَتَحَافَى خِصْرُهُ وَهُوَ نَاحِلٌ وَكَمْ يَتَحَالَى رِيقُهُ وَهُوَ بَارِدٌ⁴ [53ط]

ومن هنا أخذ الشيخ صفي الدين الحلي وليته ما قال [الطويل]

فَمَا فِيهِ شَيْءٌ نَاقِصٌ غَيْرُ خَصْرِهِ وَمَا فِيهِ شَيْءٌ بَارِدٌ غَيْرُ رِيقِهِ⁵

ومنه قوله: [الطويل]

أَيْسَعِدْنِي يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ طَالِعٌ وَمِنْ شَقَوْتِي خَطٌّ بِخَدِّكَ نَازِلٌ
وَلَوْ أَنَّ قُسًا وَاصِفاً مِنْكَ وَجَنَّةً لَا عَجْزَهُ نَبَتْ بِهَا وَهُوَ بَاقِلٌ⁶ [102/2ش]

1 - تقديم أبي بكر: 550.

2 - ديوانه: 61، تقديم أبي بكر: 550.

3 - ديوانه: 320، تقديم أبي بكر: 550.

4 - تقديم أبي بكر: 550.

5 - نفسه: 54.

6 - ديوانه: 49، تقديم أبي بكر: 551.

[الذي يظهر لي أن النكته في باقل من اختراعات ابن العفيف، فإني لم أجد أحدا من تقدمه أُلِّمَ بها] (أ)، ولكن ما صبر الشيخ جمال الدين بن نباتة عنها حسنهما.

فقال من قصيدة: [الطويل]

تَطَاوَلَتِ الْأَغْصَانُ تَحَكِي قَوَامَهُ
وَأَعْيَا فَصِيحُ الْوَقْتِ نَبْتُ عَذَارِهِ

وكذلك الشيخ زين الدين: [الطويل]

وَبِي أَغْيَدٌ مِنْ حُسْنِهِ الْبَدْرُ خَائِفٌ
فَلَوْ رَامَ قَسٌّ وَصَفَ بِأَقْلٍ خَدَّهُ

ومن لطائف قوله: [المنسرح]

يَا خَالَهُ خُضْرَةٌ بَعَارِضِهِ
كُفَّ عَنِ الْعَاشِقِينَ مُقْتَصِرًا

ومن نكته الغريبة [اللطيفة] (ب) قوله: [المنسرح] [4298ق] [493ف]

زَارَ وَحَايِبُ الظَّلَامِ مُنْسَدِلٌ
وَبِتُّ مِنْ صُدْغِهِ وَمَبْسَمِهِ

هذه النكته أخذها الشيخ زين الدين بن الوردى بمعناها فقال: [بجزوء الرمل]

يَا نُفُوسَ النَّاسِ عِيشِي
بَيْنَ خَمَرٍ وَخَشِيشٍ

ومن لطائف نكت ابن العفيف قوله: [الكامل]

وَأَقَى وَجْهًا كَالْهَلَالِ مُرَكَّبًا

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ساقطة من ك.

1 - ديوانه: 395، تقدم أبي بكر: 551.

2 - ديوانه: 323، تقدم أبي بكر: 551.

3 - ديوانه: 37، تقدم أبي بكر: 551.

4 - ديوانه: 37، تقدم أبي بكر: 551.

5 - تقدم أبي بكر: 551.

وَكَذَا الْجُنُونُ يَكُونُ مِنْ سَوْدَاءٍ¹ [ط54] [ش103/2]

وَقَدْ لَاحَ مِنْ سُودِ الذَّوَائِبِ فِي جُنْحٍ
وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ عَلَى رُمُحٍ² [ط274ب]

كَحْـلَاءٍ وَالْوَجْنَةِ وَالْكَـأْسِ
وَكُلُّ سَاقٍ قَلْبُهُ قَاسٍ³ (ي)

بِقَامَةٍ مَا لَهَا نَظِيرُ
مِنْ شَعْرِكَ الْبَعْثُ وَالْثُشُورُ⁴

قَدْ مِنْهُ وَرَاحَ قَلْبِي طَعِينَهُ [222م]
كَيْفَ يُفْتِي وَمَالِكُ فِي الْمَدِينَةِ⁵ [ط300]

يَسُوقُ إِلَيْهَا الْمَحِبُّ إِلَى الْمَنَايَا
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَاغُ الثَّنَايَا⁶

وَبِمُقْلَةٍ خَفَقَ الْفُؤَادُ وَقَدْ رَنَتْ

ومن لطائف اختراعاته قوله: [الطويل]
بَدَا وَجْهُهُ مِنْ فَوْقِ أَسْمَرٍ قَدَّهُ
فَقُلْتُ عَجِيبٌ كَيْفَ لَمْ يَذْهَبِ الدُّجَى؟

ومن قوله والنكتة غريبة وبديعة: [السريع]
أَسْكَرَنِي بِاللَّفْظِ وَالْمَقَالَةِ الـ
سَاقِ يُرِينِي قَلْبَهُ قَسْوَةً

ومن لطائف قوله: [مخلع البسيط]
يَا بَاعِثًا شِعْرَهُ أَتَشَارَا
الْمَوْتُ مِنْ نَاطِظِ رَيْكَ لَكِنْ

ومن لطائف قوله في مليح اسمه مالك: [الخفيف]
مَالِكٌ قَدْ أَحَلَّ قَتْلِي بِرُمُحِ الـ
لَيْسَ يُفْتِي سِوَاهُ فِي قَتْلِ صَبٍّ

ومنه قوله مع حسن التضمين: [الوافر]
جَلَا تُغَرًّا وَأَطْلَعَ لِي ثَنَايَا
وَأَنْشَدَ تُغْرُهُ يَغِي أَفْتِخَارَا

ومن لطائف قوله [الخفيف]

1 - ديوانه: 4، تقدم أبي بكر: 551.

2 - ديوانه: 21، تقدم أبي بكر: 552.

3 - ديوانه: 38 - 39، تقدم أبي بكر: 552.

4 - ديوانه: 38، تقدم أبي بكر: 552.

5 - ديوانه: 66، تقدم أبي بكر: 552.

6 - ديوانه: 70، تقدم أبي بكر: 552.

بِأَبِي شَادِنٍ غَدَا الْوَجْهَ مِنْهُ يُخْجِلُ النَّيِّرِينَ فِي الْإِشْرَاقِ
سَلَبَ الْقُضْبَ لِيْنَهَا فَهِيَ غَيْظًا وَأَقْفَاتٌ تَشْكُوهُ بِالْأَوْرَاقِ¹ [104/2ش]

البيت الثاني بلفظه ومعناه نقل لابن عبد الظاهر والله أعلم أيهما السابق.

وابتذل حجابيه بعد ذلك المتأخرون منهم الشيخ زين الدين بن الوردى بقوله: [مجزوء الرمل]
قَلْبُهُ جَارَاغٌ تَدَالًا فَلَهُ فَتْكٌ وَتُسْكُ [494ق]
سَلَبَ الْأَغْصَانَ لِيْنًا فَهِيَ بِالْأَوْرَاقِ تَشْكُو² [55ك]
ومن نكته الغريبة قوله: [متقارب]

وَمُسْتَرٍ مِنْ سَنَا وَجْهِهِ بِشَمْسٍ لَهَا ذَلِكَ الْغُصْنُ فِي
كَوَى الْقَلْبِ مِثْلِي بِلَامِ الْعِذَارِ فَعَرَفْنِي أَنَّهُ لَا مَ كَمِي³
ومن لطائف قوله: [البسيط]

كَأَنِّي وَاللَّوْحِي فِي مَحَبَّتِهِ فِي يَوْمٍ صِفَيْنَ قَدْ قُمْنَا بِصِفَيْنِ
وَكَيْفَ يَطْلُبُ صُلْحًا وَمُوَافَقَةً وَلَحْظُهُ يَبْنَانَا يَسْعَى بِسَيْفَيْنِ⁴
ومن نكته التي تلتف بها وتطفل الناس بعده عليها قوله: [مجزوء الرمل]

بِأَبِي أَفْـدِي حَيِّبًا تَيِّمَ الْقَلْبَ غَرَامَا
عَـذَرَ الْعَـاذِلُ فِيهِ مُـذْ رَأَى الْعَـَارِضَ لَـمَّا⁵
وقال: [البسيط]

لَوْ لَمْ تُكُنِ ابْنَةُ الْعُنُقُودِ فِي فَمِهِ مَا كَانَ فِي خَدِّهِ الْقَانِي أَبُو لَهَبٍ

1 - تقدم أبي بكر: 552.

2 - ديوانه: 212، تقدم أبي بكر: 552.

3 - ديوانه: 70، تقدم أبي بكر: 553.

4 - ديوانه: 70، تقدم أبي بكر: 553.

5 - ديوانه: 64، تقدم أبي بكر: 553.

تَبَّتْ يَدَا عَاذِلِي فِيهِ فَوَجَّحَتْهُ
حَمَّالَةُ الْوَرْدِ لَا حَمَّالَةَ الْحَطَبِ¹ [105/2ش]
أخذه ابن نباتة فقال: [البسيط]
حَمَّالَةُ الْحَلِيِّ وَالْدِّيْبَاجِ قَامَتْهُ
تَبَّتْ غُصُونُ الرُّبَا حَمَّالَةَ الْحَطَبِ² [299ف]
قلت: ورد ابن العفيف أغلى من ديباجة ابن نباتة، من حيث المناسبة الأدبية، [والله أعلم
(أ)].

وهذه النكتة أغار عليها المعمار بقوله: [البسيط]

تَعْرَضَ الْبَدْرُ يَحْكِي حُسْنَ صُورَتِهِ
فَرَّاحٌ مُنْكَسِفًا وَأَنْشَقَّ بِالْعَضْبِ
وَبَانَةُ الْجَزَعِ مَاسَتْ مِثْلَ قَامَتِهِ
تَبَّتْ وَقَدْ أَصْبَحَتْ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ³ [105/2ش]
ومن أحسن المباشرة في نظم التورية سيف الدين بن المشد فمن نكته البديعة الغريبة قوله

[عفى عنه] (أ): [السريع]

مَسْكِيَّةُ الْأَنْفَاسِ تُمَلِّي الصَّبَا
عَنْهَا حَدِيثًا قَطُّ لَمْ يُمَلَّلِ
جُنُنْتُ لَمَّا أَنْ سَرَى عُرْفُهَا
وَمَا تَرَى مَنْ جُنَّ بِالْمُنْدَلِ⁴
ومن لطائف قوله: [البسيط]

وَمَجْلِسِ رَاقٍ مِنْ وَأَشٍ يُكَدِّرُهُ
وَمِنْ رَقِيبٍ لَهُ فِي اللَّوْمِ إِيلَامُ⁵ [56ط]
مَا فِيهِ سَاعٍ سِوَى السَّاقِي وَلَيْسَ بِهِ

(أ) ساقطة من ك.

- 1 - ديوانه: 22، تقدم أبي بكر: 553.
- 2 - تقدم أبي بكر: 553.
- 3 - تقدم أبي بكر: 553.
- 4 - فض الحتام: 139، تقدم أبي بكر: 554.
- 5 - فض الحتام: 310، تقدم أبي بكر: 554.

هذه النكتة تقدمت للبدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي وذكرت من أغار عليها من الجماعة ولكن الأمير سيف الدين بن المشد زادها نكتة أخرى بديعة واستعملها أحسن من الجماعة ومن لطائفه قوله: [السريع]

وَشَادِنٍ أُوْرَدَنِى هَجْرُهُ لَهَيْبَ حَرِّ الشَّوْقِ وَالْفُرْقَةِ
أَصْبَحْتُ حَرَّانَ إِلَى رِيقِهِ فَلَيْتَ لِي مِنْ قَلْبِهِ رِقَّةٌ¹

وهذه النكتة نظمها في مبادي العمر، ولم أقف على قول ابن المشد إلا في الديار المصرية [في الأيام المؤبدية] (أ) فقلت: [المنسرح]

أُرْشَفْنِي رِيقَهُ وَعَانَقْنِي وَخِصْرُهُ يَلْتَوِي مِنَ الدَّقَّةِ
فَبِتُّ مِنْ خَصْرِهِ وَرِيقَتِهِ أَهْيَمُ بَيْنَ الْفِرَاتِ وَالرَّقَّةِ²

ومن لطائفه قوله [في يوم غيم] (ب): [الكامل]

فِي يَوْمٍ غَيْمٍ مِنْ لَذَاذَةِ حَوْهٍ غَنَى الْحَمَامُ وَطَابَتْ الْأَنْدَاءُ
وَالرَّوْضُ بَيْنَ تَكْبِيرٍ وَتَوَاضُعٍ شَمَخَ الْقَضِيبُ بِهِ وَخَرَّ الْمَاءُ³

ومن لطائف قوله: [مجزوء الرمل]

أُذِنَ الْقُمْرِيُّ فِرْيُهَا عِنْدَ تَهْوِيمِ النُّجُومِ

(أ) زيادة من ك.

(ب) ساقطة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 554.

2 - تقدم أبي بكر: 554.

3 - تقدم أبي بكر: 554.

فَأَنشَأَ الْغُصْنُ يُصَلِّي بِتَحِيَّاتِ النَّسِيمِ¹
ومن لطائف قوله: [المجث]

لَبِئْسَ صُورَةً وَحَاشَا لَكَ فَالذَّنَانِيرُ تُصَرِّفُ
وَمَا أَغْتَفَلْتُ كَرِيحاً إِلَّا وَأَنْتَ مُثَقَّفٌ²

ومن لطائف قوله: [البسيط] [301ط]

الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي حَلِّي وَمُرْتَحَلِي عَلَى الَّذِي نَلْتُ مِنْ عِلْمِي وَمِنْ عَمَلِي
بِالْأَمْسِ كُنْتُ إِلَى الدِّيْوَانِ مُتَسَبِّحاً وَالْيَوْمَ أَصْبَحْتُ وَالدِّيْوَانُ يُنْسَبُ لِي

ومن لطائف قوله: [السريع]

لَعِبْتُ بِالشَّطْرَنْجِ مَعَ شَادِنٍ رَشَاقَةُ الْأَغْصَانِ مِنْ قَدِّهِ [57ك]
أَحْلُ عَقْدَ الْبِنْدِ مِنْ خِصْرِهِ وَأَلْثُمَ الشَّامَاتِ مِنْ حَدِّهِ³

(قلت) تورية الشامات رخصها المتأخرون وبعد سيف الدين ابن المشد.

ومن اخذها الشيخ جمال الدين بن نباتة فقال: (أ) [البسيط]

أَفْدِيهِ لِأَعْبَ شَطْرَنْجٍ قَدْ اجْتَمَعَتْ فِي شَكْلِهِ مِنْ مَعَانِي الْحُسْنِ أَشْتَاتُ
عَيْنَاهُ مِنْ صُوبَةِ الْقَلْبِ غَالِبَةٌ وَالْحَدُّ فِيهِ لِقَتْلِ النَّاسِ شَامَاتُ⁴

(أ) ك: ومن تلاعب بها ابن نباتة بقوله.

1 - تقدم أبي بكر: 554.

2 - فض الحتام: 139، تقدم أبي بكر: 554.

3 - فض الحتام: 212 - 213، تقدم أبي بكر: 554. والبند: بيدق منعقد بخزان. اللسان: (بند).

4 - ديوانه: 81، تقدم أبي بكر: 555 - برواية: لقتل النفس شامات.

انتهى ما تخيرت ووعدت بإيراده في نظم التورية من كلام هذه العصابة التي مشت تحت العصائب الفاضلية، وصار لها من بعده في باب التورية أعظم رويه، وقدمت أمامهم الذي وصلت الجماعة خلفه وهو: القاضي الفاضل، وبعده القاضي السعيد بن سنا الملك، والشيخ سراج الدين الوراق وأبو الحسين الجزار، ونصير الدين الحمامي، وناصر الدين حسن ابن النقيب، والحكيم شمس الدين بن دانيال، والقاضي محيي الدين بن عبد الظاهر، وهذه الغرر التي تقدمت بعد القاضي الفاضل بالديار المصرية.

وأما الغرر الشامية فإمام جماعتنا: شيخ شيوخ حماة شرف الدين عبد العزيز الأنصاري، وبعده مجير الدين بن تميم، وبدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي، ومحيي الدين بن قرناص الحموي، وشمس الدين محمد العفيف التلمساني، وسيف الدين بن المشد، وعجبت من الشيخ صلاح الدين الصفدي كيف أدخل في كتابه المسمى: "بفض الختام عن التورية والإستخدام" بذكر الشيخ: علاء الدين علي بن المظفر الكندي الشهير بالوداعي، وهو أشهر من (قفا نبكي) في نظم التورية بل هو أمرؤ قيسها وكنديها، وإذا ذكر شرف نسبها فإنه علو بها، وانتقل من حلب إلى دمشق المحروسة وعاصر الجماعة المذكورين ومولده سنة أربعين وستمائة ووفاته سنة ست عشرة وسبعمائة وكانت مدة حياته ستا وسبعين سنة.

ومولد السراج الوراق: سنة خمس عشرة وستمائة ووفاته سنة خمس وتسعين وستمائة وكانت مدة حياته ثمانين سنة. ومولد أبي الحسين الجزار: سنة إحدى وستمائة، ووفاته سنة إثنين وسبعين وستمائة، فمدة حياته إحدى وسبعون سنة. ووفاة نصير الدين الحمامي: سنة أربع عشرة وسبعمائة. [58ك] ووفاة ناصر الدين ابن النقيب: سنة سبع وثمانين وستمائة. ووفاة الحكيم شمس الدين بن دانيال: سنة عشرة وسبعمائة. ومولد القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر: سنة عشرين وستمائة، ووفاته سنة إثنين وتسعين وستمائة، فمدة حياته إثنان وسبعون سنة. ومولد شيخ الشيوخ الأنصاري: سنة ستة وثمانين وخمسمائة ووفاته سنة إحدى وستين وستمائة، فمدة حياته خمس وسبعون سنة. ووفاة مجير الدين بن تميم: سنة إحدى وثمانين وستمائة. ووفاة بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي سنة: ثمانين وستمائة. ومولد شمس الدين بن العفيف: سنة اثنتين وستين وستمائة، ووفاته سنة سبع وثمانين وستمائة، فمدة حياته خمس وعشرون سنة. ومولد سيف الدين بن المشد: سنة اثنتين وستمائة ووفاته سنة خمس وخمسين وستمائة، فمدة حياته ثلاث وخمسون سنة.

وجل القصد من ذلك تحقيق الواقف على هذا الشرح أن الشيخ علاء الدين الوداعي

عاصر الجماعة أو غالبهم وقد تقدم قولِي في شرح بديعِي الموسومة: بـ "تقدم أبي بكر" فإني عارضت بها حليا وموصليا أن الشيخ علاء الدين سبك التورية في قوالب لم يسبقه من الجماعة أحد إليها، ولا حام طائر فكره عليها، ومع علو قدر الشيخ جمال الدين بن نباتة، وهو الذي مشى ملوك الأدب قاطبة بعد القاضي الفاضل تحت أعلامه تطفل على موائد نكت الوداعي ومعانيه وعد الأنواع الغريبة من تواريه.¹

فمن موائده التي تطفل عليها الشيخ جمال الدين بن نباتة قوله: [الخفيف]

أُنْخَنَتْ عَيْنَهَا الْجِرَاحُ وَلَا إِنْ نَمَّ عَلَيَّهَا لِأَنَّهَا نَعَسَاءُ [224م]
زَادَ فِي عِشْقِهَا جُنُونِي فَقَالُوا مَا بِهَذَا؟ قُلْتُ: بِي سَوْدَاءُ [2/108ش]

أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة، فقال من مطلع قصيدة (أ): [الخفيف]

قَامَ يَرْتَوِ بِمُقْلَةٍ كَحُلَاءٍ عَلَّمَتِي الْجُنُونُ بِالسَّوْدَاءِ³

والشيخ جمال الدين ابن نباتة أدرك أواخر الوداعي وقد تقدم مولده ووفاته ومولد الشيخ جمال الدين بن نباتة: سنة ست وثمانين وستمائة، وتوفي سنة ثمان وستين [59ك] وسبعمائة، فمدة حياته اثنان وثمانون سنة. وعلى هذا كان سن الشيخ جمال الدين بن نباتة عند وفاة الوداعي ثلاثين سنة ومما يعطف به على ما تقدم من قول الوداعي قوله: [الرجز]

إِذَا رَأَيْتَ عَارِضًا مُسَلَّسَلًا فِي وَجْنَةٍ كَجَنَّةٍ يَا عَاذِلِي

(أ) ك: أخذه ابن نباتة وقال.

1 - قال ابن حجة في تقديمه عندما كان يتحدث عن التورية: " وكلما أوردته من أنواع التورية في غير بابه، عزمت على نظم شمله ليجمع كل غريب بأقاربه وأنسابه، وقد عن لي أنني إذا فرغت من هذا الشرح أن أفرد بابا للتورية والاستخدام، وأجعلهما مصنفا مفردا، وأسميه: كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام"، فإن الشيخ صفي الدين في كتابه لم يشف القلوب بترتيبه، ولا تفقه في بديعه وغريبه. "تقدم أبي بكر: 556.

2 - تقدم أبي بكر: 556.

3 - ديوانه: 4، تقدم أبي بكر: 556.

فَاعْلَمْ بِقَيْنَا أَنَّنِي مِنْ أُمَّةٍ تُقَادُ لِلْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ¹

أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة [وزنا وقافية] (أ) وقال: [الرجز]

أَفْدِي الَّذِي سَاقَ إِلَيْهَا مُهْجَتِي فَرَعٌ طَوِيلٌ تَحْتَ حُسْنِ طَائِلِ

قَلْبِي بِصُدُغِهَا إِلَى طَلْعَتِهَا يُقَادُ لِلْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ²

ومن ذلك قول الشيخ علاء الدين الوداعي: [الوافر]

لَقَدْ سَمَحَ الزَّمَانُ لَنَا بِيَوْمٍ غَدَا فِيهِ السَّمِيُّ مَعَ السَّمِيِّ

تَجَمَّعْنَا كَأَنَّا ضَرْبُ خَيْطٍ عَلَيَّ فِي عَلَيٍّ فِي عَلَيٍّ³

أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة، [أيضا وزنا وقافية] (ب) وقال: [الوافر]

عَلَوْتَ اسْمًا وَمَقْدَارًا وَمَعْنَى فَيَا لِلَّهِ مِنْ حُسْنِ جَلَى

كَأَنَّكُمْ الثَّلَاثَةَ ضَرْبُ خَيْطٍ عَلَيُّ فِي عَلَيٍّ فِي عَلَيٍّ⁴

وقال [الشيخ علاء الدين] (ب) الوداعي: [مجزوء الكامل]

مَنْ آخِذٌ مِنْ خَدِّهِ بِدَمِ الشَّهِيدِ الْمُغْرَمِ

فَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ مِنْهُ وَلَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ⁵ [109/2]

أخذه [الشيخ جمال الدين] (ج) ابن نباتة وقال: [السريع]

لَا يَنْكِرُ الْكَاسِرُ مِنْ جَفْنِهِ دَمَ الشَّهِيدِ الصَّابِرِ الْمُغْرَمِ

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) ساقطة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 557.

2 - نفسه: 557.

3 - ديوانه: 424، تقدم أبي بكر: 557.

4 - ديوانه: 578، تقدم أبي بكر: 557.

5 - تقدم أبي بكر: 557.

فَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ مِنْ خَدِّهِ كَمَا تَرَى وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ¹
قال الشيخ علاء الدين الوداعي من قصيدة: (أ): [السريع]

يَفْتِنُ بِالْفَاتِرِ مِنْ طَرَفِهِ وَرَيْقُهُ الْبَارِدُ يَا حَارُ²
أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة [302ف]، وقال من قصيدة: (ب): [البسيط]

لَوْ ذُقْتُ بَرْدَ رَضَابٍ مِنْ مُقْبَلِهِ (ج) يَا حَارُ مَا لُمْتُ أَعْضَائِي الَّتِي ثَمَلَتْ³ [60ك]
مع أن الشيخ جمال الدين فتر عن الفاتر. وقال الوداعي: [الخفيف]

قِيلَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ غَيًّا فَتَزَوَّجْ وَكُنْ مِنَ الْمُحْصِنِينَ
قُلْتُ مَا يَقْطَعُ إِلَهُ بِحُرٍّ لَمْ يَضَعْ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ⁴ [499ق]

أخذه الشيخ جمال الدين بالقافية وقال: (د): [الرمل]

قَالَ لِي خَلِي: تَزَوَّجْ تَسْتَرْحِ مِنْ أَدَى الْفَقْرِ وَتَسْتَعْنِي يَقِينًا
قُلْتُ دَعْ نَصْحَكَ وَأَعْلَمْ أَنِّي لَمْ أَضِعْ بَيْنَ ظُهُورِ الْمُسْلِمِينَ⁵

قلت إن قافية محصنين أصدق من يقين ابن نباتة [عفي عنه] (هـ) [في مقطوعة] (و) قال الشيخ علاء الدين الوداعي مضمنا (ز): [البسيط]

(أ) ك: وقال الوداعي. (هـ) زيادة من ك.

(ب) ك: أخذه ابن نباتة وقال. (و) ساقطة من ك.

(ج) ف: تحت مبسمه. (ز) ك: وقال الوداعي.

(د): أخذه ابن نباتة وقال.

1 - ديوانه: 479، تقدم أبي بكر: 557.

2 - تقدم أبي بكر: 557، وياحاري: ترخيم ياحارث.

3 - ديوانه: 375، تقدم أبي بكر: 557.

4 - تقدم أبي بكر: 558.

5 - ديوانه: 535، تقدم أبي بكر: 558.

يَا عَادِلِي فِي النِّكَارِشِ اطْرَحْ عَذْلِي وَاعْذِرْ فَعُذْرِي لَدَيْهِمْ وَاضِحٌ حَسَنُ
فَالْمَرَادُ أَنْ حَاوَلُوا حَرْبِي بِهِجْرِهِمْ إِذَا لَقَامَ بَنَصْرِي مَعَشَرَ خُشْنُ¹

أخذه [الشيخ جمال الدين] (أ) ابن نباتة وقال: [البيسط]

لَوْ آذَنْتَ لِي عَذْلِي بِحَرْبِهِمْ إِذْ فِي النِّكَارِشِ قَدْ أَصْبَحْتُ هَيْمَانًا [278ب]
إِذَا لَقَامَ بَنَصْرِي مَعَشَرَ خُشْنُ عِنْدَ الْحَفِيزَةِ إِنْ ذُو لَوْنَةٍ لَأَنَا²

قال الشيخ علاء الدين الوداعي من قصيد (ب): [الكامل]

عَذْبٌ مُقْبِلُهُ وَحُلُوٌ لَحْظُهُ أَوْ مَائَرَاهُ بِالنُّعَاسِ مُعَسَّلًا³ [110/2ش]

خدة الشيخ جمال الدين بن نباتة وقال من قصيد (ج): [البيسط]

مُعَسَّلٌ بِنُّعَاسٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ أَمَا تَرَاهَا إِلَى كُلِّ الْقُلُوبِ حَلَّتْ⁴

قال الشيخ علاء الدين الوداعي، من القصيدة المذكورة (د): [الكامل]

الْحَاظُهُ وَهِيَ السُّيُوفُ كَلِيلَةٌ وَيَكُونُ تُعْذِيبُ الْكَلِيلَةَ أَطْوَلًا⁵

(أ) ساقطة من ك.

(ب): قال الوداعي.

(ج) ك: أخذه ابن نباتة وقال.

(د) ك: وقال الوداعي.

1 - تقدم أبي بكر: 558، والنكاريش: جمع نكريش وهو: اللواطى.

2 - ديوانه: 532، تقدم أبي بكر: 558.

3 - تقدم أبي بكر: 558.

4 - ديوانه: 375، تقدم أبي بكر: 558.

5 - تقدم أبي بكر: 558.

أخذه الشيخ جمال الدين مع القافية وقال من قصيد: (أ): [الطويل]

بُلَيْتُ بِهِ سَاجِي اللَّحَاطِ كُلِّيلُهَا وَمَا زَالَ تَغْذِيبُ الْكَالِيلَةَ أَطْوَلًا¹

قال الشيخ علاء الدين الوداعي من قصيد (ب): [السريع]

وَالْتَهَرُ كَالْمَبْرِدِ يُجَلِّي الصَّدَا يَبْرُدُهُ عَنْ قَلْبِ ظَمَأْنِهِ²

أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة وقال من قصيد (ج): [مجزوء الكامل]

وَالْتَهَرُ فَرَفِيهِ كَمَبْرَدٍ فَلَا جُلْ ذَا يَجْلُو الصَّدَا³ [61ك]

قلت نهر ابن نباتة نقص عن نهر الوداعي وكل مبرده، (د) عن نكته ببرده فإن الشيخ جمال الدين حط مكانها في بيته فلاجل ذا فشتان [بين الحشو والنكته البديعة الغريبة]. (هـ)

قال الشيخ علاء الدين الوداعي في مطلع قصيد (و): [الكامل] [500ق]

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُعْرَمٍ مَحْرُومٍ مِنْ بَاحِلٍ بِأَدِي النِّفَارِ كَرِيمٍ⁴

أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة وقال: [السريع]

مُبْخَلٌ يُشْبِهُ رِيحَ الْفَلَاحِ يَا طُولَ شَجْوِي مِنْ بَحِيلِ كَرِيمٍ⁵

قال الشيخ علاء الدين الوداعي في مליح أعمى (ز): [الطويل] [225م]

بِرُوحِي غَزَالَ رَاحَ فِي الْحُسْنِ جَنَّةٌ تَعَشَّقُهُ أَعْمَى فَهَمْتُ مِنَ الْوَجْدِ

(أ) ك: أخذه ابن نباتة فقال.

(و) ك: قال علاء الدين من قصيدة.

(ب) ك: وقال الوداعي.

(ز) ك: وقال علاء الدين الوداعي.

(ج) ك: أخذه ابن نباتة فقال.

(د) ف وق وم وط وب وش: لكن نقص نهره، وكل مبرده.

(هـ) زيادة من ك.

1 - ديوانه: 548، تقدم أبي بكر: 559.

2 - تقدم أبي بكر: 559.

3 - نفسه: 559.

4 - نفسه: 559.

5 - ديوانه: 436، تقدم أبي بكر: 559.

إِذَا مَا تَبَدَّى قَائِداً يَمِينِهِ تَيَقَّنْتُ حَقّاً أَنَّهُ جَنَّةُ الْخُلْدِ¹
أخذه [الشيخ جمال الدين] (أ) ابن نباتة بالقافية فقال: [السريع]

أَفْدِيهِ أَعْمَى مُعَمَّداً لِحَظِّهِ لِيرْتَعِي فِي خَلْدِهِ الْوَرْدِي
تَمَكَّنْتُ عَيْنَايَ مِنْ وَجْهِهِ فَقُلْتُ هَٰذَا هَٰذَا الْخُلْدِ² [111/2ش]
وقال الشيخ علاء الدين الوداعي: [الكامل]

بَخِلْتُ عَلَى بَدْرٍ مَبْسَمِهَا فَغَدَتُ مُطَوِّقَةً بِمَا بَخِلْتُ
أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة فقال: [الكامل] [304ط]

بَخِلْتُ بِلَوْلُؤِ نَعْرِهَا عَنْ لَائِمٍ فَغَدَتُ مُطَوِّقَةً بِمَا بَخِلْتُ بِهِ³

هذه النكتة استحقها الشيخ تقي الدين فسح الله في أجله على الشيخ علاء الدين الوداعي. والشيخ جمال الدين بن نباتة فإنه زادها نكتة أخرى كملت محاسنها ورفلت بها في حلل التورية (ب) بقولي: [الكامل]

نَاحَتْ مُطَوِّقَةُ الرِّيَاضِ وَقَدْ جَرَى دَمْعِي الْمَلَوْنُ بَعْدَ فَرْقَةٍ حُبِّهِ
لَكِنْ بَتَلَوَيْنِ الدُّمُوعَ تَبَاحُلَتْ فَغَدَتُ مُطَوِّقَةً بِمَا بَخِلْتُ بِهِ⁴

وقال الشيخ علاء الدين الوداعي من قصيدة يصف مليحاً من المغل: (ج) [الهجج] [279ب]
وَمَا يُنْزِرِي هَوَى الْمُسْتَنَّا قِ إِلَّا ذَلِكِ الْمَغْلِي⁵ ؟ [62ك]

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ف وق وم وط وب وش: هذا المعنى استحقته على الشيخ علاء الدين الوداعي، والشيخ جمال الدين بن نباتة فلإني زدت الاقتباس من الحديث تورية.
(ج) ك: وقال علاء الدين الوداعي من قصيدة في مغلى.

1 - ديوانه: 162، تقدم أبي بكر: 559.

2 - تقدم أبي بكر: 559.

3 - ديوانه: 63، تقدم أبي بكر: 559.

4 - تقدم أبي بكر: 560.

5 - نفسه: 560.

أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة فقال (أ): [الطويل]

مِنْ الْمُغْلِي أَشْكُو نَحْوَهُ أَلَمْ الْجَوَى وَطَبُّ الْهَوَى عِنْدِي كَمَا قِيلَ بِالْمُغْلِي¹

قال [الشيخ] (ب) علاء الدين الوداعي: [الرملي]

يَا نَدِيي وَالَّذِي عَاهَدَنِي إِثْنُهُ عَنْ شُرْبِهَا لَنْ يَقْصُرَا

إِسْنِقْنِي صِرْفًا وَدَعْ غُذَالَنَا يَضْرِبُونَ الْمَاءَ حَتَّى يَخْثُرَا² (ج)

وقال ابن نباتة مكثفياً: [مجزوء الرمل]

إِسْنِقْنِي صِرْفًا مِنَ الرَّأ ح تَحُوتُ الْهَمَّ حَاتًا

وَدَعِ الْعُذَالَ فِيهَا يَضْرِبُونَ الْمَاءَ حَتَّى³ [501ق]

قال الشيخ علاء الدين الوداعي، من مطلع قصيد (د): [الخفيف]

يَا لِلْهَوَى صَعْدَةً عَلَيْهَا لَوَاءُ كُلُّ طَعْنَاتٍ نَصْلُهَا نَجْلَاءُ

[وقال بعد المطلع]:

(هـ) لَا تَحُلْ عِنْدَهَا سَمَاعًا لِشُكْوَى فَلَهَاذَا قَالُوا لَهَا صَمَاءُ⁴

قال الشيخ جمال الدين بن نباتة في مطلع قصيد (و): [الكامل]

وَعَدْتُ بِطَيِّفٍ خَيَالِهَا أَسْمَاءُ إِنْ كَانَ يُمَكِّنُ نَاطِرِي إِغْفَاءُ

[وقال بعد المطلع]: (ز)

(أ) ف وق وم وط وب وش: قال الشيخ جمال الدين بن نباتة من قصيد.

(ب) ف وب وش وك: يخضرا. (هـ) ك: وقال ابن نباتة من قصيدة.

(ج) ك: وقال علاء الدين الوداعي. (ز) ساقطة من ك.

(د) ساقطة من ك. (و) ساقطة من ك.

1 - نفسه: 560.

2 - تقدم أبي بكر: 560.

3 - ديوانه: 176، تقدم أبي بكر: 560.

4 - تقدم أبي بكر: 560. برواية:

باللوى صعدة عليها لواء كل طعنات نصلها نجلاء

شَكَوَاهُ وَهِيَ الصَّعْدَةُ الصَّمَاءُ¹

يَا مَنْ يُطِيلُ مِنَ الْجَوَى لِقَوَامِهَا

وقال [الشيخ] (أ) علاء الدين الوداعي: [الكامل]

فِي دُفٍّ أَشْجَارٍ تَشُوقُ بِطُفْهِهَا

بِالْجَنكِ مَنْ مَعْنَى دِمَشْقَ حَمَائِمُ

عَنْتَ عَلَيْهِ بِجُنُكِهَا وَبَدَفُهَا²

فَإِذَا أَشَارَ لَهَا الشَّجِيُّ بِكَاسِهِ

أخذه [الشيخ] (ب) ابن نباتة فقال: [المجتث]

وَحَسَنَتْ لِي هُنْكَ

يَا رَبُّوَةً أَطْرَبْتَنِي

مَا بَيْنَ دُفٍّ وَجُنْكَ³

إِذْ لَسْتُ أَبْرَحُ فِيهَا

وتطفل أيضا الشيخ صلاح الدين الصفدي على الوداعي، في جنكه ودُفِّه وقال: (ج): [السريع]

إِنْهُضْ إِلَى الرَّبْوَةِ مُسْتَمِنِعًا تَجِدُ مِنَ اللَّذَاتِ مَا يَكْفِي

فَالطَّيْرُ قَدْ غَنَّى عَلَى عُودِهِ فِي الرُّوضِ بَيْنَ الْجَنِّكَ وَالْدُفِّ⁴ [ك63]

قال الشيخ علاء الدين الوداعي، من قصيد يصف نار شوقه لمحبيه مع كتمان سره: (د)

[الخفيف]

فِي حَشَاهُ لِلشَّوْقِ نَارٌ تَلْتَظِي وَفِيهِ حِفْظاً لِسِرِّكَ مَاءٌ

أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة بالقافية، وقال من قصيدة ولكن زاده حسنا: (ج) [502ق]: [الطويل]

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) ك: ولعب صلاح الدين الصفدي بهذا الدف والجنك.

(د) ك: قال الوداعي.

1 - ديوانه: 11، تقدم أبي بكر: 560 - 561، والصعدة: المستقيمة القائمة. اللسان: (صعد).

2 - تقدم أبي بكر: 561.

3 - نفسه: 561.

4 - نفسه: 561.

عَجَباً مِنْـي لِإِنْسَانٍ مُّقَلِّتِي يُحَدِّثُ أَخْبَارِي وَفِي فَمِهِ مَاءٌ¹

ومن لطائف الوداعي ونكته، في العود الذي أخذه منه الشيخ صلاح الدين الصفدي، والشيخ زين الدين بن الوردي واستعملاه بلا أوتار، قوله (أ): [السريع]

وَالرَّوْضُ يَهْدِي مَعَ نَسِيمِ الصَّبَا نَشْرَ خُزَامَاهُ وَرِيحَانِهِ
وَرَأْسَلِ الْقُمْرِيَّ وَرَقَاءَهُ شَدُّوا عَلَى أَوْتَارِ عِيدَانِهِ²

ويعجبني من هذه القصيدة قوله، مشيراً إلى رأس العين بيبلك: (ب) [280ب] [السريع]

يَا حَادِي الْأَطْعَانِ إِنْ شَارَفْتُ مِنْ بَعْلَبَكْ سَفَحَ بُنَانِهِ
فَاقْرَأْ تَحِيَّاتِي عَلَى نَازِلٍ فِي مَحَجَرِ الْعَيْنِ كَأَنَّ سَانَهُ³ [305ط]
[ومن غرائب نكتي في رأس العين: [الطويل]

وَلَمَّا نَزَلْنَا بَعْلَبَكْ تَفَكَّهْتُ عُيُونِي وَأَدَوَاتِي وَصَلَتْ عَلَى الْبَيْنِ
وَطَالَبْتُهَا يَوْمًا بِرَبُوءَةٍ مَرْجُهَا وَخَضَرْتَهُ قَالَتْ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ] (ج)

قال الشيخ علاء الدين الوداعي من قصيد (د): [المنسرح]

يَا جِرَّةَ بِالْغُوبِرِ قَدْ نَزَلُوا لِلَّهِ مِنْ جِرَّةٍ وَتُزَالِ
مَا عَطَّلَ الْجَفْنَ بَعْدَ فَرَقَتِكُمْ مِنْ دَمْعَةٍ فَانْشَفُوا عَنِ الْحَالِ⁴

أخذه [الشيخ] (هـ) ابن نباتة فقال:

(أ) ك: ومن نكت الوداعي في العود الذي أخذه صلاح الدين وابن نباتة واستعملاه بلا أوتار.

(ب) ك: وقوله من هذه القصيدة مشيراً إلى رأس العين. (د) ك: وقال الوداعي رحمه الله.

(ج) زيادة من ك. (هـ) ساقطة من ك.

1 - ديوانه: 1، تقدم أبي بكر: 561.

2 - تقدم أبي بكر: 562.

3 - نفسه: 562.

4 - تقدم أبي بكر: 562، والغوير: تصغير الغور: وهو ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام.

معجم البلدان: (الغوير): 402/6.

حَلَّوْا بِعَقْدِ الْحُسْنِ أَجْيَادَهُمْ وَحَاوَلُوا صَبْرِي حَتَّى اسْتَحَالَ
فَلَاهِ مِنْ عَاطِلِ صَبْرٍ مَضَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ

قال الشيخ علاء الدين الوداعي، وأجاد على الغاية (أ): [مجزوء الخفيف]

قَالَتِ السُّورَةُ إِذْ شَدَا فَشَجَّاهَا وَشَوَّافَا:

مَا رَأَيْنَا مَقْرُطَقًا قَبْلَ هَذَا مُطَوَّافًا¹ [64ك]

ومثله في تورية المطوق: (ب): [مجزوء الرجز]

يَا جَنَّةً كَوَّنَتْ رُهَا رَضَّابُهُ الْمُرَوَّقُ

وَقَوَّقُ غُصْنٍ قَدَّه عَزَّارُهُ مُطَوَّقُ² [114/2ش]

[إن الذي يظهر لي أن] (ج) التورية في المطوق من اختراعات الشيخ علاء الدين الوداعي، وتطفل عليها

الشيخ جمال الدين بن نباتة حتى في تسمية كتابه ومن [نظمه فيها] (د) قوله: [مخلع البسيط]

طَوَّقَ جَيْدَ الْوَزِيرِ جِيْدِي فَلَسْتُ عَنْ مَذْحِهِ أَعْوَقُ

أَسْجَعُ بِالْمَذْحِ فِي عُلاهِ لَا غَرَوْ أَنْ يَسْجَعَ الْمُطَوَّقُ³

وقال [الشيخ] (هـ) علاء الدين الوداعي: [الخفيف]

لِي مِنَ الطَّرْفِ كَاتِبٌ يَكْتُبُ الشُّوْ قَ إِلَيْهِ إِذَا الْفُؤَادُ أَمْلَأَهُ

سَلْسَلُ الدَّمْعِ فِي صَحِيفَةِ خَدِّي هَلْ رَأَيْتُمْ مُسَلْسَلَاتِ ابْنِ مُقْلَةٍ⁴

هذا المعنى قلبه ابن نباتة بعد الوداعي كثيرا، وسبكه في قوالب كثيرة، وأظنه أخذه وزنا وقافية

(أ): ك: وقال الوداعي. (ج) ساقطة من ك. (هـ) ساقطة من ك.

(ب) ك: وقوله أيضا. (د) ساقطة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 562، والقرطبي: نوع من الثياب الإيرانية المزركشة.

2 - نفسه: 562.

3 - ديوانه: 356، تقدم أبي بكر: 563.

4 - تقدم أبي بكر: 563.

بقوله: (أ): [الخفيف]

قُلْتُ لِلْكَاتِبِ الَّذِي مَرَّاهُ قَطُّ إِلَّا وَنَقَطَ الدَّمَعُ شَكْلَهُ
إِنْ تَخُطَّ الدُّمُوعُ فِي الْخَدِّ خَطًّا مَا يُسَمَّى؟ أَقُولُ خَطُّ ابْنِ مُقْلَةٍ¹

وقال [الشيخ] (ب) علاء الدين الدواعي [من قصيد] (ج): [الكامل]

قَلْبِي مُطِيعٌ فِي هَوَاكَ وَكُنْتُ لِي مِنْ بَيْنِ دَوْحِ الْحُسْنِ غُصْنٌ خِلَافٍ²

أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة وقال [في مطلع قصيدة] (د): [الكامل]

قَاسِي الْجَوَانِحِ لَيِّنُ الْأَعْطَافِ أَهْوَاهُ فِي الْحَالَيْنِ غُصْنٌ خِلَافٍ³

وقال الشيخ علاء الدين الدواعي من قصيد (هـ): [الخفيف]

كَيْفَ أَقْوَى لِحْمَلِ سُخْطٍ وَتُبْعِدِ بَعْدَ مَا كَانَ مِنْ رِضَاً وَتَدَانِي

فَتَكْرَمَ بَعْطَفَةٍ وَالتَّفَاتِ مِثْلَ مَا فِي الْأَغْصَانِ وَالْغِزْلَانِ⁴

أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة وقال [من قصيد] (و): [البسيط]

غَزَالُ رَمَلٍ وَلَكِنْ غَيْرُ مُلْتَفٍ وَغُصْنُ بَانٍ وَلَكِنْ غَيْرُ مُنْعَطِفٍ⁵ [281ب] [115/2ش]

ومن لطائف الشيخ علاء الدين الدواعي ونكته الغريبة قوله: (ز): [الخفيف]

قَالَ لِي الْعَاذِلُ الْمَفْنَدُ فِيهَا يَوْمٌ وَأَفْتُ فَسَلِمْتُ مُخْتَالَةً [65ك]

قُمْ بِنَا نَدْعِي الثُّبُوءَ فِي الْعِشَاءِ سَقَى فَقَدْ سَلِمَتْ عَلَيْنَا الْعِزَالَةُ⁶

(أ) أخذه ابن نباتة وقال. (هـ) ك: وقال لشيخ علاء الدين الدواعي عفى عنه.

(ب) ساقطة من ك. (و) ساقطة من ك.

(ج) ساقطة من ك. (ز) ك: وقال علاء الدين الدواعي.

(د) ساقطة من ك.

1 - نفسه: 563، وابن مقلة هو: محمد بن الحسين ابن مقلة يضرب بحسن خطه المثل.

2 - تقدم أبي بكر: 563.

3 - نفسه: 563.

4 - نفسه: 563.

5 - ديوانه: 330، تقدم أبي بكر: 563. 6 - تقدم أبي بكر: 563.

وأخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة وقال: [الخفيف]

يَا غَزَالاً أَهْدَى السَّلَامَ إِلَى الْمَا — غُرْمٍ لَا تُنْكِرَنَّ حَالاً لَدَيْهِ [504ق]
كَيْفَ لَا يَدْعِي النُّبُوَّةَ فِي الْعِشَا — قٍ وَقَدْ سَلَّمَ الْعَزَالَ عَلَيْهِ¹

وأخذه الشيخ صفى الدين الحلبي، فقال في ثلاثة أبيات تركيبها ضعيف (أ): [الوافر]

تَنْبَأُ فِيكَ قَلْبِي وَأَسْتَرَابَتْ — قُلُوبٌ صَدَّهُمْ عَنْهُ ضَلَالٌ
وَرَدَّهُمُ الْمَوَى أَنْ يُؤْمِنُوا بِي — وَقَالُوا إِنَّ مُعْجِزَهُ مُحَالٌ
فَمُذْ سَلَّمْتُ سَلَّمْتُ الْبَرَايَا — وَقِيلَ عَلَيَّ كَلَمَهُ الْعَزَالُ²

ومن لطائف الشيخ علاء الدين الوداعي أيضاً ونكته الغريبة، قوله على لسان صديق اسمه عمر، وقد هام

بمليح في إحدى أذنيه لؤلؤة (ب): [بجزوء الرجز]

كَمْ قُلْتُ لَمَّا مَرَّ بِي — مُقَرِّطٌ يَحْكِي الْقَمَرُ
هَذَا أَبَوُ لُؤْلُؤَةٍ — مِنْهُ خُذُوا ثَارَ عَمَرِ³

ومن نكته البديعة الغريبة قوله: [306ط] (ج): [السريع]

تَعَجُّبُوا لَمَّا غَدَتْ أَذُنِي — بِيضاً وَرَاحَتْ كَالِدَمِ الْقَانِي
لَا تَعَجُّبُوا طَرْفِي وَرَبَّ الْهَوَى — فَكُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ⁴

ومن لطائفه أيضاً (د) في مليح بدوي: [مخلع البسيط]

(أ) ك: أخذه الشيخ صفى الدين الحلبي وقال.

(ب) ك: ومن غرائب الوداعي واتفاقاته البديعة قوله على لسان صديق له اسمه عمر هام بمليح في أذنه لؤلؤة.

(ج) ك: ومن لطائف قوله.

(د) ك: وقوله.

1 - تقدم أبي بكر: 564.

2 - ديوانه: 476، تقدم أبي بكر: 564.

3 - تقدم أبي بكر: 564.

4 - نفسه: 564.

أَقْبَلَ مِنْ حَيِّهِ حَيًّا	فَأَشْرَقَتْ سَائِرُ النَّوَاحِي
فَقُلْتُ: يَا وَجْهَهُ مِنْ بَنِي مَنْ فَقَالَ	لِي مِنْ بَنِي صَبَاحٍ ¹ [116/2ش]
ومن نكته البديعة الغريبة وقال (أ) أيضا: [الوافر]	
وَلَيْلَةَ خِلْتُ مَجْلِسَنَا سَمَاءً	وَصَاحِبِي كَالْثُرَيَّا فِي اجْتِمَاعِ
فَبَاتَ الطَّرْفُ يَرْعَى الْبَدْرَ مِنْهُمْ	إِلَى أَنْ حَلَّ مَنْزِلَةَ الذَّرَّاعِ ²
ومن نكته البديعة الغريبة أيضا قوله من دوبيت: (ب): [دوبيت]	
يَا غُصْنُ نَقَاً أَيْنَعُ بِالْأَزْهَارِ	يَا أَلْطَفَ مِنْ نُسَيْمَةِ الْأَسْحَارِ
رِيحَانُ عَذَارِكِ الَّذِي تَيْمَنِي	مَنْ وَلَدَهُ مِنْ قَلَمِ الْأَشْعَارِ ³
ومن لطائف قوله من دوبيت أيضا: (ج) [227م] [505ق]	
لَمَّا حَجَبَ الْكَرَى عَنِ الْأَمَاقِ	وَأَنْقَادَ مَعَ الْعِدَا عَلَى الْعُشَّاقِ
نَادَيْتُ وَقَدْ تَزَايَدَتْ أَشْوَاقِي	يَا غُصْنُ رَضِيَتْ مِنْكَ بِالْأُورَاقِ ⁴
و[من لطائفه] (د) قوله: [السريع]	
يَا عَزَّ وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الَّذِي	قَضَى عَلَى نَفْسِي بِإِذْلَالِهَا
مَا خَطَرْتُ مِنْ نَحْوِكُمْ نَسْمَةً	إِلَّا تَعَرَّضْتُ لِتَسْلِيلِهَا
وَلَا سَرَرْتُ مِنَّا إِلَى أَرْضِكُمْ	إِلَّا تَمَسَّكْتُ بِأَذْيَالِهَا ⁵

(أ) ك: وقوله. (و).

(ب) ساقطة من ك.

(ج) ساقطة من ك.

(د) ساقطة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 565.

2 - نفسه: 565.

3 - نفسه: 565.

4 - نفسه: 565.

5 - تقدم أبي بكر: 566.

ومن [لطائف] (أ) مجونه قوله: [الطويل]

لَنَا صَاحِبٌ قَدْ هَذَبَ الطَّبْعَ شِعْرُهُ وَأَصْبَحَ عَاصِيَهُ عَلَى فِيهِ طَيِّعًا
إِذَا خَمَسَ النَّاسُ الْقَصِيدَ لِحُسْنِهِ يَحِقُّ لَشِعْرِ قَالَهُ أَنْ يُسَبَّعًا¹

ومن نكته البديعة الغريبة، قوله مع حسن التضمين: (ب): [السريع]

وَشَادِنٍ مِثْلُ الضُّحَى وَجْهُهُ كَتَمْتُ عِشْقِي فِيهِ خَوْفَ الرَّقِيبِ
حَتَّى بَدَا لَيْلٌ عَذَارٍ لَهْ فَبُحْتُ وَاللَّيْلُ نَهَارُ الْأَدِيبِ²

ومن لطائفه التي تقدم بها قوله: (ج): [الخفيف]

كَلَّمَا رُمْتُ فِيكَ إِنْكَارَ حُبِّي مِنْ عَذُولٍ يَزِيدُ فِي تَعْنِيفِي
عَرَفْتُهُ لَأَمْ الْعَذَارِ غَرَامِي بِكَ وَاللَّامُ أَلَةُ التَّعْرِيفِ³

ومن نكته التي هي نوع من السحر قوله في مطلع قصيد (د): [السريع]

أَعْيِذُ رِيحَ الثُّرُوكِ بِالرُّومِ وَالصُّدُغَ مَعَ فِيهِ بِحَمٍّ

[وما أحلى ما قال بعده، ولم يخرج عن مطابقة التورية: (هـ): [السريع]

وَحَدُّهُ الْمَشْرِقُ قَدْ صَحَّ فِي عَذَارِهِ الْمُغْوَجُّ تَقْوِي⁴

ومن نكته البديعة قوله من قصيد: (و): [الكامل]

(أ) ك: ومن غزله مع التضمين. (د) ساقطة من ك.

(ب) ك: ومنه قوله. (هـ) ك: وله من قصيدة.

(ج) ك: وقوله من مطلع قصيدة. (و) وقوله أيضا.

1 - تقدم أبي بكر: 566. برواية: لنا شاعر.

2 - نفسه: 566.

3 - نفسه: 566.

4 - نفسه: 566.

وَكَاْنُ رِيْقَ النَّحْلِ رِيْقَتُهَا فِيهَا الشِّفَاءُ لِمُهْجَةٍ نَحَلْتُ¹
ومن لطائفه [306ف] قوله (أ): [الطويل]

وَيَوْمَ لَنَا بِالنَّيِّرَيْنِ رَقِيْقَةٌ حَوَاشِيهِ خَالٍ مِنْ رَقِيْبٍ يُشِيْنُهُ
وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا عَلَى الدَّوْحِ بُكْرَةً فَرَدَّتْ عَلَيْنَا بِالرُّؤُوسِ غُصُونُهُ² [67ك]
ومن لطائفه أيضا قوله (ب): [البسيط]

وَذِي دَلَالٍ أَهْـمِيْفٍ أَحْـمُورٍ أَصْبَحَ فِي عَقْدِ الْهَوَى شَرْطِي
طَافَ عَلَى الْقَوْمِ بِكَاسَاتِهِ وَقَالَ سَاقِي قُلْتُ فِي وَسْطِي³
ومن نكته البديعة الغريبة قوله (ج): [السريع]

رَوْيْمٍ صُرٍّ وَبِسُكَّانِهَا شَوْقِي وَجَدُّ عَهْدِي الْخَالِي
وَارَوْ لَنَا يَا سَعْدُ عَنْ نِيلِهَا حَدِيثَ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ⁴
ويعجبني من نكته الغريبة قوله من قصيد (د): [الخفيف]

أَهْلُ نَجْدٍ هَلْ تُنْجِدُونَ مُحِبًّا صَادَهُ بِالْعَوِيْرِ ضَيْيٌ مُلَوُّ [507ق]
كَمْ دِمَاءٍ مَطْلُولَةٍ فِي هَوَاهُ وَبِهَا رَوْضُ خَدِّهِ مَطْلُولُ
وَحَدِيثٍ عَنِ السَّقَامِ صَحِيحٍ قَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرَفِهِ مَكْحُولُ⁵

(أ) ك: وقوله. (ب) ك: وقوله.

(ج) ك: وقوله. (د) ك: وقوله.

1 - نفسه: 566.

2 - نفسه: 566، والنيرين: الشمس والقمر.

3 - ديوانه: 286، تقدم أبي بكر: 567.

4 - تقدم أبي بكر: 567. 5 - تقدم أبي بكر: 567.

ومن نكته التي ما حام فكر غيره عليها [قوله] (أ): [الرجز]

وَفِي أَسَانِيدِ الْأَرَاكِ حَافِظٌ لِلْعَهْدِ يَرُوي صَبْرُهُ عَنْ عُلْقَمَةَ
وَكَلَّمَا نَاحَتْ بِهِ حَمَامَةٌ رَوَى حَدِيثَ دَمْعِهِ عَنْ عِكْرِمَةَ¹

التورية في علقمة وعكرمة، فإنه اسم من أسماء الحمامة.

ومن غرائبه وقد توجه من دمشق إلى البلقاء لزيارة صاحب له يلقب بالشمس، فلما وصل إلى البلقاء [228م]

وجده قد (ب) توجه إلى حسان وأقام بها فكتب إليه يقول: [الطويل]

أَتَيْتُ إِلَى الْبَلْقَاءِ أَبْغِي لِقَاءَكُمْ فَلَمْ أَرْكَمْ فَازْدَادَ شَوْفِي وَأَشْجَانِي
فَقَالَتْ لِي الْأَقْوَامُ مَنْ أَنْتَ قَاصِدٌ لِرُؤْيَاهُ قُلْتُ الشَّمْسُ قَالُوا بِحُسْبَانٍ²

ومن نكته التي كشف الله عنها الستر: (ج) [الهمزج]

رَمَتْ بِي سُودٌ عَيْنِيهِ فَأَصْصَمْتَنِي وَلَمْ تُبْطِئْ
وَمَا فِي ذَاكَ مِنْ بَذْعٍ سِيْهَامُ اللَّيْلِ لَا تُخْطِئُ³ [307ط]

أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة [بالقافية] (د) وقال: [البسيط]

وَأَغْيَدِ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ يُعْجِبُنِي كَأَنَّمَا هُوَ مَخْلُوقٌ عَلَى شَرْطِي
أَجْفَأُهُ السُّودُ مَا تُخْطِئُ إِذَا رَشَقَتْ سِيْهَامَهَا وَسِيْهَامُ اللَّيْلِ لَا تُخْطِئُ⁴ [307ط]

انتهى ما أورده من ترجمة الشيخ علاء الدين الوداعي ومن غرائب نكته البديعة في باب التورية وأبدت سمو

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ك: فراه توجه.

(ج) ف وق وم وط وب وش: ومن نكته البديعة الغريبة قوله.

(د) زيادة من ك.

1 - نفسه: 567.

2 - نفسه: 568.

3 - نفسه: 567.

4 - ديوانه: 286، تقلد أبي بكر: 567.

رتبه بتطفيل مثل الشيخ جمال الدين بن نباتة على [موائد] (أ) [120/2ش] بدائع وغرائب. ولكن أقول "إن" (ب) الجزء من جنس العمل "كما أغار الشيخ جمال الدين على نظم الوداعي ودخل إلى بيوته وابتذل حجاب بنات فكره، قبيض الله له الشيخ صلاح الدين الصفدي. وما ذاك إلا أن الشيخ جمال الدين كان إذا استخرج المعنى الذي لم يسبق إليه وأسكنه بيتا من أبياته العامرة [307ف] بالمحسن فيأخذه الشيخ صلاح الدين [الصفدي] (ج) بلفظه ولم يغير فيه غير البحر (د) وربما عام به في بحر طويل يفتقر فيه إلى كثرة الحشو واستعمال ما لا يلائم. فلم يصبر الشيخ جمال الدين على ذلك وصنف كتابا سماه: "خبز الشعير"¹ يعني أنه مأكول مذموم واستهل خطبته بقوله [تعالى] (هـ) ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾². ورتب كتابه المذكور على قوله: قلت: فأخذه الشيخ صلاح وقال فمن ذلك قول الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله قلت: [المبحث]

وَمَوْلَى عِيفَخَ أَخ
فَقَالَتِ الْعَيْنُ مَآذَا؟
يُمْدُهَا وَشِرْبَاكِ (و)
يَصِيدُ قُلْتُ: كَرَاكِ (ي)³

فأخذه الشيخ صلاح الدين وقال: [الطويل]
أَغَارَ عَلَى سَرْحِ الْكَرَى عِنْدَمَا رَمَى الْـ
فَقُلْتُ ارْجِعِي يَا عَيْنُ عَنْ وَرْدِ نَحْدِهِ
كَرَاكِ غَزَالٌ لِلْبُدُورِ يُحَاكِـ
لَمْ تَنْظُرِيهِ كَيْفَ صَادَ كَرَاكِ⁴ (ي)

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) ساقطة من ك.

(د) ك: ولم يفرقه عن البحر.

(هـ) ساقطة من ك.

(و) ك: وشراك.

1 - هدية العارفين: 641/6.

2 - نوح: 28.

3 - ديوانه: 370.

4 - ديوانه: 568، تقدم أبي بكر: 568.

قال الشيخ جمال الدين [بن نباتة] (أ) قلت: [السريع]

أَسْعِدْ بِهَا يَا قَمْرِي بَرَزَةً
صَرَعْتَ طَيْراً وَسَكَنْتَ الْحَشَا

فأخذه الشيخ صلاح الدين وقال (ب): [السريع]

قُلْتُ لَهُ وَالطَّيْرُ مِنْ فَوْقِهِ
سَكَنْتَ فِي قَلْبِي فَحَرَّكْتُهُ

وقال الشيخ جمال الدين: قلت: [الكامل]

وَبِمُهْجَتِي رَشَاءٌ يَمِيسُ قَوْمُهُ
شَغَفَ الْعَذَارُ بِخَدِّهِ وَرَأَهُ قَدْ

فأخذه الشيخ صلاح الدين [الصفدي] (ج) [مع القافية] (د) وقال (هـ): [الطويل]

وَأَهْلَيْفَ كَالْعَصْنِ الرُّطِيبِ إِذَا انْتَنَى
لَهُ عَارِضٌ لَمَّا رَأَى الطَّرْفَ نَاعِساً

قال الشيخ جمال الدين بن نباتة: قلت: [البسيط]

يَا غَادِراً لِي وَلَمْ أَغْدَرْ بِصُحْبَتِهِ

سَعِيدَةَ الطَّلَاعِ وَالْعَارِبِ
فَمَا تَعْدَيْتَ عَلَى الْوَاجِبِ¹

يَصْرَعُهُ بِالْبُنْدُقِ الصَّائِبِ
فَقَالَ لَمْ أَخْرُجْ عَنِ الْوَاجِبِ² [2/121ش]

وَكَاثِلُهُ نَشْوَانُ مِنْ شَفْتَيْهِ
نَعَسَتْ لَوَاحِظُهُ فَدَبَّ عَلَيْهِ³ [69ك]

تَمِيلُ حَمَامَاتُ الْأَرَاكِ إِلَيْهِ
أَتَى خَدَّهُ سِرّاً فَدَبَّ عَلَيْهِ⁴

وَكَانَ مِنْ مِثْلِي مَكَانَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ [308ط]

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ك: فقال.

(ج) ساقطة من ك.

(د) زيادة من ك.

(هـ) ساقطة من ك.

1 - ديوانه: 63، تقدم أبي بكر: 569.

2 - ديوانه: 577 تقدم أبي بكر: 569.

3 - تقدم أبي بكر: 569.

4 - تقدم أبي بكر: 569.

قَدْ كُنْتُ مِنْ قَلْبِكَ الْقَاسِي إِخَالُ جَفَاً
فَجَاءَ مَا جَلِثُهُ نَفْسًا عَلَى حَجَرٍ¹
[فأخذه الشيخ صلاح الدين وقال: [509ق] [الكامل]

مَا زِلْتُ أَشْكُو حِينَ وَفَّرَ فِي الضَّنَى
قَسَمِي وَأَسْلَمَنِي إِلَى الْبَلْوَى وَفَرَّ
حَتَّى تَأْتِرَ مِنْ شِكَايَةِ لَوْعَتِي
لِي قَلْبُهُ فَرَأَيْتُ نَفْسًا فِي حَجَرٍ² (أ)

وأحسن ما وقع في هذا الباب للشيخ جمال الدين بن نباتة أنه قال (ب): [الوافر]

بِرُوحِي عَاطِرُ الْأَنْفَاسِ الْمَى
مِلْيُ الْحُسْنِ حَالِي الْوَجْتَيْنِ
لَهُ خَالَانِ فِي دِينَارٍ خَدُّ
تُبَاعُ لَهُ الْقُلُوبُ بِحَبَّتَيْنِ³

أخذه الشيخ صلاح الدين وقال (ج): [الوافر]

بِرُوحِي خَدُّهُ الْمُحْمَرُّ أَضْحَتْ
عَلَيْهِ شَامَةٌ شَرُطَ الْمُحِبَّةِ
كَأَنَّ الْحُسْنَ يَعْشَقُهُ قَدِيمًا
فَنَقْطَةُ بَدِيدِنَارٍ وَحَبَّةٌ⁴ [122/2ش]

فلما وقف الشيخ جمال الدين على هذين البيتين قال: لا إله إلا الله سرق الشيخ صلاح الدين من الحبتين حبه. ومن نكته الغريبة قوله: [الوافر]

فَدَيْتُكَ أَثَمَهَا الرَّامِي بِقُوسٍ
وَطَرَفٍ يَاصُنَى جَسَدِي عَلَى
لِقَوْسِكَ نَحْوَ حَاجِبِكَ انْجَذَابٌ
وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذَبٌ إِلَيْهِ⁵

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ك: ومن ألطف ما وقع للشيخ جمال الدين في الباب أنه قال.

(ج) ك: فقال.

1 - ديوانه: 250، تقدم أبي بكر: 569. 4 - تقدم أبي بكر: 569.

2 - تقدم أبي بكر: 569. 5 - ديوانه: 486، تقدم أبي بكر: 570.

3 - ديوانه 490، تقدم أبي بكر: 569.

أخذه الشيخ صلاح الدين وقال [وزنا وقافية] (أ): [الوافر]

تَشْرَطُ مَنْ أَحَبُّ فَذُبْتُ وَجَدًا فَقَالَ، وَقَدْ رَأَى جَزَعِي عَلَيْهِ:
عَقِيقُ دَمِي جَرَى فَأَصَابَ خَدِّي وَشَبَهُ الشَّيْءُ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ¹

قلت لا أظن الشيخ صلاح الدين غفر الله له لما سمع قول الشيخ جمال الدين ونظم [بعده] (ب) هذين البيتين ما كان في حيز الاعتدال وأين انجذاب القوس إلى الحاجب من انجذاب الدم إلى الخد؟ وليته لا تلفظ الانجذاب بل قال عقيق دم جرى فأصاب خدي. انتهى. [70ك]

قال الشيخ جمال الدين بن نباتة: [قلت أنا] (ج) [البسيط]

يَا مُشْتَكِي الهمِّ دَعُهُ وَانْتَظِرْ فَرَجًا وَدَارِ وَقْتُكَ مِنْ حِينَ إِلَى حِينَ
فَلَا تُعَانِدْ إِذَا أَصْبَحْتَ فِي كَدَرٍ فَإِنَّمَا أَتَتْ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ طِينٍ² [123/2ش]

أخذه الشيخ صلاح الدين [الصفدي] (د) وقال: [الوافر]

دَعِ الْإِخْوَانَ إِنْ لَمْ تَلْقَ مِنْهُمْ صَفَاءً وَأَسْتَعِنْ وَأَسْتَعِنِ بِاللَّهِ
أَلَيْسَ الْمَرْءُ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ وَأَيُّ صَفَاءٍ لِهَاتِيكَ الْجَبِيلَةِ³

قال الشيخ جمال الدين [بن نباتة] (هـ) قلت: [الطويل]

أَحَاوِلْ صَبْرًا عَنْ هَوَى قَدْ كَثُمْتُه فَلَا أَجِدُ الصَّبْرَ الْمَحَاوِلَ يَعْذُبُ
وَأَلْقَى بِهِ ثَوْبَ الْمَشِيبِ مُطَبَّعًا فَأَغْسِلُهُ بِالذَّمْعِ "وَالطَّبْعُ أَغْلَبُ"⁴

قال الشيخ جمال الدين [بن نباتة رحمه الله رحمة واسعة] (و) قلت: [المتقارب]

(أ) زيادة من ك.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ك.

(د) ساقطة من ك.

(هـ) ساقطة من ك.

(و) ساقطة من ك.

3 - تقدم أبي بكر: 570 - 571.

4 - ديوانه: 63، تقدم أبي بكر: 571.

1 - تقدم أبي بكر: 570.

2 - ديوانه: 543، تقدم أبي بكر: 570.

وَقَازَ بِهِ سَارِقٌ حَاشَهُ
سِوَى قَوْلِهِمْ: "صَفَعُوا شَاشَهُ"¹

قَدَّرَهُ اللَّهُ فَمَا يَنْدَفِعُ
شَاشِي عَلَى رَأْسِي لَمَّا صُفِعَ²

قال الشيخ جمال الدين بن نباتة قلت أنا: [المنسرح] [309ط] [286ب]

دَمَامِلٍ مَسْنِي بِهَِا الضُّرُّ
فَمَا لِلْيَلِي وَلَا لَهَا فَجْرُ³

أَسِفْتُ لِشَاشِي الَّذِي قَدْ مَضَى
وَوَاللَّهِ مَا بِي مِمَّا جَرَى
فَأَخَذَهُ الشَّيْخُ صَلاَحُ الدِّينِ فَقَالَ: [السريع]
قَدْ سُرِقَ الشَّاشُ بِلَيْلٍ وَمَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ

أَخَذَهُ الشَّيْخُ صَلاَحُ الدِّينِ وَقَالَ: [مخلع البسيط]

ثُمَّرٌ عَيْشِي لَمَّا تَمُرُّ [309ف] [511ق] [124/2ش] [71ك]
وَدُمَلٍ مَعَ دَوَامٍ لَيْلٍ
مَا لَهُمَا مَا حَيَّتْ فَجْرُ⁴

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مِنْ أُمُورٍ
فَاللَّيْلُ عِنْدِي مِنْ حَالِهَا سَنَةٌ

قال الشيخ جمال الدين بن نباتة قلت أنا: [الوافر]

كَأَنَّ الْحُسْنَ لَفْظٌ وَهُوَ مَعْنَى
فَيَا اللَّهَ مِنْ فَرْدٍ تَتَنَّى⁵

بِرُوحِي فَاتِرُ الْأَجْفَانِ سَاجٍ
تَفَرَّدَ وَهُوَ فَتَانُ التَّثَنِّي

[أخذه الشيخ صلاح الدين وقال: [المحت]

قَدْ حَارَ فِيهِ الْمُعَنَّى
لَكِنَّهُ يَتَنَّى [أ]^(أ)

وَأَهْوَيْفَ حَازَ قَدْ دَا
تَرَاهُ فِي الْحُسْنِ فَرْدًا

(أ) ساقطة من ك.

- 1 - ديوانه: 276، تقدم أبي بكر: 571، آوالشاشي: نسيح من القطن رقيق، وملاءة من الحرير بعم بها.
- محيط المحيط: (شوش).
- 2 - تقدم أبي بكر: 571.
- 3 - نفسه: 571.
- 4 - نفسه: 571.
- 5 - ديوانه: 528، تقدم أبي بكر: 572.

قال الشيخ جمال الدين بن نباتة: قلت: [الطويل]

سَأَلْتُ السَّقَا وَالْعُصْنَ أَنْ يَحْكِيَا لَنَا
فَقَالَ كَتِيبُ الرَّمْلِ مَا أَنَا حَمْلُهَا

وقال أيضا: [المجث]

يَقُولُ رِدْفُ حَبِييِي
مَا أَنتَ يَا غُصْنُ قَدِّي

قال الشيخ جمال الدين قلت [أنا] (أ) [الخفيف]

لَكَ يَا أَرْزَقَ اللُّوَاحِظِ مَرَأَى
يَا لَهُمَا مِنْ سَوَالِفٍ وَخُدُودِ

أخذه الشيخ صلاح الدين وقال: [الخفيف]

أَبْسُوهُ عَمَامَةً لِلنَّصَارَى
وَجَلًّا طَلْعَةً كَبْدَرِ تَمَامِ

وقال الشيخ جمال الدين قلت [أنا] (ب): [الخفيف]

قَدْ رَمَانِي مُهْفَهُفُ الْقَدِّ رَامٍ
كُلَّمَا قُلْتُ يَفْتَحُ اللَّهُ بِالْوَصْلِ

رَوَادِفَ أَعْطَفَ الَّذِي زَادَ صَدُّهَا
وَقَالَ قَضِيْبُ الْبَانِ مَا أَنَا قَدُّهَا¹

وَقَدْ هُوَ الْمُتَشَّيِي

وَلَا كَتِيبُكَ وَزَنِيِي² [512م]

يَأْمُرُ الصَّبَّ بِالْعَرَامِ وَيَنْهَى

لَيْسَ تَحْتَ الزَّرْقَاءِ أَحْسَنُ مِنْهَا³ [230م]

قَدْ رَوَى اللَّازِرُودُ فِي اللُّوْنِ عَنْهَا [287ب]

لَيْسَ تَحْتَ الزَّرْقَاءِ أَحْسَنُ مِنْهَا⁴

أَسْنَهُمُ اللَّحْظِ مَا أَشَدَّ وَأَرْشَقُ

رَمَانِي مِنْ سِحْرِ عَيْنِيهِ يَغْلَقُ⁵

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ساقطة من ك.

1 - ديوانه: 173، تقدم أبي بكر: 572.

2 - تقدم أبي بكر: 572.

3 - نفسه: 573.

4 - نفسه: 573.

5 - تقدم أبي بكر: 574.

أخذه الشيخ صلاح الدين وقال: [البحث]

سِيَهَامُ طَ طَرَفِكَ أَصَمَّتْ قَلْبِي وَلَمْ تَرَ رَفَقُ
مَا يَفْتَحُ الْجَفْنُ إِلَّا وَذَهْنُ قَلْبِي يَغْلَقُ

قلت وقد أوردت (أ) هنا نبذة مما جناه الشيخ صلاح الدين الصفدي من حقائق الروض النبائي ومقابلة الشيخ جمال الدين له على من جناه، فإن نسبني أحد إلى تحمل [72ك] راجعته إلى النقل وإن وافق [514د] وتعقل الرتبين فقد اكتفى بشاهد العقل، وإلا فالأقسام الصفدية بالنسبة إلى القطر النبائي تمجها الأذواق، وها أنا قد أبرزت ثمرات الدوحتين بين هذه الأوراق. والشيخ صلاح الدين ممن وقف على باب الشيخ جمال الدين رحمهما الله تعالى وقوف فقير سائل الإجازة وأطال وقوفه على ذلك الباب العالي إلى أن حصل له الفتوح وأجازه، وها أنا أذكر سؤال هذا السائل الذي ود قبل العطا [311ف] أن يدفع بالتي هي أحسن، وشرح كرم المسؤول الذي نثر على سائله الدرر جزافا علما بأن عطاء كريم لا يؤذن..

فسؤال الإجازة من لفظ الشيخ صلاح الدين قوله:

الحمد لله على إنعامه (ب) المسؤول من إحسان سيدنا الإمام العالم العلامة رحلة أهل الأدب، قبله (ج) ذوي التحصين في التحصيل والدأب، الذي تبيت شوارد المعاني صرعى تخوله للطافة تخيله، وتمسي الألفاظ طوع تخوله في التركيب وتخيله، فأمسى وله النسب الذي يضحك من العباس¹ في رفته، ويقيم صريع الغواني² إلى مقته، والغزال الذي يشيب له فود الوليد، ويسترق الحر من كلام العبيد، والتشبيه الذي لو علمه ابن المعتز

(أ) ك: ورد هنا.

(ب) ف وق وم وط وب وش: نعمائه.

(ج) ف وق وم وط وب وش وك: قبله.

1- يقصد به العباس بن الأحنف، شاعر الغزل الظريف المطبوع، لم يكن يتجاوز الغزل إلى مديح ولا هجاء. توفي في عام 192 هـ. الأغاني 352/8 - 353، وفيات الأعيان: 20/3 - 25.

2 - يقصد به الشاعر المشهور مسلم بن الوليد.

لما نصب الهلال فحنا لصيد النجوم¹، ولو تعاطاه حفيد جريح لقليل له ألم تسمع ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾²،
والمديح الذي لو بلغ زهيراً لقال ما أنا من هذه الحدائق، ولو اتصل نبأه بالمتنبي لاشتغل عن ذكر العذيب
وبارق، والرتاء الذي نقص عنده أبو تمام بعد أن رفع له لواء الشرف والفخر.

وقال: هذه عذوبة الزلال لا ما تفجر من الخنساء على صخر، والترسل الذي سقى الفاضل كأس
الختوف لما شبه الغمود بالكمام ثم والسيوف بالأزهار، وأزهاه حتى صحت له القسمة ففي الخيل والخيال
بين المراقب والمراقد، وأخطأت معه في المربع والمساجد، بين الأنواء والأنوار والكتابة[129/2ش] التي تغدو
الطروس بها كأفكار رياض محبرة، أو سماء بالنجوم زاهرة، إن لم ترض أن[515ق] تكون في الأرض رياضاً
مزهرة: [الكامل]

أَدَبٌ عَلَى الْحَصْرِيِّ يَعْلُو تَاجَهُ وَلَهُ ابْنُ بَسَامٍ بَكَى أَلْوَانًا [73ك]
وَتَرَسَّلٌ سُبْحَانَ مَنْ قَدْ زَادَهُ مِنْهُ وَأَعْطَى الْفَاضِلَ الثَّقِصَانًا [289ب]
فَلَكُمْ أَحْيَى فَضْلٍ رَأَتْ عَيْنَاهُ فِي الْأُ وَرَاقٍ لِابْنِ نُبَاتَةَ بُسْتَانًا³

[الشيخ] (أ) جمال الدين أبي عبد الله محمد ابن الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن نباتة جمع الله به أشنات
أهل الأدب في دوحة هذه الدولة، ولم به شعت أبنائه الذين لا صون لهم ولا صولة، وأقام به عماد أبيات
الشعر التي لولاها لما عرفت "دار مية" من "أطلال خولة"، إجازة كاتب هذه الأحرف فسخ الله له في مدته
بما لمولانا من رواية (ب) المصنفات في الأحاديث النبوية، والتأليفات الأدبية، على اختلاف أوضاعها، وتباين

(أ) زيادة من ك.

(ب) ب وش: برواية.

1 - إشارة إلى قوله:

قد انقضت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاجر شره يفتح فاه لأكل عنقود

ديوانه: 246/2.

2 - الروم: 2.

3 - تقدم أبي بكر: 576.

ولما كُنْتُ أيها الراقم برود هذه الاستدعاء ببنانه، والمنشئ روض هذا السؤال بآثار السُّحْب من بيانه، والسائل الذي بَهَرَتْ الأفكار فضائله، وسَحَرَتْ أرباب العقول عقائله، وأقام المسؤول معا ما ليس من أهله فليتيق الله سائله، فريد فن الأدب الذي لا يبارى، وبحره الذي لا يهدي [332م] غائص قلمه إلا كبارا، وذا اليد البيضاء فيه الذي طالما آتس من جانب الذهن لشريف نارا. وخليله الذي أطلع على أسرارهِ الدقيقة، ورئيسه الذي لو طارح ابن المعتز وتمت ولايته لكان أمير المؤمنين على الحقيقة، وناظمه الذي يسري الطائیان تحت علمه المنشور، وكتابه الذي أنتج العيدان بالدخول تحت رقه المأثور، طالما شاقه منه القلم وجها جميلا وقدرا جليلا، ولاقى من لا يندم على صحبته فيقول ليتني لم أتخذ فلانا خليلا، فهو الغرس الذي يقصر عن أمالي وصفه الشجري ويفخر الدين والعلم بشخصه ولفظه فهذا يقول غرسي وهذا يقول: ثمرى. كم أغنى بمفرد شخصه عن فضل جيل، [313ف] وكم بدا للسمع والبصر من بنات فكره بثينة ومن وجهه جميل، وكم تزهت الأفكار من لفظه بين آس وورد لا بين أذخر وجيل، وكم دام عهده ووده [290ب] حتى كاد يطيل قول الأول [الطويل]

دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلُ

تود الشهب لو كانت حصباء غدير طرسه، ويخاف الأفق إذا طرز يراع دوحه بالظلماء أردية شمسهِ، ويتحاسد النظم والنثر على ما ينتج مقدمات منطقهِ من النتائج، وينشد كل منهم: [الطويل]

إِذَا حَاوَلَ الْقَوْلَ حِلَّ الصِّفَاءِ فَهَلْ أَنتَ بِاللَّهِ بِالذَّارِ عَاجِجٌ؟

إِنْ كَتَبَ أَغْضَى بِنِ مَقْلَةٍ مِنَ الْحَسَدِ عَلَى قَذَاهُ، وحمل ابن البواب على لحجته عصا القلم قائلا ما ظلم من أشبه أباه. وإن نحا النحو لباه عشرا، ولانت أعطاف الحروف قسرا وتشاجرت على لفظهِ الأمثلة. فلا غرو إن ضرب زيد عمروا، يترجل كلام الفارسي بين [75ك] يديه، ويطير ابن عصفور حذرا من البازي المطل عليه، وإن شعر هامت الشعراء في كل واد، ونصبت بيوت النظم على بقاع الشرف كما نصبت بيوت الأجواد [131/2ش] طالما بلد ليبدأ، وولى منه شعر ابن مقبل شريدا، وقالت الآداب لبحثري لفظه ألم نربك فينا وليدا، وإن نثر فما الدر اليتيم تحت حجره، ولا الزهر النظير إلا ما ارتضع من ثدي قطره، وإن تكلم على فنون الأداب روى الضما وجلا معاني الألفاظ كالدمى، وقالت الأعاريض لابن أحمد وله:

[الطويل]

خَلِيلِيَّ هَبَّا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا¹

ذا وكم أثنى قديم علم الأوائل على فكره الحكيم، [313ط] وشهدت رواية الأحاديث النبوية بفضله وما أعلى من شهد بفضله الحديث والقلم.

بدأتني أعزك الله من الوصف بما قل عنه مكاني، وكاد من الخجل يضيق صدري ولا ينطلق لساني، وحملت كاهلي من المن ما لم يستطع، وضربت لذكي في الأفاق نوبة خليلية لا تنقطع، وسألتني مع ما عندك من المحاسن التي لها طرب من نفسها، وثمر من غرسها، إن أجيبك وأجيزك، وأوازن بمثقال كلمي الحديدي إبريزك، وأقابل لسنك المنطق بلساني المحصور، وأثبت باستدعائك بيت مال نطقي المكسور. فتحيرت بين أمرين. ووقع ذهني السقيم بين دأين مضرين. إن فعلت ما أمرت [به] [518ق] فما أنا من أرباب هذا القدر العالي والصدر الخالي. وما أنا من أبناء مصر حتى أتقدم لهذا الملك العزيز. وكيف أطالب مع إقتار علمي بأن أمدح وأجيز. وإني لمقيد خطوي هذه الوثبات. وإني يماثل قوة هذا الغرس ضعف هذا النبات وإن منعت فقد أسأت الأدب والمطلوب حسن الأدب مني. وأهملت الطاعة التي أقرع بعدها برمح القلم سني. وفاتني [314د] شرف الذكر الذي امتلأ به حوض الأفق وقال قطني. ثم رجح عندي أن أحيب السؤال. وأقابل بالامثال. صابرا على تهكم سائلي. معظما قدري كما يقال بتعاقلي، منقادا إلى جنة استدعائك بسلاسل. وأجزت لك أن تروي عني ما يجوز لي روايته من مسموع ومأثور. ومنظوم ومنثور. ونقل وتصنيف. وتنضيد وتقويف وماض ومتردد. وآت على رأي بعض الرواة [76ك] ومتجدد. وجميع ما تضمنه استدعاؤك فاجمع ما يكون من لفظ متردد، كاتباً لك بذلك خطي. مشترطاً عليك الشرط المعتبر فليكن قولك يا عربي [233م] البيان جواب شرطي ذاكرة من لمع خبري ما أبطأت بذكره وأرجو أن أبطى ولا أخطى. [132/2ش]

فأما مولدي فهو بمصر المحروسة في ربيع الأول سنة ست وثمانين وستمائة بزقاق القناديل.

وأما شيوخ الحديث الذين رويت عنهم سماعا وحضورا فمن أقدمهم الشيخ شهاب الدين أبو الهيجاء غازي ابن أبي الفضل أبو عبد الوهاب المعروف بالرداف¹، (أ) والشيخ عماد الدين أبو نصر عبد العزيز ابن أبي الفرج الحصري البغدادي²، والشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن إسحاق الأبرقوهي³، وأما الفضلاء والأدباء الذين رويت عنهم ورويت منهم فهم القاضي محب الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر بن نشوان الكاتب المصري⁴ والشيخ الإمام بهاء الدين أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم بن النحاس الحلبي النحوي⁵ والأمير الفاضل شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الصاحب شرف الدين اسماعيل بن المثنى⁶ اقترح على أن أنظم في زيادة النيل فقلت: [مجزوء الكامل]

زَادَتْ أَصَابِعُ نَيْلِنَا وَطَمَتْ فَأَكْمَدَتِ الْأَعْيَادِي
وَأَتَتْ بِكُلِّ جَمِيلَةٍ مَا ذِي أَصَابِعٍ بَلْ أَيَْادِي⁷

والشيخ العالم علم الدين قيس بن سلطان من أهل منية بني خصيم قرأت عليه كثيرا من الكتب الأدبية وكان كثيرا ما يستشديني من شعري إلى أن أنشدته [قولي] (ب): [البسيط]

يَا غَائِبِينَ تَعَلَّلْنَا لِعَيْتِكُمْ بِطَيْبِ عَيْشٍ فَلَا وَاللَّهِ لَمْ يَطِبْ

(أ) ك: الرادف، ب وش: الرديف.

(ب): ساقطة من ك.

- 1 - لم أقف له على ترجمة.
- 2 - لم أقف له على ترجمة.
- 3 - أبو المعالي ابن المؤيد الأبرقوهي نسبة إلى أبرقوه، وهي بلدة بأصبهان، تفرد برواية بعض الأحاديث، وعرف بالصلاح والتواضع والقضاء. توفي في عام: 701 هـ. شذرات الذهب: 4/6.
- 4 - فتح الدين محمد بن عبد المولى محيي الدين الكاتب الموقع المعروف، توفي بدمشق في عام 691 هـ. شذرات الذهب: 419/5.
- 5 - بهاء الدين بن النحاس الحلبي النحوي المعروف، كان شيخ العربية بمصر، ولد في عام: 627 هـ - بحلب، وتوفي في عام: 698 هـ بالقاهرة. بغية الوعاة.
- 6 - محمد الفراء المثنى، معاصر لابن حجر العسقلاني، وله شعر بسيط. تبصير المنتبه: 1391/4.
- 7 - ديوانه: 163، تقدم أبي بكر: 579. برواية: ماضي اصابع بل أيادي.

ذَكَرْتُ وَالْكَأْسُ فِي كَفِّي لِيَالِيكُمْ فَالْكَأْسُ فِي رَاحَةِ وَالْقَلْبُ فِي نَعَبٍ¹
[فقال: أَتَعَبَ، والله، جَزَعَكَ الْقُدْحُ.] (أ)

والشيخ العالم شهاب الدين أحمد بن محمد المعروف بابن المفسر، أنشدني لنفسه فقال: [الرمل]
لَا أَرَى لِي فِي حَيَاتِي رَاحَةً ذَهَبَتْ لَذَّةُ عَيْشِي بِالْكَبْرِ
بَقِيَ الْمَوْتُ لِمِثْلِي سِتْرَةٌ يَا إِلَهِي أَنْتَ أَوْلَى مَنْ سَتَرَ² [ك77]
فأنشدته من نظمي (ب): [الخفيف]

بُقِلْتُ وَجَنَّةَ الْحَبِيبِ وَوَلَّى زَمَنْ فِيهِ لِلصَّبَا كُنْتُ أُمْلِكُ
يَا ذَارَ الْحَبِيبِ دَعْنِي فَإِنِّي لَسْتُ فِي الزَّمَانِ مِنْ خَلٍّ بَقْلُكُ³ [ف315] [ف133/2] [ع]

والشيخ الفاضل الأديب سراج الدين عمر الوراق المصري سمعته ينشد لنفسه رحمه الله: [الكامل]
وَأَخَجَلَّتْ لِي وَصَفَائِحِي مُسَوَّدَةٌ وَصَحَائِفُ الْأَبْرَارِ فِي إِشْرَاقٍ
وَتَوَقُّفِي لِمُؤَبَّخٍ لِي قَائِلٍ أَكْذَا تَكُونُ صَحَائِفُ الْوَرَّاقِ⁴
والأديب الفاضل نصير الدين الحمادي المناوي أنشدني لنفسه: [الطويل]

أَحَبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَيَّ وَمَا حَوَتْ غَزَالٌ تَبَدَّى لِي بِكَأْسٍ رَحِيقٍ [ف520]
وَقَدْ شَهِدْتُ لِي سَنَةُ اللَّهِوَ أَنِّي أَحَبُّ مِنَ الصَّهْبَاءِ كُلِّ عَتِيقٍ⁵
فأنشدته على نظمي: (ج) [الكامل]

إِنِّي إِذَا آنَسْتُ هَمًّا طَارِقًا عَجَلْتُ بِاللَّذَاتِ قَطَعَ طَرِيقَهُ

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ف وق وم وط وب وش: فأنشدته لي.

(ج) ف وق وم وط وب وش: فأنشدته لي.

1 - تقدم أبي بكر: 579.

2 - نفسه: 579.

3 - ديوانه: 423، تقدم أبي بكر: 579.

4 - تقدم أبي بكر: 579.

5 - نفسه: 579.

وَدَعَوْتُ أَلْفَاظَ الْمَلِيحِ وَكَأَسَهُ فَتَنَعْتُ بَيْنَ حَدِيثِهِ وَعَتِيقِهِ¹

وجماعة يطول ذكرهم، ويعز علي أن يحضرن شعرهم، وأما مصنفاتي التي كالياسمين لا تساوي جمعها، ولولا الخزائن السلطانية الملكية المؤيدية تجرّها ما استطعت نصبها ورفعها، فهي كتاب: "مجمع الفرائد"²، [و] (أ) "القطر النبائي"³، و"شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون"⁴، و"منتخب الهدية من المدائح المؤيدية"⁵، و"إبراز الأخيار"⁶ و"شعار اللبيب" و"التقوى"، لم يكمل إلى الآن، [و] (ب) الأرجوزة المسماة: "فرائد السلوك في مصايد الملوك".

وأجزت لك أعزك الله تعالى روايتها عني ورواية ما أدونه وأجمعه بعد ذلك حسبما اقترحه استدعاؤك ونمقه، ونسخه وحققه، وتضمنه سؤالك الذي تصدقت به فمك السؤال ومنك الصدقة. والله تعالى يشكر عهدك الجميل. وكلماتك الجزلة وكرمك الجزيل. ويمتّع فنون الفضائل المتلحجة إلى ظل قلمك الظليل. ولا يعدم الأحباب والداّب من اسمك وسميك خير صاحب وخليل.

قال ذلك وكتبه: [292ب][78ك] (ج) محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي بن محيي بن الطاهر بن محمد بن الخطيب أبي يحيى بن عبد الرحيم بن نباتة الفارقي الحذاقي ثم المصري عفى الله عنه وغفر له بمنه وكرمه.

انتهى ما أوردته من استدعاء الشيخ صلاح الدين وسؤاله وجواب الشيخ جمال [134/2] الدين وإجازته بعد أن علمت دقائق الدرجتين في النظم والنثر واتضح الفرق بينهما وثبت أن الشيخ جمال الدين

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) زيادة من ك.

1 - ديوانه: 352، تقدم أبي بكر: 580.



2 - كشف الظنون: 1603/2.

3 - كشف الظنون: 1351/2، هدية العارفين: 164/6.

4 - هدية العارفين: 164/6، وهو مطبوع.

5 - نفسه: 164/6.

6 - نفسه: 164/6.

رحمه الله تعالى تأخر [521ق] في السبق عن فحول المتقدمين عصرا. فقد تقدم عليهم بديعه وغريبه بيانا وسحرا. وتفننه في الطريقة [234م] الفاضلية بمذاهب ما سلكها المتقدمون وها نحن نستجدي من خواصها نظما ونثرا. وكم سألته عالم في سلوك هذه الطريقة فقال له ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾  وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا [316ف] لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾  ¹.

وإن قيل إن الفاضل أجل من تذهب بهذا المذهب فأقول وأستغفر الله أنه وصل فيه إلى درجة الاجتهاد. وهذا القول يقول به من رفع الخلاف وتأدب فإن هذه الطريقة ما أمها ناظم ولا ناثر في الأيام الأموية. ولا ابتسمت لهم ثغورها في الخلافة العباسية.

ولما ختم الفاضل بيوتها وقد سبق أطنابه وثبت أوتاده واعتادت بالغاء المتأخرين بعدما شهدوا بسبقه [315ط] فأكرم بها عادة وشهادة ولما اتصلت بالشيخ جمال الدين رحمه الله فأهل غريها. وشرف بأصل شجرته النباتية نسيها. وأسكن في أبياته من بديع النظم كل قرينة صالحة. وأمست سواجع إنشائها على فروعها النباتية صادحه. وضوع لها في عادته كل ذوق ورائحه.

وقد عن لي أن أورد هنا نبذة من مفرداته التي حصل الاجماع في الغرابة عليها. وأشار بقوله إليها: [السريع]

اصْغِرْ لِمَا قَالِ أَخُو وَقْتِهِ وَخَلَّ عَنْكَ الْيَوْمَ مَا قِيلَا
وَأَسْمَعْ مَقَاطِيعاً لَهُ أَطْرَبَتْ وَضَلَّ أَتَقُلُّ إِلَّا مَوَاصِيلاً ²

فمن ذلك قوله: [الكامل]

حَمَلْتُ خَاتَمَ فِيهِ فَصًّا أَرْزَقَا مِنْ كَثْرَةِ اللَّثَمِ الَّذِي لَمْ أَحْصِهِ

1 - اقتباس من قوله تعالى من الآيتين: 67 و68 من سورة الكهف.

2 - تقديم أبي بكر: 581.

لَوْلَا هَ مَا عَلِمَ الرَّقِيبُ فَيَا لَهُ
ومنه قوله أيضاً: [البسيط]

لِلَّهِ خَالٌ عَلَى خَدِّ الْحَبِيبِ لَهُ
أُورِنَتْهُ حَبَّةُ الْقَلْبِ الْقَتِيلِ بِهِ

ومنه قوله رحمه الله: [الطويل]

وَأَغْيَدَ جَارَتِ فِي الْقُلُوبِ لِحَاطُهَا
أَجِلٌ نَظَرًا فِي حَاجِبِيهِ وَطَرَفِهِ

وقوله سامحه الله تعالى [الطويل]

بِرُوحِي مَشْرُوطٌ عَلَى الْخَدِّ أَسْمَرُ
وَقَالَ عَلَى اللَّثْمِ اشْتَرَطْنَا فَلَا تَرْدُ

وقوله: [مخلع البسيط]

وَأَحَرٌّ بِأَمْنٍ هَوَى رَشِيقِ
عِذَارُهُ لَا يُجِيبُ دَمْعِي

ومنه قوله: [الطويل]

إِذَا سَأَلُونِي عَنْ هَوَى قَدْ كَمَمْتُهُ
وَجَاوَبَ عَنِّي سَائِلٌ مِنْ مَدَامِعِي

ومنه قوله: [الكامل]

قَبْلَتُهُ عِنْدَ النُّوَى فَمَمَّرَتْ

مِنْ خَاتَمِ نَقْلِ الْحَدِيثِ بِفَصِّهِ¹ [ك]

فِي الْعَاشِقِينَ كَمَا شَاءَ الْهَوَى عَبَثُ
وَكَانَ عَهْدِي أَنَّ الْخَالَ لَا يَرِثُ² [135/2ش]

وَأَسْهَرَتِ الْأَجْفَانُ أَجْفَانُهُ الْوَسْنَى
تَرَى السَّحَرُ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى³

دَنَا وَوَفَى بَعْدَ التَّحَنُّبِ وَالسُّخْطِ
فَقَبْلَتُهُ أَلْفًا عَلَى ذَلِكَ الشَّرْطِ⁴ [522ق]

مُعْتَدِلٍ كَالْقَضِيبِ مَائِلُ
وَسَائِلٌ لَا يُجِيبُ سَائِلِ⁵

سَكَتُ أَرَاعِي وَاشِشِيَا وَرَقِيبَا
فَلِلَّهِ دَمْعِي سَائِلًا وَمُجِيبَا⁶

تِلْكَ الْحَالَوَاتُ بِالتَّفَرُّقِ وَالْجَوَى

1 - ديوانه: 278، تقدم أبي بكر: 581.

2 - ديوانه: 85، تقدم أبي بكر: 581.

3 - ديوانه: 534، تقدم أبي بكر: 581.

4 - ديوانه: 286، تقدم أبي بكر: 581.

5 - ديوانه: 420، تقدم أبي بكر: 582.

6 - ديوانه: 60، تقدم أبي بكر: 584.

وَلَتَمَّتْهُ عِنْدَ الْقُلُوبِ فَحَبْدًا
رُطِبَ الشَّفَاهِ السُّكَّرِيُّ بِلَانَوَى¹ [136/2س]

ومنه قوله: [المنسرح]

أَفْدِيهِ لِدَنَ الْقَوَامِ مُنْعَطِفًا
يَسْلُ مِنْ مُقْلَتِيهِ سَيِّفَيْنِ
وَهَبْتُ قَلْبِي لَهُ فَقَالَ عَسَى
نَوْمُكَ أَيضًا فَقُلْتُ مِنْ عَيْنِي²

ومنه قوله: [السريع]

مُقَبِّلُ الْخَدِّ أَدَارَ الطُّوَلِ
قَالَ لِي فِي حُبِّهَا عَاتِي
عَنْ أَحْمَرِ الْمَشْرُوبِ مَا تَنْتَهِي
قُلْتُ وَلَاعَنْ أَخْضَرَ الشَّارِبِ³

ومنه قوله: [السريع]

كَمْ قُلْتُ بِاللَّثَمِ وَبَرْدِ اللَّمَى
إِيهِ بِرَغَمِ الْعَاذِلِ الْحَاسِدِ
رَوْ صَدَى قَلْبِي وَدَغَ عَاذِلِي
فِي الْحَبِّ يَغْتَاطُ عَلَى الْبَارِدِ⁴ [80ك]

ومنه قوله: [الطويل]

بِرُوحِي مَغْسُولُ اللَّمَى مُتَحَجِّبٌ
إِذَا لَمْ يَزُرْ لَمْ يَهْنَ عَيْشٌ وَلَا إِذَا
وَأَنْ دُقْتُ مَنَا مِنْ حَلَاوَةِ رِيْقِهِ
أَنَا رَقِيبٌ يُتْبِعُ الْمَنَّ بِالْأَذَى⁵

ومنه قوله: [المنسرح]

يَا وَاصِفَ الْخَيْلِ بِالْكُمَيْتِ وَبِالنَّهْدِ
أَرْحَنِي مِنْ طُولِ وَسْوَاسِي
لَا نَهْدَ إِلَّا مِنْ صَدْرِ غَانِيَةٍ
وَلَا كُمَيْتًا إِلَّا مِنْ الْكَأْسِ⁶

ومن هنا أخذ الصاحب فخر الدين بن مكاسن وقال: [السريع]

- 1 - ديوانه: 546، تقدم أبي بكر: 582.
- 2 - ديوانه: 533، تقدم أبي بكر: 582.
- 3 - ديوانه: 60 تقدم أبي بكر: 583.
- 4 - ديوانه: 174 - 175، تقدم أبي بكر: 583.
- 5 - ديوانه: 178، تقدم أبي بكر: 583.
- 6 - ديوانه: 266، تقدم أبي بكر: 583.

وَأِنْ ذَكَرْتَ الْخَيْلَ فِي الْمَيْدَانِ

وقال ابن نباتة: [المسرح]

نُقْطَةُ خَالٍ فِي وَجْنَةٍ جَعَلَا

فَيَا لَهَا مِنْ وَجْنَةٍ مُعَشَّقَةٍ

ومنه قوله مع بديع التضمين: [الكامل]

لَمَّا رَأَيْتُ نُهُودَهَا قَدْ أَقْبَلْتُ

قَالْتُ وَقَدْ رَأَتْ أَصْفَرَارِي مَنْ بِهِ؟

ومنه قوله وتلطف كثيرا: [الخفيف]

خَفَّ خِصْرُ الْحَبِيبِ ثُمَّ ابْتَلَانِي

لَيْتَ لَوْ كَانَ فِي الْمَلَامَةِ مِثْلِي

ومنه قوله: [مخلع البسيط]

أَفْتَى جَفَاكُمْ كَثِيرَ دَمْعِي

وَكُنْتُ أُرْوِي عَنِ ابْنِ بَخْرِ

ومنه قوله: [الرجز]

يَا حَبْدَا يَوْمِي بِوَادٍ جَلَّقِ

مِنْ أَوَّلِ الْجَبْهَةِ قَدْ قَبْلَتْهُ

فَاشْرَبَ كُمَيْتًا وَأَعْلُ فَوْقَ نَهْدٍ¹

فِي اللَّهْوِ لِي بَعْدَ تَوْبَتِي غِبْطَةً

صِرْتُ عَلَيْهَا أَقُولُ بِالنُّقْطَةِ²

وَرَأْتُ لِقَابِي عِشْقَهُ يَسْتَجِدُّ

وَتَنَهَّدَتْ فَأَجَبْتُهَا الْمُتَنَهَّدُ³

بَعْدُ لِي يَزِيدُنِي تَعْنِي فَا

فِي هَوَى الْخِصْرِ يُؤْتِرُ التَّخْفِيفَا⁴

لَكِنْ بَقِيَ فِي الْقَلِيلِ نَشْطَةٌ

فَصِرْتُ أُرْوِي عَنِ ابْنِ نُقْطَةٍ⁵

وَفَرَحْتِي مَعَ الْعَزَالِ الْحَالِي

مُرَّتْ شِفَا لَأَخِيرِ الْخُلْخَالِ⁶

1 - تقدم أبي بكر: 583.

2 - ديوانه: 286، تقدم أبي بكر: 583.

3 - ديوانه: 174، تقدم أبي بكر: 584.

4 - ديوانه: 287، تقدم أبي بكر: 584.

5 - ديوانه: 278، تقدم أبي بكر: 584، وابن نقطة هو: أبو بكر محمد بن عبد الغني الحبلي المحدث، وهو أحد أشهر شعراء العراق المجيدين المتأخرين، توفي في عام 629هـ وهو في سن الكهولة. وفيات الأعيان: 392/4 - 393، شذرات الذهب: 132/5.

6 - ديوانه: 419، تقدم أبي بكر: 585.

ومنه قوله: [الكامل]

يَا مَنْ يَقُولُ الْبَدْرُ أَوْ شَمْسُ الضُّحَى
كَمُعَذِّبِي لَا كِيدَ لِلْقَمَرَيْنِ [81د]
أَبُوجْهِ ذَاكَ وَوَجْهِ تِلْكَ تَقْيِسُهُ
قَسَمًا لَقَدْ أَخْطَأْتَ مِنْ وَجْهَيْنِ¹

ومنه قوله: [الكامل]

نَسَبُوهُ حُسْنًا لِلْهِلَالِ وَعَيْنُهُ
لِلظُّبِيِّ تُنْسَبُ لَا رُمِيَتْ بَيْنَهُ
فَإِذَا بَدَا فَإِلَى هِلَالٍ أَضْلُهُ
وَإِذَا رَنَّا فَهُوَ الْعَزَالُ بَعَيْنُهُ²

ومنه قوله: [بجزوء الكامل]

يَرَرُّو وَيُشْرِقُ حُسْنُهُ
فِي نَاطِـرِي وَلَهَا نِه
فَهُوَ الْعَزَالَةُ وَالْغَزَا
لُ بَعَيْنُهُ وَعَيْنَانِهِ³ [140/2ش]

قلت هذه النكتة ضاقت على الشيخ صلاح الدين فأخذها بعينها وقال: [مخلع البسيط]

بِسُّهُمْ أَجْفَانُهُ رَمَانِي
فَذَبْتُ مِنْ صَدِّهِ وَيَيْنُهُ
إِنْ مُتُّ مَالِي سِوَاهُ خَصَمٌ
فَأَنْتُهُ قَاتِلِي بَعَيْنُهُ⁴

وقال ابن نباتة: [بجزوء الكامل]

لَمَّا تَبَدَّى فِي الْحَنِينِ
تَحَارَبَتْ كَيْدِي وَعَيْنِي
فَاعْجَبْ لَهَا مِنْ وَقْعَةٍ
جَاءَتْ بِبَدْرِ فِي حُنَيْنِ⁵

1 - ديوانه: 535، تقدم أبي بكر: 585.

2 - ديوانه: 539 - 540، تقدم أبي بكر: 585.

3 - ديوانه: 529، تقدم أبي بكر: 586.

4 - ديوانه: 529، تقدم أبي بكر: 586.

5 - ديوانه: 533، تقدم أبي بكر: 586.

ومنه قوله [وأجاد إلى الغاية] (أ): [الطويل]

دَعُونِي فِي حِلٍّ مِنَ الْعَيْشِ مَائِساً
أُمِّدْ إِلَى ذَاتِ الْأَسَاوِرِ مُقْلَتِي

وَمُرْتَقِباً مِنْ بَعْدِهِ عَفْوَ رَاحِمٍ
وَأَسْأَلُ لِلْأَعْمَالِ حُسْنَ الْخَوَاتِمِ¹

ومنه قوله: [الرمل]

مَلَأْتُ إِنْسَانَ عَيْنِي عَسْجَداً
قُلْتُ وَالرَّدْفَ أَرِينِي فَأَثْنَتُ

مِنْ خُدُودٍ قَدْ مَلَأَهَا الْحُسْنُ صَبْغاً
ثُمَّ قَالَتْ هَكَذَا الْإِنْسَانُ يَطْلَعُ² [141/2] [236م]

ومنه قوله: [الطويل]

سَلْتُ مُهْجَةً قَدْ كَانَ صَدْعُهَا الْأَسَى
وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ عَظَمِ مَا بِي مِنَ الْهَوَى

فَلَا آخَذَ اللَّهُ الْأَسَى بِصُدِّ وَعِهَا
عَفَا اللَّهُ عَمَّا قَدْ جَرَى مِنْ دُمُوعِهَا³

ومن نكته البديعة في المدائح قوله: (ب): [الطويل]

لَنَا مَلِكٌ قَدْ قَاسَمَتْنَا هِبَاتُهُ
يُذَكِّرُنَا أَخْبَارَ مَعْنٍ بِجُودِهِ

فَنَشْرُ الْعَطَا مِنْهُ وَنَنْظُمُ الثَّنَا مَنَّا
فَيُنْشِي لَهْ لَفْظاً وَيُنْشِي لَنَا مَعْنَا (معنى) [82ك]⁴

ومنه قوله: [الخفيف]

أَعَدُّنَا لِابْنِ الْأَثِيمِ يَرَاعاً
كُلَّمَا مَاسَ فِي الْمَهَارِقِ كَالْغُصْنِ

جَارِياً لِلْعَفَاةِ بِالْأَرْزَاقِ
رَأَيْتُ النَّدَى عَلَى الْأَوْزَاقِ⁵ [142/2] [ش]

(أ) زيادة من ك.

(ب) ك: ومن غرائب نكته في المديح.

1 - ديوانه: 533، تقدم أبي بكر: 586.

2 - تقدم أبي بكر: 586.

3 - ديوانه: 322، تقدم أبي بكر: 586 - 587.

4 - ديوانه: 317، تقدم أبي بكر: 587.

5 - ديوانه: 536، تقدم أبي بكر: 587.

منه قوله في كمال الدين الزملكاني¹: [المنسرح] [527ق]

يُفْدِيهِ قَوْمٌ تَشَبَّهُوا حَسَدًا بِهِ وَلَيْسُوا لَهُ بِأَشْيَاءِ
إِنْ نَطَقُوا بِالْجَمِيلِ أَوْ فَعَلُوا فَلِلرَّيَّا وَالْكَمَالِ لِلَّهِ²

ومنه قوله يهنئ محتسبا: [المتقارب] [528ق]

تَهْنِئْ بِهَا حَسْبَةً أَدْرَكَتْ بِأَيَّامِ فَضْلِكَ مَا تَرْتَقِبُ
فَإِنَّكَ مِنْ أَسْرَةٍ تُصْطَفَى وَتُرْزَقُ مِنْ حَيْثُ لَا تُحْتَسِبُ³

وكتب إلى القاضي بهاء الدين بن أبي البقاء على يد طالب شفاعة: [الكامل]

أَرْسَلْتُهُ لَكَ وَاتَّقِ بِمَكَارِمِ أَوْرُنَّتَهَا عَنْ سَادَةِ أَنْجَابِ
لَا غَرَوْا إِنْ أَعْرَبْتَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ فَأَبَوِ الْبَقَاءَ أَحَقُّ بِالْإِعْرَابِ⁴

ومنه قوله وكتب بها إلى القاضي شمس الدين البهنسي (أ): [الكامل]

يَا رَبِّي امْلُذْ بِالْغَيْىِ يَدَ سَيِّدٍ فِي يَوْمِهِ يَهَبُ الْجَزِيلَ وَفِي غَدِهِ
فَالْبَحْرُ يَسْعَى جَارِيًا فِي بَابِهِ وَالسُّحْبُ جَارِيَةٌ تُصْبُ عَلَى يَدِهِ⁵

(أ) ك: ومنه قوله وأجاد للغاية.

1 - محمد بن علي بن عبد الواحد كمال الدين الزملكاني الأنصاري السماكي الدمشقي، كبير الشافعية في عصره، كان بصيرا بالذهب، قوي العربية، يضرب بذكائه المثل، توفي في عام 727هـ. الوافي بالوفيات: 7/4 - 8، الدرر الكامنة: 4/192، شذرات الذهب: 6/78.

2 - ديوانه: 536، تقدم أبي بكر: 587.

3 - ديوانه: 544، تقدم أبي بكر: 588.

4 - ديوانه: 50، تقدم أبي بكر: 589.

5 - تقدم أبي بكر: 589.

و[منه] (أ) قوله [وأجاد] (ب): [الطويل]

فَدَيْتَاكَ يَا ابْنَ الْمُحْسِنِينَ مُحْجُودًا بِأَقْلَامِهِ أَوْ جَائِدًا بِمَكَارِمِهِ
فَحَاتِمُ عِنْدَ الْجُودِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ وَيَأْقُوتُ عِنْدَ الْخَطِّ فِي فَصِّ خَاتَمِهِ¹
وكتب إلى القاضي شمس الدين البهنسي²: [الرملي]

شَكَرَ اللَّهُ أَيَادِيكَ الَّتِي أَنْعَشْتَ حَالِي بِشَمْسِيَّ الْهَبَاتِ
أَنْتَ بِالْمَعْرُوفِ قَدْ أَحْيَيْتَنِي وَكَذَا الشَّمْسُ حَيَاةً لِلنَّبَاتِ³ [319ط]
ومنه قوله يهنئ قادمًا من الحجاز: [الرجز]

قَالُوا سُرِرْتُ زَائِدًا بِقَادِمٍ حَاجَّ شَهَابًا ثُمَّ عَادَ بَدْرًا
تَقْصِدُ مِنْهُ جَاهَهُ وَمَالَهُ قُلْتُ لَهُمْ كَلَاهُمَا وَتَمَرًا⁴ [483]
وقال مضمنا فيمن أهدى له تمرا غلبه النوى: [الكامل]

أَرْسَلْتَ تَمَرًا بَلَّ نَوَى فَقَبِلْتُهُ بِيَدِ الْوِدَادِ فَمَا عَلَيْكَ عِتَابُ
وَإِذَا تَبَاعَدَتِ الْجُسُومُ فَوُدُّنَا بَاقٍ وَنَحْنُ عَلَى التَّوَى أَحْبَابُ⁵
ومن مداعباته ومجونه وإعراضه ونكته اللطيفة في باب التورية قوله (ج): [السريع]

يَا أَيُّرُ لَا تَرْكُنْ لِعَلْقِي وَلَا تَثِيقْ بِهِ وَاتَّرْكُهُ مَعَ نَفْسِهِ

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) زيادة من ك.

(ج) ك: ومن لطائف مجونه قوله مضمنا.

1 - تقدم أبي بكر: 589.

2 - محمد بن الصاحب الكبير شيخ الكتاب، باشر في الدواوين، وولي وزارة مصر مدة يسيرة، ثم عزل على وجه قبيح. توفي في عام 785هـ. تاريخ ابن قاضي شعبة: 103/3.

3 - ديوانه: 479، تقدم أبي بكر: 590.

4 - ديوانه: 76، تقدم أبي بكر: 591.

5 - ديوانه: 237، تقدم أبي بكر: 591.

وَلَا تُرَجِّ الوُدَّ مِمَّنْ يَرَى أَتُكُّ مُحْتَاجٌ إِلَى فَلْسِهِ¹
 ومن لطائف مداعباته للشيخ بدر الدين الزغاري قوله مضمنا: [الكامل]
 يَا غَائِبًا عَنْ مَجْلِسٍ قَدْ شَأَمَتْ نَدَمَاهُ وَاشْتَعَلَتْ لَدَيْهِ الْأَكُوسُ
 بُنِيتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ² [147/2هـ]
 ومنه قوله: [جزء الكامل]
 لَهْفِي عَلَى فَرَسِي الَّذِي أَضْحَى قَرِيحَ الْمُقَاتِلَيْنِ
 يَكُوبُ وَأَمْلِكُ رَقْمَهُ فَمُعْتَرِفِي الْحَالَتَيْنِ³
 و[منه] (أ) قوله: [السريع]
 سَافَرْتُ لِلْسَّاحِلِ مُسْتَبْضِعًا (ب) قَصْدًا وَحَمْدًا حَسَنَ الْجُمْلَةِ
 فَيَا لَهُ مِنْ تَحَرُّرٍ رَابِحٍ مَا تَفَقَّتَ فِيهِ سِوَى بَعْلَتِي⁴
 و[منه] (ج) قوله: [مخلع البسيط]
 مِيزَانِي الْعَاطِلِ الْمُحَلَّى قَالَ لَهُ الْفَقْرُ قِفْ مَكَانَكَ
 لَا تُذْكَرِ الْمَالَ عِنْدَ هَذَا وَلَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ⁵
 ومنه قوله يداعب صديقا له يروم ولاية القضاء: [الخفيف]
 رَبِّ إِنَّ ابْنَ عَامِرٍ هَائِمُ الْفِكَرِ مُرْمَعْنِي فِي صُبْحِهِ وَالْمَسَاءِ

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) ساقطة من ك.

1 - ديوانه: 534، تقدم أبي بكر: 592.

2 - ديوانه: 81، تقدم أبي بكر: 593.

3 - تقدم أبي بكر: 593.

4 - ديوانه: 19، تقدم أبي بكر: 593.

5 - ديوانه: 426، تقدم أبي بكر: 593.

يَتَمَنَّى الْقَضَا فَالَا تُعْطِيَنَّهُ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ سَابِقًا لِلْقَضَاءِ¹

وكتب إلى صفي الدين الحلبي [مداعبا له] (أ): [السريع]

أَوْقَعَنِي وَدِّي مَعَ هَاجِرٍ يَبْخُلُ بِالْـدَّرَجِ وَبِالْوَصْلِ
وَاللَّهِ لَا غُرْرْتُ مِنْ بَعْدِهَا وَلَا جَعَلْتُ الْوُدَّ فِي حِلِّ²

ومنه قوله: [السريع]

رُبَّ مَلِيحٍ حَسَنٍ صَوْتُهُ قَالُوا، وَقَدْ أَصْبَحَ ذَا ذِقْنٍ
لِحَيْثُهُ قَدْ قَطَعْتَ حَلَقَهُ قُلْتُ: مِنَ الْأُذُنِ إِلَى الْأُذُنِ³ [ك84]

ومن نكته اللطيفة قوله في هذا الباب (ب): [الخفيف]

أَحْمَدُ اللَّهِ كَمْ أَجَوْدُ فِي الْخِـ لُقِيَ مَقَالًا وَمَا يُفِيدُ الْمَقَالُ
كَلِمِي فِي الْأَنَامِ سِحْرٌ وَلَكِنْ أَنَا وَالسَّحَرُ بَاطِلٌ بَطَّالُ⁴

ومنه قوله مع التضمين المخترع: [الطويل]

دَنَوْتُ إِلَيْهَا وَهُوَ كَالْفَرْخِ رَاقِدٌ فَيَا حَجَلَتِي لَمَّا دَنَوْتُ وَإِذْ لَالِي
وَقُلْتُ امْعَكِيهِ بِالْأَنَامِ لِ فَالْتَقَى "لَدَى وَكَرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي"⁵

(أ) ك: ومنه قوله وأجاد.

(ب) ك: وقوله مضمنا وأجاد إلى الغاية.

1 - ديوانه: 270، تقدم أبي بكر: 592.

2 - ديوانه: 269، تقدم أبي بكر: 592.

3 - ديوانه: 539، تقدم أبي بكر: 594.

4 - ديوانه: 424، تقدم أبي بكر: 594.

5 - ديوانه: 424 - 425، تقدم أبي بكر: 595.

ومنه قوله: [السريع]

جَادَتْ وَكَانَتْ نَزْهَةً الْمَائِمِ
وَهَكَذَا الدُّنْيَا مَعَ الْقَائِمِ¹

ومنه قوله: [السريع]

قَدْ طَيَّبَتْ لَذَائِهَا وَقْتِي
فَالْتَيْنُ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي²

شَوْقِي وَيَا شَجْوِي وَيَا دَائِي
أَحْرَقْتَ بِالنَّارِ يَا كَأُونُ أَحْشَائِي³

وَكَانَ ذَا دُرٍّ بَعْدَ الرَّحِيمِ
وَعَاشَ ذَاكَ الدُّرُّ دُرًّا يَتِيمَ⁴

نَظَّمَ الْقَرِيضُ فَلَا يَكَاذُ يُجِيبُهُ
سَكَنَ الثَّرَابَ وَلَيْدُهُ وَحْيِيْبُهُ⁵ [322ط]

لِأَمْرَيْنِ فِي يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ وَإِفْدِ

مَحْبُوبَتِي دُنْيَا جَفَتْ بَعْدَمَا
كَانَتْ مَعَ الْأَيْرِ زَمَانِ الصَّبَا

جُنَيْنَةُ السَّتِينِ وَجِرَائِهَا
وَكَثُرَتْ عِنْدِي مَا أَشْتَهِي

وقال يرثي ولده عبد الرحيم: [البسيط]

يَا لَهْفَ قَلْبِي عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ وَيَا
فِي شَهْرٍ كَأُونٍ وَأَفَاءَ الْحِمَامِ وَقَدْ

ومنه قوله [فيه] (أ): [السريع]

أَهَا لِسَمَلٍ قَدْ وَهَى سِلْكُهُ
فَلَيْتَنِي لَأَقِيْتُ عَنْهُ الرَّدَى

وقال فيه وأجاد: [الكامل]

قَالُوا فُلَانٌ قَدْ جَفَتْ أَفْكَارُهُ
هَيْهَاتَ نَظَّمُ الشَّعْرَ مِنْهُ بَعْدَمَا

وقال يعزي عمت ويهنئ بالعشر: [الطويل]

أَتَيْتُكَ يَا أَزْكَى الْبَرِيَّةِ جَامِعاً

(أ) ساقطة من ك.

1 - ديوانه: 424 - 425، تقدم أبي بكر: 595.

2 - ديوانه: 80، تقدم أبي بكر: 596.

3 - ديوانه: 18، تقدم أبي بكر: 598.

4 - ديوانه: 480، تقدم أبي بكر: 598.

5 - ديوانه: 51، تقدم أبي بكر: 599.

هَنَا وَعَزْرًا لَا عَيْبَ فِيهِ لِأَنْتَنِي أَهْتَنِّي بِعَشْرٍ إِذَا أَعَزَّنِي بِوَاحِدٍ¹

انتهى ما وقع عليه الاختيار ووعدت بإيراده من غرائب الشيخ جمال الدين بن نباتة. وبدأته في باب التورية على اختلاف أنواعها وقد تقدم قولِي أن الراية [85ك] الفاضلية هو عرابة مجدها، وواسطة عقدها، وقائد زمانها، وعقد نظامها، وقدمت أيضا ذكر من مشى تحت الراية الفاضلية من ابن سنا الملك إلى الوداعي ولما رفع العلم النبائي كانت الفرقة التي مشيت تحت هذا العلم الحمدي أكثر عددا وأشهر ذكرا. وأعلى رتبة نظاما ونثرا. [154/2هـ] وقد عني لي أن أذكر هنا لكل من عاصره ومشى تحت علمه النبائي وتحلى بنكته الأدبية نبذة من مختار مقاطيعه التي حلاوتها في الأصل نباتية. ليظهر صدق قولِي في تفصيل الصحابة الحمدية. وأشرع بعد ذلك في إيراد نبذة من نظم التابعين لهم بإحسان، وأدير هذا الكأس بحيث يتسلل دوره إلى أهل هذا العصر والأوان، والعصابة التي مشيت تحت العلم النبائي وتحلت بقطر نباته، وتفيأت بظلال آيائه، هم الشيخ صلاح الدين الصفدي والشيخ بدر الدين صاحب والشيخ زيد الدين بن الوردي والشيخ برهان الدين القيراطي والشيخ شمس الدين بن الصائغ والشيخ إبراهيم المعمار والشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة والشيخ بدر الدين حسن الزغاري [326ف] والشيخ يحيى الحباب الحموي والشيخ شهاب الدين الحاجي. ومن أدركهم (أ) وحاضرهم (ب) وكتابوني (ج) وكتابتهم (د) وأنشدوني (هـ) وأنشدتهم (و) من أهل مصر والشام الشيخ زين الدين ابن العجمي عين كتاب الإنشاء الشريف بالشام المحروسة وناظم السيرة النبوية نور الله ضريحه والشيخ عز الدين الموصللي والشيخ علاء الدين بن أيلك [الدمشقي] (ز) والشيخ جلال الدين ابن خطيب داريا والشيخ شمس الدين الرئيس الشهير بالمزين والشيخ شرف الدين عيسى العالية بمصر وعاصرته والشيخ شهاب الدين ابن العطار ولكن ما حضرته والشيخ جمال الدين [ابن عبد الله السوسي] أدركته أيضا بمصر وما حضرته والصاحب فخر الدين ابن مكناس وأنشدته وأنشدني وكب إلي وكبت إليه وأما سيدي أبو الفضل ابن أبي الوفا قدس الله سره ونور ضريحه فإني أدركته بالديار المصرية وسمعت نظمه وحضرت بحضرته الكريمة والشيخ شمس الدين [86ك] المتيني (ح) صاحبني في ذلك العصر. وخدمني والفرقة التي أطال الله بقاءها وأمست بها قواعد الأدب قائمة. وختمت بهم هذه الطريقة وأخلصوا في العمل ففازوا في الحالتين بحسن الخاتمة. لم ينفرط من سجنهم غير الجناب المخدمي المجدي ابن مكناس وقد متعنا الله في هذا العصر بحياة سيدنا الشيخ الحافظ العلامة شهاب الدين بن حجر العسقلاني الشافعي والقاضي بدر الدين بن الدماميني المالكي المخزومي والشيخ بدر الدين البشتكي رحمهم الله تعالى والترتيب هنا يقتضي أن نبداً بمن تقدم ذكره أولا فمن محاسن الشيخ صلاح الدين في باب التورية قوله: [المنسرح]

(هـ) ب وش: أنشدوه.

(و) ب وش: أنشدوه.

(ز) زيادة من ب وش.

(ح) ساقطة من ب وش (ط) ب وش: المتيني.

(أ) ب وش: وأدركهم.

(ب) ب وش: وعاصرهم المصنف.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) ب وش: كتب إليهم.

أَصَابَ مِثْلِي الْحَشَا بِسَهْمَيْنِ
أَفْلَحَ شَيْءٌ يُصَابُ بِالْعَيْنِ¹

يَأْمُرُ السُّهُدُ فِي كَرَاهَا وَيَنْهَى
لَا تَسْلُ مَا جَرَى عَلَى الْخَدِّ مِنْهَا²

لِيُزَوِّنِي فِيهِ الْخَيَالُ الزَّائِلُ
أَجْرِي وَقُلْ لِلدَّمْعِ: قِفْ يَا سَائِلُ

حَبِيبُ وَيَدْعِي صَوْنًا وَعِفَّةً؟
يَمُرُّ مَعَ النَّوَاسِمِ أَلْفُ عِطْفَةٍ؟³ [156/2]

قَدْ غَدَا بِهِ قَلْبُ صَبٍّ بِالْجَوَى ضَرْمٌ
فَبَرُدُّ سَقَامِي فِي هَوَاهُ مُسْهِمٌ⁴

لَهُ حَارَ فِكْرِي إِذْ رَأَى كُلَّ مُعْجَزِ

أَفْدِيهِ سَاجِي الْعُيُونِ حِينَ رَمَا
أَعْدَمَنِي الرُّشْدَ فِي هَوَاهُ وَلَا
و[منه] (أ) قوله [الخفيف]:

إِنَّ عَيْنِي مُذْ غَابَ شَخْصُكَ عَنْهَا
بِدُمُوعٍ كَأَنَّهُنَّ الْعَوَادِي
ومنه قوله: [الكامل]

إِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي تَصَدِّقْ بِالْكَرَى
وَانْظُرْ إِلَى فَقْرِي لَوْصَلَكْ وَاعْتَمِمْ
و[منه] (ب) قوله [أيضا] (ج): [الوافر]

يَقُولُ النَّاسُ: كَيْفَ يَمِيلُ عَنْهُ الـ
أَلَيْسَ لِقَدِّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ
و[منه] (د) قوله [أيضا] (هـ)

وَأَخْوَرُ أَخْوَى فَاتِرِ الطَّرْفِ
كَسْتَنِّي ضَنْيَ جِسْمِي سِهَامٌ جُفُونِهِ
ومنه قوله: [الطويل]

وَطَبَّيْ مَعَانِيهِ بَيَانٌ بِدِيعِهَا

(ج) ساقطة من ك. (د) زيادة من ب وش.

(هـ) ساقطة من ك.

(أ) ساقطة من ب.

(ب) زيادة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 600.

2 - تقدم أبي بكر: 600.

3 - تقدم أبي بكر: 601.

4 - تقدم أبي بكر: 601.

قَرَأْتُ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ كُلَّهَا عَلَى خَدِّهِ مَشْرُوحَةً لِلْمُطَرِّزِيِّ¹ [87ك]
والذي يشهد به الذوق أن تركيب الصفدي أحسن وأقعد

ومنه قوله: [مجزوء الكامل]

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنْ قَدْ مَاتَ السُّلُوْ تَعِيشُ أَتَتْ
رَكَ قَدْ عَلَا عِنْدِي وَعَزَا أَمَا رَأَيْتَ الصَّبْرَ عَزَا²

ومن لطائفه في هذا الباب (أ): [الكامل]

قَالُوا: حَكَى بَدْرُ الدُّجَا وَجْهَ الَّذِي أَنَا مَا أَصَدِّقُ مَا عَلَيْهِ كُفَّةُ
تَهْوَى فَقُلْتُ لَهُمْ: قِفُوا وَتَرَبَّصُوا فَإِذَا حَكَى شَيْئًا يَزِيدُ وَيَنْقُصُ³

ومنه قوله: [الطويل]

يَقُولُونَ: حَاكَاهُ الْهَلَالُ فَلَا تَزُغْ فَقُلْتُ: إِذَا مَا صَارَ بَدْرًا مُكَمَّلًا
عَنِ الْحَقِّ وَأَعْرِفْ ذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تَنْصِفُ حَاكَاهُ وَمَعَ هَذَا عَلَيْهِ تَكْلُفُ⁴

و[منه] (ب) قوله: [الطويل]

إِذَا قُلْتُ: قَدْ أَسْرَفْتُ فِي التَّيِّهِ قَالَ لِي: وَأَبْيَضُ طَرْفِي وَأَقِفْ عِنْدَ خَدِّهِ
تَقُلْ عَنْ جَمَالِي فِي الْوَرَى غَيْرَ مَا جَرَى وَأَسْوَدُ شَعْرِي قَدْ تَوَاضَعَ لِلشُّرَى⁵

ومنه قوله: [المتقارب]

كُؤُوسُ الْمَدَامِ تُحِبُّ الصَّفَا فَكُنْ لِتَصَاوِيرِهَا مُبْطَلًا
وَدَعَهَا سَوَاجِحَ مِنْ نَقَشِهَا فَأَحْسَنُ مَا ذَهَبَتْ بِالطَّلَا⁶ [242م]

(أ) ك: ومنه قوله. (ب) ساقطة من ب وش.

1 - تقديم أبي بكر: 602، والمطرزي هو: أبو الفتح ناصر بن عبد السيد النحوي، توفي في عام 610 هـ. سمي شرحه على مقامات الحريري: "الإيضاح".

كشف الظنون: 1789/2.

2 - تقديم أبي بكر: 602.

3 - نفسه: 602.

4 - نفسه: 602 - 603.

5 - نفسه: 603.

6 - نفسه: 603.

ومنه قوله وأجاد: [الخفيف]

قُلْتُ لَمَّا شَوَىٰ إِرْزًا حَبِيبِي
لَوْ يَعِيشُ الْجَزَارُ مَاتَ غَرَامًا

ومنه قوله: [الرجز]

قُلْ لِلرَّقِيبِ يَسْتَرْخِ مِنْ رَصَدِي
وَارْتَدَّ قَلْبِي عَنْ سُيُوفِ لَحْظِهِ

و[منه] (ب) قوله [أيضاً] (ج): [الكامل]

أَتَّفَقْتُ كَنْزَ مَدَائِحِي فِي نَفْسِهِ
وَطَلَبْتُ مِنْهُ جَزَاءَ ذَلِكَ قُبْلَةً

و[منه] (د) قوله: [الكامل]

أَمَلْتُ أَنْ تَتَعَطَّفُوا بِوَصَالِكُمْ
وَعَلِمْتُ أَنْ فِرَاقَكُمْ لَا بُدَّ أَنْ

و[منه] (هـ) قوله: [الطويل]

لَئِنْ سَمَحَ الدَّهْرُ الْبَحِيلُ بِقُرْبِكُمْ
جَعَلْتُ ابْتِذَالَ الرُّوحِ شُكْرَانَ وَصَلِكُمْ

ومن لطائفه قوله: (و)

تَنَاءَى الَّذِي أَهْوَى فَمِتْ صَبَابَةً
صَبَرْتَ لِطَرْفِي إِذْ رَمَتْكَ سِهَامُهُ

وَكَتَسَى بِاللَّهْيَبِ ثُوبَ سَنَاءٍ (أ)
فِي مَعَانِي مَحَاسِنِ الشُّوَاءِ¹

مَا أَصْبَحَ الْمَعْشُوقُ عِنْدِي مُشْتَهَى
وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الْحَدَّ أَتَهَى²

وَجَمَعْتُ فِيهِ كُلَّ مَعْنَى شَارِدٍ
فَأَبَى وَرَاحَ تَغْزُلِي فِي الْبَارِدِ³

فَرَأَيْتُ مِنْ هُجْرَانِكُمْ مَا لَا يُرَى [488]
يَجْرِي لَهُ دَمْعِي دَمًا وَكَذَا جَرَى⁴

وَسَكَنَ مِنِّي أَنْفَسًا وَخَوَاطِرًا
وَقُلْتُ لِدَمْعِ الْعَيْنِ يَعْمَلُ مَا جَرَى⁵

قَالَ عَجِيبُ كُلُّ أَمْرِكَ فِي الْهَوَى
وَلَمْ تَتَصَبَّرْ إِذْ رَمَتْكَ يَدُ النَّوَى⁶

(أ) ك وب وش: ثناء. (د) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش. (هـ) ساقطة من ك.

(ج) ساقطة من ك. (و) ك: ومنه قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 603.

2 - نفسه: 604.

3 - نفسه: 604.

4 - نفسه: 605.

5 - نفسه: 605.

6 - نفسه: 605.

و[منه] (و) قوله: [الطويل]

أَتَانِي وَقَدْ أَوْدَى السُّهَادُ بِنَاطِرِي يَمَزُقُ جُنْحَ اللَّيْلِ بَارِقُ فِيهِ
نَادِيَّتُهُ يَا طَيِّبَ الْأَصْلِ هَكَذَا أَخَذْتَ الْكَرَى مِنِّْي وَعَيْنِي فِيهِ¹

ومنه قوله: [المنسرح]

يَا قَلْبُ صَبِرًا عَلَى الْفِرَاقِ وَلَوْ رُوِّعْتَ مِمَّنْ تُحِبُّ بِالْبَيْنِ
وَأَنْتَ يَا دَمْعُ إِنْ أَبَحْتَ بِمَا تُخْفِيهِ وَجَدًا سَقَطَتْ مِنْ عَيْنِي² [161/2ش]

و[منه] (أ) قوله: [البيسط]

قَالُوا عَلَا نِيلُ مِصْرَ فِي زِيَادَتِهِ حَتَّى لَقَدْ بَلَغَ الْأَهْرَامَ حِينَ طَمَى
فَقُلْتُ هَذَا عَجِيبٌ فِي بِلَادِكُمْ إِنْ أَبْنَى سِتَّةَ عَشَرَ يَبْلُغُ الْهَرَمَ³

ومنه قوله: [الرمل]

أَنَا فِي حَالٍ بِقَبْضِ مَعْلَمٍ وَهُوَ فِي شَرْعِ الْهَوَى مَا لَا يَسُوغُ
فَنِي الصَّبْرِ وَأُضْحَى هَرَمًا وَالْمَنَى فِي وَصْلِكُمْ دُونَ الْبُلُوغِ⁴ (ب)

وقال وقد كتب إلى من أهدى إليه صحن قطائف قوله: [الطويل]

أَتَانِي صَحْنٌ مِنْ قَطَائِفِكَ الَّتِي غَدَتِ وَهِيَ رَوْضٌ قَدْ تَنَبَّتَ بِالْقَطْرِ
فَلَا غُرُوبَ أَنْ صَدَقْتَ خُلُوعَ حَدِيثِهَا وَسُكْرُهَا يَرُويهِ لِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ⁵

[قلت] (ج) الجماعة تاجروا وأجادوا منهم الشيخ زين الدين بن الوردي بقوله [89ك]: [مجزوء الوافر]

بَعَثْتُ قَطَائِفًا حَلَّتْ جَانَاها قَطْرُهَا الْعَامِرُ

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) زيادة من ك.

(ج) زيادة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 605.

2 - نفسه: 606.

3 - نفسه: 607.

4 - لم أقف عليهما.

5 - تقدم أبي بكر: 607.

فَسُكِّرْهَا أَبْ—وَذَرْ وَمُرْسِلُ صَـحْنِهَا جَابِرٌ¹

وأما الشيخ جمال الدين بن نباتة فإنه جمع هنا بين التورية وحسن التضمين وبديع الاكتفاء والحلاوة النباتية بقوله: [الطويل]

أَقُولُ وَقَدْ جَاءَ الْعُلَامُ بِصَحْنِهِ عَقِيبَ طَعَامِ الْفِطْرِ يَا غَايَةَ الْمُنَى
بِعَيْشِكَ قُلْ لِي جَاءَ صَحْنُ قَطَائِفٍ وَبُحْ بِاسْمٍ مَنْ تَهْوَى وَدَعْنِي مِنَ الْكُثَاْفَةِ² [163/2ش]
ومثله قوله مع بديع التضمين: [الطويل]

رَعَى اللَّهُ نِعْمَاكَ الَّتِي مِنْ أَقْلَهَا رَءَى اللَّهُ نِعْمَاكَ الَّتِي مِنْ أَقْلَهَا
أَمْدُ لَهَا كَفِّي فَأَهْتَزُ فَرَحَةً كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بِلَلِّهِ الْقَطَرُ³

ويعجبي هنا قول الشيخ برهان الدين القيراطي [مع بديع التضمين] (أ): [الطويل]
لَقَدْ قَطَفْتُ زَهْرَ النَّبَاتِ قَطَائِفٌ تَخَيَّرْتُهَا فَاخْتَرْتُ لِلنَّفْسِ مَا يَحْلُو
تَقُولُ اسْمَعُوا مِنِّي مَدَائِحَ مُرْسَلِي فَكَلِّمِي، إِنْ حَدَّثْتُكُمْ، أَلْسُنُ تَتَلَوُ⁴

وأما تورية القطر، فالقطر النباتي معروف، (ب) [331ف] فمن ذلك قوله: [البسيط]
شُكْرًا لِبِرِّكَ يَا غَيْثَ الْعُفَاةِ وَلَا زَالَتْ مَدَائِحُكَ الْعُلَيَاءُ تُنْتَخَبُ
قَدْ جُدْتَ بِالْقَطْرِ حَتَّى زِدْتُ فِي طَمَعٍ وَأَوَّلُ الْغَيْثِ قَطَرٌ ثُمَّ يَنْسَكِبُ⁵

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ك: النباتي بها معروف.

1 - ديوانه: 209، تقدم أبي بكر: 608.

2 - تقدم أبي بكر: 608.

3 - ديوانه: 253، تقدم أبي بكر: 608. والشطر الثاني من البيت الثاني لأبي صخر الهذلي اللسان: رمت.

4 - تقدم أبي بكر: 608.

5 - نفسه: 608.

ويعجبني هنا قول أبي الحسين الجزار: [الطويل]

أَيَا عَلَمَ الدِّينِ الَّذِي جُودَ كَفِّهِ بِرَاحَتِهِ قَدْ أَخْجَلَ الْعَيْثَ وَالْبَحْرَا [326ط]
لَسِنٍ أُمَحَّلَتْ أَرْضَ الْكُنَافَةِ إِنِّي لِأَرْجُو لَهَا مِنْ سُحْبٍ رَاحَتِكَ الْقَطْرَا¹

وقد آن الرجوع إلى ما كنا فيه مما اختاره من نظم الشيخ صلاح الدين الصفدي في باب التورية، فمن لطائف مجونه قوله فيمن سرق شيئا من بعض شعره: (أ): [السريع]

إِنْ كَانَ يَأْمُولَايَ لَا بُدَّ أَنْ تَأْخُذَ شِعْرِي جُمْلَةً كَافِيَةً
قَافِيَةَ الْبَيْتِ اطَّرِحْ لَفْظَهَا وَقُمْ خُذِ الْكُلَّ بِلَا قَافِيَةٍ²

و[منه] (ب) قوله: [الوافر]

أُدِيرُ بِلِحْيَتِي الْيَبْضَاءِ كَأَسِي بِكَئْسٍ زَائِدٍ مِنِّْي وَفِطْنَةٍ
أَلَمْ تَرِنِّي وَعَفَّوَاللَّهِ رَاجٍ وَمِنْ شَرِّهِ أَصْفِيهَا بِقُطْنَةٍ³ [90ك]

و[منه] (ج) قوله: [المجث]

وَجَـرَّةٌ قَدَّمُـوْهَا وَالرَّاحُ فِيهَا كَمِيـنَةٌ
شَمَمْتُ طِيـنَةً فِيـهَا فَـرُحْتُ سَـكْرَانَ طِيـنَةً⁴

(أ) ك: ومن لطائف الشيخ صلاح الدين في باب التورية.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

1 - تقديم أبي بكر: 608.

2 - نفسه: 608.

3 - نفسه: 609.

4 - نفسه: 609.

و[منه] (أ) قوله: [السريع]

قُلْتُ لَهُ إِذْ هَزَلِي ذِقْنَهُ وَلَمْ فَيَمَنْ هِمْتُ فِي عَشْقِهَا:
تَذْكُرُ إِذْ غَنَنْتُ؟ فَنَادَى: نَعَمْ فَقُلْتُ: وَأَشَوْقًا إِلَى حَلْقِهَا¹

ويمحسن أن نختم هذه المجونات بقول الشيخ صلاح الدين [وهو] (ب): [السريع]

يَا سَاحِبًا ذَيْلَ الصَّبَا فِي الْمَوَى أَبْلَيْتُهُ فِي الْعَيِّ وَهُوَ الْقَشِيبُ
فَاغْسِلْ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ثَوْبَ الثَّقَى وَتَقَّهِ مِنْ قَبْلِ عَصْرِ الْمَشِيبِ²

(قلت) الشيخ صلاح الدين ساعده الله كان من المكثرين، وكان هو والشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة يرضيان لرغبتهما في الكثرة بالأشياء الرخيصة، ولم أورد للشيخ صلاح الدين هنا غير الغالي من نظمه واختياره واختياري. (ج).

ومن محاسن الشيخ زين الدين ابن الوردي في باب التورية قوله رحمه الله تعالى (د): [الخفيف]

وَمَلِيحٌ إِذَا الـُتْحَاةُ رَأَوْهُ فَضَلُّوهُ عَلَى بَدِيعِ الزَّمَانِ
بِرِضَابٍ عَنِ الْمُبَرَّدِ يَرُوي وَتُهُودٍ تَرُوي عَنِ الرُّمَّانِ³

ومن لطائفه قوله (هـ): [المجث]

إِذَا تَعَزَّزَ جَبِّي فَخَلَّاهُ يَسْتَعْلَزُ

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) زيادة من ك وب وش.

(ج) ك: ولم أورد للشيخ صلاح الدين هنا إلا ما تخيرته من غالي نظمه انتهى.

(د) ف وق وم وط وب وش: ومنه.

(هـ) ك: ومنه قوله.

1 - تقديم أبي بكر: 610.

2 - نفسه: 610.

3 - نفسه: 611.

فَجِيْدُهُ أَصْلُ مَا بِي
ومنه قوله: [245م] [السريع]

وَتَاجِرٍ مَا طَلَبْتُهُ دِيْنَهُ
قُلْتُ لَهُ جِيْدُكَ لِي أَوْ لِمَنْ؟

ومنه قوله: [البسيط]

عَجِبْتُ فِي رَمَضَانَ مِنْ مُسَحَّرَةٍ
قَامَتْ تُسَحِّرُنَا لَيْلًا فَقُلْتُ لَهَا

ومنه قوله: [مجزوء الرجز]

أَنْكَرَ حُبِّي مَذْمَعِي
فَقُلْتُ: لَا بَلْ مِنْ قَتِي

ومن أغزاله قوله وأجاد (أ): [مخلع البسيط]

أَقُولُ إِذْ قَالَ لِي حَبِيْبِي:
خَلْدُكَ كَانَ الصَّفَا وَلَكِنْ

و[منه] (ب) قوله: [مجزوء الرمل]

أَبْصَرُوا دَمْعِي فَخَافُوا
مَا عَلَيْنَكُمْ مِنْ دُمُوعِي

ومنه قوله: [مجزوء الرجز]

وَأَغْنِيْدِي سَأَلْنِي
مَثَلُهُمَا لِي مُسْرِعًا

و[منه] (ج) قوله: [السريع]

وَالْجِيْدُ لَا يَتَغَيَّرُ¹

لَأَجْتَلِيْهِ قَالَ: مَا أَمْطَلَكَ

فَقَالَ هَاتِ الْمَالَ وَالْجِيْدُ لَكَ² [333ذ]

بَدِيْعَةُ الْحُسْنِ إِلَّا أَنَّهَا ابْتَدَعَتْ

كَيْفَ السَّحُورُ وَهَذِي الشَّمْسُ قَدْ طَلَعَتْ³

وَقَالَ: هَذَا مِنْ هَوَى

أَصَابَ عَيْنِي بِبَنَوَى⁴ [91ذ]

عَلَامَ فَارَقْتَنِي عَلَامَا؟

قَدْ أَصْبَحَ الشَّعْرَ الْحَرَامَا⁵

قُلْتُ لَا تَخْشَوْا بُكَائِي

غَيْرَ أَمْطَارِ السَّمَاءِ⁶

مَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ

فَقُلْتُ: أَنْتَ الْقَمَرُ⁷

(أ) ف وق وم وط: ومن لطائف أغزاله قوله.

(ب) ساقطة من ب وش. (ج) ساقطة من ب وش.

1 - ديوانه: 198 - 445. تقدم أبي بكر: 611.

2 - ديوانه: 213، تقدم أبي بكر: 611.

3 - ديوانه: 323، تقدم أبي بكر: 611.

4 - ديوانه: 323، تقدم أبي بكر: 612.

5 - ديوانه: 221، تقدم أبي بكر: 612.

6 - ديوانه: 232، تقدم أبي بكر: 612.

7 - ديوانه: 284 - 452، تقدم أبي بكر: 613.

رُومِيَّةُ الْأَصْلِ لَهَا مُقْلَةٌ تُرْمِيَّةٌ صَارِمُهَا هِنْدِي
قَدْ فَضَحْتَنِي وَجَنَّاها فَقُلْ فِي وَجَنَةٍ فَاضِحَةِ الْوَرْدِي¹ [310ب]

ومنه قوله من الديويت:

يَا رَوْضَةَ حُسْنٍ يَا لَيْتَهَا لِي وَحْدِي الشَّرِكَةُ فِيكَ قَدْ أَذَابَتْ كَبِدِي
مَا ضَرَّكَ أَنْ تُسْقَى بِمَاءٍ فَرْدٍ وَالْوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ مَاءَ الْوَرْدِ²

ومن نكتة الغريبة (أ): [مجزوء الرمل]

رَامَ ظَبْيٌ الثُّرُوكَ وَرَدًا قُلْتُ: أَفَصِرَ خَابَ ضِدُّكَ
عِنْدَكَ الْوَرْدُ الْمُرَبَّى قَالَ: قَانِي، قُلْتُ: خَدُّكَ³

ومنه قوله [في أعور] (ب): [السريع]

أَعْوَزَ كَالْبَذْرِ لَهُ مُقْلَةٌ وَاحِدَةٌ قَامَتْ مَقَامَ اثْنَيْنِ
قَدْ سَرَقَ الرُّقْدَةَ مِنْ نَاطِرِي وَقَالَ مَا جِئْتُكَ إِلَّا بِعَيْنِ⁴

ومن لطائفه في هذا الباب (ج): [مجزوء الخفيف]

قَالَ لِي بِنْدُ حِصْرِهِ: كَمْ كَذَا تُرْجِعُ الْبَصَرَ
قُلْتُ لَا تَنْفَرِدْ بِهِ لَكَ شَدُّ وَلِي نَقَرُ

ومن لطائفه قوله في آل النصيب [335ف] بحلب: (د): [الطويل]

(أ) ف وق وم وط وب وش: ومن اختراعاته قوله.

(ب) زيادة من ك.

(ج) ك: ومنه قوله وأجاد.

(د) ك: ومن اتفاقاته البديعة قوله.

1 - ديوانه: 279، تقدم أبي بكر: 614.

2 - ديوانه: 408 - 465 - 466، تقدم أبي بكر: 614.

3 - ديوانه: 338، تقدم أبي بكر: 614.

4 - ديوانه: 336، تقدم أبي بكر: 615.

فُوَادِي إِلَى آلِ النَّصِيِّ مَائِلٌ
فَبَيْنِي وَبَيْنَ الْقَوْمِ نَوْعٌ تَحَانِسٍ

ومن لطائف مجونه: [الطويل]

وَلِي صَاحِبٌ بِالْمَدْحِ وَالْمَجْوَ كَسْبُهُ
إِذَا حَمَرُوا وَجْهِي وَمَا يَيْضُوا يَدِي

ومن لطائف مجونه (أ): [مخلع البسيط]

لِي صَاحِبٌ وَأَسْمُهُ سَرَاجٌ
لِسَانُهُ مُحْرِقٌ لِقَلْبِي

ومن لطائف مجونه (ب): [مجزوء الرجز]

يَا مَنْ تَوَلَّى قَاضِيًا،
غَدَرُواكَ فِيَّ بُسْتَانًا،

ومنه قوله: [الرمل]

كُلَّ يَوْمٍ رَتَّبُوهُ أَرْبَعَةً
فَلَوْ اسْتَفْتَيْتُ فِي سَيِّدِنَا

ومن لطائف مجونه قوله (ج): [مجزوء الرجز]

مَلِيحَةٌ مَصْطُولَةٌ

وَوُدِّي لَهُمْ فِي مَحْضَرِي وَمَغِيْبِي

إِذَا طَابَ أَصْلُ الْوَرْدِ كَانَ نَصِيْبِي¹ [92ك]

يَقُولُ أَتَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْخَلْقِ؟
أَزَرِّقُ لَهُمْ رِجْلِي وَلَوْ خَضَرُوا عُنْقِي²

مَا قَرَّرَ لِي عِنْدَهُ قَرَارٌ
إِنَّ لِسَانَ السَّرَاجِ نَارٌ³

هَذَا قَضَاءُ أُمِّ قَدَرٍ؟
إِنَّ الْقَضَا يُعْمِي الْبَصَرَ⁴

لَكَ فَازِدَتْ عَلَيْنَا صَعَصَعَةً

قُلْتُ يَسْتَأْهِلُ: قَطَعَ الْأَرْبَعَةَ⁵ [313ب]

إِنْ لُمْتُهَا فِيمَا جَرَى

(أ) ف وق وم وط وب وش: ومثله قوله.

(ب) ك: ومثله قوله.

(ج) ك: ومنه قوله.

1 - ديوانه: 214، تقدم أبي بكر: 617.

2 - ديوانه: 22، تقدم أبي بكر: 617.

3 - ديوانه: 222، تقدم أبي بكر: 617.

4 - تقدم أبي بكر: 618.

5 - ديوانه: 301، تقدم أبي بكر: 620.

تَقُولُ كُلُّ ظَبْيَةٍ تَرَعَى الْحَشِيشَ الْأَخْضَرَ¹
ومن أغراضه قوله (أ): [البسيط]

دِيَارُ مِصْرَ هِيَ الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا هُمُ الْأَنْعَامُ فَقَابِلُهُمْ بِتَقْبِيلِ
يَا مَنْ يُبَاهِي بِبَعْدَادٍ وَدَجَلَتِهَا مِصْرُ مُقَدَّمَةٍ وَالشَّرْحُ لِلنَّيْلِ²

وكتب إلى قاضي القضاة شيخ الإسلام شرف الدين بن البارزي (ب): [الكامل]

جَنَّبَتْنِي وَأَحْيَى تَكَالِيفَ الْقَضَا وَكَفَيْتَنَا مَرَضَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ [247م]
يَا حَيَّ عَالِمِ دَهْرِنَا أَحْيَيْتَنَا فَلَكَ التَّصَرُّفُ فِي دَمِ الْأَخَوَيْنِ³

ومن نكتة البديعة مع تضمين المثل قوله في آل البيت عليهم السلام (ج): [البسيط]

يَا آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ مَنْ بُذِلَتْ فِي حُبِّكُمْ رُوحُهُ فَمَا غُبِنَا
مَنْ جَاءَ عَنْ يَتِيَّتِهِ يُحَدِّثُكُمْ قُولُوا لَهُ الْبَيْتُ وَالْحَدِيثُ لَنَا⁴

ومما تخيرته هنا من تأليفي الذي وسمته ب" تحرير القيراطي " قوله (د): [مجزوء الكامل]

الْبَدْرُ طَلَعَهُ وَجْهُهُ وَعَوْدُهُ هَالِكُهُ

(أ) ك: ومنه قوله.

(ب) ك: وقوله في شيخ الإسلام شرف الدين البارزي.

(ج) ك: ومنه قوله.

(د) ك: ومن تحرير الشيخ برهان الدين القيراطي.

1 - ديوانه: 337، تقلع أبي بكر: 620.

2 - تقلع أبي بكر: 618.

3 - نفسه: 618.

4 - نفسه: 619.

- وَحْفُوقُ قَلْبِي فِي هَوَا
 هُ سَاعِدَةٌ حَارَّةٌ¹ [93د]
- و[منه] (أ) قوله: [المنسرح]
 لَمَّا تَبَدَّى قَوَامُ قَامَتِهِ
 رَأَيْتُ مَوْتِي بِسَيْفِ نَاطِرِهِ
- و[منه] (ب) قوله: [الكامل]
 أَرْتَا حِ لِّلْأَقْمَارِ وَهِيَ طَوَالِعُ
 وَيَهْزُنِي زَجَلُ الطُّيُورِ بِلَحْنِهَا
- و[منه] (ج) قوله: [الخفيف]
 شَبَّ السَّيْفُ وَالسِّنَانُ بَعِيْنِي
 فَأَبَى فَالسَّيْفُ وَالسِّنَانُ وَقَالَا
- و[منه] (د) قوله [وأجاد] (هـ): [السريع]
 أَبَاحَ لِي نَرْجِسُ أَلْحَاطِهِ
 فَقُلْتُ: وَرَدَ الْخَدُّ جُدْلِي بِهِ
- و[منه] (و) قوله: [الطويل]
 هُ سَاعِدَةٌ حَارَّةٌ¹ [93د]
 وَحَاجِبُهُ لِنَاطِرِ الْعَيْنِ
 مِنْ قَيْدِ رُمَحٍ وَقَابِ قَوْسَيْنِ²
 وَشُمُوسُ رَاحِي لِّلْمَعَارِبِ تَجْنَحُ
 وَالرُّوْضُ بِالزَّهْرِ التَّظْلِيمِ مُوشَّحٌ³ [175/2ش]
 مَنْ لَقِيتُ بَيْنَ الْأَنْامِ اسْتَحَلَّ
 حَدُّنَا دُونَ ذَلِكَ حَاشَا وَكَأَلًا⁴
 فِي مَجْلِسٍ مَا فِيهِ مَا نَكْرَهُ
 أَيْضًا فَقَالَ الْكُلُّ فِي الْحَضْرَةِ⁵

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) ساقطة من ب وش.

(هـ) ساقطة من ب وش.

(و) ساقطة من أ وب وش وك.

1 - تقدم أبي بكر 620.

2 - نفسه: 621.

3 - نفسه: 621.

4 - نفسه: 621.

5 - نفسه: 622.

أَهِيْمُ بِأَعْطَافِ الْقُدُودِ صَبَابَةً
وَيُعْجِبُنِي بَيْنَ الْأَنْثَامِ تَطْفُّلِي

وَأِنْ هِيَ زَادَتْ نِي جَفَاً وَتَبَاعُداً
عَلَيْهَا إِذَا شَاهَدْتُهُنَّ مَوَائِدًا¹ [314ب]

و[منه] (أ) قوله: [الخفيف]

قَالَ لِي: بِالْحِمَى غَزَالِي لَمَّا
كَيْفَ جَاءَتْ إِلَيْكَ أَسْيَافُ جَفْنِي
ومن لطائفه في هذا الباب قوله: (ب): [السريع]

لَمْ أَجِدْ مِنْ ظُبَا الْجُفُونِ مَلَاذًا
قُلْتُ جَاءَتْ عَلَى الْحِمَى فُولَاذًا²
وَصَفْفَيْنِ مِنْ نَيْلِكَ يَا مِصْرُ
وَجَفْنُهُ السَّاجِي لَهُ الْكَسْرُ³

جَفْنِي وَجَفْنُ الْحُبِّ قَدْ أُحْرَزَا
جَفْنِي لَهُ يَوْمَ الْوُدَاعِ الْجَفَا

و[منه] (ج) قوله: [السريع]

لَمَّا تَبَدَّى حُسْنُهُ الْبَاهِرُ
جِرَآيَةً أَطْلَقَهَا النَّاطِرُ⁴ [176/2ش]

خَدِمْتُ بِالْأَغْزَالِ أَبْوَابَهُ
وَلِي مِنَ الدَّمَعِ عَلَى خِدْمَتِي

و[منه] (د) قوله: [المنسرح]

دَرَى بِصَبِّ يُمُوتُ بِالْكَمَدِ [94د]

عَبْدُكَ يَا مَنْ جَفَا وَصَدَّ وَمَا

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ك: ومنه قوله.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 621 - 622.

2 - نفسه: 622.

3 - نفسه: 622.

4 - نفسه: 622 - 623.

جَرَى عَلَى الْخَدِّ مِنْ مَدَامِعِهِ فِي الْحُبِّ مَا لَا جَرَى عَلَى أَحَدٍ
و[منه] (أ) قوله: [الكامل]

وَمُخَايِلِ نَبْتِ الْعَذَارُ بِخَدِّهِ وَلَهُ مُخَايِلٌ بِالْمَلَا حَةِ تَشْهَدُ
لَمَّا رَأَيْتَنِي قَانِعاً بِخَيَالِهِ نَزَلَ الْعَذَارُ بِوَجْتَتَيْنِهِ يُسَوِّدُ¹
ومنه قوله: [السريع]

أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ عَذَارٍ بَدَتْ مِنْ تَحْتِهِ الشَّامَاتُ مِثْلَ النُّقْطِ [338ف]
صَحَّتْ بِهِ نِسْبَةُ حُسْنٍ إِلَى مَنْ رَاحَتْ الْأَرْوَاحُ فِيهِ غَلَطُ²
و[منه] (ب) قوله: [الكامل]

جُزْتَ التَّقَا فَحَوِّتَ لَيْنَ غُصُونِهِ وَكَثِيبَ وَادِيهِ وَجِيدَ غَزَالِهِ
وَأَخَذْتَ حُسْنَ الْبَدْرِ مِنْهُ وَقَدْ بَدَا فِي أَفْقِهِ بِسِتَامِهِ وَكَمَالِهِ³
و[منه] (ج) قوله: [الطويل]

وَيَوْمَ تَوَالَى الْقَطَرُ فِيهِ فَجَاءَنِي بِشَمْسِ الطَّلَا بَدْرٌ يُفَوِّقُ عَلَى الْبَدْرِ
فَعَانَقْتُ لَمَّا مَالَ عَسَّالَ قَدِّهِ وَقَبَّلْتُ مَعْسُولَ اللَّمَى عَدَدَ الْقَطْرِ⁴
و[منه] (د) قوله: [السريع]

بَا هَاجِرًا أَوْفَعَنِي هَجْرُهُ وَصَدُّهُ فِي حَالَةٍ صَعْبَةٍ
أَخَذْتُ قَلْبِي بِالتَّجَنِّي وَمَا تَرَكْتُ لِي مِنْهُ وَلَا حَبَّةَ⁵ [177/2ش]
[ومن أغراضه اللطيفة قوله: (هـ): [السريع]]

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(د) ساقطة من ب وش.

(هـ) ك: ومنه قوله.

(د) ساقطة من ب وش.

1 - نفسه: 623.

2 - تقدّم أبي بكر: 623.

3 - نفسه: 623.

4 - نفسه: 623.

5 - نفسه: 624.

وَسَارِقِ أَبْيَاتَ تَظْمِي غَدَا لَا يَعْرِفُ النَّظْمَ وَلَا يُحْسِنُ
 إِلَيْكَ أَنْ تُنْشِدَهُ يَا فَتَى يَيْتاً فَلِصُّ الْبَيْتِ لَا يُؤْمَنُ¹ (أ)

ويعجبي من أغراض القيراطي اللطيفة قوله (ب): [مجزوء الرجز]
 وَكُم عَالِمٍ قَدْ اشْتَكَى فِي الْفَقْرِ طُولَ مَكْثِهِ
 وَكُلُّ ثَوْرٍ سَارِحٍ زِيدَ لَثٍ فِي حَرْنِهِ²

ومنه قوله في قناطر الجيزة (ج): [السريع]
 قَنَاطِرَ الْجِيزَةِ كَمْ قَادِمٍ عَلَيْكَ يَلْقَى فِيكَ أَقْصَى مُنَاهُ³ [248م]
 أَتَاكَ قَوْمٌ لَاطَةٌ فَانْحَتَى ظَهْرُكَ لِلْوَطءِ وَصَبَّ الْمِيَاهُ³

وقلت فيها أيام الزيادة: (د) [الطويل]
 وَقَالُوا: كُمَيْتُ النَّيْلِ يَجْرِي وَقَدْ غَدَا عَلَيْهِ حُلُوقُ السَّبْقِ قُلْتُ: كَذَا جَرَى⁴ [95هـ]
 وَلَكِنَّهُ نَحْوُ الْقَنَاطِرِ إِذْ أَتَى تَجَرَّى عَلَيْهَا مُعْجَبًا فَتَقَنَطَرَا⁴

ومن غرائب القيراطي قوله: (هـ) [السريع] [315ب]
 أَوْصَافُكُمْ تَجَرِّي أَحَادِيثُهَا سَوَى النُّجُومِ الزُّهْرِ فِي الْأَفْقِ

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ك: ومنه قوله.

(ج) ف وق وم وط: ومن أغراضه اللطيفة (هـ).

(د) ف وق وب وش: وقلت في هذا المعنى. م: ويعجبي في هذا المعنى قول الشيخ تقي الدين بن حجة فسخ الله في أجله. ط: رحمه الله.

(هـ) ف وق وم وط وب وش: ومن لطائف مدائحه قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 624.

2 - نفسه: 624.

3 - نفسه: 624.

4 - نفسه: 624.

كَمَا أَحَادِيثُ النَّدَى عِنْدَكُمْ يُسْنِدُهَا الرُّكْبَانُ مِنْ طُرُقٍ¹
ومن أغراضه اللطيفة في باذهنج [339ف] قوله مضمنا (أ): [الطويل]

بِرُوحِي وَجِسْمِي بَاذَهَنْجًا مُوَكَّلًا بِإِطْفَاءِ مَا يَلْقَاهُ مِنَ أَلَمِ الْجَوَى
إِذَا مُدِحَتْ أَوْصَافُهُ قَالَ مُنْشِدًا عَلَى أَنِّي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهَوَى²
و[من لطائفه] (ب) قوله مما يكتب على طاسه: [الطويل]

تَأَمَّلْ فَإِنِّي طَاسَةٌ صَحَّ نَفْسُهَا وَفَاقَ عَلَى نَقْشِ الْعَوَانِي الَّتِي تُسَبِّى
وَوَاصِفُ حُسْنِي أَطْرَبَ السَّمْعَ قَوْلُهُ لِأَنِّي فِي الطَّاسَاتِ دَاخِلُ الضَّرْبِ³
ومن غريب ما وقع لي في هذا المعنى (ج): [الكامل]

أَنَا طَاسَةٌ قَدْرِي سَمًا وَبِرُوضَتِي نَهْرُ الْمَجَرَّةِ لِلنُّجُومِ مَوَارِدُ⁴
وَتَسَارِجَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ لِحُسْنِهِ فَقَمَرُهُ وَعَلَيْهِ نَقْشِي قَاعِدُ⁴

(أ) ك: ومن أغراضه في باذهنج.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) م وط: ولعمري إن شيخنا تقي الدين بن حجة فسح الله في أجله قال هذا أحسن من قول القيراطي بقوله.

1 - نفسه: 624.

2 - تقدم أبي بكر: 625.

3 - نفسه: 625.

4 - نفسه: 625.

ومثله قولي: (أ) [الكامل]

أَنَا طَاسَةٌ يَّضُتُّ وَجْهِي عِنْدَكُمْ وَصَفَا لَكُمْ قَلْبِي بِمَاءٍ رَائِقٍ
عَذُبْتُ مَوَارِدُهُ بِبَارِقٍ يَهْجَتِي فَتَنَزَّهُوا بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَارِقٍ¹

ومن بدائع أغراض القيراطي: (ب) [السريع]

أَطْرَبْنَا الْعُودُ إِلَى أَنْ غَدَا مَقَامُنَا يَرْقُصُ مَعَ صَاحِبِهِ
فَشَمَعُهُ (ج) قَامَ عَلَى سَاقِهِ وَكَاسُنَا دَارَ عَلَى كَعْبِهِ²

ونقلت من تذكرة الشيخ عز الدين الموصلي، بخطه، بيتين للمعمار وذكر أنهما خارجان عن

الديوان، وهما من اللطائف في هذا الباب (د): [البسيط]

لَمَّا تَبَدَّى عَذَارُ الْحُبِّ قُلْتُ لَهُ رَفَقًا وَمَهْلًا عَلَيْهِ أَيُّهَا الْجَانِي
وَلَا تُخَشِّنْ فَمَا فِي الْحَدِّ مُحْتَمِلٌ بِأَنْ يُخْطِطَ عَلَيْهِ عِرْقُ رِيحَانٍ³

وبما اخترته من الأبيات العامرة، للمعمار رحمه الله قوله: (هـ) [مجزوء الكامل]

إِنْ قَامَ يَنْتَلُو سُورَةَ الشَّمْسِ — الْمُنِيرَةِ فِي ضُحَاهَا [179/2ش] [96ك]

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقلت أيضا.

(ب) ف وق وم وط وب وش: ومن أغراضه اللطيفة.

(ج) ك: فشمعنا.

(د) ك: ومن تخيرته من أبيات المعمار في باب التورية قوله.

(هـ) ك: ومنه قوله.

(و) ك: ومنه قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 625.

2 - نفسه: 625.

3 - نفسه: 625 - 626.

يَا حُسْنَهُ فَكَأَنَّهُ الْقَمَرُ _____ رُ الْمُنِيرُ إِذَا تَلَاهَا¹ [316ب]

ومن لطائفه البديعة في هذا الباب قوله: (أ) ومنه قوله: [الخفيف]

رُحْتُ يَوْمَ الْفِرَاقِ أَجْرِي دُمُوعِي حَسْرَةً إِذْ قَضَى الزَّمَانُ بَيْنِي
قِيلَ كَمْ ذَا تُجْرِي دُمُوعَكَ تُعْمِي أَوْقِفِ الدَّمَاعَ قُلْتُ مِنْ بَعْدِ عَيْنِي²

و[منه] (ب) قوله: [الوافر]

وَبِي غَضَبَانُ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا دُمُوعٌ سَاكِبَاتٌ مُسْتَمِرَّةٌ
فَمَا عَطَفْتُ مَعَاظِفُهُ بِوَصْلِ وَفِي عَيْنِي بَعْدَ الْهَجْرِ قَطْرَةٌ³ [181/2ش]

ومن لطائفه أيضا قوله: (ج) [السريع]

قُلْتُ لَهُ لَمَّا وَفَى مَوْعِدِي مُخْتَفِياً مِنْ حَاسِدٍ مُعْتَدِي: [317ب]
رَبِّ كَمَا فَرَحْتَنِي بِالْوَفَا أَسْبِلْ عَلَيَّ السُّتْرَ يَا سَيِّدِي⁴

ومن لطائفه البديعة الغريبة قوله في هذا الباب (د): [البسيط]

لَوْ أَنَّنِي لَأَشَارْتُ بِالسَّلَامِ عَلَى مُتَيْمٍ مَا قَضَى مِنْ وَصْلِهَا وَطَرَةٍ

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ك: ومنه قوله.

(ج) ك: ومنه قوله.

(د) ك: ومنه قوله وأجاد.

1 - تقدم أبي بكر: 626، وفي البيت اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ۝ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا

۝ الشَّمْسُ: 1 - 2.

2 - نفسه: 628.

3 - نفسه: 628.

4 - نفسه: 628.

يَا صَبِيحُ إِنَّمَا عَصَيْتُ أُنَامِلَهَا

ومن بديع لطائف قوله مع حسن التضمين (أ): [الطويل]

عَزَمْتُ عَلَى رُقْيَا مَحَاسِنِ وَجْهِهِ
فَلَمَّا بَدَأَ يَفْتَرُّ عَنْ نَظْمِ نَعْرِهِ

و[منه] (ب) قوله: [مجزوء الخفيف]

لَوْ رَأَى دَوْرَ نَعْرِهِ
ذَهَبَتْ رُوحُهُ كَمَا

ومن بدائع مدائحه قوله: [مجزوء الرمل]

لَا بُنْ فَضْلِ اللَّهِ فَضْلٌ
كَئِيفَ لَا وَهُوَ عَلَيَّ

ومن بديع مديحه قوله في هذا الباب (ج): [الوافر]

أَيَا بَدْرَ الْمَحَاسِنِ حُزْتُ جُوداً
وَكُنْتُ مِنَ الْكِرَامِ فَحُزْتُ خَطّاً

ومن أغراضه اللطيفة: [الكامل]

مَا مَصْرُ إِلَّا مَنْزِلٌ مُسْتَحْسَنٌ [333ط]

حَتَّى وَلَا وَاحِدٌ يَصْفُو مِنَ الْعَشْرِ¹

بِأَنْوَارِ آيَاتِ "الضُّحَى" حِينَ أَقْبَلَا
بَدَأْتُ بِ"بِسْمِ اللَّهِ" فِي النَّظْمِ أَوَّلَا²

عَاذِلِي فِي فِي التَّبَسُّمِ
قَلِيلَ فِي دَوْرِ دِرْهِمِ³

غَمَّرَ الْفَضْلَ وَوَفَّى
عَلِمَ السَّرَّ وَأَخْفَى⁴

وَفَضْلاً شَاعَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ

فَصِرْتُ مِنَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ⁵ [97ك]

فَأَسْتَوْطِنُوهُ مَشْرِقاً أَوْ مَغْرِباً

(أ) ك: ومنه قوله وأجاد.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 629.

2 - نفسه: 629.

3 - نفسه: 629.

4 - نفسه: 629.

5 - نفسه: 629.

هَذَا وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ بِهِ فَتَيَمُّوا مِنْهُ صَاعِدًا طَيِّبًا¹ [182/2ش]

ومن لطائفه في هذا الباب قوله: [332ط] (أ): [السريع]

وَحَادِمٍ قَبِلْتُ مَشْرُوطَهُ
مِنْ نَاعِمٍ حُلِيَ فَنَادَيْتُهُ
و[منه] (ب) قوله: [الوافر]

لَثَمْتُ عَذَارَ مَحْبُوبِي الشَّرَائِي
حَفِظْتَ الْإِنْسُونَ كَمَا سَمِعْنَا
و[منه] (ج) قوله: [الرجز]

صَادَ فَوَادِي مِنْ بَنِي الْعُرْبِ فَكِي
فَصِخْتُ فِي الْحَيِّ وَالْقَلْبُ طَائِرٌ
عَسَاكُمُ أَنْ تُنْشِدُوا حُشَاشَةً
و[منه] (د) قوله: [مجزوء الكامل]

رَحَلُوا غُرَبُ الْمُحَنَّنِي
أَمَلْتُهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا

(أ) ك: ومنه قوله.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) ب وش: ومنه.

1 - تقدم أبي بكر: 629.

2 - تقدم أبي بكر: 629.

3 - تقدم أبي بكر: 626.

4 - تقدم أبي بكر: 626 - 627.

جِئْتُ الْحَمَى لَأَرَى الْحَيَا
وله في طباخ: (أ) [الكامل]

كَلَّفِي بِطَبَّاحٍ تَنْوَعَ حُسْنُهُ
لَكِنْ مَخَافِي مِنْ جَفَاةٍ وَكَمْ غَدَتْ
و[مثله] (ب) قوله: [مجزوء الرمل]

رُبَّ جَزَارٍ هَـوَ هَـوَ
فُزْتُ بِالْأُلَيَّةِ مِنْهُ
ومنه قوله: [السريع]

حَاكَمْتُ فِي شَرْعِ الْهَوَى قَاتِلِي
فَأَتَّهَمَ الْحَاكِمُ لِحَظًّا لَهُ
مَالَ إِلَى الْحَقِّ فَلَمَّا رَأَى
ومنه قوله [250م] في خطائي (د): [المجث]

أَصَابَ قَلْبِي خَطَائِي
فَرَحْتُ مِنْ فَرْطِ دَائِي
قَالُوا أَصِيبَتْ بَعَيْنِي
إِنْ كَانَ هَذَا صَوَابًا
ومنه قوله: [البسيط]

مَ فَلَمْ يُلْحَ فِي الْحَيِّ مَضْرَبٌ¹

وَمِزَاجُهُ لِلْعَاشِقِينَ يُؤَافِقُ
مِنْهُ قُلُوبٌ فِي الصُّدُورِ خَوَافِقُ²

صَارَ لِي دَمًا وَلَحْمًا (ج)
وَأَمْسَلَا قَلْبِي شَحْمًا³

وَلِي دَمٌ ظَلَّ عَلَى خَدِّهِ
تَحَقَّقَ الْفِتْنَةَ مِنْ عِنْدِهِ
قَدْ حَيَّيَ مَالٌ مَعَ قَدِّهِ⁴ [340ف]

بَلَحَظٍ لِيهِ لِي شَقَائِي [98د]
أَشْكُو إِلَى الْحُكَمَاءِ
فَقُلْتُ مِنْ عِلْمِ دَائِي
فَتِلْكَ عَيْنُ الْخَطَائِي⁵

(أ) ف وق وم وط وب وش: ومنه قوله وأجاد.

(ب) ب وش: ومنه. (ج) ك وب وش: لحما ودما.

(د) ف وق وم وط: ومنه قوله. ب وش: وقوله. (هـ)

1 - تقدم أبي بكر: 627.

2 - نفسه: 627.

3 - نفسه: 627.

4 - نفسه: 627.

5 - نفسه: 627.

جَاءَ الرَّخَاءُ وَقَاضَ النَّيْلُ وَأَنْفَرَجَتْ
وَرَاخَ خَزَانُهُ لِلنَّيْلِ يَنْظُرُهُ

ومنه قوله أيضا (أ): [الرمل]

حَزِنَ الْحَزَانُ لَمَّا أَنْ رَأَى
وَرَأَى الْأَرْضَ لَنَا قَدْ أَخْرَجَتْ
وَبَكَى إِذْ رَمَدَتْ أَعْيُنُهُ

ومثله وهو في غاية الحسن (ب): [السريع]

سَمِعْتُ يَوْمًا سَدَّ مِصْرَ يَقُو
وَكَانَ هَذَا خَبْرًا صَادِقًا

ومن مجونه: (ج) [المنسرح]

أَيَّرِي مَعَ الْمُرْدِ خَابَ مَتَجَرُّهُ
وَضَيَّعُوا رَأْسَ مَالٍ حَاصِلِهِ

ومنه قوله [مجزوء الرجز]

أَيَّرِي إِذَا نَدَبْتُه
قَامَ لَهَُا بِنْفُ سِيهِ

ومنه قوله: [مجزوء الرجز]

تَأَخَّرْتُ لِعُذْرَهَا

عَنَا الْمُهْمُومُ وَهَانَ الْقَمَحُ ثُمَّ رَمَى
فَاسْتَكْثَرَ الْمَاءَ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ عَمَى¹

نِيلَنَا قَدْ عَمَّ سَهْلًا وَجَبَلٌ

سُتَبَلَاتِ ذَاتِ حَبٍّ فَأَحْتَبِلُ [341ف]

زَادَهَا اللَّهُ عُزْرُوقًا وَسَبَلُ²

لُ النَّيْلُ وَأَفَى زَائِدًا عِنْدِي

فَرُحْتُ أَرْوِيهِ عَنِ السُّدِّي³

مُذْ عَامَلُوهُ مُعْثَرِ النَّصْبَةِ

إِذْ كَسَرُوهُ وَقَامَ بِالثَّقَبَةِ⁴ [251م] [183/2ش]

لِحَاجَةِ تَخْصُّ بِـي

مَا هُوَ إِلَّا عَصِي⁵

قُلْتُ لَهَا تَقْدِمِي

(أ) ك: وله وأجاد. ب وش: وقوله.

(ب) ف وق وم وط: ومنه قوله. ب وش: وقوله.

(ج) ساقطة من ب وش. * في سائر النسخ عدا ب وش: ومثله بدل ومنه.

1 - تقدم أبي بكر: 629.

2 - نفسه: 629.

3 - نفسه: 629.

4 - نفسه: 630.

5 - نفسه: 630.

أَيِّرِي هَذَا عَصِي

ومنه قوله: (أ) [الرمل]

لِي أَيِّرُ فِيهِ كَبْرٌ وَحَفَا
كَلَمًا أَعْضَبَنِي أَرْضَئْتُهُ

ومنه قوله: (ب) [السريع]

أَيِّرِي مُعْرَى بِاللَّوْاطِ الَّذِي
أَوْقَفُ حَالِي لِأَتَسَلَّ مَا جَرَى

و[منه] (ج) قوله: [المنسرح]

وَبَخْتُ أَيِّرِي إِذْ جَاءَ مُتَثِمًا
بَلْ قَالَ لِي حِينَ لَمَسْتُهُ قَسَمًا
كَيْفَ وَفِيهَا طَهَارَتِي وَبَهَا

و[منه] (د) قوله: [مجزوء الرجز]

يَا لَيْلَةَ قَضَيْتُهَا
عَمُودُ أَيِّرِي قَائِمٌ

يَخُوضُ مَعَكَ فِي الدَّمِ¹

وَهُوَ مِنِّي بِالْقَوْمِ وَالْيَّ
وَإِذَا أَرْضَئْتُهُ قَامَ عَلَيَّ²

يَفْجُحُ لَأَسِيْمًا عَلَى مِثْلِهِ [99ك]
وَصِرْتُ خَلْفَ النَّاسِ مِنْ أَجْلِهِ³

بِذَلِكَ مِنْ غَفْلَةٍ فَمَا اكْتَرْنَا
مَا جُزْتُ حَمَامَ فَعَرِهِ عَبْنَا
أَقْلَبُ مَاءً وَأَرْفَعُ الْحَدَنَّا⁴

فَهَلْ تَرَاهَا عَائِدَةً؟
وَهِيَ عَلَيَّ قَاعِئَةً⁵

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) ساقطة من ب وش.

1 - تقلبم أبي بكر: 630.

2 - نفسه: 630.

3 - نفسه: 630.

4 - نفسه: 631.

5 - نفسه: 631.

و[منه] (أ) قوله: [السريع]

صَغِيرٌ نَامَ عَلَى وَجْهِهِ
قُمْ أَذْخِلِ الْعَامُودَ يَا سَيِّدِي

و[منه] (ب) قوله: [المنسرح]

عَمِيرَةٌ قَامَ يَتَغَيَّي نَكْدِي
هَآ أَنتَ فِي قَبْضَتِي تُطَاوِعُنِي

و[منه] (ج) قوله: [السريع]

وَقَحْصَبَةٌ ذَاتِ حَرٍّ يَابِسٍ
تَقُولُ: قُمْ طَرِّفُهُ لِي لِأَتْنَمَ

و[منه] (د) قوله: [بجزء الكامل]

أَطْعَمْتُ أَيَّرِي كَيِّ يَنَا
بَلْ قَامَ يَسْعَى قَائِلًا

و[منه] (هـ) قوله: [السريع]

وَقَالَ: حَكِّكَ، قُلْتُ: لَفَائِدَةٌ
فَقَالَ لَا تَنْخَرِمُ الْقَاعِئِدَةُ¹

جَلَدْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ يَا وَلَدِي
وَإِنْ عَصَانِي خُصَاهُ تَحْتَ يَدِي²

تَحْمِلُ كَالسُّنْدَانِ رَضْعِي الشَّدِيدِ
فَقُلْتُ: مَالِي زُبْرَةٌ مِنْ حَدِيدِ³

مَ وَقُلْتُ: قُرَّ فَمَا اسْتَقَرَّ
أَنَا مَنْ إِذَا طُعِمَ اتَّشَرَّ⁴

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) ساقطة من ب وش.

(هـ) ساقطة من ب وش.

1 - تقديم أبي بكر: 631.

2 - نفسه: 631.

3 - نفسه: 631.

4 - نفسه: 631.

قَدْ ذُبْتُ مِنْ كَرِيي لِفَقْدِ النَّسَاءِ
وَقَدْ طَغَى الْمَاءُ فَمَنْ لِي بِأَنْ

و[منه] (ب) قوله: [الرمل]

لَوْ رَأَى فَقَحَةً حُبِّي عَاذِلِي
لَعَدَا الْعَاذِلُ فِيهَا عَاذِرًا

و[منه] (ج) قوله: [الوافر]

سَأَلْتُ وَصَالَ حُبِّي قَالَ: دَعْنِي
فَقُلْتُ لَهُ: حَيْبَ الْقَلْبِ أَدْعَى

و[منه] (د) قوله: [السريع]

وَصَاحِبٍ أَنْزَلَ بِي صَفْعَةً
فَقَالَ: فِي ظَهْرِكَ جَاءَتْ يَدِي

و[منه] (هـ) قوله: [السريع]

سَأَلْتُهُ فِي صَفْعَةٍ قَالَ لِي:
صَاعٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْلَى بِهِ

و[منه] (و) قوله: [مجزوء الكامل]

لَحَّ الْعَزُولُ وَلَا مَنِي
فَهَمَمْتُ أَلْطَمُ رَأْسَهُ

أُفُورُ كَالْتَّنُورِ مِنْ نَارِيهِ
أَحْمَلُ بِالْجُودِ عَلَى جَارِيهِ¹ [184/2ش]

وَهِيَ تُجَلِّي فِي ثِيَابٍ سُنْدُسيَّةٍ
وَتَفَاصِلُنَا عَلَى يَبْضَةٍ نَقِيَّةٍ² [334ط] [319ب]

فَأَنْتَ فِي أَفْتِقَارٍ لَا تُجَابُ
بِذِي فَقْرٍ وَفِي وَسْطِي نَصَابُ³ [100ك]

غَضِبْتُ إِذْ ضَاعَ لِي حُرْمَتِي
فَقُلْتُ: لَا وَالْعَهْدُ فِي رَقَبَتِي⁴

جَنَائَةُ الصَّفْعَةِ مَا مِنْهُ بُدُ
قُلْتُ لَهُ أَعْطَيْكَ صَاعًا وَمُدًّا؟⁵

فِيْمَنْ أَحِبُّ وَعَظْمًا
لَمَّا بُلِيَّتُ تَأْسُفًا

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أي بكر: 632.

2 - نفسه: 632.

3 - نفسه: 632.

4 - نفسه: 632.

5 - نفسه: 632.

وَقَعْتُ عَلَى أَصْلِ الْقَفَا¹

فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَخَا الرُّضَا صِفْ لِي
قَالَ: تَدَاوٍ بِمِـرْهَمِ الْخَلِ²

فَعُلُّكَ هَذَا هُوَ الْقَبِيحُ
يَأْتِي عَلَى وَجْهِهِ الْمَلِيحُ³

وَسِيفُهُ يَا أَخِي سَالِمٌ
عَلَيْهِ ذَا مِشْعَرٍ وَنَاعِمٌ⁴

عَ وَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَاكَ فَنِّي
فَرَّاحَ يَنْخُلُهُ بَعْبُنِ
لَكِنَّهُ مِنْ خَلْفِ أَذْنِي
لَأَمْرُهُ بِالْكَفِّ عَنِّي⁵ [185/2ش]

لَكِنِّي زَلَقْتُ يَدِي
و[منه] (أ) قوله: [النسرح]

جِئْتُ لِحِلِّ يَلَاطِفُ الْجَرَحَى
فِي عُنُقِي دُمْلٌ بِهِ وَرَمٌ
و[منه] (ب) قوله: [مخلع البسيط]

قَالُوا: عَشِقْتَ الشُّبَابَ جَهْلًا
فَقُلْتُ: قَدْ قِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ
و[منه] (ج) قوله: [مخلع البسيط]

بَدَا بِخَدِّ الْحَبِيبِ شَعْرٌ
فَكَانَ كَالْخَوْخِ إِذْ يُنَادِي
و[منه] (د) قوله: [مجزوء الكامل]

وَمُحَاجِنِ يَهْوِي الصَّفَا
سَلَّمَتْهُ عُنُقِي الدَّقِيقَ
مَا إِنْ أَذْنْتُ لَهُ رِضًا
لَوْلَا يَدُ سَبَقَتْ لَهُ

ومثله في اللطف والحلاوة قوله (هـ): [الطويل]

(د) ساقطة من ب وش.

(هـ) ك: ومنه قوله.

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

1 - تقديم أبي بكر: 632.

2 - نفسه: 632.

3 - نفسه: 633.

4 - نفسه: 633.

5 - نفسه: 633.

وَمَا زَحَا تَهَوَّى الْمُحُونُ وَلَمْ تَزَلْ
تَقُولُ وَقَدْ تَاهَتْ بِلَيْنِ قِرَامِهَا
بِعَيْشِكَ هَبْ لِي صَفْعَةً ثُمَّ أَقْسَمْتُ
فَلَمَّا جَرَتْ مِنْهَا الْيَمِينُ وَأَكَّدْتُ

و[منه] (أ) قوله: [الوافر]

فُلَانٌ وَالْجَمَاعَةُ عَارِفُوهُ
يَمُوتُ عَلَى الشَّهَادَةِ وَهُوَ حَيٌّ

و[منه] (ب) قوله: [البسيط]

لَمَّا جَلَوْا لِي عَرُوسًا لَسْتُ أَطْلُبُهَا (ج)
فَقُلْتُ: لَمَّا رَأَيْتُ النَّهْدَ مُتَتَقِشًا

ومنه (د) قوله: [الطويل]

أَبَيْتُ مِنَ الْإِفْلَاسِ وَالْفَقْرِ طَاوِيًا
وَقَالُوا: تُحِبُّ الْبَيْضَ وَالسُّمَرَ قُلْتُ: لَا،

ومن لطائفه البديعة قوله (هـ): [الخفيف]

لَأَتِمِّي فِي الشَّبَابِ دَعَاكَ لَوْ مَيِّ

تُبَاسِطُنِي لُطْفًا بِطِيبِ مُجُونِهَا
وَقَلْبِي مَفْتُونٌ بِسِحْرِ عُيُونِهَا
عَلَى صَبِّهَا الْمُضْنِي بِنُورِ جِيْنِهَا
مَدَدْتُ قَفَايَ فُسْحَةً لِيَمِينِهَا¹ [101ك]

وَأَنْ أَبْدَى التَّنَسُّكُ وَالزَّهَادَةُ [320ب]
إِلَهِي لَا تُمِتْهُ عَلَى الشَّهَادَةِ²

قَالُوا لِيَهْنِكَ هَذَا الْعُرْسُ وَالزَّيْنَةُ
رُمَانَةٌ: كَتَبْتُ يَا لَيْتَهَا تَيْنَةً³

لَقَدْ زَهَّدُونِي الْعِشْقَ قَهْرًا وَسَلَوْنِي
أَحِبُّ مِنَ الْأَلْوَانِ قَمَحِيَّةَ اللَّوْنِ⁴

لَسْتُ مِمَّنْ تَرُوعُهُ بِالْعِتَابِ

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ف: أعرفها.

(د) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 633.

2 - نفسه: 634.

3 - نفسه: 634.

4 - نفسه: 634.

أَيُّهَا الشَّيْخُ هَاتِ بِاللَّهِ قَوْلَ لِي: ومنه (أ) قوله: [المنسرح]

أَيُّ عَيْشٍ يَحُلُّو بِغَيْرِ الشَّبَابِ؟¹

قُلْتُ هَلَالَ الصَّيَّامُ لَيْسَ يُرَى فَخَالَفُونِي وَحَقَّقُوا فَارَآؤَا ومنه (ب) قوله: [السريع]

فَلَا تَصُومُوا وَأَرْضُوا بِنَقْلِ ثِقَةٍ وَكُلُّ هَذَا مِنْ قُوَّةِ الْحَدَقَةِ²

وَشَادِنٍ لَيْسَ لَهُ شَارِبٌ كِفَايَتِي مِنْ رِيقِهِ شَرِبَةٌ

وَلَا عَذَارٌ بَلْ لَهُ طُورَةٌ يَا حَسْرَةً مِنْهُ عَلَى جَرَّةٍ³ [318ب]

ومن أحسن السبك في صياغة التورية الشيخ شمس الدين الصائغ الحنفي المصري فمن ذلك قوله عفي عنه: (ج) [الكامل]

مِنْ هَجَرَ سَلَمَى مَا سَلِمْتُ وَمَنْ تَرَى لَا تَعْتَرِزُ يَوْمًا يَحُلُّو رُضَابَهَا ومنه (د) قوله: [السريع]

يَقْوَى لِحْمَلِ الشَّقْوَى وَالْمُجَرَّانِ فَلَقَدْ بَدَأَ مِنْ قَدِّهَا مُرَّانَ⁴ (ي) [344ف]

وَشَادِنٍ ظَلَلْتُ غُصُونُ الرَّبِّ سَأَلْتُهُ مِنْ رِيقِهِ شَرِبَةٌ ومنه (هـ) قوله: [الوافر]

لَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا سَاجِدَةً فَقَالَ ذِي مَسْأَلَةٍ بَارِدَةٍ⁵ [187/2ج] [102ك]

تَشَى غُصْنًا وَمَدَّ عَلَيْهِ فَرْعًا كَحَظِّي حِينَ أَطْلُبُ مِنْهُ وَصَلًا

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقوله.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ف وق وم وط: ومن لطائف العلامة الشيخ شمس الدين بن الصائغ تغمده الله برحمته في باب التورية قوله. ب وش: رحمه الله تعالى.

(د) ساقطة من ب وش. (هـ) ساقطة من ب وش.

1 - تقديم أبي بكر: 630.

2 - نفسه: 635.

3 - نفسه: 635.

4 - نفسه: 635. 5 - نفسه: 635.

وَأَسْلِبُهُ عَلَى أَرْذَافٍ مِنْهُ
و[منه] (أ) قوله: [الكامل]

هَجَرْتُ فَأَحْشَايَ تَوَقَّدَ جَمْرُهَا
وَتَظَلُّ تَحْرِقُنِي بَيْنَ الرَّانِ الْجَفَا
و[منه] (ب) قوله: [الطويل]

يَقُولُ عَذُولِي لِلدُّمُوعِ وَقَدْ جَرَتْ
تَأْنٌ فَقَدْ لَاحَ الْعَذَارُ بِخَلْدِهِ
ومنه (ج) قوله: [البيسط]

قَدْ أَوْدَعُوا الْقَلْبَ لَمَّا وَدَّعُوا حَرْقًا
رَأَوْدَتْهُ يَسْتَعِيرُ الصَّبْرَ بَعْدَهُمْ
و[منه] (د) قوله: [السريع]

قَدْ زَادَ فِي التَّفْنِيدِ لِي عَاذِلِي
حَتَّى بَدَأَ مِنْ لَحْظِهَا صَارِمٌ
ومنه (هـ) قوله: [الكامل]

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ ذَاكَ الْفَرْعِ أَصْلًا¹

هَذَا وَلَيْسَتْ فِي الْمَحَبَّةِ فَاتِرَةٌ
وَمَنْ الَّذِي يَقْوَى لِنَارِ الْمَاجِرَةِ²

عَلَى إِثْرِ مَحْبُوبٍ بَرَى مُهْجَتِي بَرِيًّا:
فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ لَقَدْ زِدْتَنِي جَرِيًّا³

فَظَلَّ فِي اللَّيْلِ مِثْلَ النَّجْمِ حَيْرَانًا
فَقَالَ إِنِّي اسْتَعَرْتُ الْيَوْمَ نِيرَانًا⁴ [321ب]

عَلَى هَوَى مَنْ لَمْ أَطِيقَ يَتَنَاهَا
وَقَرَّرَ لَمَّا أَنْ رَأَى عَيْنَهَا⁵

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) ساقطة من ب وش.

(هـ) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 635.

2 - نفسه: 636.

3 - نفسه: 636.

4 - نفسه: 636.

5 - نفسه: 636.

لَا تُنْكِرُوا إِلَيَّ تَرَكْتُ مُعَذَّرًا أَضْنَى الْفَوَادُ بِلَوْعَةِ التَّبْرِيحِ [253م]
لَمَّا بَدَأَ شَعْرٌ بِصَفْحَةِ خَدِّهِ قَابَلْتُ ذَاكَ الشَّعْرَ بِالتَّسْرِيحِ¹

و[منه] (أ) قوله: [السريع]

عَارَضَنِي الْعُدَالُ فِي عَارِضٍ قَالُوا بِطُفٍّ بَعْدَ مَا أُطْنَبُوا:
مَا آنَ لِلْعَارِضِ أَنْ يَنْتَهِيَ قُلْتُ: وَلَا بِالشَّيْبِ لَا تَنْعَبُوا²

و[منه] (ب) قوله: [الرجز]

قَاسَ الْوَرَى وَجْهَ حَبِيبِي بِالْقَمَرِ لِحَامِيعٍ يَنْهَمَا وَهُوَ الْخَفَرُ
قُلْتُ: الْقِيَاسُ بَاطِلٌ بِفَرْقِهِ وَبَعْدَ ذَا عِنْدِي فِي الْوَجْهِ نَظَرٌ³ [188/2ش] [103ك]

و[منه] (ج) قوله: [مجزوء الرجز]

قَالَ الْعَدُولُ عِنْدَمَا شَاحَدَنِي فِي شُغْلِي:
بِمَنْ فُتِنْتَ فِي الْوَرَى؟ فَقُلْتُ: دَعْنِي بَعْلِي⁴

و[منه] (د) قوله: [الطويل]

أَمِيلُ إِلَيْهِ كَيِّ يَمِيلُ فَيَنْشِي وَيَعْرِضُ أَبْصَرْتُ الْقَضِيبَ إِذَا انْشَى [345ف]

(د): ساقطة من ب وش.

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ك: ومنه قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 636.

2 - نفسه: 636.

3 - نفسه: 637.

4 - نفسه: 637.

فَيَلْبِسُنِي مِنْ طَرَحِهِ حُلَّةَ الضَّنَا¹

زَادَ فِي الرِّقَّةِ حَتَّى انْقَطَعََا
وَحَمَاهُ وَسَقَاهُ وَرَعَا²

يُفُوقُ الْبَدْرَ حُسْنًا فِي الْكَمَالِ
فَعِشْقِي لَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي³

وَمَنْ أَنَا فِي الدُّنْيَا فَأُفْدِيهِ بِالْمَالِ
وَأُسْكَنَ كُلَّ الْحُسْنِ فِي ذَلِكَ الْخَالِ⁴

مِنْ بَعْدِ ذَا وَجْدًا بِهَا قَدْ طَاحَتْ
هِيَ مُهْجَتِي رَحَلَتْ عَلَى مَنْ رَاحَتْ⁵

ومن لطائف مديحه في القاضي علاء الدين بن فضل الله [قوله] (هـ): [الوافر]

لَقَدْ أَعْطَى عَلَاءُ الدِّينِ مَا لَمْ
تُحَا نَحْوَ الْكَلَامِ إِلَيَّ حَتَّى
تُوفَّ بِشُكْرِهِ الْمَدَاحُ طُرًّا [322ب] [189/2ش]
دَخَلْتُ مُبَرِّدًا وَخَرَجْتُ فَرًّا⁶

وَيَطْرَحُنِي عَنْ بَالِهِ لَا يَعْذُرُنِي
و[منه] (أ) قوله: [الرمل]

لَسْتُ أُنْسَى رِقَّةَ الْعَيْشِ الَّذِي
فَرَعَا عَلَى اللَّهِ زَمَانًا بِالْحِمَى
و[منه] (ب) قوله: [الوافر]

بَدَا لَيْلُ الْعِذَارِ بِخَدِّ بَدْرٍ
فَلَا تَطْمَعُ عَذُولِي فِي سُلوِي
ومن لطائفه في هذا الباب (ج): [الطويل]

بِرُوحِي أَفْدِي خَالَهُ فَوْقَ خَدِّي
تَبَارَكَ مَنْ أَخْلَى مِنَ الشَّعْرِ خَدَّهُ
و[منه] (د) قوله: [الكامل]

رَاحَتْ مِنِّي رُوحِي فَهَذِي مُهْجَتِي
فَأَثْرُكَ مَلَأَ مَكَائِي عَذُولُ فَإِنَّمَا

(د): ساقطة من ب وش.

(هـ): ساقطة من ك.

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ك: ومنه قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 637.

2 - نفسه: 637.

3 - نفسه: 638.

4 - نفسه: 638.

5 - نفسه: 638.

6 - نفسه: 638.

ومنه قوله في القاضي تقي الدين بن صالح مع بديع التضمين (أ): [الطويل]

بِجُودِ تَقِيٍّ الدِّينِ أَصْبَحَ دَهْرُنَا رَقِيقَ الْحَوَاشِي مُعْلَمًا بِالْمَدَائِحِ
فَيَا دَهْرُنَا حُزْتُ الْمَفَاخِرَ فَافْتَحِرْ إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ¹ [ك]

[ومن نكته اللطيفة] (ب) وقد أهدى له بعض الوزراء في عيد الأضحى كبشا: [الوافر]

وَزِيرَ الْمَلِكِ عَيْدُ أَلْفِ عِيدٍ فَأَنْتَ الصَّاحِبُ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ
لَقَدْ مُنِيتُ فِي الْأَضْحَى بِكَبِشٍ مَلِيٍّ بِالْغَنَى كَافٍ كَفِيلِ²
ومن لطائف مجونه قوله: [السريع]

وَنَاحِلِ (ج) أَضْحَى يُصَفِّي وَقَدْ حَاسَتْ لَهُ رَاوُوقُ جِرْيَالِ
سَأَلْتُهُ كَاسًا أَطْفَى بِهَا نِيرَانَ أَحْشَائِي فَصَفَّى لِي³

و[منه] (د) قوله: [السريع]

قُلْتُ لِبَرَّازٍ عَلَى خُلُوءٍ وَأَصِلْ فَتَى يُنْسَبُ لِلْخِرْقَةِ
وَحَلَّيْنِي أَصْفَقُ وَلَوْ مَرَّةً فَأَنْتَ مَا تَخْسَرُ مِنْ صَفْقَتِي⁴

و[منه] (هـ) قوله: [مجزوء الخفيف]

جَاءَ نَحْنُ وَي مُعْذَرٌ بَعْدَمَا عَزَّ مَطْلَبُ

(أ) ك: وله في القاضي تقي الدين بن صالح.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) ب وش: وناحل.

(د) ساقطة من ب وش.

(هـ) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 638.

2 - تقدم أبي بكر: 638. برواية: فمك غيت في الأضحى بكبش ملي بالغنى كاف كفيلي.

3 - نفسه: 639.

4 - نفسه: 639.

قُلْتُ: ذَا الْأَيْسَرُ مَيِّتٌ ظَلُّ يَكِي وَيَّ نَدْبُهُ¹

و[منه] (أ) قوله: [الطويل]

تَطَلَّيْتُ جُحْرًا فِي الظَّلَامِ فَلَمْ أَجِدْ وَمَنْ يَكُ مِثْلِي حَيَّةٌ دَابَّةُ الْجَحْرِ
فَنَادَانِي الْبَذْرُ الْأَدِيبُ إِلَى هُنَا "وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَذْرُ"² [254م]

ومن لطائف مجونه مع الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة قوله (ب) [المنسرح]
يَكْذِبُ مَنْ يَنْسِبُ الْبَغَاءَ إِلَى شَاعِرِنَا الْمُنْتَمِي إِلَى حَجَلَه: [346ف]
مَا هُوَ بَعَّا كَمَا يُقَالُ لَنَا بَلْ هُوَ نَوْرٌ يَدُورُ بِالْعَجَلَةِ³

ومثله يماجن ابن دقيق العيد (ج): [مجزوء الرمل]

لِعَلَاءِ السَّادِّينَ ذَقْنٌ تَمْلَأُ الْكَفَّ وَتَقْضُلُ
فَاعْمَلِ الْمُنْخُلَ مِنْهَا لِ"ذَقِيقِ الْعِيدِ" وَأَخْضُلُ⁴

ومن زين الدواوين بحسن مباشرته الشيخ بدر الدين بن الصاحب قوله (د): [الوافر]

حَبِيبٌ لِي طَبِيبٌ لَمْ يَزُرْنِي سِوَى بِالطَّلِيفِ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ
رَأْنِي نَاحِلًا مِنْ فَرْطِ شَوْقِهِ فَأَهْدَى لِي مُزَوَّرَهُ الْخِيَالِ⁵

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ك: ومثله يماجن بن أبي حجلة.

(ج): ف وق وم وط وب وش: وقوله في الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد.

(د) ف وق وم وط وب وش: ومن لطائف الشيخ بدر الدين بن الصاحب في باب التورية قوله وتلطف ما شاء.

1 - تقديم أبي بكر: 639.

2 - نفسه: 639.

3 - نفسه: 639.

4 - نفسه: 639.

5 - نفسه: 640.

و[منه] (أ) قوله: [المجثث]

وَعَدْتُنِي بِخَيْالٍ يَزُورُ طَرْفِي مَنَامًا [ك105]

فَشَابَ رَأْسِي أَنْتِظَارًا وَمَا بَلَغْتُ احْتِلَامًا¹ [ب323]

ومن لطائفه في هذا الباب قوله: (ب) منه قوله: [مجزوء الرجز]

جَفَنِي عَلَىكَ سَاهِرٌ بِحُرْقَةٍ قَدْ دُقْتُهَا

وَدَمَعْتِي جَارِيَةً إِنْ زُرْتَنِي عَتَقْتُهَا²

ومنه قوله وأجاد(ج): [الطويل]

فَتِنْتُ بِنَبْتٍ مِنْ عَوَارِضِ خَدِّهِ فَهَذَا أَنَا فِي قَيْدِ الْعَرَامِ أَسِيرٌ

وَمَا كَانَ لِي بِالْعِشْقِ قَطُّ تَعَلُّقٌ وَلَا بِالْهَوَى قَبْلَ الْعَذَارِ شُعُورٌ³

و[منه] (د) قوله: [السريع]

يَا أَيُّهَا الْعَاصِرُ بَادِرْ إِلَيَّ عُتُقُودِكَ الْفَاحِشِ فِي كَرَمِهِ

إِيَّاكَ أَنْ تُتْرَكَهُ سَاعَةً يُزَيِّبُ النِّحْسُ عَلَى أُمَّهِ⁴

و[منه] (هـ) قوله: [مخلع البسيط]

يَا حَاسِسَ الْكَاسِ لَا تَزِدْهَا مِنْ بَعْدِ حَبْسِ الدُّنَانِ حَسْرَةً

(أ) ساقطة من ب وش.

(د) ساقطة من ب وش.

(ب) ك: ومنه قوله.

(هـ) ساقطة من ب وش.

(ج) ك: ومنه قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 640.

2 - نفسه: 640.

3 - نفسه: 640.

4 - نفسه: 640.

وَاعْنَمَ مِزَاجاً لَهَا لَطِيفاً

ويعجبني قوله: [السريع]

غَنَّتْ فَأَغْنَتْ عَنْ كُؤُوسِ الطَّلَا

فَقُلْتُ إِذْ هَيَّئْ صَوْتَهَا:

ويعجبني قوله (أ): [السريع]

يَا مَهْدِي الْأَقْصَابِ مِنْ سُكَّرٍ

إِيَّاكَ أَنْ تَقْطَعَهَا سَاعَةً

و[منه] (ب) قوله: [الرجز]

نَاحَتْ حَمَامُ الْبَانِ أَمْ تَاهَتْ أَسَى

عَجَمَاءُ لَا تُظْهِرُ حَرْفاً مِنْ شَجَى

و[منه] (ج) قوله: [البسيط]

وَدَاتِ طَوْقٍ عَلَى الْأَغْصَانِ تُذَكِّرُنِي

قَدْ سَوَدَتْ وَجْهَهَا نَوْحاً فَقُلْتُ لَهَا

ومن نكته البديعة قوله في الشطرنج (د): [الطويل]

تَأْمَلْ تَرَى الشَّطْرَنْجَ كَالدَّهْرِ دَوْلَةً

(أ) ك: ومنه قوله.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) ك: في الشطرنج قوله. ب وش: في الشطرين قوله.

1 - تقلع أبي بكر: 641.

2 - نفسه: 641.

3 - نفسه: 641.

4 - نفسه: 641.

أَوْرَثَهُ الْأَنْثَى تِظَارُ صُفْرَةٍ¹

بِالسُّكْرِ مِنْ لَذَاتِ تِلْكَ اللَّحُونِ

فِي مِثْلِ ذَا الْحَلْقِ تَرُوحُ الذُّقُونُ [192/2]

صَفْراً حَكَى طُولَ الْقَنَا طُولَهَا

فَأَخْسَنُ الْأَقْصَابِ مَوْضُوعُهَا²

لَمْ أَذِرْ مَا غِنَاؤُهَا مِنْ شَوْفِهَا

كَأَنَّهَا مَخْنُوقَةٌ مِنْ طَوْقِهَا³

قَوَامَ حُسْنِكَ فِي ضَمِّي لِمُعْتَقِكَ

سَوَادُ قَلْبِي يَا وَرَقَاءَ فِي عُنُقِكَ⁴ [347ف] [106ك]

نَهَاراً وَلَيْلاً ثُمَّ بُوْساً وَأَنْعَمَا

مَحَرَّكُهَا بَاقٍ وَتَفْنَى جَمِيعاً وَبَعْدَ الْفَنَاءِ تَحْيَى وَتُبْعَتْ أَعْظَمًا¹

ومثله أيضا وأجاد مع حسن التضمين قوله: (أ) [المتقارب]

أَمِيلٌ لِسَطْرُنَجٍ أَهْلُ النَّهْيِ وَأَسْلُوهُ مِنْ نَاقِلِ الْبَاطِلِ [324ب]
وَكَمْ رُمْتُ تَهْذِيبَ لَعَابِهِ "وَتَأْبَى الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ"²

ومثله قوله (ب): [السريع]

لَعِبْتُ بِالسَّطْرُنَجِ فِي غَايَةِ إِنْ صَاحَ فِي الْأَقْرَانِ لِي بَيْدَقُ³
تَقَصَّرُ الْأَوْصَافُ عَنْ حَدِّهَا تَمُوتُ مِنْهُ الشَّاةُ فِي جَلْدِهَا³

ومن أغراضه البديعة قوله مع التضمين الذي سارت به الركبان (ج): [البسيط]

لِلَّهِ يَوْمُ الْوَفَا وَالْخَلْقُ قَدْ جُمِعُوا كَالرَّوْضِ تَطْفُو عَلَى نَهْرٍ أَزْهَارُهُ
وَاللَّوْفَاءُ عَمُودٌ مِنْ أَصَابِعِهِ مُخَلَّقٌ تَمَلَأَ الدُّنْيَا بِشَآئِرِهِ⁴

و[مثله] (د) قوله: [محزوء الكامل]

النَّيْلُ أَلْبَسَ حُلَّةً حَمْرَاءَ فِي تَخْلِيْقِهِ
وَلَهُ أَصَابِعُ زَيْنَبَ قَدْ خُتِّمَتْ بِعَقِيْقِهِ⁵

و[مثله] (هـ) قوله: [مخلع البسيط]

نَادَى مُنَادِي الْوَفَاءِ مِصْرًا إِذَا عَلَّقُوا سِتْرَةَ عَلَامَتِهِ

(أ) ك: ومثله وأجاد مع بديع التضمين. ب وش: وقوله مضمنا.

(ب) ك وب وش: ومن أغراضه.

(ج) ك: ومن أغراضه البديعة قوله. (هـ) ساقطة من ب وش.

(د) ساقطة من ب وش.

1- تقدم أبي بكر: 642.

2 - نفسه: 642.

3 - نفسه: 642.

4 - نفسه: 642.

5 - نفسه: 642 - 643.

وَمِنَ الْعَلَا قَدْ سَلِمْتُ حَقًّا
و[مثله] (أ) قوله: [مجزوء الرجز]
فَسَبْتُ فِي السَّيْرِ وَالسَّلَامَةِ¹

كَأَنْتَ لِمَصْرٍ سِيرَةٌ
كَأَنَّكَ زَوْجٌ لَهَا
بِالنَّيْلِ مُذْ وَلَّى خَلْتُ
فَاسْبَعُهُ تَرْمَلْتُ² [338ط]

ومن لطائف أغراضه في مליح فوال قوله(ب): [الطويل]

أَنَا ابْنُ الَّذِي فِي اللَّيْلِ تَسْطَعُ نَارُهُ
يَطُوفُ بِأَفْدَاحِ الْعَوَافِي عَلَى الْوَرَى
كَثِيرُ رَمَادِ الْقِدْرِ لِلْعَبَاءِ يَحْمِلُ
وَيُصْبِحُ بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ يَقُولُ³
و[منه] (ج) قوله: [المجث]

وَلَا تَيْمُ زَادَ لَسُومًا
وَقَالَ: أَسْوَدَ تَهْوَى؟
فِي أَسْوَدٍ أَشْتَهِيهِ
فَقُلْتُ: عَيْنُكَ فِيهِ⁴ [107ك]

ومن لطائف مجونه: [الكامل]

شَابَ الْحَبِيبُ، فَقُلْتُ: أَهْلًا بِالْوَفَا،
وَالْأَيْرُقَامُ مُوقِرًا لِنَصِيهِ
وَأَزْدَدْتُ فِيهِ تَعَشُّقًا وَتَكَلُّفًا
فَالرَّايَةُ الْبَيْضَا عَلَيْهِ فِي الْوَفَا⁵ [193/2ش]
و[منه] (د) قوله: [السريع]

كَمْ جَارَ صَرَفُ الدَّهْرِ فِي حُكْمِهِ
أَلْبَسَنِي مِنْ شَيْبَتِي حُلَّةً
وَضَرَرَنِي مِنْ حَيْثُ بِي يَعْتَنِي [255م]
فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ عَزَيْتَنِي⁶

(أ) ساقطة من ب وش. (ب) ك: ومن لطائف قوله في مليح فوال.

(ج) ساقطة من ب وش. (د) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 643.

2 - نفسه 643. برواية: كانت لمصر ميزة.

3 - نفسه: 64 3.

4 - نفسه: 642.

5 - نفسه: 642.

6 - نفسه: 642.

ومما تخبرته من نظم الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة رحمه الله تعالى، وقد تقدم قولي إنه كان يرضى بالرخيص لأجل الكثرة قوله: [194/2] (أ): [الرجز]

بِي مَنْ غَدَا ظَهْرِي عَلَيْهِ الْمُتَحَنَّى وَلَحْظُهُ لَحْظُ ظِبَاءٍ رَامَةٍ
كَمْ قُلْتُ مِنْ عَذَارِهِ وَقَدْ بَدَا لِي خَطُّهُ: يَا كَاتِبَ السَّلَامَةِ¹ [535]

و[مثله] (ب) قوله: [الوافر]

يَقُولُ لِي الْحَبِيبُ أَرَى عَذَارًا يَدْبُ الْحُسْنُ مِنْ وَجْهِهِ إِلَيْهِ
تَكَلَّمْ فِي وَظِيفَةِ حُسْنِ خَدِّي وَقَامَ بِنَفْسِهِ يَسْعَى إِلَيْهِ² [348]

ومن قوله مع بدیع التضمين (ج): [البسيط]

قُلْ لِلْهِلَالِ وَغَيْمِ الْأَفْقِ يُسْتَرُّهُ حَكَيْتَ طَلْعَةَ مَنْ أَهْوَاهُ بِالْبَلَجِ
لَكَ الْبَشَارَةُ فَاخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ ذُكِرْتَ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوَجٍ³

(قلت) قد تقدم قولي أن الشيخ صلاح الدين الصفدي والشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة رحمهما الله تعالى كان يرضيان بالرخيص لأجل الكثرة، ولم أورد من مقاطيع ابن أبي حجلة هنا إلا ما وقع عليه اختياري. ورأيت له في الباذهنج والفانوس مقاطيع كثيرة فمنها ما اخترته في فانوس مع حسن التضمين (د): [الكامل]

وَكَاثَمَا الْفَانُوسُ نُجْمٌ تَيَّرَ مَنَعَ الظَّلَامَ مِنَ الْهُجُومِ طُلُوعُهُ

(أ) ك: وما اخترته من نظم الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة في باب التورية رحمه الله قوله.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ب وش: وقوله مضمنا.

(د) ف وق وم وط وب وش: ورأيت غالب مقطعات الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة، في الباذهنج والفانوس، ولكن نختار منها ما يحسن نظمه في هذا السلك، فمن ذلك قوله في فانوس مع حسن التضمين.

1 - تقدم أبي بكر: 64 3.

2 - نفسه: 644.

3 - نفسه: 644.

وَعَاشِقٌ أَجْرَى الدُّمُوعَ بِحَرْفَةٍ مِنْ حَرِّ نَارٍ تَحْتَوِيهِ ضُلُوعُهُ¹

ذكرت هنا قول مجير الدين بن تميم مع بديع التضمين (أ): [الكامل]

انْظُرْ إِلَى الْفَانُوسِ تَلْقَى مُتَيْمًا ذُرِفَتْ عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ دُمُوعُهُ [108ك]
يَبْدُو تَلْهُبُ قَلْبِهِ لِنُحُولِهِ وَتَعْدُ مِنْ تَحْتِ الْقَمِيصِ ضُلُوعُهُ²

وقال فيه شهاب الدين بن أبي حجلة مع حسن التضمين: [الكامل]

احْكِي سَنَا الْفَانُوسِ مِنْ بُعْدِ لَنَا بَرَقًا تَأَلَّقَ، مُوهِنًا، لَمَعَانُهُ
فَالنَّارُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ وَالْمَاءُ مَا سَحَّتْ بِهِ أَجْفَانُهُ³

ويعجبي قوله مع حسن التضمين أيضا (ب): [الكامل]

أَنَا فِي الدُّجَى أَلْقَى الْهَوَى وَبِمَهْجَتِي حُرْقٌ يَذُوبُ لَهَا الْفُؤَادُ جَمِيعُهُ
فَكَأَنِّي فِي اللَّيْلِ صَبُّ مُدْنَفٍ كَتَمَ الْهَوَى فَوَشَّتْ عَلَيْهِ دُمُوعُهُ⁴

ويعجبي هنا قول مجير الدين بن تميم: [البيسط]

أَبْدَى اعْتِدَارًا لَنَا الْفَانُوسُ حِينَ بَدَأَ فِي حَالَةٍ مِنْ هَوَاهُ لَيْسَ يُنْكِرُهَا
أَرَى الْهَوَى مُعْمِرًا مَا بَيْنَ أَضْلَعِهِ نَارَ الْهَوَى فَعَدَا بِالنَّارِ يُسْتَرُّهَا⁵ [326ب]

ومن نظم الشيخ شهاب الدين [339ط] بن أبي حجلة في الباذهنج قوله مع بديع (ج) التضمين: [البيسط]

وَبَاذْهَنْجٍ غَدَا فِي الْجَوِّ مَنْظَرُهُ مِنْ فَوْقِ مُخْبِرِهِ يَبْدُو عَلَى سَنَنِ

(أ) ف وق وم وط وب وش: وتقدمه فيه مجير الدين بن تميم.

(ب) ك: ومثله قوله مع بديع التضمين.

(ج) ف وق وم وط وب وش: مع حسن التضمين.

1 - تقدم أبي بكر: 645.

2 - نفسه: 645.

3 - نفسه: 645.

4 - نفسه: 645.

5 - نفسه: 645.

فَانْظُرْ، فَدَيْتُكَ يَا مَحْبُوبُ رَفَعَتْهُ
وقوله وأجاد فيه أيضا (أ): [جزوء الكامل]

يَا بَاذَهْنَجِي كَمْ كَذَا
أَبَدَيْتُ خُسْنًا زَائِدًا
تَعْلُو عَلَيَّ بَانَ الْحَمَا
وَرَفَعْتَ رَأْسَكَ لِلْسَمَا²

والطف منه قوله مع حسن التضمين: [الكامل]

يَا بَاذَهْنَجِي لَا بَرِحْتَ مِنَ الْهَوَى
دَارِي بِحُبِّكَ لَمْ تَزَلْ مَشْغُوفَةً
مِثْلِي عَلَى حُبِّ الدَّيَارِ مُوَلَّهَا
خَلَعْتَ هَوَاكَ كَمَا خَلَعْتَ هَوَى لَهَا³

ويعجبي قوله فيه مع حسن التضمين: [الوافر]

هَجَا الشُّعْرَاءُ جَهْلًا بَاذَهْنَجِي
فَقَالَ الْبَاذَهْنَجُ، وَقَدْ هَجَوَهُ
لَأَنَّ نَسَمِيَهُ أَبَدًا عَـلِيلُ
إِذَا صَحَّ الْهَوَى دَعَهُمْ يَقُولُوا⁴

ومنه قوله (ب) وقد قدم الشيخ جمال الدين بن نباتة من الشام: [الكامل]

يَا مَعْشَرَ الْأَدَبَاءِ غَدًا تَشِييُكُمْ
وَأَتَاكُمْ ابْنُ نُبَاتَةٍ فَتَقْفَهُوا
وَمَدِيحُكُمْ فِيمَا يَرُوقُ وَيُطْرَبُ [106ك]
أَقْوَالُهُ بِسَكِينَةٍ وَتَأْدَبُوا⁵

ومن قصص شوارد التورية بجبائل فكره الشيخ بدر الدين حسن [المعري] (ج) الشهير بالزغاري فمن ذلك

قوله [197/2ش] [عفي عنه] (د): [خلع البسيط]
قَالَتْ وَقَدْ أَكْثَرْتَ سَقَامِي:
لَمْ أَرَا ذَا السُّقْمِ يَوْمَ يَبِينُكَ

(أ) ك: ومثله قوله.

(ب). ك: وقال.

(ج) زيادة من ك.

(د) زيادة من ك.

1 - تقلع أبي بكر: 645.

2 - نفسه: 646.

3 - نفسه: 646.

4 - نفسه: 646.

5 - نفسه: 646.

وَلَكِنْ أَصَابَتْكَ عَيْنٌ غَيْرِي
و[منه] (أ) قوله: [الوافر]

حَبَسْتُ الدَّمَعَ ثُمَّ جَعَلْتُ حَفْنِي
فَمَا زِلْتُمْ بِجُورِكُمْ إِلَيَّ أَنْ
و[منه] (ب) قوله: [الخفيف]

قِيلَ لِي إِذْ رَأَيْتُ أَفْهَارَ تَمِّ
أَيَّ وَجْهِ أَضْنَاكَ؟ قُلْتُ: دَعُونِي
و[منه] (ج) قوله: [السريع]

سَلِّ لِحَفْنِي كَالْحُسَامِ الصَّبِيلِ لَحْظًا
ثَقِيلُ رِدْفٍ قَادِنِي فِي دُجَى

و[منه] (د) قوله [وأجاد مع بديع التضمين] (هـ): [الوافر]
يَقُولُ الْعَاذِلُونَ نَرَى رَمَادًا
فَقُلْتُ لَهُمْ صَدَقْتُمْ غَيْرَ أَنِّي

ومن لطائفه قوله (و): [المتقارب]
فُتِنْتُ بِأَسْمَرِ حُلُوِّ اللَّمَى
يُقَطِّعُ قَلْبِي وَمَا رَقَّ لِي

ومن غاياته البديعة في هذا الباب قوله: (ز): [الطويل]
سَرَتْ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ لِي نَفْحَةُ الصَّبَا

فَقُلْتُ: لَا عَيْنَ بَعْدَ عَيْنِكَ¹

سَيَاحًا مَا لَهُ قَطُّ أَنْفِرَاجُ
تَجَرَّى الدَّمَعُ وَأَنْخَرَقَ السِّيَاحُ²

عَنْ بُدُورِ السَّمَاءِ لِلطَّرْفِ تُلْهِي؟
فَسَقَامِي قَدْ صَحَّ مِنْ كُلِّ وَجْهِ³

حَدِيدًا تَحْتَ حَفْنٍ كَلِيلِ [538ق]
فَقُوْادُ وَلَيْلُ طَوِيلِ⁴

عَلَى حَدِيثِهِ مِنْ شَعْرِ الْعَذَارِ
أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ نَارِي⁵ [340ط] [327ب]

لِسُلُوانِهِ الصَّبُّ لَمْ يَسْتَطِعْ
وَدَمْعِي يَرِقُّ وَمَا يَنْقَطِعُ⁶

وَقَدْ أَصْبَحَتْ حَسْرَى مِنَ السَّيْرِ ظَالِعَةً

(ز) ك: وفوقهما في الحسن.

(أ) ساقطة من ب وش. (د) ساقطة من ب وش.
(ب) ساقطة من ب وش. (هـ) زيادة من ك.
(ج) ساقطة من ب وش. (و) ك: منه قوله وأجاد.

1 - تقدم أبي بكر: 547.

2 - نفسه: 646.

3 - نفسه: 647.

4 - نفسه: 647.

5 - نفسه: 647.

6 - نفسه: 647.

وَمِنْ عَرَقٍ مَبْلُولُهُ الْجَيْبُ بِاللَّيْ
وَمِنْ لَطَائِفِهِ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ (أ): [الرجز]
أَعَجَبُ مَا فِي مَجْلِسٍ لَهُ جَرَى
لَمْ تَزَلِ الْبَطَّةُ فِي فَهْمِهِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ وَزَادَ لَطْفًا بزيادة نكتة أخرى ومثله قوله: [الرجز]
يَا مَنْ يُلُومُ فِي التَّصَابِي خَلَنِي
تَصْفِيَةِ الْكَاسَاتِ فِي شَوَارِبِي
وَتَلَاغِبُ هَذَا الْمَعْنَى وَقَالَ: (ج): [الرجز]
أَنَا الْقَلِيلُ الْعَقْلُ فِي صَرْفِ الَّذِي
وَلَمْ أَتْلُ مِمَّا أَضَعَّتْهُ سِوَى
وَمِنْ مَجُونَةِ اللَّطِيفَةِ قَوْلُهُ: (د) [الكامل]
يَا صَاحِبًا مَا زَالَ مِنْ أَنْعَامِهِ
قَدْ قُطِعَتْ فَرْجِيَّتِي حَتَّى لَقَدْ
وَمِنْ تَعَبٍ أَنْفَاسُهَا مُتَابِعَةً¹ [1110ك]
مِنْ أَدْمُعِ الرُّوَّاقِ لَمَّا انْسَكَبَتْ
مَا بَيْنَنَا تَضَحُّكَ حَتَّى انْقَلَبَتْ²
فَأَذْنِي عَنِ الْمَلَامِ قَدْ نَبَتْ
أَضْحَكَتِ الْبَطَّةُ حَتَّى انْقَلَبَتْ³ (ب)
أَمْلِكُهُ فِي كَلَفِ الْمَشَارِبِ [539ق]
تَصْفِيَةِ الْكَاسَاتِ فِي شَوَارِبِ⁴
لَيْيَابٍ رَاجِيهِ الْمُؤْمِلِ رَافِي
ظَهَرَ الْقُطُوعُ بِهَا عَلَى أَكْثَافِي⁵ [199/2ش]

(أ) ك: ومن محاسنه أيضا قوله.

(ب) ساقطة من ف.

(ج) ك: وتلاعب فيه أيضا وقال.

(د) ك: ومن لطائف أغراضه قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 648.

2 - تقدم أبي بكر: 648.

3 - نفسه: 648.

4 - نفسه: 648.

5 - نفسه: 648.

ومن أتى في دقيق التورية بخاص الخاص الشيخ يحيى الخباز الحموي¹ في ذلك قوله [عفي عنه] (أ):
[المنسرح]

قَالَ عَذُولِي وَالْقَوْمُ قَدْ رَحَلُوا وَقَصْدُهُ فِي مَقَامِهِ حَيْنِي:
أُطْلِقُ دُمُوعاً مَا زِلْتَ تَحْسِبُهَا وَطَلَّقَ النَّوْمَ قُلْتُ مِنْ عَيْنِي²
و[منه] (ب) قوله: [السريع]

لَمْ أُنْسَ طَيِّفًا زَارِنِي وَأُنْتَنِي عَنِّي وَقَلْبِي بَعْدَهُ يَخْفُقُ
وَمَا كَفَى حَتَّى دُمُوعِي غَدَتُ مِنْ خَلْدِهِ تَجْرِي وَمَا تَلْحَقُ³
ومنه قوله مع حسن التضمين (ج): [الطويل]

لئن وَعَدْتَ بِالْوَصْلِ سَلَمَى وَأَخْلَفْتَ فَسَلَهَا عَسَى الْعُذْرُ الْمَيِّنُ يَقُومُ
وَلَا تُبَدِّهَا بِاللَّوْمِ قَبْلَ سُؤْلِهَا لَعَلَّ لَهَا عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ⁴

(أ) زيادة من ك.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ك: وقال مضمنا وأجاد. ب وش: مضمنا.

1 - يحيى بن محمد بن زكرياء بن محمد العامري المعروف بابن الخباز الشاعر الزجال، ولد سنة: 697هـ، وكان له غوص على المعاني، وفيه تشيع وغلو، مات في عام 773هـ بحماة. الدرر الكامنة: 426/4.

2 - تقديم أبي بكر: 649.

3 - نفسه: 649.

4 - نفسه: 649.

و[منه] (أ) قوله: [السريع]

لَقَدْ تَعَشَّقْتُ فَتَى سَائِباً
مَدَحْتُهُ جُهْدِي فَلَمْ يَرْتَبِطْ
يُبَدِّلُ الْحَاضِرَ بِالْغَائِبِ [111ك]
وَرَأَى كُلَّ الْمَدْحِ فِي السَّائِبِ¹

و[منه] (ب) قوله: [الطويل]

تَعَذَّرَ مَنْ أَهْوَاهُ وَأَسْوَدَ وَجْهُهُ
وَقَالَ حَكَى صُدْغِي نَبَاتًا أَجْبَتْهُ
وَرَامَ وَصَالِي عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ خَلْقِي [328ب]
صَدَقْتَ لِهَذَا صَارَ يَصْلُحُ لِلْحَلْقِ²

ومن لطائف نكته في هذا الباب قوله: (ج) [السريع]

قُلْتُ لِمَنْ يَنْتِفِ أَصْدَاغُهُ
وَأَعْتَقَ شُعُورَ الذَّقْنِ مِنْ نَتْفِهَا
لَا تَكْزِرُهُ الرِّيحَانِ حَوْلَ الشَّقِيقِ
فَأَنْتَنِي شَيْخٌ أَحَبُّ الْعَتِيقِ³

ومن لطائفه في هذا الباب قوله: [540ق] (د) [الخفيف]

عَاطِنِيهَا مِنْ عَهْدِ كِسْرَى سُلَافاً
وَأَبْنُ مَاءِ السَّمَاءِ زَوْجُهُ رَاحاً
تَتَقَدِّ فِي الْكُؤُوسِ كَالسِّنِّيَرَانِ
أَذْكَرْتَنَا شَقَاتِقَ السُّنْعَمَانِ⁴

ومن لطائف أغراضه: [السريع]

أَصْبَحْتُ فِي الْعَالَمِ أَعْجُوبَةً
جَدِّي حَمُوي فَاسْمَعُوا وَأَعْجِبُوا
عِنْدَ أُولِي الْعُقُولِ وَالْفَهْمِ [351ف]
وَمَا كَفَى حَتَّى أَبِي وَأُمِّي⁵ [200/2ش]

ومن [لطائف] (هـ) مجونه قوله: [السريع]

(أ) ساقطة من ب وش. (د) ك: ومنه قوله.

(ب) ساقطة من ب وش. (هـ) ساقطة من ب وش.

(ج) ك: ومنه قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 649.

2 - نفسه: 649.

3 - نفسه: 649.

4 - نفسه: 649.

5 - نفسه: 650.

كَسَبْتُ مُمْلُوكًا وَمِنْ لُطْفِهِ يَسِيرُ بِاللُّطْفِ عَلَى سَيْرِ
سَمِيئَتُهُ خَيْرًا وَإِنْ يَذْخُلِ الْأَيْرَ يَكُنْ خَيْرًا عَلَى خَيْرِ¹

ومن مما جنته مع الشيخ حسن الزغاري المذكور أولاً قوله (أ): [مجزوء الكامل]

حَسَنُ الزَّغَارِي أَحْمَقُ يَا بَيْئَسَ مَنْ يُوَافِقُهُ
خَفَّتْهُ هَجْرًا وَمَا لِلْكَلْبِ إِلَّا خَانِقُهُ²

ومثله قوله: [الكامل]

نَبَحَ الزَّغَارِي عِنْدَ نَظْمِ مُوشِحٍ وَكَمَالَ نَظْمِي بِالسَّفَاهَةِ نَقْصًا
فَضْرِبَتْهُ بِعَصَا الْهَجَالِ مَا عَوَى فَأَصَبْتُ مَصْرَعَهُ وَلَمْ تَضِعِ الْعَصَا³ [112ك]

و[مثله] (ب) قوله: [الكامل]

قُلْ لِلزَّغَارِي الَّذِي مِنْ جَهْلِهِ أُمْسَى لِأَقْوَالِ الْأَكْبِيرِ هَازِي
هَذَا ابْنُ قَرْصَةٍ قَدْ سَمِعَتْ هِجَاءَهُ مَنْ ذَا يُجِيرُكَ مِنْ يَدِ الْخَبَّازِ⁴ [258م]

قلت قد انتهت الغاية في باب التورية إلى الشيخ شهاب الدين الحاجي، ولم أظفر بمقاطيعه إلا بما قل - مع
أني كثير الفحص عنها - فإنه كان نسيج وحده في السهولة والانسجام ولحن الألفاظ الرقيقة فمن ذلك
قوله (ج) [الوافر]

لَهَا عَيْنٌ لَهَا غَزْلٌ وَعَزْوٌ مُكْحَلَةٌ وَلِي عَيْنٌ تَبَاكَتْ

(أ) ك: وقال يماجن بدر الدين الزغاري.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ق وم وط و: ومن لطائف الشيخ شهاب الدين الحاجي، تغمدته الله برحمته، في باب التورية، ولم أظفر
له إلا بما قل من مقاطيعه، مع أنني كثير الفحص عنها، فإنه ما يجارى في انسجامه وسهولته ولرقته ولطيف
تركيبه في هذا الباب، قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 650.

2 - نفسه: 650.

3 - نفسه: 650.

4 - نفسه: 650.

وَحَاكَتْ فِي فَعَائِلِهَا الْمَوَاضِي

و[منه] (أ) قوله: [مجزوء الرجز]

وَصَصَفْتُ حِصْرَهُ الَّذِي

قَالُوا فَصِفْ حَيِّئَهُ

و[منه] (ب) قوله: [مخلع البسيط]

عُودُوا لَصَبِّ بَكْيٍ عَلَيْكُمْ

فَدَمَعُ عَيْنَيْهِ عَادَ بَحْرًا

ومنه قوله: [الكامل]

لَا تَبْعَثُوا غَيْرَ الصَّبَا بِتَحِيَّةٍ

حَفِظْتُ أَحَادِيثَ الْهَوَى وَتَضَوَّعْتُ

ومن نكته البديعة قوله: [السريع]

لَمْ أَتَسْ أَيْامَ الصَّبَا وَالْهَوَى

ذَلِكَ زَمَانٌ مَرَّ حُلُوهَا الْجَنَى

ووقفت له على قصيدة لامية امتدح بها الملك الأفضل صاحب كلها غرر ودرر في باب التورية: [الكامل]

عَمَّا جَرَى مِنْ أَدْمُعِي لَا تَسْأَلُوا

وما أحلى ما قال بعد هذا المطلع: [329ب] [الكامل]

وَتَحْنُوا حَدِيثًا قَدْ أَلَمَ بِمُهْجَتِي

منها:

ثَانِي الْمَعَاطِفِ كُنْتُ أَوَّلَ عَاشِقِي

يَرْتَوُ فَيَحْلُو لِلْمَتِّيمِ لِحَظُّهُ

وَتَمِيسُ مِنْهُ شَمَائِلُ لَمْ أَدْرِ مِنْ

فَيَالِكَ مُقْلَةً غَزَلْتُ وَحَاكَتْ¹ [201/2ص]

أَخْفَاهُ رِدْفٌ رَاجِحٌ

فَقُلْتُ: ذَاكَ وَاضِحٌ²

يَا جِيرَةً وَدَّعُوا وَسَارُوا

وَقَلْبُهُ مَا لَلَّهُ قَرَارٌ³

مَا طَابَ فِي سَمْعِ حَدِيثِ سَوَاهَا

نَشْرًا فَيَا لِلَّهِ مَا أَذْكَاهَا⁴

لِلَّهِ أَيَّامُ النَّجَا وَالنَّجَاحِ

ظَفِرْتُ فِيهِ بِحَبِيبٍ وَرَاحٌ⁵

فَمَدَامِعِي أَخْبَارُهَا تَتَسَلَّلُ

وَأَزْدَادَ حَتَّى أَهْمَلْتُهُ الْعُذْلُ [113ك]

فِي حُبِّهِ وَلِكُلِّ ثَانٍ أَوَّلُ

إِذْ ذَاكَ لَحِظَ بِالنُّعَاسِ مَعْسَلُ

مَشْمُولَةٍ أَوْ حَرَّكَهَا شَمَالُ

(أ) ساقطة من ب وش. (ب) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 651.

2 - نفسه: 650.

3 - نفسه: 651.

4 - نفسه: 651.

5 - نفسه: 652.

مُتَلَوْنُ الْأَوْصَافِ سَيْفٌ لِحَاظِهِ مَاضٍ وَلَكِنْ هَجَرُهُ مُسْتَقْبَلُ

منها قوله، وأظنه أنه سبق ابن نباتة إلى معناه، وهو: [302/2ش] [الكامل]

أَيْحُودُ لِي ظَهَرٌ بِطَيْفٍ خَيَالِهِ وَأَظُنُّهُ بِرُجُوعِ ذَلِكَ يَبْخَلُ؟ [352ف]
أَمْ كَيْفَ يَأْتِي الطَّيْفُ جَفْنَا بَابُهُ بِالْفَتْحِ مِنْ أَرَقِّ الصَّبَابَةِ مُقْفَلٌ؟¹

(قلت) نكتة هذا المعنى البديع ختم عليها الشيخ جمال الدين بن نباتة، ومد بها أطناب بيت من قصائده. والله

أعلم من المخترع وهذا بيت الشيخ جمال الدين بن نباتة: (أ) [الطويل]

وَأُقْسِمُ لَوْ جَادَ الْخَيَالُ بِزُورَةٍ لَصَادَفَ بَابَ الْجَفْنِ بِالْفَتْحِ مُقْفَلًا²

ومن قصيدة الحاجي [قوله] (ب): [الكامل]

يَا سَاكِنِينَ السَّفْحَ كَيْفَ حَجَبْتُمْ عَنْ نَاطِرِي الْبَدْرَ الَّذِي لَا يَأْفُلُ
وَفَعَلْتُمْ بِي مَا يَسُرُّ عَوَاذِلِي مَا شِئْتُمْ يَا أَهْلَ بَدْرٍ فَاَفْعَلُوا
لَا تَحْجُبُوا بَيْنِي وَبَيْنَ غَزَالِكُمْ فَعَلَى حِجَازِ الصَّدِّ مَا لِي مَحْمَلٌ³

ومنها وهو مرقص ومطرب قوله: [الكامل]

يَا صَاحِ عِلَلِنِي بِكَأْسٍ مُدَامَةٍ عَنْ ذِكْرِهِ إِنَّ الْمَحِبَّ يُعْلَلُ
صَهْبَاءُ إِنَّ جُنَّ الْفَتَى بِخِمَارِهَا فَهِيَ الشِّفَاءُ وَفِي شَذَاهَا الْمِنْدَلُ⁴

انتهى ما ظفرت به بعد جهد من نظم الشيخ شهاب الدين الحاجي تغمده الله برحمته ورضوانه، وبالله لقد عز على تحجب عرائس أفكاره في خدور الأوراق، فإني لك أظفر من مناهله العذبة بغير هذه النهلة.

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقول الشيخ جمال الدين.

(ب) ساقطة من ك.

1 - نفسه: 651.

2 - تقلبم أبي بكر: 652.

3 - نفسه: 652.

4 - نفسه: 652.

ومن عروبة الشيخ زين الدين بن العجمي في باب التورية قوله عفي عنه (أ) [الكامل]

سَهْلُ الْخُدُودِ عَزِيزٌ وَصَلٍ مَنْ يَرُمُ يَوْمًا جَنَى وَجَنَاتِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ
كَمْ رُمْتُ لَنَمِ الْخَدِّ مِنْهُ فَقَالَ لِي لَا تَطْمَعَنَّ فَكُلُّ سَهْلٍ مُمْتَنِعٌ¹ [203/2ش] [114ك]
و[منه] (ب) قوله: [السريع]

جُبِّي يَمِينُ فِي يَمِينِ الْمَهِوَى فَلَا تَثِقْ مِنْهُ بِزُورِ الْمَقَالِ² [342ط]
كَمْ قَالَ: مَا مِلْتُ وَوَلَّى، وَكَمْ قَدْ سَلَبَ الْعُشَّاقُ رُوحًا وَمَالًا²
و[منه] (ج) قوله: [الكامل]

وَأَفَى وَفِي كُتْمِيهِ وَرَدَّ أَحْمَرٌ حَيًّا بِهِ مُذْ شَبَّ تَحْتَ لِثَامِهِ
فَرَشَفْتُ خُلُوعَ الرَّاحِ مِنْ خُرْطُومِهِ وَجَنَيْتُ غَضَّ الْوَرْدِ مِنْ أَكْمَامِهِ³
ومن [أغراضه البديعة] (د) قوله: [الكامل]

انْظُرْ إِلَى الْغُدْرَانِ كَيْفَ تَجَعَّدَتْ أَمْوَاجُهَا فَزَهَتْ وَرَاقَتْ مُنْظَرًا
وَحَكَتْ سَطُورًا مِنْ طُرُوسٍ خَطَّهَا قَلَمُ النَّسِيمِ بِطُفْهِ لَمَّا انْبَرَى⁴

(أ) ف وق وم وط وب وش: تالله لقد عز علي أن تتحجب عني عرائس الحاجبي في خدور الأوراق، فإني لم أظفر من منهله العذب بغير هذه التهلة، ومن عروبة الشيخ زين الدين بن العجمي في باب التورية، قوله.

(ب) ساقطة من: ف وق وم وط وب وش.

(ج) ساقطة من: ف وق وم وط وب وش.

(د) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 652.

2 - نفسه: 652.

3 - نفسه: 652.

4 - نفسه: 653.

ومن نكت مدائح البديعة قوله في القاضي شهاب الدين بن فضل الله، [رحمه الله تعالى] (أ):
[الرجز]

يَا عُمَرِيَّ الْأَصْلَ أَنتَ مَالِكِي وَنَافِعِي بِجُودِهِ دُونَ الْبَشَرِ
لِذَا رَفَعْتُ سَنَدِي فِي حُكْمِكُمْ مِنْ مَالِكٍ لِنَافِعٍ لِابْنِ عُمَرَ¹
وقال وقد أهدى لي حلاوة سكب: [الطويل]

لِفَضْلِكَ يَا قَاضِي الْقَضَاةِ مَرْيَّةٌ عَلَى السُّحْبِ لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ بُ
فَأَوَّلُ وَجُودِ الْعَيْثِ قَطْرٌ مُبَدَّدٌ وَعَيْثُ نَدَاكَ الْجَمُّ أَوَّلُهُ سَكْبٌ²
ويعجبني من زهدياته قوله: [543ق] [الخفيف]

عَنْ طَرِيقِ الذُّنُوبِ قَيِّدْتُ خَطُوي خِيفَةً مِنْ عِقَابِ عُقْبِي التَّجَرِّي
فَإِذَا لَاحَ نَهْجٌ بِرُّ تَرَانِي فِيهِ أُمَشِي أَبْغِي تَوَابِي وَأَجْرِي³

(قلت) وقد عنَّ لي أن أورد للشيخ زين الدين بن العجمي هنا نبذة من الموال، فإنه كان فارس ميدانها وقائد
عناها فمن ذلك قوله: [من المواليا]

لِلْحُبِّ قَالُوا: مَعَنَّاكَ الَّذِي إِذْ بَتَلُو جُدُّو بِقُبْلَةٍ فَعَقَلُوا فِيكَ حَبَلَتُو
فَقَالَ أَفَسِمُ لَوْ أَنَّ السَّبَّاسَ سَبَلَتُو وَمَاتَ لِلشَّرْقِ مَا دُرَّتُو وَقَبَلَتُو⁴ [204/2ق] [115ك]

ومن معانيه المخترعة فيها قوله (ب): [من المواليا]

حَشِيشُ عَارِضِكَ الْأَخْضَرِ بَدَا تَخْطَرُ هَذُو فِي رَوْضٍ وَجَنَّتِكَ يَحْدُو لِلصَّبَابَةِ حَدُو

(أ) ك: وقال في القاضي شهاب الدين بن فضل الله.

(ب) ك: ومن اختراعاته فيها قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 653.

2 - نفسه: 653.

3 - نفسه: 653.

4 - نفسه: 653.

وَالْوَهْمُ مَا ضَرَّ حَدَّكَ يَا رَحِيمَ الشَّدْوِ
و[منه] (أ) قوله: [المواليا]

شَدُّوْ الْمَحَامِلَ فَصِرْتُ سَاعَةَ التَّحْمِيلِ
وَالْعَيْنُ قَدْ حَلَفَتْ يَا بَذْرُ فِي التَّكْمِيلِ لَا
و[منه] (ب) قوله: [المواليا]

يَا مَنْ عَلَى الْخَلْقِ أَذْيَالُ الْمَكَارِمِ حَرٌّ
يَحِلُّ لَكَ أَنْ قَلْبِي يَا عَزِيزَ الدُّرِّ
وَمَنْ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ هَذَا الْوَصِيدَ الْقَاضِي فَتَحَ الدِّينَ بِنَ الشَّهِيدِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: [الكامل]

بُسْتَانُ حُسْنِكَ أَيْنَعَتْ ثَمَرَاتُهُ
فِي صَدْرِهِ رُءُوسُ نَهْدٍ زَائِنُهُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [السريع]

أَفْدِي أَلْتِي سَاقَتْ حُرُوبَ الْهَوَى
جَادَلْتُ عَذَالِي عَلَى حُسْنِهَا
وَمِنْ أَغْرَاضِهِ الْبَدِيعَةُ قَوْلُهُ [فِي عَيْنِ بَعْلِكَ] (ج): [الكامل]

وَلَقَدْ أَتَيْتُ لِبَعْلِكَ فَشَاقَنِي
فَلَا هَلْهَا مِنْ أَجْلَهَا أَنَا مُكْرَمٌ
عَيْنٌ بِهَا رَوْضُ النَّعِيمِ مُنْعَمٌ
وَلَأَجَلَ عَيْنِ أَلْفِ عَيْنٍ تُكْرَمُ⁶

(أ) ساقطة من ب وش. (ب) ساقطة من ب وش.
(ج) ساقطة من ك.

1 - تقديم أبي بكر: 653.

2 - نفسه: 653.

3 - نفسه: 654.

4 - نفسه: 654.

5 - نفسه: 654.

6 - نفسه: 654.

و[منها] (أ) قوله: [الكامل]

قَاسُوا حَمَاةَ بَحْلُوقٍ فَأَجَبَتْهُمْ هَذَا قِيَّاسٌ بَاطِلٌ وَخَيَاتِكُمْ
فَعَرُوسُ جَامِعِ جُلُوقٍ مَا مِثْلُهَا شَتَانٌ بَيْنَ عَرُوسِنَا وَحَمَاتِكُمْ¹

فأجبت في ذلك التاريخ (ب): [الكامل]

وَاللَّهِ إِنَّ حَمَاةَ شَامَةِ شَامِكُمْ وَعَرُوسُهَا بِمَحَاسِنِ مُتَزَايِدَةٍ [116ك]
وَدَمَشَقُكُمْ بَعْدَ زَارِهَا التَّلْجِي قَدْ وَلَّتْ شَبِيئَهَا وَأُمْسَتْ بَارِدَةً²

ومن لطائف القاضي فتح الدين بن الشهيد قوله: - وقد أحضر له عواد يسمى طائر بغا بسفارة الحاجب
توكل - [الطويل]

نَهَارِي أَنَسُ كُلُّهُ بِمُنَادِمٍ عَلَى غُودِهِ يَغْزُو الْحَشَا بَتَلْبَلٍ
وَكُنْتُ أَرَاهُ طَائِرًا عَزَّ مَطْلَبًا وَلَكِنِّي حَاصِلُهُ بِتَوَكُّلٍ³ [331ب]

وقال وقد حضر عنده من يلعب بالقانون [وأطربه] (ج): [السريع]

غَنَى عَلَى الْقَانُونِ حَتَّى غَدَا مِنْ طَرَبٍ يَهْتَزُّ عِطْفُ الْجَلِيسِ
دَاوَى قَلْبًا مِنْ عَلِيلِ الْأَسَى وَكَانَ فِيهَا مِنْ هَوَاهَا رَسِيسِ
فَصَاحَةُ الْجُلَاسِ عُجْبًا بِهِ يَا صَاحِبَ الْقَانُونِ أَتَيْتَ الرَّئِيسَ⁴

ومن نكتة الغريبة اللطيفة التي هو أحق بها من غيره لكونه صاحب ديوان الانشاء بالشام المحروسة قوله:
[مخلع البسيط]

كَأَنَّ قَتَاتِي لِنَظْمِ بَيْتِي قَرِينَةٌ بِقَرَّةٍ أَمِينَةٍ
بَكَيْتُهَا وَالْحَمَامُ قَامَتْ بِالسَّجْعِ فِي نَدْبِهَا مُعِينَةٍ⁵

ومن لطائفه وقد جهز لبعض أصحابه رسالة القلب، وهي ما لا يستحيل بالانعكاس وجهه بعده قوالب
سكر [قوله] (د): [السريع]

(أ) ساقطة من ك. (ب) ك: فأجبت ورياحين التشبيه عضه.

(ج) ساقطة من ب وش. (د) ساقطة من ك.

1 - تقديم أبي بكر: 654.

2 - نفسه: 654.

3 - نفسه: 655.

4 - نفسه: 655.

5 - نفسه: 655.

رِسَالَةَ الْقَلْبِ بِهَا خِدْمَتِي
وَهَا أَنَا أَرْسِلُ مِنْ بَعْدِهَا
لِيَعْلَمَ الْمَخْدُومُ أَنِّي امْرُؤٌ

وكتب على عمارة بيته [قوله] (أ): [الطويل]

بُنِيْتُ عَلَى وَفْقِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
سَنَا الْمُلْكِ يَبْدُو مِنْ مُوشِحِ زَيْتِي

وكتب على الرفرف: [الطويل]

رَفَعْتُكَ مَا (ب) شَاءَ التَّرْفُعُ رَفْرَفًا
فَلَا بَدْعَ أَنَّ النَّاسَ يَهُوُونَ بِهَجَتِي

وكتب على مجلس بيته: [البسيط]

يَا مَنْ يُنْزِعُهُ فِي حُسْنِي نَوَاطِرُهُ
إِنِّي مَقَامٌ مَقَرٌّ عَزَّ جَانِبُهُ

تَقَدَّمْتُ فِي الزَّمَنِ الذَّاهِبِ
قَوَالِبَ الشُّكْرِ فِي الْوَاجِبِ
أَخْذُ مِنْهُ بِالْقَلْبِ وَالْقَلْبُ¹

فَلَفَّحْتُ أَبَوَائِي وَصَدْرِي لِلْضَمِّ

وَمِنْ أَجْلِ ذَا "دَارِ الطَّرَازِ" عَلَى كُمِّي² [206/2ع]

أَزِينُ سَمَائِي بَلْ أَزِينُ سَمَاحِي³ [117ك]
وَيَمَشُونَ فِي ظِلِّي وَتَحْتَ جَنَاحِي³

اسْمَعْ صِفَاتٍ بِهَا قَدْ فُقْتُ أُمَثَالِي
وَدُونَ قَدْرِ مَقَامِي الْمَجْلِسُ الْعَالِي⁴

ومن اتصل به جبل التورية ومشى تحت العلم النباي الشيخ عز الدين الموصلي فمن ذلك قوله (ج): [الوافر]

يَقُولُ وَقَدْ بَدَأَ قَمَرًا وَغُصْنًا
تَشْتَقُّ مِسْكَ أَصْدَاغِي حَالِلًا
حَبَاهُ حُسْنُهُ هَيَفًا بِبُلِينِ
فَهَذَا الطَّيِّبُ مِنْ عَرَقِ الْجَبِينِ⁵

و[منه] (د) قوله: [السريع]

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ب وش: رفعتك ما.

(ج) ف وق وم وط: ومن لطائف الشيخ عز الدين الموصلي رحمه الله في باب التورية ب وش: في باب التورية قوله رحمه الله تعالى.

1 - تقلبم أبي بكر: 655.

2 - نفسه: 655.

3 - نفسه: 656.

4 - نفسه: 656.

5 - نفسه: 656.

كَالزُّمْرُودِ الْمَنْظُومِ أَصْدَاغُهُ وَخَدُّهُ كَالْوَرْدِ لَمَّا وَرَدَ
بَالِقَتِ فِي اللَّثْمِ وَقَبْلَتُهُ فِي الْخَدِّ تَقْبِيلًا يَفُكُّ الزَّرْدَ¹
ويعجبني من نكته الغريبة قوله: [السريع]

وَحَاجِمٍ فِي الْكَاسِ أَجْرَى دَمًا فِي سَاقِ سَاقِينَا بِإِشْفَاقٍ
لَكِنَّهُ خَالَفَ فِي شَرْطِهِ وَحَكَّمَ الْكَاسَ عَلَى السَّاقِ (ي)²
ولعمري إنه تلطف إلى الغاية بقوله: (أ) [مجزوء الكامل]

أَعْدَى سَقَامُ حُفُونِهِ جِسْمِي فَأَعْدَمَنِي الْكَرَى [546ق]
حَتَّى اعْتَلَّتْ بِسُرْعَةٍ مِثْلَ التَّسِيمِ إِذَا سَرَى³
ويعجبني قوله في باب التدبيح: (ب): [الخفيف]

خُضْرَةُ الصَّدْغِ وَالسَّوَادُ مِنَ الْعَا سَيْنَ بَيَاضِ الْمَشِيبِ قَدْ أَوْرَثَانِي
وَأَحْمِرَارُ الدُّمُوعِ صَفَرٌ خَدِّي كُلُّ ذَا مِنْ تَلَوُّنَاتِ الزَّمَانِ⁴
و[منه] (ج) قوله: [الطويل]

حَدِيثُ عَذَارِ الْحُبِّ بَادٍ وَسَاقُهُ لَهُ أَوْجُهُ تُبْدِي لِقَلْبِي اشْتِيَاقَهُ

(أ) ك: وما تلتطف به إلى الغاية.

(ب) ك: ومنه قوله.

(ج) ساقطة من ب وش.

1 - تقلع أبي بكر: 656. والزررد: واحدة الزرد: وهي الحلق. محيط المحيط: (زررد).

2 - نفسه: 656.

3 - نفسه: 656.

4 - نفسه: 656.

دَرَى أَنَّنَا نُصْغِي إِلَى الْحُسْنِ كُلَّنَا
و[منه] (أ) قوله: [المجث]

فَأَبْدَى لَنَا ذَاكَ الْحَدِيثَ وَسَاقَهُ¹
فَقَدْ أَخَذْتُ بِثَارِكِ [118ك]
لَا تُحْرِقِينَا بِبَنَارِكَ²

يَا مُقَلَّةَ الْحُسْنِ مَهْلًا
وَأَنْتِ يَا وَجَّتِيهِ
و[منه] (ب) قوله: [355ف] [المجث]

مِنْ طُولِ صَدِّ وَبَيْنِ
رَأَيْتُ غَسْلِي بَعْنِينَ (ي)³

عَيْنِي أَفَاضْتُ دُمُوعِي
وَوَجَّهْتُ الْخَلْدُ قَالَتْ
و[منه] (ج) قوله: [الطويل]

كَمِيسِكَ عَلَى الْوَرْدِ الْجَنِيِّ مُسْطَرًّا
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ الْحَدِيثُ وَلَا جَرَى⁴

حَدِيثُ عَذَارِ الْحَبِّ فِي خَدِّهِ جَرَى
فَقَبَّلَتْهُ حَتَّى مَحَوَتْ رُسُومَهُ
و[منه] (د) قوله: [المنسرح]

وَقَدْ تَعَنَّي بِرَجَّةِ الرَّدْفِ
عَنْ سُرْعَتِي لِانْقِطَاعِهِ خَلْفِي [ب] (ب)⁵

عَانَتْ بَتُّ حَبِّي عَلَى تَأَخَّرِهِ
وَقَالَ هَذَا الثَّقِيلُ أَخْرَنِي
ومن [لطائفه في هذا الباب] (هـ) قوله: [الكامل]

وَطَلَاوَةٌ هَامَتْ بِهَا الْعُشَّاقُ

لِحَدِيثِ نَبَتِ الْعَارِضَيْنِ حَلَاوَةٌ

(د) ساقطة من ب وش.
(هـ) ساقطة من ب وش.

(أ) ساقطة من: ف وق وم وط وب وش.
(ب) ساقطة من ب وش.
(ج) ساقطة من ب وش.

1 - تقديم أبي بكر: 653.
2 - نفسه: 657.
3 - نفسه: 657.
4 - نفسه: 657.
5 - نفسه: 657.

فَإِذَا تَجَافَى الْمُرْدُ قُلْتُ تَمَهَّلُوا

ومثله في اللطف قوله (أ): [بجزوء الرمل]

هَجَرُواكَ الْبَيْضُ لَمَّا

كَشَفَ الدَّهْرُ الْمُعْطَى

ومن لطائف مجونه (ب): [الطويل]

وَبِى نَاتِفٌ لِلْعَارِضِينَ يَقُولُ: صِفْ

فَنَادَيْتُ: يَا حُلُوَ الشَّمَائِلِ مَا الَّذِي

وقال فيمن لقب بالزاغ (ج): [السريع]

قَدْ لَقَّبُوا بِالزَّاعِ ذَا حِنَّكَةٍ

وَهُوَ غَرَابُ الْبَيْنِ فِي شُؤْمِهِ

وقوله في تمتع الدمشقي (د): [الوافر]

وَذِي أَدَبٍ لَطِيفِ الذَّاتِ جِدًّا

وَدَبٌ لِأَخْذِ أَيْرِي قُلْتُ: مَنْ ذَا؟

إِلَيْكُمْ هَذَا الْحَدِيثُ يُسَاقُ¹

نَصَلَ الصَّبْغُ فَضْرَكَ

يَا جَمِيلَ السِّتْرِ سِتْرَكَ²

نَبَاتَ عَذَارٍ زَانَ فِي الْحُسْنِ مَنْظَرِي

يَقُولُ لِسَانِي فِي النَّبَاتِ الْمَكْرَرِ³ [208/2ش]

كَوَاهُ ذَا الثَّقَلَيْبِ فِي الْقَلْبِ دَاغٌ؟

لَكِنْ إِذَا جِئْنَا إِلَى الْحَقِّ زَاغٌ⁴

طَلَبْتُ الْوَصْلَ مِنْهُ فَمَا تَمَنَّعَ⁵ [119ك]

فَنَادَانِي بِإِشْفَاقٍ: تَمَنَّعَ⁵

(أ) ف وق وم وط: ومنه قوله. ب وش: وقوله.

(ب) ك: ومنه قوله.

(ج) ف وق وم وط وب وش: ومن لطائف مجون الشيخ عز الدين الموصلي قوله.

(د) ف وق وم وط وب وش: ومثله قول الشيخ جمال الدين.

1 - تقلمم أبي بكر: 657.

2 - نفسه: 657.

3 - نفسه: 658.

4 - نفسه: 658.

5 - نفسه: 657.

و[منه] (أ) قوله: [مجزوء الرجز]

مُذْنَامٌ أَيْرِي قَالَ لِي فَقُلْتُ فِيهِ قِصْرٌ
أَقْمُهُ يَحْظُرُ بِالْوُصُولِ [333ب]
فَقَالَ ذَا شَيْءٍ يَطُولُ¹

ومن نظمه بعد الإقلاع: [الكامل]

يَا رَبِّ إِنْ الْعَبْدَ عَبْدٌ مُذْنِبٌ وَهُوَ فَقِيرٌ مَا لَهُ عَنْكَ غَنَى
قَدْ قَطَعَ اللَّذَاتِ فِي شَبَابِهِ بِجَهْلِهِ فَأَغْفِرْ لَهُ مَا قَدْ جَنَى²

(قلت) ومن عاصر الشيخ عز الدين الموصللي، في دمشق المحروسة ومشى تحت العلم النبائي: الشيخ علاء الدين ابن أليك الدمشقي رحمه الله. وكان المتعصبون على الشيخ عز الدين يناظروه بالشيخ علاء الدين المذكور، ولعمري هذه المناظرة ما صدرت ممن عنده نظر.

فمن نكته البديعة قوله، وقد اجتمع بمليح في منتزه من منتزهات دمشق يعرف بالسلطاني: [548ق] (ب):

[الكامل]

سُلْطَانٌ حُسْنٍ أَفْتَدِيهِ بِنَاطِرِي وَأَعْيِذُهُ مِنْ نَظَرَةِ الشَّيْطَانِ
يَوْمًا يَزْهَرُ اللَّوْزُ لَمَّا زَارَنِي قَضَيْتُ ذَاكَ الْيَوْمَ بِالسُّلْطَانِ³

و[منه] (ج) قوله: [الوافر]

أَقُولُ قَدْ ظَمِئْتُ وَوَجْهُهُ حُبِّي لَهُ عَرَقٌ عَلَى وَرْدِ الْخُسْدُودِ:
أَرَى مَاءً وَبِي ظَمَاءٌ شَدِيدٌ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ⁴

و[منه] (د) قوله: [السريع]

أَحْبَبْتُ مِنْ خُيَالِهِ وَجَنَّةٍ مُشْرِقَةً حَمْرَاءَ شِبَعِ اللَّهِ

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ك: فمن محاسن الشيخ علاء الدين في هذا الباب قوله رحمه الله وعفي عنه.

(ج) ساقطة من ب وش. (د) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 658.

2 - نفسه: 658.

3 - لم أقف عليه.

4 - تقدم أبي بكر: 659.

قَالُوا: الشَّهِيدَةُ أَعْطَا فُهُ
وَمِنْ لَطَائِفِ مَجُونِهِ [قوله] (أ): [الوافر]

تَلَطَّفَ وَأَحْتَمَلَ مَزْحَ الْعَوَانِي
وَجِيدُكَ إِنْ يَلْقَ الصَّفْعَ فَاصْبِرْ
وَأَنْ أَوْجَعَنَّ مِنْكَ الظَّهْرَ دَقًّا
فَإِنَّ الْجِيدَ فِي الدُّنْيَا مُلْقَى²

وَمِنْ عَاصِرِ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينَ وَالشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ بِدَمَشْقَ الْحُرُوسَةِ وَانْتِظَمَ فِي هَذَا السَّلَكِ وَكَانَ مِنْ فَرَائِدِهِ
الشَّيْخِ جَلَالِ الدِّينِ بْنِ خَطِيبِ دَارِيَا فَمِنْ ذَلِكَ نَظْمُهُ [120ك] فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ (ب): [الكامل]

شَهِدَتْ جُفُونُ مُعَذِّبِي بِمَلَالَةٍ
لَكِنِّي لَمْ أَتَأَنَّ عَنْهُ لِأَنَّهُ
مُنِّي وَإِنْ وِدَادُهُ تَكْلِيفُ
خَبَرٌ رَوَاهُ الْجَفْنُ وَهُوَ ضَعِيفُ³
وَقَوْلُهُ [أيضاً] (ج): [الوافر]

تَقُولُ وَقَدْ أَتَيْتَنِي ذَاتَ يَوْمٍ
يَسْرُوكَ أَنْ أَرُوحَ إِلَيْهِ أَجْرِي
مُخَبَّرَةٌ عَنِ الظُّبْيِ الْجُمُوحِ
فَقُلْتُ لَهَا خُذِي مَالِي وَرُوحِي⁴
وَمِنْ لَطَائِفِ مَجُونِهِ قَوْلُهُ (د): [السريع]

يَا مَعْشَرَ الْأَصْحَابِ قَدْ عَنَّا لِي
لَا تَحْضُرُوا إِلَّا بِأَخْفَافِكُمْ
رَأْيِي يُزِيلُ الْحُمُقَ فَاسْتَظْهِرُوا
وَمَنْ تَثَاقَلَ يَبْنُوكُمْ خَفَّةً⁵
و[منه] (هـ) قوله: [الطويل]

(أ) ساقطة من ك.

(ب) ف وق وم وط وب وش: ومن نظم الشيخ جلال الدين ابن خطيب داريا في باب التورية قوله.

(ج) زيادة من ك.

(د) ك: ومثله قوله.

(هـ) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 657.

2 - نفسه: 659.

3 - نفسه: 659.

4 - نفسه: 659.

5 - نفسه: 659.

تَصَفَّحْتُ دِيوَانَ الصَّفِيِّ فَلَمْ أَجِدْ لَدَيْهِ مِنَ السِّحْرِ الْحَالِ مَرَامِي
فَقُلْتُ لِقَلْبِي: دُونَكَ ابْنُ نَبَاتَةٍ وَلَا تَقْرَبِ الْحَلِيَّ فَهُوَ حَرَامِي¹

(قلت) الشيخ جلال الدين رحمه الله تعالى، لم يرد من السحر الحلال الذي ما وجده في ديوان الصفي غير التورية، وما ذاك إلا أن الشيخ صفي الدين كان أجنبيا منها، ولهذا لم أنظمه في سلك [549ق] الجماعة الذين مشوا في نظم التورية تحت العلم الفاضلي والعلم النبائي، وغايته أنه رضي بالشعر الساذج المنسجم، وتعرض إلى التورية في بعض المواضع، ولكن سبكها في غير قوالبها، لأنه لم يكن في طباعه، ويأتي الكلام على ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

ومن نظم الشيخ جلال الدين غفر الله له والمعنى في مراده مفهوم قوله: [الخفيف]

ذَكَرَ الْمُصْطَفَى ثَلَاثِينَ دَجًّا لَا يَجِيئُونَ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ
فِيهِمْ أَغْوَرٌّ وَقَدْ صَحَّ بِالْبُرِّ هَإِنِ أَنْ جَاكَ وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَةٍ²

[ومن عاصر المشار إليهم بدمشق المحروسة، وشبب الناس طربا بمواصيل مقاطيعه: الشيخ شمس الدين، الشهير بابن المزين، أخذه اللنك أسيرا من دمشق إلى سمرقند فرأى [121ك] النبي صلى الله عليه وسلم في منامه، وبشره بعوده إلى بلاده وأن تكون وفاته بها فتوصل بعد هلاك اللنك إلى البلاد ولم يعيش إلا قليلا حتى درج بالوفاة إلى رحمة الله تعالى] (أ)، وأمر قبل وفاته أن يبنى له تربة بدرج الصالحية على قارعة الطريق وأن يكتب من نظمته على قبره قوله: [الوافر]

بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ جَعَلْتُ قَبْرِي لِأَحْظَى بِالْأَرْحَمِ مِنْ صَدِيقِ
فَيَا مَوْلَى الْمَوَالِي أَنتَ أَرْزَلِي بِرَحْمَةٍ مَنْ يَمُوتُ عَلَى الطَّرِيقِ³

(أ) زيادة من ك.

1 - تقلد أبي بكر: 659.

2 - نفسه: 660.

3 - نفسه: 663.

ومن لطائف شمس الدين بن المزين، في باب التورية، ما أنشدني [346ط] من لفظه لنفسه حديثاً (أ) [الوافر]
 مُدِيرَ الْكَأْسِ حَدَّثَنَا وَدَعْنَا بَعِيثُكَ مِنْ كُؤُوسِكَ وَالْخَبِيثِ
 حَدِيثُكَ عَنْ قَلَمِ الرَّاحِ يُغْنِي فَلَا تَسْقِي الْأَنْهَامَ سِوَى الْحَدِيثِ¹ [262م]
 وقد تقدم القول أن النكته في التاجر استحقها الشيخ جمال الدين بن نباتة على الصلاح الصفدي، وعلى زين
 الدين بن الوردي، وهي: (ب) [السريع]
 وَتَاجِرٍ أَسْكَرَنِي طَرْفُهُ وَالْكَأْسُ فِيمَا بَيْنَنَا دَائِرُ
 وَقَالَ لِي سِرُّكَ قُلْتُ اسْقِنِي جَهْرًا عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ² [357ف]
 وأنشدني من لفظه لنفسه: [الخفيف]
 وَمَلِيحٍ لِأَلَاةٍ يَحْكِيهِ حُسْنًا فَهُوَ كَالْبَدْرِ فِي الدَّجَى يَتَلَلَا
 قُلْتُ قَصْدِي مِنَ الْأَنْهَامِ مَلِيحٌ هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَالَلَا³
 وأنشدني من لفظه لنفسه أيضا [550ق] (ج): [مجزوء الخفيف]
 شَابَ وَرَدُ الرِّيَاضِ مِنْ وَرَدِ خَدِّكَ وَأَنْفِ رَكِّ
 فَلَهُ النَّاسُ أَتَبَتُوا وَأَنْتَقَى الْوَرْدُ لِلْكَرِّ⁴
 ومن نكته اللطيفة قوله: [مجزوء الرمل]
 قُلْتُ لِلْأَخْذِ لَمَّا أَنْ رَأَى الْوَجْدَ عَلَانِي

(أ) ك: ومن لطائفه في باب التورية قوله.

(ب) ك: ومن نكته التي استحقها على ابن نباتة وابن الوردي قوله.

(ج) ف وق وم وط وب وش: ومن نكته المخترعة قوله.

1 - تقلم أبي بكر: 660.

2 - نفسه: 661.

3 - نفسه: 660.

4 - نفسه: 661.

أَنَا أَتَقَى وَبِوَجْدِي أَنتَ يَا أَحَدَبُ فَانِي ¹ [211/2ش]
ومن أغراضه البديعة (أ) قوله: [الوافر]

نَزَلْنَا بِالْقُصَيْرِ فَرَامَ قَلْبِي مَلِيحاً بِالْعَذَارَى الْغِيدِ أَرْزَى [122ك]
فَلَمَّا أَنْ تَعَذَّرَ مَالَ عَنَّهُ فُوَادِي وَالْجَوَانِحُ نَحْوَ عَذْرَا ² [358ف]

ورسم ملك الأمر الجوباني ³ وهو إذ ذاك كافل المملكة الشريفة الشامية، ما ينقش على أسنة الرماح ولكن تطاول الشيخ شمس الدين ابن المزين برمحه على أقرانه في ذلك العصر حيث قال (ب): [الكامل]

أَنَا أَسْمَرُ وَالرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ لِي لَا لِلْسُّيُوفِ وَسَلٌ مِّنَ الشُّجْعَانِ
لَمْ يَحُلْ لِي عَيْشُ الْعُدَاةِ لِأَنِّي تُودِيْتُ يَوْمَ الْجَمْعِ بِالْمَرَّانِ ⁴
إِذَا تَعَانَقَتِ الْكُمَاةُ بِحُفْلٍ وَكَلَّمَتْهُمْ فِيهِ بِكُلِّ لِسَانٍ
فَتَخَالَهُمْ غَنَمًا تُسَاقُ إِلَى الرَّدَى قَهَرًا لِمُعْظَمِ سَطْوَةِ جُوبَانِي ⁵
ومن لطائف مجونه [قوله] (ج): [مجزوء الخفيف]

سَلَمَانِي أَضَافَنِي لَبَنًا مَالَهُ ثَمَنُ

(أ) ف وق وم وط وب وش: اللطيفة.

(ب) ف وق وم وط وب وش: ولعمري إن الشيخ شمس الدين بن المزين تطاول برمحه على أقرانه في ذلك العصر، بقوله.

(ج) ساقطة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 660 - 661.

2 - نفسه: 662.

3 - كافل المملكة الشامية، قتله بعض ممالكه وجماعة من الأمراء. تاريخ ابن قاضي شهبة: 343/3.

4 - تقدم أبي بكر: 662.

5 - نفسه: 662.

بَـيْضَ اللَّهِ وَجْهَهُ _____
 كَلَّمَ جَاءَ بِاللَّـبَنِ¹
 ومن أغراض الشيخ شمس الدين المزين اللطيفة قوله: (أ) [551ق]: [بجزوء الكامل]
 حَمَلُ الدَّوَاةِ فَرُمْتُهَا _____
 مِـنْهُ مَرَامَةٌ عَاشِقِ
 قَالَتْ: إِذْنٌ مَا أَتَيْتَ يَا _____
 قَلَمَ الدِّيَارِ بِلَائِقِ²
 ومن مقاطيعه التي سارت بها الركبان قوله: [السريع]
 أَنَا دَوَاةٌ يَضْحَكُ الْجُودُ مِنْ _____
 بُكَاءِ عَاصِي جَلٍّ مَنْ قَدْ بَرَأَ
 دُلُّوا عَلَيَّ جُودِي مَنْ مَسَّهُ _____
 دَاءٌ مِنَ الْفَقْرِ فَإِنِّي دَوَاةٌ³ [213/2ق]
 ومما قرأته للشيخ شرف الدين عيسى العالية [لنفسه] (ب) في باب التورية قوله: [الكامل]
 لَمَّا رَأَوْهُ مُضَاجِعِي تَحْتَ الدُّجَى _____
 حَجَبُوهُ عَنْ عَيْنِي حَتَّى أَسْهَرَا
 قَبْلْتُ خَالًا فَوْقَ كَعْبَةِ خَدِّهِ _____
 قَبْلَ الْوَدَاعِ وَمَا أَتَيْتُ الْمَشْعَرَا⁴ [263م]
 و[منه] (ج) قوله: [الكامل]
 وَمَلِيحَةٍ رَأَوْنَهَا فَتَعَلَّلْتُ _____
 هَلْ مَوْضِعٌ خَالٍ؟ فَقُلْتُ لَهَا: اسْكُنِي
 بِالْحَيْضِ وَهِيَ تَقُولُ كَالْمَذْعُورِ
 فَمَوَاضِعِي لَيْسَتْ تُعَدُّ وَدُورِي⁵ [552ق][123ك]
 ومن لطائف مجونه قوله [وهو حكاية لخاله] (د): [السريع]
 قَالَتْ لِي الْفَرُودُ: قُمْ دَفْنِي _____
 حَتَّى أَدْفِيكَ بِقَلْبَيْنِ

(أ) ك: ومن أغراضه البديعة قوله.

(ب) ساقطة من ك وب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) ساقطة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 662.

2 - نفسه: 662.

3 - نفسه: 662.

4 - نفسه: 663.

5 - نفسه: 663.

قُلْتُ لَهَا: بِاللَّهِ مَا تَشْتَهِي؟ قَالَتْ: غِشَاءٌ، قُلْتُ: عَلَى عَيْنِي¹
 وَمِنْ مَجُونِهِ مَعَ الشَّيْخِ بَدْرِ الدِّينِ الْبَشْتَكِيِّ [قوله] (أ): [الرجز]
 أَلْبَشْتَكِي الْمَكْـدِي ذُو أَبْنَةِ لَيْسَ تُشْفَى
 قَدْ مَدَّ لِلنَّيْكِ رَجُلًا وَلِلْخَلِيقِ كَفًّا²
 [ومنه] (ب) قوله [فيه] (ج): [السريع]
 أَلْبَشْتَكِي الْبَدْرُ لَهُ لَحْيَةٌ
 قَالَ أَنَا أَشْعَرُ هَذَا الْوَرَى
 وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: [المتقارب]

أَيَا مَعْشَرَ الصَّحْبِ مِنِّي اسْمَعُوا
 أَلَا فَالْعَنُوا أَكْلِينَ الْحَشِيشَ
 وَيَعْجِبُنِي مِنْ مَدَائِحِهِ [بقوله] (د): [الطويل]
 تَهَنُّ بِنِصْفِ كَمِّ لَهُ مِنْ حَلَاوَةٍ
 فَإِنَّ لِسَانِي صَارِمٌ وَمِثِّي لَهُ
 مَقَالِي وَكَسُّ أُخْتٍ مَنْ يَتَكِي
 وَبُولُوا عَلَى لَحْيَةِ الْبَشْتَكِيِّ⁴ [336ب]
 وَجُدْ لِي بِفَضْلِ لَا يَضِيعُ ثَوَابُهُ
 قَرَابٌ وَأَرْجُو أَنْ يُحَلِّي قَرَابَهُ⁵

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) زيادة من ك.

1 - نفسه: 663.

2 - تقديم أبي بكر: 663.

3 - نفسه: 664.

4 - نفسه: 663. برواية:

5 - نفسه: 664.

مقالي وكس لأم من يتكي
 وبولوا على شارب البشتكي

أيا معشر الصحب مني اسمعوا
 ألا فالعنوا أكلين الحشيش

[ومنه] (أ) قوله: [الوافر]

أَيَا رَبَّ الْجَنَابِ الرَّحْبِ جُدْ لِي وَمَا تُعْطِيهِ لِي مِنْ خُشْكَنَانٍ
وَكَثُرْ فِي الْعَطَاءِ وَلَا تُقْلِلْ
نَهَارَ الْعِيدِ كَبُرْ أَوْ فَهَلْ¹

[ومنه] (ب) قوله: [الوافر]

لِفَضْلِكَ يَا ابْنَ فَضْلِ اللَّهِ أَشْكُو وَأَرْجُو الشَّاشَ شَمْسِيًّا فَإِنِّي
بِرَأْسِي الْبَرْدَ مِنْ يَوْمِي وَأُمْسِي
أَرْوُ النُّورَ مِنْ بَرْدِ شَمْسٍ² [215/2ش]

[قلت] الشيخ شرف الدين عيسى العالية، وعصرية الشيخ شهاب الدين بن العطار³، الآتي ذكره بعده رحمهما الله تعالى، والشيخ بدر الدين البشتكي فسح الله في أجله، لم أجد في أغزاهم ما يغازل عيون التورية ولكن وقفت لهم على [124ك] أغراض هي فوق الغرض فمن ذلك قول الشيخ شهاب الدين بن العطار [عفي عنه] (ج) [البسيط]

أَصْبَحْتُ بَطَّالَ وَالْأَوْلَادُ أَرْبَعَةٌ وَمِنْ إِيهَامَاتِهِ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ: [السريع]

فَإِنْ تَحَايَلَ فِي رِزْقٍ بِمَذْحِهِمْ طَلَبْتُ رِزْقًا، قِيلَ: رُحْ نَاطِرًا
مُحَمَّدٌ وَثَلَاثٌ مَوْتُهُمْ يَجِبُ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَطَّالُ لَا عَجَبُ⁴
لَوْ لَمْ تَكُ الدَّوْلَةُ فِي سُلْطَةِ
جُيُوشِ سِيسٍ، قُلْتُ: رَأَيْتَ عَيْسَ
مَا طَلَبُوا أَنِّي أَبْقَى بِسِيسٍ⁵

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) زيادة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 664، والخشكان: نوع من الحلوى يصنع من دقيق الحنطة والسكر واللوز أو الفستق في بلاد المشرق.

2 - نفسه: 664.

3 - أحمد بن محمد بن علي الدينسري شهاب الدين بن العطار الأديب، اشتغل بالفقه والأدب ونظم الشعر، فأنكر وأجاد. توفي في عام: 794هـ. الدرر الكامنة: 287/1 - 289.

4 - تقدم أبي بكر: 664.

5 - الدرر الكامنة: 188/1، تقدم أبي بكر: 665.

وقال في شرف الدين عيسى المذكور: [المجتث]

عِيسَى وَمَنْ مَدَّحُوهُ مَا شِئِمْتُ فِيهِمْ رِيسَا
وَمَا رَأَيْتُ أَنَاسَا لَكِنْ حَمِيراً وَعِيسَا¹ (وَعِيسَى)
و[مثله] (أ) قوله في طاهر ابن حبيب²: [الوافر]

تَجَادَلَ شَافِعِي مَعَ مَالِكِي وَهَذَا الْبَحْثُ عِنْدَ النَّاسِ ظَاهِرُ
قَالَ الشَّافِعِيُّ الْكَلْبُ نَجَسٌ وَقَالَ الْمَالِكِيُّ الْكَلْبُ ظَاهِرُ³

ومن لطائف مجونه [في هذا الباب] (ب) قوله: [بجزوء الرمل]

هَيَّا الْبَلَانَ مُوسَى خُلُوءَ تُحَيِّي الثُّفُوسَا
قُلْتُ مَا أَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ تَسْتَعْمِلُ مُوسَا⁴ (موسى)

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش وك.

1 - تقدم أبي بكر: 665.

2 - زين الدين الحسن بن عمر بن الحسن، اشتغل بالعلم والأدب، ولازم الشيخين أبا جعفر الغرناطي وابن حازم، له نظم ونثر جيدان، توفي في عام 808هـ. شذرات الذهب: 4/

؟؟665

3 - تقدم أبي بكر: 665.

4 - نفسه: 665.

ومن محاسن الشيخ عبد الله السوسي¹ في باب التورية قوله: [مخلع البسيط]

أَهْوَى غَزَالاً عَلَيْهِ صَبْرِي قَدْ بَانَ فِي الْحَبِّ وَهُوَ غُذْرِي
قَدْ أَسْرَتْ مُقْلَتَاهُ قَلْبِي فَرُخْتُ مَمْلُوكَهُ بِأَسْرِي²

ومن [أغراضه اللطيفة] (أ) قوله: [الطويل]

تَهَاوَنَ شَمْسُ الدِّينِ بِي وَهُوَ صَاحِبُ وَأَظْهَرَ لِي أَضْعَافَ مَا تُظْهِرُ الْعِدَا
نَزَلْتُ بِهِ أَتْعِي النَّدَى وَهُوَ طَالِعُ وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَرْتَفِعُ النَّدَى³

ومنه قوله: [الوافر]

زَجَرْتُ النَّفْسَ عِنْدَ نَذْلٍ لِيَمِمْ أَقْرَ بِمَوْعِدِي غَلَطاً وَأَنْكَرُ⁴ [125ك]
وَقَدْ ذَكَرْتُهُ عَنْهُ مِرَاراً وَهَئِثَاتِ الْمُؤَثُّ لَا يُدْكَرُ⁴

ومنه قوله (ب): [الوافر]

تَجَنَّبَ أَقْطَعاً لَصّاً جَرِيئاً يَحِنُّ إِلَى الْجِنَايَةِ كُلَّ سَاعَةٍ
وَمَا قَطَعُوهُ بَعْدَ الْوَصْلِ إِلَّا أَرَادُوا كَفَّهَ عَنْ ذِي الصَّنَاعَةِ⁵

ومن أحسن المباشرة في الديوان ومألاً للدفاتر. محاسن التورية صاحب فخر الدين بن مكانس رحمه الله فمن

ذلك قوله (ج): [مجزوء الكامل]

بِأَبِي عَقِيْقَةٍ مُرْشِفٍ بَرَّتْ وَكَأَنَّتْ قَبْلُ عَقَّتْ
فَلْتَمَّ ثُهَا وَرَشَفْتُهَا وَقَطَعْتُهَا مِنْ حَيْثُ رَقَّتْ⁶

(أ) ساقطة من بوش.

(ب) ك: ومنه قوله.

(ج) ف وق وم وط وب وش: ومن محاسن صاحب فخر الدين بن مكانس، في باب التورية، قوله.

1- لم أقف له على ترجمة.

2- تقلع أبي بكر: 665.

3- نفسه: 665.

4- نفسه: 665.

5- نفسه: 666.

6- نفسه: 666.

و[منه] (أ) قوله: [الكامل]

زَارَتْ مُعْطَرَةَ الشَّذَا مَلْفُوفَةً كَيْ تَخْتَفِي فَأَبَى شَذَا الْعِطْرِ
يَا مَعْشَرَ الْأَدْبَاءِ هَذَا وَقْتُكُمْ فَتَنَاظَمُوا فِي اللَّفِّ ثُمَّ التَّشْرِ¹

ومنه قوله (ب): [الوافر]

يَقُولُ مُقْنِدِي إِذْ هَمَّتْ وَجَدًا بِخَدِّ خِلْتُ فِيهِ الشَّعْرَ نَمْلًا
أَيَعْرِفُ خَدُّهُ لِلْعِشْقِ أَهْلًا فَقُلْتُ لَهُمْ: نَعَمْ، " أَهْلًا وَسَهْلًا"² [360ف]

وقال [347ط] [361ف] وأجاد إلى الغاية (ج): [البسيط]

إِنَّ الْهَوَاءَيْنِ يَا مَعْشُوقُ قَدْ عَبَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
فَالرُّوحُ تَفْدِيكَ بِالْمُدُودِ قَدْ تَلَفَتْ وَالْجِسْمُ حُوشِيَتَ بِالْمَقْصُورِ فِي كَفَنٍ³ [217/2خ]

وقال موريا مع بديع التضمين (د): [الطويل]

وَمُقْلَةٌ ظَنِّي يَرْشُقُ الْقَلْبَ سَهْمُهَا وَلَكِنَّهُ رَشَقٌ لَا يُزَالُ بِهِ الْهَمُّ
عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكِكْ مَنْ ضَاعَ عُمُرُهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْهَا نَصِيبٌ وَلَا سَهْمٌ⁴

وقال أيضا: [مجزوء الرمل]

عَارِضُ الْمُخْبُوبِ مِنْ قَوْ قِ صَفَاءِ الْخَدِّ فَاتِنِ

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ك: ومنه قوله.

(د) ب وش: وقوله مضمنا.

1 - تقدم أبي بكر: 666.

2 - نفسه: 666.

3 - نفسه: 666.

4 - نفسه: 666 - 667.

شِبْهَ وَرْدٍ زَادَ لُطْفًا حَوْلَ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ¹ [ك26]
ومن لطائف مجونه مع بديع التضمين قوله غفر الله له (أ): [الخفيف]

قُلْتُ: يَا لَأَيْمِي عَلَى بَذْلِ مَالِي فِي هَوَى الْحُبِّ دَغَ كَلَامِ الْفُشَارِ
فَعَلَى فَلَسٍ ذَا يُنَاحُ وَيُنَكِّي لَا عَلَى دِرْهِمٍ وَلَا دِينَارٍ²
ومثله قوله: [السريع]

شَكَى إِلَيَّ الْيَتِيمُ مُذْ نُكُتُهُ مُرَاهِقٌ فِيهِ حَالًا هَتَكِي
بِتُّ أَسْأَلِيهِ عَلَى يُتْمِهِ وَكَلَّمَا سَلَيْتُهُ يَكِي³ [د255]
و[مثله] (ب) قوله: [مجزوء الرمل]

سَكَرَ الشَّيْخُ وَطَابَا وَأَشْتَهَى الشَّيْخُ شَبَابَا
حَسِبَ الْحَمْرَ صَابَا وَجَدَ السَّرَّاحَ شَرَابَا⁴
وقال يمازح السراج الاسكندري [وقد انقطع عنه] (ج): [مجزوء الكامل]

قُلْ لِلْسَّرَاجِ إِذْ تُكَبِّرُ حَيْثُ بِالْقَوْمِ احْتَمَى
أُنْتُ السَّرَاجُ بَعِيْنِهِ لَوْ شِلْتُ أَتْفَكَ لِلْسَّمَا⁵
ومثله قوله [فيه] (د): [البسيط]

يَا ذَا السَّرَاجِ اشْتَرِي أَيْرِي فَأَنْتَ بِهِ أَوْلَى وَذَلِكَ لِلْحَقِّ الَّذِي وَجَبَا

(أ) ك: مضمنا.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من: ك.

(د) ساقطة من: ك.

1 - تقديم أبي بكر: 667.

2 - نفسه: 667.

3 - نفسه: 667.

4 - نفسه: 667.

5 - تقديم أبي بكر: 667.

سَكَنْدَرِيٌّ وَتُدْعَى بِالسَّرَّاجِ وَذَا مِثْلُ الْمَنَارِ إِذَا مَا قَامَ وَاتَّصَبَا¹
 وقال في الصاحب بن النشو الوزير، وقد أنشأ سيلا بالجامع العمري (أ) [218/2ث]: [السريع]
 أَنَشَأَ قَطْنِمُ النَّشْوِ لَمَّا ارْتَقَى وَزَارَةَ زَادَتْهُ فِي وَزْرِهِ
 بِالْجَامِعِ الْعُمَرِيِّ سَبِيلًا وَقَدْ قَالَ لَنَا عَنْهُ بَنُو مَصْرِهِ
 هَذَا سَبِيلٌ حَالُهُ فَاسِدٌ وَزِيرُهُ يَرْشَحُ مِنْ قَعْرِهِ²
 ومن أغراضه البديعة قوله: [الرجز]

لَوْ لَا الزَّمَانُ لِلْمُحَالِ قَابِلٌ مَا سَلَسَلُوا مُطْلَقَ كُلِّ جَدُولٍ
 وَأَصْبَحَ الدُّوَلَابُ فِي رِيَاضِهِ يَقُولُ بِالْأَدْوَارِ وَبِالتَّسْلُسُلِ³
 ومن أغراضه الغريبة قوله في ولده مجد الله بن فضل الله، رحمهما الله [338ب] تعالى (ب) وقال في ولده مجد الدين: [الطويل]

أَرَى وَلَدِي قَدْ زَادَهُ اللَّهُ بَهْجَةً وَكَمَّلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ مَدْ نَشَا
 سَأَشْكُرُ رَبِّي حَيْثُ أُوتِيَتْ مِثْلُهُ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَا⁴ [127ك]
 ومن بدائع مدائحه قوله في الشهيد (ج) فخر الدين نقيب الأشراف [رحمه الله تعالى] (د): [السريع]

(أ) وقال في الوزير ابن النشو.

(ب) ك: وقال في ولده مجد الدين.

(ج) ك: السيد.

(د) ساقطة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 667.

2 - نفسه: 668.

3 - نفسه: 668.

4 - نفسه: 668.

جَنَابُ فَخْرِ الدِّينِ كَهْفُ الْوَرَى دَامَتْ لَهُ النُّعْمَاءُ لَا تَنْقُضِي
فَهُوَ الشَّرِيفُ الْحَسَنُ الْمُرْتَضَى وَخَلَقَهُ ذَاكَ الشَّرِيفُ الرَّضَى¹
وقال يمدح الإمام المرتضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أ): [الخفيف]
يَا ابْنَ عَمِّ الرَّسُولِ إِنَّ أَنَا قَدْ تَوَلَّوْكَ بِالسَّعَادَةِ فَازُوا
أَنْتَ لِلْعِلْمِ فِي الْحَقِيقَةِ بَابٌ يَا إِمَاماً وَمَا سِوَاكَ مَحَازٍ²
ويعجبني حسن خواتمه [قوله] (ب): [الكامل]
وَأَسْوَأُهُ إِذَا وَقَفْتُ بِمَوْقِفٍ مَا مَخْلُصِي فِيهِ سِوَى الْإِقْرَارِ
وَسَوَادُ وَجْهِ عِنْدَ أَخْذِ صَحِيفَتِي وَتَطْلُعِي فِيهَا شَبِيهَ الْقَارِ(ي)³
ومن محاسن ولده القاضي مجد الدين بن فضل الله، تغمده الله برحمته قوله (ج): [المجث]
وَأَغْيَدُ بَيْتُ فِي نَا رِعِ شَقِيهِ أَتَقَلَّوْ
رَمَى مِنَ اللَّحْظِ سَهْمًا بِهِ تُمُوتُ وَتَبْلَى⁴ (لا)
و[منه] (د) قوله: [مجزوء الرجز]
قَالُوا: وَقَدْ عَيْشَتْ بِنَا قَامَ أَتْهُمْ وَالْأَعْيُنَا
إِنْ رُمْتَ تَلْقَانَا فَلَجْ بَيْنَ السُّيُوفِ وَالْقَنَا⁵

(أ) ك: عليا رضي الله عنه. ب وش: كرم الله وجهه.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) (و) ومن محاسن ولده في باب التورية على طريق الجماعة.

(د) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 668.

2 - نفسه: 668.

3 - نفسه: 668.

4 - نفسه: 668.

5 - نفسه: 669.

و[منه] (أ) قوله: [الطويل]

يَقُولُونَ: هَلْ مِنْ الْحَبِيبِ بِزُورَةٍ
فَقَالُوا لَنَا:

غُوصُوا عَلَى قَدِّهِ وَمَا

و[منه] (ب) قوله: [الوافر]

بِحَقِّ اللَّهِ دَغْ ظَلَمَ الْمُعْتَى
وَكُفَّ الصَّدَّ يَا مَوْلَايَ عَمَّنْ

و[منه] (ج) قوله: [الرملي]

قَالَ خِلِّي لِخَبِيي: صِلْ فَتَى
قَالَ: هَلْ يُوَلِّمُ إِنْ وَاصَلْتُهُ

و[منه] (د) قوله: [البسيط]

يَا لَاتِمِّي إِذْ فَقَدْتُ الصَّبْرَ فِي قَمَرٍ
كَلَّتْ سُيُوفُ اصْطِبَارِي عَنْهُ حِينَ بَدَا

و[منه] (هـ) قوله: [الخفيف]

وَمَنَاكُمُ الْمَطْلُوبُ قُلْنَا لَهُمْ مَنَا

يُحَاكِى إِذَا مَا اهْتَزَّ قُلْنَا لَهُمْ غُصْنَا¹

وَمَتَّعَهُ كَمَا يَهْوَى بِأَنْسِكَ

بِیَوْمِكَ رُحْتَ تَهْجُرُهُ وَأَمْسِكَ²

بِكَ قَدْ أَضْحَى مُعْنَى مُغْرَمًا

قُلْتُ: إِنْ فَازَ بَنُغَرٍ أَوْلَمَّا³

أَصْدَاغُهُ سَلَبَتْ أَهْلَ الْهَوَى وَسَبَّتْ [128ك]

آسُ الْعِذَارِ عَلَى وَجَنَاتِهِ وَنَبَّتْ⁴

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) ساقطة من ب وش.

(هـ) ساقطة من ب وش.

1 - تقدم أبي بكر: 669.

2 - نفسه: 669.

3 - نفسه: 669.

4 - نفسه: 669.

مَنْ مُجِيرِي مِنْ سَادَةِ أَلْفُوا الْهَجْـ
سَأَلَ الدَّمْعُ أَنْ يُجِيرُوهُ قَالُوا
[ومن أغراضه اللطيفة قوله: [مجزوء الرمل]

رَبِّ خُذْ بِالْعَدْلِ قَوْمًا
كَلَّفُونِي بِنَيْعِ خَيْلِي
ومن لطائف مجونه (ب) [557ق] قوله: [الكامل]

سُحْقًا لِدِي نَظْمٍ يَهِيحُ مِنَ الْبُعَا
أَقْصَيْتُهُ عَنِّي فَظَلَّ يَسُوبُنِي
ومن مدائحه يهنئ والده بعوده من السفر: [الكامل]

هُنَّيْتَ يَا أَبَتِي بَعْدُكَ سَالِمًا
مُلِئْتُ بِطُيُونِ الْكُتُبِ فِيكَ مَدَائِحًا
ويعجني من زهدياته قوله: [الطويل]

جَزَا اللَّهُ شَيْئِي كُلَّ خَيْرٍ فَإِنَّهُ
فَأَقْلَعْتُ عَنْ ذَنْبِي وَأَخْلَصْتُ تَائِبًا

رَرٍ لِعَشَّاقِهِمْ وَزَادُوا السُّفَارَا
مِثْلُ هَذَا فِي حِينَا لَنْ يُحَارَا¹

أَهْلَ ظُلْمٍ مُتَوَالِي
بِرَّ رَحِيصٍ وَبَغَالِ (ي)² (أ)

وَيُثِيرُ فِي هَجْوِ الْكِرَامِ عَجَاجَا
وَمَنْعَتُهُ أَثِيرِي فَذَمَّ وَهَجَا (ي)³

وَبَقِيَتْ مَا طَرَدَ الظُّلَامَ نَهَارُ
حَتَّى لَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الْأَسْفَارُ⁴

دَعَانِي لِمَا يُرْضَى إِلَهَ وَحَرَضَا
وَأُنْسَكْتُ لِمَا لَاحَ لِي الْخَيْطُ أَيْضًا⁵

ومن دخلت التورية إلى بيوته الظاهرة لاشتمال البركة وأحسنست السلوك في حركتها تأدبا فكانت

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ف وق وم وط وب وش: ومن أغراضه اللطيفة قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 669.

2 - نفسه: 669.

3 - تقدم أبي بكر: 670.

4 - نفسه: 670.

5 - نفسه: 670.

سعيدة الحركة، هو سيدنا ومولانا الشيخ الامام العارف المسلك القدوة بقية السلف الطاهر أبو الفضل بن أبي الوفاء، أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركته وبركة أسلافه الطاهر فمن ذلك قوله (أ): [مجزوء الرمل]

عَبْدُكَ الصَّبُّ الْمُعْتَصِي عَرَفَ الْفَقْرَ وَذَاقَهُ
فَلَكَمُ فَأَخْرَ مُحْتَا جَاءَ شَكَا فَقَرَأَ وَفَاقَهُ¹ [362ف] [129ك]

ومن اختراعاته مع بديع التضمين قوله: [مجزوء الرمل]

مَا خَادِمٍ وَأَسْمُهُ فِي ذُرٍّ مَبْسِمِهِ إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
وَرِيقُهُ مَعَ ثَنَائِيهِ الَّتِي انْتَضَمَتْ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ (مع لولو)²

ومن اختراعاته في باب التورية قوله: [الطويل]

عَلَى وَجْتَتِيهِ جَنَّةٌ ذَاتُ بَهْجَةٍ تَرَى لُعْيُونَ النَّاسِ فِيهَا تَزَاحِمًا
حَمَى وَرَدَ خَدَّيْهِ حِمَاةُ عَذَارِهِ فَيَا حُسْنَ رَيْحَانِ الْعَذَارِ حِمَا حِمَا (حمى حمى)³

ومثله قوله: [السريع]

أَرْسَلْتُ عَيْنِيَّ بِدَمْعٍ بَيْنَهُمَا بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ قَدْ تَمَادَى جَفَاهُ
أَسْأَلُهُ فِي فَمِهِ قُبْلَةً فَلَمْ يُمِيلَاهُ وَلَمْ يُعْطِفَاهُ (يُعْطِ فَاهُ)⁴

ومثله قوله: [المجثث]

سَأَلْتُهَا رَشْفَ رِيْقٍ مَسْتَعْذَبِ الطَّغْمِ حُلُوٍ [558ف]

(أ) ف وق وم وط وب وش: ومن كلام الشيخ أبي الفضل بن أبي الوفاء العارف، الذي دخل بحسن سلوكه إلى زوايا الأدب فأخرج منها الخبايا، وأظهر البرهان، تغمده الله برحمته قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 670.

2 - نفسه: 670.

3 - نفسه: 671.

4 - نفسه: 671.

قَالَ ت: فَصِفْنِي ارْتَجِـالَا

ومن لطائف نكته في هذا الباب، قوله (أ): [المجتث]

إِزْدَادَ خُذْكَ شَعْرًا

إِذْ كُنَّا نَـرْجُو رَدُّكَ جَمْعِي

ومن لطائفه قوله في هذا الباب أيضا: (ب) [الطويل]

أَلَا تَلُمُونِي فَلَسْتُ بِمُقْلِعٍ

سَأَوِي إِلَى بَحْرِ مِنَ الْخَمْرِ مُتَرَعٍ

ومنه قوله (ج): [السريع]

ذِكْرُكَ لِي فِي اللَّوْمِ مُسْتَحْسَنٌ

كَمْ قُلْتُ لِلْمَغْرِبِ فِي لَوْمِهِ:

ومن لطائف مجونه مع حسن التضمين قوله: [الوافر]

وَحِلُّ سُمَّتِهِ صَفْعًا بِمَالٍ

إِذَا الْحَمْلُ الثَّقِيلُ تَوَازَعَتْهُ

فَقُلْتُ: بَعْدَ التَّوَرِيِّ¹

فازداد قلبي حبا

2 فيه فصار مربوبي

إِذَا انْخَدَرْتُمْ مِنْ كَأْسِهَا الرَّاحُ فِي حَلْقِي

أحطُ المراسي عنده فامل لي واسقي (وسقى)³

واللومُ عندي غيرُ مستحسن

⁴ إِنْ جِئْتَ نَحْنُ قَطُّ لَا تُلْحَنَ (نِ)

فَقَالَ: تَوَازَعُوهُ يَا صَحَابِي

أَكْفُ الْقَوْمَ هَانَ عَلَى الرَّقَابِ⁵ [222/2ش] [130ك]

(أ) ومثله قوله.

(ب) ك: ومثله في الحسن قوله.

(ج) فوق وموطوب وش: وقال.

1 - تقليم أبي بكر: 671.

2 - نفسه: 671.

3 - نفسه: 671.

4 - نفسه: 671.

5 - نفسہ: 671.

ومن أغراضه البديعة قوله: [الطويل]

تَعَنَّتْ دَهْرُجٌ فِينَا بِخَطِّهِ وَذَلَّلْنَا مِنْ بَعْدِ عِزٍّ وَأُنْكَانَا
قَسَى وَائْتَنَى يَحْتَالُ فِي جَبْرُوتِهِ وَجَرَّرَ أَذْيَالاً عَلَيْنَا وَأَرْدَانَا¹

انتهى ما أوردته هنا من كلام سيدنا الشيخ أبي الفضل بن أبي الوفاء، أعاد الله علينا من بركته وبركة أسلافه آمين.

وأنشدني في ذلك العصر من لفظه لنفسه صاحبنا الشيخ شمس الدين المتيني [266م] تغمده الله برحمته قوله (أ):
[الوافر]

تُرى يَبْدُو لِحَمْزَةٍ بَعْضُ مَا بِي وَيُرْثِي لِي وَيَنْظُرُ فِي بِلَائِي
وَأَشْفَى بِالْمَبْرَدِ مَنْ لِمَاهُ وَاجْمَعُ بَيْنَ حَمْزَةٍ وَالْكَسَاءِ (ي)²

ومما اختاره سيدنا الشيخ الإمام العلامة الحافظ: أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي روى الله من سحائب الرحمة ثراه، من نظمته لنفسه رحمه الله في باب التورية وكتبه بخطه الكريم، واتحف به العبد لينظمه في عقود هذه الأسلاك، (ب) فمن ذلك قوله في الديباجة:

[بجزوء الرجز]

يَا سَيِّدَا طَالَعَهُ إِنَّ رَاقٍ مَعْنَاهُ فَعُودُ

(أ) ف وق وم وط وب وش: وأنشدني من لفظه لنفسه، الشيخ شمس الدين المتيني، رحمه الله تعالى قوله في مליح اسمه حمزة.

(ب) ف وق وم وط وب وش: وكتب في ديباجة الكراسة قوله.

1 - تقدم أبي بكر: 672.

2 - نفسه: 672.

وافتَحْ لَهُ بَابَ الرِّضَى	وإنْ تَجِدْ عِيْبًا فَسُدْ ¹
ومن بديع نكته في اغزاله: (أ) [مجزوء البسيط]	
سَأَلْتُ مَنْ لَحَظُهُ وَحَاجِبُهُ	كَالْقَوْسِ وَالسَّهْمِ مَوْعِدًا حَسَنًا
فَفَوَّقَ السَّهْمَ مَنْ لَوَاحِظُهُ	وَأَثَقَوْسَ الْحَاجِبَانِ وَأَقْتَرَنَا (وقت رنا) ²
ومنه قوله: (ب) [مجزوء الرمل]	
سَأَلُوا عَنِّ عَاشِقٍ فِي	قَمَرٍ بِبَادِ سَنَاهُ
أَسْـَـقَمْتَهُ مُقَامَ تَاهُ	قُلْتُ: لَا بَلْ شَفْتَاهُ ³
ومنه قوله: (ج) [الطويل]	
أَتَى مِنْ أَحِبَّائِي رَسُولٌ فَقَالَ لِي:	تَرْفُقْ وَهْنٌ وَاخْضَعْ تُفْزِرُ بَرِضَانَا
فَكَمْ عَاشِقٍ قَاسَى الْهَوَانَ بِحُبِّنَا	فَصَارَ عَزِيزًا حِينَ ذَاقَ هَوَانَا ⁴
[ومنه قوله: [مجزوء الرمل]	
بِأَنَّ سَرِّيَ مِنْ دُمُوعِي	حِينَ بَأَثُوا وَافْتَضَّاحِي [131ك]

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقوله.

(ب) ف وق وم وط وب وش: وقوله.

(ج) ف وق وم وط وب وش قوله.

1 - ديوانه: 75، تقدم أبي بكر: 675.

2 - ديوانه: 266، تقدم أبي بكر: 675.

3 - تقدم أبي بكر: 676. 4 - نفسه: 676.

- كَمْ جَهَاتٍ مُلِئَتْ مِنْ
وقال موريا مع بديع اقتباس وأجاد: (ب) [الكامل]
خَاضَ الْعَوَازِلُ فِي حَدِيثٍ مَدَامَعِي
فَجَبَسَتْهُ لِأَصْوَنَ سِرِّهِوَائِكُمْ
ومثله في الحسن قوله (ج) [الكامل]
يَا عَاذِلِي وَسَهَامُ اللَّحْظِ تَرَشَّقُنِي
إِنْ تَسْتَطِيعَ لِنَجَاتِي فِي الْهَوَى سَبِيًّا
ومنه قوله (د): [الطويل]
وَلَمْ أَنْسَ إِذْ زَارَ الْحَبِيبُ بَرُوضَةَ
وَلَا حَتَّ بِخَدِّ الْوَرْدِ حَمْرَةَ خَجَلَةٍ
ومثله قوله وأجاد: (هـ) [الرجز]
يَا مَبْدَعًا فِي حُسْنِهِ وَاصِلَ أَخَا
فَقَالَ: هَلْ صَيِّفٌ فِي مَشْتَاهُ؟
فَرَطٍ حُزْنِي وَنَوَاحِي¹ (أ)
لَمَّا رَأَوْا كَالْبَحْرِ سُرْعَةً سَمِيرَهُ [562ق]
﴿حَتَّى تَخْوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾²
عَنْ قَوْسٍ حَاجِبٍ بِدْرِ خَدُّهُ قَبْسِي
فَاسْتَنْبِطَ السَّلَمَ لِي مِنْ أَسْهُمٍ وَقَسٍ³ (ي)
فَغَارَتْ مِنْ الْمَعشُوقِ أَعْيُنُهَا الْمَرْضَى
حَيًّا وَرَأَيْنَا طَرْفَ نَرْجِسِهَا غَضًّا⁴ [226/2خ]
هَمٌّ لَهُ عَامٌّ وَمَا وَاصَلْنَا
قُلْتُ: نَعَمْ، وَفِي هَمُومٍ شَتَّى⁵

- (أ) ف وق وم وط وب وش: وقوله.
(ب) ف وق وم وط وب وش: وقوله وأجاد مع بديع الاقتباس.
(ج) ف وق وم وط وب وش: وقوله.
(د) ف وق وم وط وب وش: وقوله.
(هـ) ف وق وم وط وب وش: وقوله.

- 1 - تقدم أبي بكر: 676.
- 2 - ديوانه: 267، أنس الحجر: 350، وفي البيت اقتباس من الآية الكريمة رقم: 68 من سورة الأنعام.
- 3 - ديوانه: 288، تقدم أبي بكر: 132.
- 4 - ديوانه: 259، أنس الحجر: 333 - 334، تقدم أبي بكر: 677.
- 5 - تقدم أبي بكر: 677 برواية: فقال: هل صيف في مساءة؟

ومن اتفاقاته البديعة قوله: [الكامل]

أحبُّ بوقاد كنجم طالع
وأنا الشهابُ فلا تعاند عاذلي
إن ملئتُ نحو الكوكب الوقاد

وَمِنْ لَطَائِفِهِ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ (أ): [الخفيف]
نَحْنُ أَهْلُ الْهَوَى بِلُونَاهُ قَدْماً
وَشَرُّ بِنَاخِرِ الْجَفَا كُلِّ حِينٍ

بين خوفٍ من هجره وأمان [342ب]
بكؤوس قد أترعت وأوان (ني)¹

وقوله أيضاً: (ب) [الخفيف]

بعدما كان ذا اشتباه علينا
منه تحت اللثام خدًا وعيننا²

ورشا مذنشاً وعينا التّصابي
وجهلنا الغرامَ حتى أراننا
ومنه قوله (ج): [المجتث]

محجّب بالـ [563ق] [132ك]
أسلو هواه بدلي³

وبـ [د] [الطويل]
إذا هممتُ بـ أي
ومثله في الحسن قوله (د): [الطويل]

ومن ريقه الخمرُ حلالٍ
ونزّهني عن جفوةٍ وملال (لي)⁴

وأهيفَ حيانٍ بطيبٍ وصاله
أدارلي الكأسين خمرًا وريقه

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقوله.

(ب) ف وق وم وط وب وش: وقوله.

(ج) ف وق وم وط وب وش: وقوله.

(د) ف وق وم وط وب وش: اللطيفة.

(هـ) ف وق وم وط وب وش: وقوله.

1 - ديوانه: 274، أنس الحجر: 361 - 362، تقديم أبي بكر: 677.

2 - ديوانه: 297، تقديم أبي بكر: 677.

3 - ديوانه: 297، تقديم أبي بكر: 677.

4 - ديوانه: 298، تقديم أبي بكر: 678.

ومثله قوله (هـ): [الوافر]

تَجَرَّدَ مَنْ أَحَبُّ فَقَالَ لِي: مَنْ أَحَادِلَكَ الْحَبِيبُ بِلَمْسِ جَسْمِ

و[من لطائف مجونه] (أ) قوله: [السريع]

تَبِيَهُ فُلَانِ الدِّينِ مَعَ فَقْرِهِ لَثَوْبِهِ بِالصَّغْلِ مَنْ فَوْقِهِ

ومن أغراضه البديعة (ب) قوله: [المجثث]

أَشْهَرُ كَوَ إِلَى اللَّهِ مَسَابِي قَدْ طَابَقَ السَّقْمُ جَسْمِي

و[من مدائحه] (ج) قوله وهو مما كتبه على مجموع الكرماني: [الطويل]

نَظَرْتُ لِمَا سَطَرْتُهُ مِنْ فَوَائِدِ فَلِلَّهِ مَا سَطَرْتَ مِنْهَا لِخَاطِرِي

ويعجيني من وعظياته قوله: [الكامل]

يَا أَبِيهَا الشَّيْخُ الْمَطِيعُ هَوَاهُ دَعُ وَخَيُوطُ هَذَا الشَّيْبِ لَا تَنْسَجُ بِهَا

و[مثله] (د) قوله: [الطويل]

خَلِيلِي، وَلَى الْعُمْرِ مَتَا، وَلَمْ نَتَّبْ

يَلُومُ وَأَظْهَرَ الْحَسَدَ الْمَكْتُمُ؟ [268م] لَهُ كَالْخَزْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَأَنْعَمُ¹ [227/2ش]

أَقْوَى دَلِيلٍ أَنَّهُ جَاهِلٌ قَعَاقِعُ مَا تَحْتَهَا طَائِلٌ²

وَمَا حَوَّثُهُ ضُلُوعِي بِزُلَّةٍ وَطُلُوعِ³

لهما الفضل إذ وافقت محاسنها تُعْزَى فلم يكفَّ طرْفِي مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا أَجْزَأُ⁴

هَذَا الدَّعَايَةِ قَدْ أَتَى دَاعِي الرَّدَى ثَوْبَ التَّصَابِي فَهِيَ مَا خَلَقْتُ سُدَى⁵

وَنُنَوِي فَعَالِ الصَّالِحِينَ وَلَكِنَّا

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) ساقطة من ب وش.

1 - ديوانه: 265، أنس الحجر: 345، تقدم أبي بكر: 678.

2 - ديوانه: 265، أنس الحجر: 345، تقدم أبي بكر: 678.

3 - ديوانه: 261، أنس الحجر: 337، تقدم أبي بكر: 678.

4 - ديوانه: 276، أنس الحجر: 364، تقدم أبي بكر: 678.

5 - ديوانه: 266، أنس الحجر: 346 - 347، تقدم أبي بكر: 678.

فَحَتَّى مَتَى نَبِيَّ يَبُوتَا مَشْيِدَةً؟ وَأَعْمَارُنَا مِتَّا تَهْدُ وَمَا تُبْنِي (تبنا)¹
 ومن لطائف علامة العصر وفريد الدهر (أ) الشيخ بدر الدين بن الدماميني المالكي [133هـ] المخزومي² فسح الله
 في أجله قوله: [مخلع البسيط]
 قُلْتُ لَهُ: وَالِدُجَا مُوَلٌّ وَنَحْنُ فِي الْأَنْسِ بِالتَّلَاقِي
 قَدْ عَطَسَ الصُّبْحُ يَاحِبِّي فَلَا تُشَمِّتُهُ بِالْفِرَاقِ³ [340ب]
 و[منه] (ب) قوله [363ف]: [الرمل]
 يَا عَاذِلِي فِي مَعْنٍ مُطَرَّبٍ حَرَّكَ الْأَوْتَارَ لَمَّا أَسْفَرَا
 لَمْ تَهْزُزِ الْعُطْفَ مِنْهُ طَرِبَا عِنْدَمَا تَسْمَعُ مِنْهُ وَتَرَا (ي)
 و[منه] (ج) قوله: [الطويل]
 يَقُولُ بَدِيْعَانِ الْمَلَا حَقَّةٍ وَرَدُّوا مُحَاسِنَ حَبِّي فَهُوَ فِي الْحَسَنِ مَفْرَدُ
 فَوَرَدْتُ فِي الدِّيَوَانِ عَامِلَ قَدِّهِ فَقَالَ: وَذَاكَ الْخَدُّ، قُلْتُ: مُورَدُ⁴
 و[منه] (د) قوله: [الطويل]
 وَبِي وَجَنَّةٌ حَمْرَاءَ زَادَ صَفَاؤُهَا فَأَبَدْتُ صِفَاتِ أَبْدَعِ الْحَسَنِ كَوْفَهَا
 فَدَعُ لَائِمِي يَنْهَي عَنِ الْحَبِّ جَهْدُهُ فَمَا أَنَا بِالسَّالِي صَفَاها وَلَوْهَا⁵ (ي)

(أ) ف وق وم وط وب وش: علامة الوجود وفريده.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) ساقطة من ب وش.

1 - ديوانه: 276، أنس الحجر: 365، تقلمم أبي بكر: 679.

2 - الشاعر الأديب، تعانى الأدب، وفاق أقرانه في النحو والنظم، دخل اليمن في عام 820هـ، ودرس بجامعة زبيد، فلم يرحبها كثيرا، ثم انتقل إلى الهند حيث حصل عليه إقبال كبير، وتوفي بالهند مسموما في عام 827هـ. شذرات الذهب: 181/7.

3 - شذرات الذهب: 182/7. تقلمم أبي بكر: 672.

4 - تقلمم أبي بكر: 672.

5 - نفسه: 672 - 673.

و[منه] (هـ) قوله: [الطويل]

أَذَابَ أَحْشَائِي هَوَى صَائِعٍ
إِنِّي عَلَى فَيْكِ أَرَى خَاتِماً

و[منه] (أ) قوله: [السريع]

تَنَاسَبَتْ أَوْصَافُ مَنْ وَصَّلَهُ
فِي الْحَدِّ تَسْهِيلاً وَمَنْ ثَغَرَهُ

و[منه] (ب) قوله: [السريع]

لَا مَا عَذَارِيكَ هُمَا أَوْقَعَا
فَحَذَلْهُ بِالْوَصْلِ وَاسْتَمَحَّ بِهِ

و[منه] (ج) قوله: [بجزوء الرجز]

فِي لَيْلَةِ الْبَذْرِ أَتَى
وَقَالَ لِي: يَا بَدْرُ نَمِّ

ومثله في الحسن قوله: (د) [بجزوء الرمل]

قُمْ بِنَا نَرْكَبُ طَرْفَ الْ

قَلْتُ لَهُ وَالْقَلْبُ رَهْنٌ لَدِيهِ

هَلْ تَرَى يَقْعُدُ نَقْشِي عَلَيْهِ¹ [223/2ش]

يَنْفِي عَنِ الْقَلْبِ جَمِيعَ الْكُرْبِ
يَطِيبُ لِلصَّبِّ ارْتِشَافَ الرُّضْبِ²؟

قَلْبَ الْمُحِبِّ الصَّبُّ فِي الْحَيْنِ
فَفَيْكِ قَدْ هَامَ بِلَا مَيْنِ³

حَبِّي فَقَرَّرْتُ مُقْلَانِي [134ك]
فَقُلْتُ: هَذَا لِي لَيْلِي⁴

لَهُوَ سَبْقًا لِلْمُدَامِ

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ساقطة من ب وش.

(د) وق وم وط وب وش: وقوله.

1 - تقدم أبي بكر: 673.

2 - نفسه: 673.

3 - نفسه: 673 - 674.

4 - نفسه: 674.

وَأَنْتَ يَا صَاحِبَ عَنَانِي لَكُمُيْتِ وَلِحَامٌ¹ [224/2ش]
ومن أغراضه اللطيفة قوله: [الطويل]

أَقُولُ لِحْلُ جُنٍّ مَنْ فَرَطَ مَالِهِ وَرَائِي فَاسْتَقِ النَّاسَ كَأْسَ عَذَابِ
صَفَاتِكَ يَا هَذَا لَعْمَرِي تَنَاقَصَتْ لَأَنَّكَ ذُو مَالٍ وَأَنْتَ تُرَابِي²

وقوله أيضا: [الخفيف]

يَا سَرِيًّا مَعْرُوفُهُ لَيْسَ يُخْصَى وَرَيْسًا زَكَا بِفِرْعٍ وَأَصْلِ
مُذْ عَلَا فِي الْوَرَى مَحَلَّكَ عِزًّا قُلْتُ: هَذَا هُوَ الْعَزِيزُ الْمُحَلَّ (ي)³

وكتب إلى شهاب الدين الفارقي: [الكامل]

قُلْ لِلَّذِي أَضْحَى يَعْظُمُ حَاتِمًا وَيَقُولُ لَيْسَ لِحُودِهِ مِنْ لَاحِقٍ [364ف]
إِنْ قِسْتُهُ بِسَمَاحِ أَهْلِ زَمَانِهِ أَخْطَا قِيَاسُكَ مَعَ وَجُودِ الْفَارَقِ (ي)⁴

يعجبني من أغراضه البديعة قوله: [الطويل]

لِئِنْ عَقَدْتُ بِنْتُ الْكُرُومِ عَقُودَهَا عَلَى نَفْيِ حَمْلِ الْهَمِّ وَالْهَمُّ زَائِدٌ
فَنَحْنُ شُهُودٌ فِي الْمَقَامِ لِعَقْدِهَا عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ هُوَ وَاللَّوْزُ عَاقِدٌ⁵ []

ومن نظم بدر الدين البشتكي في هذا الباب قوله: [المجتم]

1 - تقدم أبي بكر: 674.

2 - نفسه: 674.

3 - نفسه: 675.

4 - نفسه: 674.

5 - نفسه: 674.

بَدَا بِوَجْهِ جَمِيلٍ قَدْ شَرَّفَ الْحُسْنَ قَدْرَهُ
فِي شَمْسِهِ كُلُّ صَاصٍ يَوَدُّ يَبْذُلُ بَذْرَهُ¹ [228/2ش]

هذا الذي ظفرت به من أغزاله ومن مجونه قوله: [366ف] [بخزوء الكامل]

وَإِنِّي بِبَذْنٍ بَعْدَ أَنْ قَاسَيْتُهُ حُلُوعًا وَمُـرَّ
فَقَبَضْتُ لِحِيَّتَهُ وَأَبْرَ سَرِي فِي أَسْنَتِهِ وَهَلُمَّ جَرًّا²

وقال [من كتابه المسمى بـ "رفع شأن العمشان " (أ) يماجن الشيخ شهاب الدين الحريري: [الوافر]

أَقُولُ لِنَاتِفِ خَدَّيْهِ: مَهْلًا أَتَرْضَى اللَّاطِطِينَ مَدَى الدُّهُورِ؟ [135ك]
فَدَعُ نَتْفَ الْعَوَارِضِ عَنْكَ كَيْمَا تُنَاكَ بِلِخْيَةٍ مِثْلَ الْحَرِيرِي³ [343ب]

ومثله قوله في الشيخ بدر الدين بن الدماميني المخزومي: [الكامل]

تَبَّ لِقَاضٍ جَارٍ فِي أَحْكَامِهِ حَتَّى عَلَى الْمُنْثَوْرِ وَالْمُنْظُومِ
خَانَ الشَّرِيعَةَ مُذْ أَطَاعَ بَنِي وَقَا وَانْقَادَ لِلْفُسَّاقِ كَالْمَخْزُومِ (مي)⁴

ومن مدائحه قوله [351ط]: [الطويل]

وَقَاسَ الْوَرَى بِالْتَّيْلِ نَائِلَكَ الَّذِي حَلَا وَصَافَا وَالنَّيْلُ يَبْدُو مُرْتَقَا
فَقُلْتُ: وَهَلْ يَنْقَاسُ مِنْ خَلْقِهِ الْوَفَا؟ بِمَنْ بِالْوَفَا فِي الْعَامِ يَوْمًا تَخَلَّقَا

وكتب إليه الشيخ شهاب الدين بن حجر العسقلاني في رمضان: [متقارب]

أَلَيْسَ عَجِيبًا بِأَنَّا نَصُومُ وَلَا نَشْتَكِي مِنْ أَذَى الصَّوْمِ غَمًّا

(أ) ك: ساقطة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 679.

2 - نفسه: 679.

3 - نفسه: 679. وكتاب "رفع شأن العمشان" انفرد ابن حجة بذكره، وللسيوطي كتاب بعنوان: "رفع شأن الحبشان". كشف الظنون: 910/1.

4 - تقدم أبي بكر: 679.

وَنَسْتَعْبُ وَاللَّهِ فِي نُسْكِنَا إِذَا نَحْنُ لَمْ نَرَوْ نَثْرَا وَنَظْمَا¹
 فأجابه الشيخ [بدر الدين] (أ) بقوله: [متقارب]
 أَلَا يَا شَهَابًا رَقَى فِي الْعُلَا فَا مَطَّرَنَا نَوُوهُ الْعَذْبُ قَطْرَا
 إِلَى فَقْرَةٍ مِنْكَ يَا فَقْرَنَا وَنَسْتَعْنِ إِنْ قُلْتَ نَظْمًا وَنَثْرَا² (ي)
 ومما فضل لي من صبايات هؤلاء الفضلاء في مناهل التورية قولِي: [البسيط]
 هَوَيْتُهُ أَعْجَمِيَا فَوْقَ وَجْنَتِهِ لَامِيَّةٌ عَوَّذَتْهَا أَحْرَفُ الْقَسَمِ
 فِي وَصْفِهَا أَلْسُنُ الْأَقْلَامِ قَدْ نَطَقَتْ طَالَ شَرْحِي فِي "لَامِيَةِ الْعَجَمِ"³ (ي)
 قلت وأرجو الله أني لم أسبق فيما أوردته هنا من قولِي: (ب) [الكامل]
 خَالُ الْحَبِيبِ يَقُولُ لِي لِمَا أَبَدَا مِنْ تَحْتِ عَارِضِهِ كَسِرٌ غَامِضٍ:
 أَنَا فَارِضِي فِي الْغَرَامِ بِخَدِّهِ فَعْدَا مَقَامِي تَحْتِ ذَيْلِ الْعَارِضِ⁴ [565ق]
 وقلت أيضا (ج): [الوافر]
 عَزَمْتُ عَلَى السُّلُو لَطُولَ هَجْرِي فَجَاءَتْنِي عَوَارِضُهُ تُعَارِضُ
 وَكَانَ الْعَذْرُ يُقْبَلُ فِي سَلْوِي وَلَكِنْ مَا سَلَمْتُ مِنَ الْعَوَارِضِ⁵ [136ك]

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(ب) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(ج) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

1 - تقلبم أبي بكر: 675.

2 - نفسه: 675.

3 - نفسه: 680.

4 - نفسه: 680. برواية: أنا فارضي واتحدت بخده.

5 - نفسه: 680.

وقلت فيه (أ): [الرجز]

ذُوَيْرُ العَارِضِ عَنِّي حُمَيْتُ
فَاتَرَكْ مَلَامِي يَا عَذُولِي إِتْنِي

وقلت أيضا (ب): [الطويل]

وَلَمَّا أَرْنِي الشَّعَرَ وَهُوَ مُذَيَّلٌ
بَدَأَ بِخِمَارٍ مِنْ خِمَارِ بَرِيقِهِ

وقلت أيضا: (ج) [الطويل]

أَقُولُ لَتُعْرِ الْحَبَّ: مِتُّ وَلَمْ أَجِدْ
فَقَالَ: ارْتَشِفْ مِنْ خُمَرِ رِيقِي هَلَّةٌ

وقلت أيضا (د): [مجزوء الخفيف]

مَاسَ فِي الرُّوضِ وَأُنْثَى
فَرَأَيْنَا غُصُونَهُ

وقلت موريا ومكتفيا ومقتبسا: [الرجز]

قَالُوا - وَقَدْ فَرَطْتُ فِي تَصْبِرِي

بِرَشْشَقَةٍ مِنْ جَفْنِهِ مَشَقَّةٌ
قُتِلْتُ بَيْنَ دَوْرَةٍ وَرَشْشَقَةٍ¹

وَجَانِبَ ذَاكَ الصُّدْغِ وَهُوَ مُطَرَّفُ
قُلْتُ لَهُمْ: هَذَا الْجَنَاسُ الْمُحَرَّفُ²

سَيِّلا إِلَى بَرْدِ الْحَضْشَا يَا أَنَا الصَّفَا
أَلَمْ تَرَهُ مِنْ بَرْدِهِ قَدْ تَقَرَّفَا³

بِخَدُودٍ مُوَرَّدَةٍ

وَهِيَ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ⁴ [131/2ش]

وَمَا بَرَى بِوَصْلِهِ سَقَامَا:

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(ب) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(ج) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(د) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

1 - تقدم أبي بكر: 680.

2 - نفسه: 680.

3 - نفسه: 680.

4 - نفسه 680.

إصبر عسى تُسقى بماءٍ ريقه قلت لهم: ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا¹﴾
وقلت أيضا(أ): [الرجز]

أرخت لنا ذوائبا من شَعْرها عشرا و فرقُ الفجرِ فيهم يسرى
فصرتُ ب"الفجر" لها معوذا لمّا بدت بينَ ليالٍ عشر²
وقلت موريا مع بديع التضمين: [الرجز]

سِرنا و ليلُ شَعْرهِ مُنْسَدَلٌ وقد غدا بنومِنا مُضْفَرَا
قال صُبحُ نَعْرِهِ مبتسما: "عند الصباح يحمدُ القومُ السرى"³
ومثله قوله: [الرجز؟]

تنكّر الخال علينا عندما سال عليه العارضُ المُسلسل^[137ك]
فعنه سلني إن تُرد تعريفه فإنه منكراً يـا رجل⁴
و[مثله] (ب) قولي: [الكامل]

قف واستمع طرباً فليلى في الدجا باتت معانقتي ولكن في الكرى^[567ق]

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ساقطة من ب وش.

(ج) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

1 - تقدم أبي بكر: 682. وفي البيت اقتباس من قوله تعالى: ﴿يَحْسَرَتُنِي عَلَى مَا قَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾
الزمر: 56.

2 - نفسه: 682.

3 - لم أقف عليه. وفي البيت تضمين لقول خالد بن الوليد:

عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى (اللسان: سرا)

4 - نفسه: 682.

أثرى درى هذا الرقيبُ بما جرى¹

ويلاهُ من نومي المشرّد

أواه من شللي المبدّد²

سواي، فقلتُ: قد عَزَّ اضطباري [368ف]

عليك - لشقوتي - وقَع اختياري³

وقد رُمّت قتلتي عامدا مُتعمّدا

وكن في غدٍ إن متُّ ممن تشهدا⁴

وحصره يلتوي من الدقّه

أهيمُ بسين الفرات والرقّه⁵

عقدها وهو مُفَرط

برح الشوق وأفراط⁶ [232/2ف]

قللنا: أعذت هـارك

وجرى للمعوي رقصةً لحياها

[ومثله] (أ) قولي: [مخلع البسيط]

[كم صحت في ظلمة الليالي:

والدمع في وجنتي ينادي

[ومثله] (ب) قولي: [الوافر]

يقول معذي: حسنٌ تخيّر

وكم في الناس من حسنٍ ولكن

وقلت أيضا:

أقولُ له: قد ذُبْتُ من كثرة الجفا

فقال: تداوِ اليومَ من شهد ريقتي

وقلت أيضا (ج): [المنسرح]

أرشفني ريقه وعانقني

فصرتُ من حصره وريقته

وقلت أيضا (د): [بجزوء الرمل]

أبصروا عند داء عي

لمتتها في ذاك، قالت:

وقلت أيضا (هـ):

أبدي ابتساما بليل

(ب) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(د) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(ج) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(هـ) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

1 - تقدم أبي بكر: 682.

2 - نفسه: 682.

3 - نفسه: 682.

4 - لم أقف عليه.

5 - نفسه: 683.

6 - نفسه: 683.

فقال: تغري صباح
وقلت أيضا: [الكامل]

سجدت جفوني هيبةً لما بدا
الله أكبر وهو يغزو مُهجتي
وقلت أيضا(أ): [الرجز]

طلبتُ منه قبلةً، فقال لي
نسيتَ فعلَ سيفٍ لحظي قلتُ: لا
وقلت أيضا (ب): [المنسرح]

طلبتُ تقبيلَ من أحبُّ وقد
فرَّق لي قلبه وقال: إذا
وقلت أيضا(ج): [الرمل]

مُذْغفاني ممرضُ القلبِ ولم
قلتُ للعارض: يا آسي إذا
وقلت أيضا(د): [الرمل]

قليل لي لما علّتي شدة

قلنا: صباح مبارك¹

محرابٌ حاجبه بغير حجاب
حرباً ولم أخرج عن المحراب²

وقد بدا يشرع في الإعراض:

ياقاتلي، وكيف أنسى الماضي³ [138ك]

أنكرتُ في الخدّ نقطةً حسّته

قبّلتَ خدي لا تُنكرِ الحسنه⁴ [270م]

ألّق في الضعفِ وفي الكسرِ انجباراً

درت، داري ممرضَ القلبِ فداري⁵

وتناءى فرجٌ عني مُدّه:

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(ب) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(ج) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(د) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

1 - تقديم أبي بكر: 683.

2 - لم أقف عليه.

3 - نفسه: 683.

4 - نفسه: 683.

5 - نفسه: 683.

يا أخوا الأشواقِ ماذا تبتغي؟
وقلت موريا ومضمنا: [مخلع البسيط]

حشئتُ عزمي شوقاً إليكم
وحيث لم أحض بالثلاقي
وقلت أيضاً (أ): [الرجز]

جاء بصبح الثغر مبتسماً
قلتُ له: دمت لقلبي هكذا
وقلت مرتجلاً في جبهة دمشق، [من] (ب) دوبيت:
لما ملأ الجبهة بالأنوارِ
قال: انصرفوا سئمتُ من بلدتكم
ومثله قولي: [دوبيت]

مذْ أظهر وردُّه لنا ريجانهُ
قد دبَّ عذاره على وجنته
وقلت أيضاً (ج) [الكامل]

أحبيته متأدباً ونظمْتُ في
فأشار في حسن الختام أجبتُه:
وقلت أيضاً: [الوافر]

يُحاضرنني بأبيات ولكنْ

قلت: أبغي فرجاً من بعد شدّه

فلَمْ أطقْ مكثه بأرض
فغاييتي أن ألومَ حظّي¹

يمشي بليل الشعر في دلال
ما دامت الأيام والليالي²

لأنه على ذلك خوف العار
والجبهة من منازل الأقمار³

ناديت لتلك المقلبة الكسلانه
قومي انتبهي، قالت: أنا نعلانه⁴

حسن ابتدائي فيه نظم المرقص [139ك]
حسن الختام يكون بعد تخلصي⁵

يعيّرنني إذا طال اجتماعي

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

1 - تقدم أبي بكر: 684.

2 - نفسه: 684.

3 - نفسه: 684.

4 - نفسه: 684.

5 - نفسه: 684.

طارحني بأبياتِ الوداع(عي)¹

في نَقَا جـيـده السَّعيد:

أنا عـبـدٌ لـكـل جـيـد²

بغـصن قـلـدي إذا جفا كـا

والله ما أشـتـهي أرا كـا³

ليرى من بعـده حالي وضـعـفه

يا مـعـنى ما لعـيدِ الفـطـرِ وقـفه⁴

قاعدا في الصـدر بالتـصـدير يـجـهر

أنت بالتحقيق والله مُصـدِر⁵

لـمـا تـعـدت حـدّها

قـلـتُ: اسـتـحي ورُدّهـا

لا بـد أن أحـدّها⁶

فإن أنشدتُ أشعار السلام

وقلت أيضا (أ): [مجزوء الخفيف]

قـلـتُ للـخـال إذ بـدا

فـزـتَ يا عـبـدُ، قـال لي:

وقلت أيضا(ب): [مخلع البسيط]

قـال: أراك الحمى تعـوضُ

فـقـلـتُ: من بـعد قـد حـبـي

وقلت أيضا(ج): [الرمل]

رـمـتُ يـوم العـيد مـنـه وقـفةً

فـطـرَ القـلـبَ ووَلَّى قـائـلا:

وقلت أيضا (د): [الرمل]

قـال هـذُ الحـبُّ: صـفـني مـذ غـدا

قـلـت إذ بـرّز في تحـقـيقـه:

وقلت أيضا(هـ): [مجزوء الرجز]

أـسـيـافُ لـحـظ قاتـلي

وعـرـبـدتُ في سـكـرها

فـقـال لي مـوـرّيا:

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقولي. (ب) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(ج) ف وق وم وط وب وش: وقولي. (د) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(هـ) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

1 - تقدم أبي بكر: 684.

2 - نفسه: 684 - 685.

3 - نفسه: 685.

4 - نفسه: 685.

5 - نفسه: 685.

6 - نفسه: 685.

وقلت أيضا(أ): [البسيط]

عَاتِبْتُهُ ودموعي غير جارِيَة
فقال: لَمْ أَرَوْكَفَ الدمع: قلتُ له:

وقلت أيضا: [الكامل]

قَالَتُ، وَقَدَقَبَلْتُهَا فِي جِيدِهَا:
فَأَجَبْتُ حِينَ تَقَلَّدْتُ عِندَ مَعِي:

وقلت أيضا(أ): [السريع]

بِنَقْطَةِ الْخَالِ وَطَعَمِ اللَّمَى
قَدَمْتُ لِلنَّقْطَةِ بَعْدَ التَّقَى

وقلت أيضا(ب): [السريع]

أَرْدَأُفُ مَنْ أَهْوَاهُ قَدْ تَنَاقَلَتْ
وَبَغْدُ ذَا وَجْنَتُهُ تَلُوءَتْ

وقلت أيضا(ج): [الرجز]

لِلَّهِ لُبْنَى كَلَّمَا لُبْنَا عَلَى
وَبَنَارِ اسْمَا وَهِيَ أَسْمَى رُتْبَةً

وقلت أيضا(د): [المجث]

بِـمَرَامَةٍ لِي ظُـمِّي

لأن دمعي من طول البكا نَشَفَا
حَسِيكَ اللَّهُ، يَا بَدْرَ الدِّجَا، وَكَفَى¹

تَصُبُّو إِلَى غَيْرِي وَتَخْلُصْ مِنْ يَدِي [140ك]
يَا هِنْدُ حَوْضِي فِي دَمِي وَتَقْلَدِي²

وَحَضْرَةَ الشَّارِبِ يَا عَاتِي
وَقُلْتُ: بِالْمَشْرُوبِ وَالشَّارِبِ³ [234/2ش]

لَمَّا تَجَافَى الشَّعْرُ يَوْمَ الْبَيْنِ [346ب]
وَسَاقُهُ وَاللَّهُ ذُو وَجْهِينِ⁴

تَعْنِيْقَهَا وَنُهَا وَدُهَا تَتَقَاعَدُ
لَقَدْ احْتَرَقَتْ وَرِيقَهَا يَتَبَارَدُ⁵

تَخَشَّى الْأَسْوَدُ مَرَامَهُ

- (أ) ف وق وم وط وب وش: وقولي. (ب) ف وق وم وط وب وش: وقولي.
(ج) ف وق وم وط وب وش: وقولي. (د) ف وق وم وط وب وش: وقولي.
(هـ) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

1 - تقدم أبي بكر: 685.

2 - نفسه: 685.

3 - نفسه: 685.

4 - نفسه: 685 - 686.

5 - سبق تخريجه.

- كم هام قلبي فيه
وقلت أيضا(هـ): [البسيط]
هويت غصنا لأطيار القلوب على
قالت لواحظه: إنا نسود على
وقلت أيضا(أ): [المنسرح]
قلت له: إن جفن مقلته
خفت من الفتك رحت أملكه
وقلت أيضا(ب): [الخفيف]
في سويداء مقيلة الحب نادى
لا تقولوا: ما في السويدا رجال
وقلت أيضا: [السريع]
صدعت قلبي ساعة يَمَمُوا
فقلت: يا دمعي بلّ الجوى
وقلت أيضا(ج): [الخفيف]
بروحي أفندي ظبيا نفورا
جلا لصدى قلبي فرد يوم
وقلت أيضا: [الكامل]
تنفس الصبح لنا من ثغرها
فكيف نسلو ولنا في عشقها
- بين العذيب¹ ورام²
قوامه في رياض الوجد تغريد³
بيض الظبي قلت: أتم أعين سودوا³
يشبه سهما بعجب رشفه
سابقني مدعني جرى ملقه
جفنه حين صاد للأسد صيدا
فأنا اليوم من رجال السويدا⁴
وقلت: صبرا، قال صدعتني
فقال لي: والله نشفتني [141 ك]
يحق له بروحي أن يفدى
بوصل منه ثم جفا وصد⁵
وليل شعرها الطويل عسسا
قد أنعم الله الصباح والمساء

(أ) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(ب) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

(ج) ك: قلت أيضا.

1 - منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة على مكة. معجم البلدان: 383/4.

2 - في بلاد العرب أربعة أعقة، ولعل المراد هنا عقيق بناحية المدينة، وفيه عيون. معجم البلدان: 340/6.

3 - تقدم أبي بكر: 686.

4 - نفسه: 686.

5 - نفسه: 686.

وقولي موريا ومضمنا: [الطويل]

ومذ كَلَمْتُ جَسْمِي سَيُوفُ لِحَاطِهَا
فَلَمْ أَرَ بَدْرًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا
وقلت وهو من الأغراض البديعة:

جَادَ النَّسِيمَ عَلَى الرِّبَا
أَنَا مَا أَقْصَرَ عَنْ نَدَى
[وقلت موريا ومقتبسا:

نَاحَتْ مُطَوِّقَةُ الرِّيَاضِ وَقَدْ جَرَى
لَكِنْ بَسْطَلَوَيْنِ الدُّمُوعَ تَبَاخَلَتْ
وقلت أيضا: [السريع]

صَافَحَ مَنْشُورَ الرِّبَا وَرَدَهُ
فَقَالَ وَرْدَ الْوَرُوضِ فِي غِيْظِهِ:
وقلت أيضا: [الرجز؟]

أَصَابِعُ الْمَنْشُورِ لَمَّا مَدَّهَا
هَزَّ لَهُ زَنْبَقُنَا عَوَالِيَا
وقلت أيضا: (ب) [الطويل]

رَأَيْتُ مَعَ الْمَنْشُورِ بَعْضَ وَقَاحَةٍ
تَلَوْنُ مِنْهُ ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَا

شَكُوتُ إِلَيْهَا قَصَصِي وَهِيَ تَبْسُمُ
(و لَمْ تَرَقْلِي مَيِّتًا يَتَكَلَّمُ)¹

بَنَدَى يَدِيهِ وَقَالَ لِي:
وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي²

دَمَعِي الْمَلَوْنُ بَعْدَ فَرْقَةٍ حُبِّهِ
فَعَدَّتْ مُطَوِّقَةً بِمَا بَخَلَتْ بِهِ

غَلَامُهُ الْقَمَرِي فِي الْأَيْكَةِ
هَلْ جَازَ فِي إِصْبَعِهِ شَوْكُهُ

لَقَرَصَ خَدَ الْوَرْدِ مِنْ بَعْدِ الْقَبْلِ
فَالرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ عَلَيْهِ لَمْ تَزَلْ^(أ)

وَلَمْ أَدْرِ مَا بَيْنَ الْغَدِيرِ وَبَيْنَهُ [370ف][142ك]
إِلَى وَجْهِهِ قَصْدًا وَخَضِرَ عَيْنُهُ³ [235/2ش]

(أ) زيادة من ك.

(ب) وم وط وب وش: وقولي.

1 - تقدم أبي بكر: 686.

2 - نفسه: 686. والشرط الثاني للمتنبي: 202/4.

3 - نفسه: 687.

[وقلت أيضا: [السريع]

مـرج حـمـاة بـنـواعـيرـه فـاق عـلى المـقـيـاس فـي رـوضـته
فـاغـتـاظ تـمـوز دـمـشق لـذا فـقـلت لا أفـكر فـي غـيـضـته^(أ)

وحضرت يوما في قطاف السفرجل، وجلست مع جماعة من أهل الأدب على عين الغيظة الموسومة بست الشام وهي ظاهر دمشق المحروسة، فنظم كل منهم ما يليق بذلك المقام على قدر مقامه فنظمت أنا في ذلك قولي: [الرجز]

تـقـول سـتُ الشـام لـمـا غـالـت بـعـيـنـها فـأنـعـشـت حـيـاتي
وـانـتـقـشـت مـمـرجـها وأـبرـزت خـذـني بـغـير ضـرة فـإنـي
وـاسـتـجـلـني عـروسـة يـتـيمـة بـدـيعة فـي الحـسن والـصـفات
شـامـية وعـش بـلا حـاة¹

[وقلت في عين واد رشعين ظاهر طرابلس المحروسة ارتجالا: [الخفيف]

أرض وادي رشعين مفتوحة العيد ن لها يقظة على النيرين
ما حللنا هناك إلا وقالـت: أجلسوهم على محاجر عيني²

[وقلت في وادي منافس:

وادي المنافس من مغنى طرابلس بطيب أنفاسه أبدى نفائسه
وكاد يلحق بالشقرا وأبلقها فلا تلوموه إن قوى منافسه

[وقلت في العين المشهورة بظاهر بعلبك]

ولما نزلنا بعلبك تفككت عيوني وأذواقـي وصلت على العين وطالبتها يوما برؤية مرجها
حضرته قالت: على الرأس والعين^(ب)

[وقلت أيضا: [الرجز]

حيّا بها عاصرها في كأسها مـشـرقـة بـاسـمـة كـأنـتـغـر^[143ك]

(أ) زيادة من ك.

(ب) زيادة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 687.

2 - نفسه: 687.

وقال: هذي تحفة في عصرنا
وقلت أيضا:

صونوا الكأس عن مزج
إن جئتم به صرّفا
وقلت أيضا: [الرجز]

لما غدا حباب كاسي شاعرا
أوقفت ساقينا على نظامه
وقلت أيضا (أ): [مجزوء الرجز]

في حب كاسي لامي
فقللت: دعني إنتسي
وقلت أيضا: [571ق] [الرجز]

لما غدا راحي نحىلا باليا
وجاز بالماء إلى بحرانه
فجنته مستقصيا أعراضه
وقلت مما جانا: [السريع]

أعنا بكم إن حرّموا ماءها
لا تحرموني السنين إني أمرؤ
ومثله قولي موريا: [الرجز]

نصبت أيري مذ نحوت نيله
وبعد ذا للجر قد أضفته
ومثله قولي: [مجزوء الرجز]

(أ) (ب) ف وق وم وط وب وش: وقولي.

قلت: اسقنيها يا إمام العصر¹

ففي ثغرها الألم
لم أشرب عليه ألما (ب)

لنظم خمرياته يُحرّر
فقال لي: واللّه هذا جوهر²

من ليس يدرى حالتي
وجدت فيها راحتي³

وكأذ أن لم يك في الزجاج
ورق قالوا: صنته بالعلاج
وجدته معتدل المزاج⁴

وحرّفوا فيها على الشارب
أعشقه بالقلب والقالب

وهو يريد رفعها على ابتدا
وفي المضاف ما يجبر أبدا

1 - تقلم أبي بكر: 687.

2 - تقلم أبي بكر: 687.

3 - تقلم أبي بكر: 687.

4 - نفسه: 687.

أَدْخَلْتُ أَيُّـرِي فـِيهِ أَصْـبَت مـِنْهُ المَقَاتِلُ
فَقُلْتُ: كـَـيِّف تـَـرَاهِ فَقَالَ وَاللَّهِ دَاخِلُ
ومثله قولي: [السريع]

وَصَاحِبٌ تَسْمَحُ لِي نَفْسُهُ بَغْدَوَةٌ لَكِنْ إِذَا مَا أَتَشَا
يَضْحَكُ سَنِي لِلْغَدَةِ عِنْدَهُ لَكِنِّي أَقْلَعُ سَنَ الْعِشَا [أ]

ومثله قولي: (ب) [المنسرح]
أَلْعَلِمَ ابْنُ الْكُوَيْرِ، قَالَ: مَعِيَ لَطْفٌ وَظَرْفٌ حَوَاهِمَا كَرْمٌ [144ك]
وَقَامَتِي بَانَةٌ مُهْفَهَفَةٌ فَقُلْتُ: لَا بَانَةٌ وَلَا عَلَمٌ¹
ومثله قولي:

فِي حِمَاةٍ تَكْـدَرْتُ مَذْتُ زَوْجَتُ عِيْشَتِي
فَأَنَا الْيَوْمَ هَارِبٌ مِنْ حِمَايَ وَمِنْ زَوْجَتِي
ومن الأغراض البديعة ما كتبت به إلى الخوجا شهاب الدين الذهبي وقد ماطلني بحوالة ذهب قولي: [الخفيف]
قَدْ مَنَعْتُمْ صَرْفَ الدَّنَانِيرِ عَنِّي وَلَكُمُ فِي الْيُورَى هَبَاتٌ كَثِيرَةٌ
وَأَنَا شَاعِرٌ فِي شَرْعِ نَظْمِي صَرْفَهَا وَاجِبٌ لِأَجْلِ الضَّرُورَةِ [ب]
ومن الأغراض البديعة قولي: [الكامل]
دِيَوَانُ نَظْمِي جَاءَ وَهُوَ مُحَرَّرٌ بِرَقِيقِ نَظْمٍ لَفْظُهُ يَسْتَعْذِبُ
فَإِذَا بَدَأَ لَا تَسْتَقِلُّوا حِجْمَهُ وَحَيَاتِكُمْ، فِيهِ الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ² [347ب]

ومثله قولي: [السريع] قالوا:
صَفِي الدِّينِ أَشْـعَارُهُ مَا لِلْيُورَى فِي طَرْقِهَا مَمْشَى
وَهَكَذَا أَنْشَاؤُهُ مَسْكُورٌ قُلْتُ: لَهُمُ وَاللَّهِ مَا أَنْشَا
ومن المدائح ما كتبت به إلى قاضي القضاة شمس الدين الأخياري قولي في رسالة: [الطويل]
أَيَا سَيِّدِي قَاضِي الْقَضَاةِ بِمَدْحِكُمْ لِيَايَا سَطُورِي أَقْمَرْتُ فِي سَمَا طَرْسِ

(أ) زيادة من ك.

(ب) زيادة من ك.

1 - تقدم أبي بكر 688.

2 - نفسه: 688.

وصيرت قلبي بالمعالي لأنني
وكتب إلى القاضي شهاب الدين الصفدي وقد ولي
كتاباً سرّ الشام جاءت مطيعة
وتولى بحمد أنت والله أحمد
وكتب إلى الشيخ شرف الدين الأنطاكي شيخ الشام المحروسة: [الرجز]

ياشرف الدين الذي بذكره
تشرفت بين الوري أشعاري
لكم تفاصيل علوم نسجها
محبر وهو طراز الداري
قل للذي رام يحوك مثلها
ما أنت هذا الطرح يا أنباري [145ك]

وكتب من حلب المحروسة إلى المقر الصلاحي ابن السابق صاحب ديوان الانشاء بحماة المحروسة: [الطويل]
فوالله ما فارقتكم عن ارادة
وفي حلب قد بالغوا في كرامتي
ولكن علمتم كيف كان رحيلي
وجبري ولكنني بغير خليل
وكتب إلى أولاد الشيخ عبد القادر الكيلاني أعاد الله علينا من بركاتهم من دمشق المحروسة: [البيسط]

يا أهل بيت النبي بعدكم
الله ما ذقت لذة الوسن
وكيف يلتذ بالمنام فتى
فارق وجه الحسين والحسن
وكتب إلى نظام الدين مرجان الخزندار وقد رسم لي بأنعام من عنده القضاء ذلك: [مجزوء البيسط]

خازن دار الشام طلعتته
قد كلمت حسنهما بإحسان
تلقاه عند العطاس متسما
فانظر إلى اللؤلؤ والمرجان
وكتب إلى القاضي ناصر الدين ابن الكاتب بحماة المحروسة منه شتل مشور: [البيسط]

زهر الوعود دوى من طول
مطلبكم لأنه من نداكم غير ممتور
والعبد قد جهر المنظوم ممتدحا
فطابقوه إذا وافى بمنشور
وقلت مما ينقش على طاسة: [الكامل]

أناطاسة قدرتي سما وبروضتي
فهر الجرة للنجوم موارد
وتساذج القمر المنير بحسنه
فقمرة وعليه نقشني قاعد
ومثله قولي: [الكامل]

أنا طاسة يئضت وجهي عندكم
وصفا لكم قلبي بماء رائق
عذبت موارده ببارق بهجتني
فتزهو بين العذيب وبارق
وقلت مرتحلا بقناطر الجيزة عند زيادة النيل المبارك من تخيلات البدعة: [الطويل]

وقالوا: كملت النيل يحري وقد غدا
عليه خلوق السبق قلت: كذا جرى
ولكنه نحو القناطر إذ أتى
تجرى عليها معجبا فتقنطرا
(قلت) وأغرب من هذا وهو بديع الاتفاق أن كسر النيل يكون في شهر مسري، وبعد مسري بأيام يجتم

الكسر النوروزي فاتفق اني تمثلت لذي المواقف الشريفة المؤيدية يوم كسر النيل المبارك، وقد بلغ المسامع الشريفة في ذلك اليوم أن نوروز وصل إلى غرة محاربا فقلت: [الطويل]

أيام مالكا بالله صار مؤيدا ومتصبا في ملكه نصب تمييز
كسرت بمسري نيل مصر وتنقضي حقلك بعد الكسر أيام نوروز
فرسم لي بتشريف فأنشدت عند لبسه ارتجالا أقول: [الكامل]

أهلتي في غريتي وكسوتي حلا بها فقت الرضا والمرضي
ورضيت مثلي في زمانك منشئا فعلمت حقا أنها خلع الرضى (أ)

انتهى ما أوردته في باب التورية، من كتاب الله وحديث نبيه صلى الله عليه وسلم وكلام أصحابه رضي الله عنهم أجمعين، ومن نظم فحول العرب والمولدين، إلى أن ارتفع العلم الفاضلي وأوردت محاسنه ومحاسن من مشى تحت علمه الحمدي، إلى أن اتصل هذا السند بأعيان أهل العصر فسح الله في آجالهم.

(قلت): ولولا الحياء من العصاة النباتية، وأنا منها، لعززت العلمين من الوداعي [236ش] بثالث، فأوردت هنا من مطرب عطر مفرداته ما يغني عن المثاني والمثالث، [572ق] فإنه أحد أئمة هذا المذهب، وإذا ذكرت التورية فهو عزيزها المرجب، وعلى كل تقدير فرسان العلمين المشهورين أعني الفاضلي والنباتي هم الذين أبرزوا عروس التورية من خدورها، وحققوا للناس من تساذج عن نقوش القاعدة، وسفل عن علو قدرها، ولم أخل بذكر الشهاب محمود¹ وكان محمود الحشمة في ألفاظه وبلاغته عند كل ناظم ونائر، إلا أن التورية كانت غير مذهبه، [371ف] ووقعها في نظمه ونثره من النوادر، وتمذهب بها القاضي شهاب الدين بن فضل الله، ولكن ما تفقه في المذهب ولا قرره ولا حرره، ولا أبدر فيها بدر الدين بن حبيب، وكانت ليالي سطورها بنظمه غير مقمرة، ولهذا خدمها حذاق الأدب، وحافظوا على الخدمة وثابروا، وأنشدوا من رضي بالشعر الموزون: [الطويل]

إذا كنت لا تدري سوى الوزن وحده فقل أنا وزان وما أنا شاعر²
(قلت) ومما تحيرت [354ط] من نظم القاضي شهاب الدين بن فضل الله رحمه الله من النكت التي وقعت له عفوا من غير كد ولا تكلف قوله [272م]: [الرجز]

جاءوا بأنواع من الطيب لنا حملها مع شوق³ ثم شوقه
قلت: خذوا الطيب لكم جميعه بشرط أن لا تأخذوا المعشوقه³

وما اخترته من نظم بدر الدين بن حبيب رحمه الله تعالى [قوله] (أ): [السريع]

(أ) ساقطة من ب وش.

1 - يقصد به شهاب الدين محمود صاحب كتاب "حسن التوسل في صناعة الترسل" وهو من مصادر تحقيقنا.

2 - تقدم أبي بكر: 689.

3 - نفسه: 689.

وجنته الحمراء لما اكتست
خضرة أذناب الطواويس
عابوا لفرط الحسن دينارها
فقلت: "خلّوه على كيبي"¹

(قلت) وقد عن لي أن أورد هنا نبذة من نظم من كانت التورية غير مذهب، لأجعلها في مهالك الأشكال وموانع العقادة حل مطلبه، وما على من تأخر عصرا أو تقدم، فإن الغرض أن يصير عقد التورية وهو بنظم من شعر بها منظم، وما خفي أن من حذاق الأدب من وقعت له التورية عفوا وصار العفو محلا عند المقدرة، ومنهم من نقب عنها وعسّس عليه ظلام التكليف فلم يبرزها نيره، كالشيخ صفي الدين الحلبي فإنها كانت غير مذهبه، وحاولها مرارا فأثى بها مغصوبة، ولم يبلغ من اقتناص شواردها بجائل فكره مطلوبه كقوله (أ) [237/2 ح] [573 ق]: [الوافر]

وساق من بني الأتراك طَفَلٍ
أتى به على جمع الرقاق
أملكه قيادي، وهورقي
وأفديه بعيني وهو ساقِي²

(قلت) لا شك أن مراده بالمعنى الواحد من التورية ساقِي الراح وهو ظاهر صحيح وبالمعنى الآخر أن يكون هذا الساقِي ساقياً للشيخ صفي الدين غفر الله له وهو غير ممكن ولعمري أن هذا مسلك من من ليس له في باب التورية مدخل وهذه النكتة أبرزتها معلمة الطرفين وأنا إذ ذاك مبتدئ لم أبلغ من البلاغة أشدي ولا ثبت عند قضاة الأدب رشدي بقولي موريا ومضمنا: [المنسرح]

يا حسن ساقٍ بقول: إن ذهب
مدامكم تكيّفوا بأحداقي [148 ك]
ثمّ رعن ساقه لناوسقى
قامت حروب الهوى على ساق³

(قلت) ومما عقده الشيخ صفي الدين في هذا الباب بيت بديعته الذي نظمه شاهدا على هذا النوع وهو قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم (ب): [البسيط]

(أ) ك: قوله.

(ب) م وق وط: المديح النبوي.

1 - تقدم أبي بكر: 689.

2 - نفسه: 689.

3 - نفسه: 689.

خير النبيين والبرهان متضح¹ في الحجر عقلا ونقلا واضح اللقم¹
 (قلت) ومن تواريه التي يستشهد بها على رفضه ولا بد أن الله تعالى يعذبه فيها على قبح سريره
 وقلة أدبه [348ب] [وهي] (أ) قوله [372ف]: [الطويل]
 إذا شاهدت عيناك وجهه معذبي قد زارني بعد القطيعة والهجر
 رأيت بقلبي من تلقّيه مرحباً وسيف علي في لحاظ أبي بكر²
 (قلت) وكذلك الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جابر الأندلسي ناظم البديعية، التي شرحها صاحبه
 الشيخ شهاب الدين الغرناطي كان عن نظم التورية بمعزل ولم يرض أن يتزل بالقرب من أبياته بمثل وبته
 الذي نظمه شاهدا في بديعته على هذا النوع في غاية العقادة والسفالة وهو قوله: [238/2ش] [البيسط]
 لا يرفع العين للراجين يمنحهم بل يخفض الرأس قولاً: هاك فاحتكم³
 وهذه البديعية غالبها سافل على هذا النمط والتورية تجل عن أن تكون من مخدرات هذا البيت.
 [الذي تلت قواعده في الزلزلة والواقعة. وأسمى رتبة أن تكون شمسها في غيوم هذه العقادة طالعة] (ب).
 ولكن أورد له الشيخ أبو جعفر في شرحه الذي كتبه على بديعته قال سحرهما الحلال أن النظر في أبيات
 الحلي حرام لاسيما البيت الذي صلى به إلى غير القبلة وتعرض بجهله إلى الأمام والبيتان (ج): [238/2ش]
 [الخفيف]
 وقف للوداع زينب لما رحل الركب والمدامع تُسكب

(أ) زيادة من ك.

(ب) زيادة من ك.

(ج) ف وق وم وط وب وش: ما هو منقول في هذا الباب، وهو قوله.

1 - ديوانه: 691، شرح الكافية البديعية: 135، الفريدة الجامعة: 86: نقلا وعقلا، تقدم أبي بكر: 690،
 نفحات الأزهار: 149 - 197.

2 - تقدم أبي بكر: 690.

3 - الحلة السير: 116، تقدم أبي بكر.

مَسَحَتْ بِالْبَنَانِ دَمْعِي وَحَلَوُ سَكَبُ دَمْعِي عَلَى أَصَابِعِ زَيْنَبٍ¹

(قلت) ورتبة الشيخ صفى الدين بالنسبة إلى ابن جابر معلوم أنها عالية ولكن التورية ما دخلت إلى بيت من بيوته إلا خرجت غير راضية.

(قلت) ومن التواري التي وقعت لناظمها عفوا بل سحرا من غير كد ولا استكراه قول القائل: [149] ك] [البسيط]

قَاسُوكَ بِالْغَصَنِ فِي الثَّنْيِ قِيَاسَ جَهْلٍ بِإِلَّا اتَّصَافٍ

فَإِذَاكَ غَصْنُ الْخِلَافِ يَدْعَى وَأَنْتَ غَصْنُ بِلَا خِلَافٍ² [355ط]

ومن ذلك قول جلال الدين يوسف شاعر ماردين قديما وهو: [السريع]

وَيَوْمَ بَرْدٍ يَدُ أَنْفَاسِهِ تَعْبَسُ الْأَوْجُهَ مِنْ قَرَصِهَا

يَوْمَ تَوَدُّ الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِهِ لَوْ جَرَّتِ النَّارُ إِلَى قُرْصِهَا³

ومثله قول شرف الدين بن منقذ: [الكامل]

وَلِرُبِّ لَيْلٍ تَاهَ فِيهِ نَجْمُهُ وَقَطَعَتْهُ سَهْرًا فَطَالَ وَعَسَعَسَا

وَسَأَلْتَهُ عَنْ صَبْحِهِ فَأَجَابَنِي: لَوْ كَانَ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ تَنْقَسَا⁴ [273م]

ومثله قول ابن النبيه وكانت التورية غير مذهبه: [الطويل]

تَعَلَّمْتُ عِلْمَ الْكِيمِيَاءِ بِحَبِّهِ غَزَالَ بِجَسْمِي مَا بَعَيْنِيهِ مِنْ سَقَمٍ

1 - تقدم أبي بكر: 690.

2 - نفسه: 690.

3 - نفسه: 691.

4 - نفسه: 691.

- فصعَّدتُ أنفاسي وقطَّرتُ أدمعي
ومثله قول ظهير الدين بن البارزي: [مجزوء الرجز]
يا الحَـمِيَّةَ الحَـسَبَ الـمَـيَّي
هل أنت مسك الترك أو
- ومثله قول أمين الدين السليماني: [الطويل]
اضيفَ الدُّجَى معنى إلى ليلٍ شَعْرَه
وحاجبه نون الوقاية ما وقتُ
- ومثله قول محاسن الشواء: [الطويل]
ولما أتاني العاذلون عدمتهم
وقد بُهتوا لما رأوني ساهيا
- ومثله قول سعد الدين الفارقي: [الكامل]
قف بي على نجدٍ فان قبض الهوى
واذا دجال ليل الفراق فناده
- ويعجبني قول شهاب الدين ابن أبي الخوف: [الطويل]
أقول لعقدٍ أذهل الطرف حُسْنَه
على جيدٍ خودٍ وصلُّها كلُّ مقصودي [373ف] [349ب]
- أجَدتَ نظاما راقٍ معنى، فقال لي: وما زلتُ في عمري أدورُ على الجيدِ⁶
- ومثله قول ابراهيم بن عبد الله الغرناطي: [الكامل]
يا ربَّ كأسٍ لم تشج شمولها
فأعجب لها جسما بغير مزاج

1 - تقلم أبي بكر: 691.

2 - نفسه: 691.

3 - نفسه: 691.

4 - نفسه: 691.

5 - نفسه: 691.

6 - نفسه: 691 - 692.

- لما رأينا السحر من أشكالها
جملا نسبناها إلى "الزجاج" ¹ ي
- ومثله قول مجير الدين بن حيان الشاطبي: [الوافر]
- تؤمنون الحجازَ وما علمتم
بأن القلبَ يبتكُم العتيقُ
- والفاظي العذيب وأضلعي
المنحنى ودموع مقلتي العقيق ²
- ومثله قول الشريف شمس الدين محمد بن قاضي الجماعة ³ بغرناطة وهو: [الوافر]
- حدائقُ أنبتت فيها الغواصي
ضروبَ النورِ رائقة البهاءِ
- فما يبدو بها "النعمان" إلا
نسبناه إلى "ماء السماء" ⁴ [240/2ش]
- [وقال القاضي علاء الدين بن غانم:
- حماسة في هجرتها حنة
وهي من الغم لنا جنة
- لا تيأسوا من رحمة الله
قد أبصرتم العاصي في الجنة
- (قلت) تورية العاصي تلاعب بها الناس كثيرا وقالوا في أنواعها وحسبك أن الخشب تبكي على العاصي
وقال جلال الدين ابن خطيب داريا رحمه الله وعفى عنه: [الطويل]
- جزيرة حمص كعبة الحسن أصبحت
يطوف بها دان ويسعى لها قاصي
- لها حلة من نقشها سندسية
تعلق في أذيال أستارها العاصي
- قلت هنا نكتة لطيفة وهي أن هذين البيتين أنشدتهما شخص من أهل الأدب بين يدي شيخ قاضي
القضاة علاء الدين القضامي الحنفي نورالله ضريحه وأنا بين يديه فقال التورية في العاصي ممكنة ولكن استعارة
القصف للكعبة فيها اساءة ادب على بيت الله تعالى وتورية العاصي تأتي من غير هذا الباب وحكم علي
- [151ك] بنظم بيتين فقلت: [الطويل]

(أ) زيادة من ك.

- 1 - تقدم أبي بكر: 692.
- 2 - نفسه: 692.
- 3 - محمد بن علي بن يحيى قاضي الجماعة المعروف بالشريف شهرة لا نسباً، دارس لكتاب سيويه والفقهاء والحديث، ويميل إلى الاجتهاد، وله مشاركة في الأصول والمنطق، مات بمراكش عام: 682هـ. بغية الوعاة: 194/1.
- 4 - تقدم أبي بكر: 692.

جزيرة حمص لم تكن قط كعبة يطوف بها دان ويسعى لها قاصي
ولكنها للهو والقصف حانة ألم تنظروها كيف جاورها العاصي
ومن وقعت له التورية عفوا من غير كد ولا تكليف ذو الوزرتين لسان الدين ابن الخطيب
بقوله عفوا عنه: (أ) [الرمل]
جلس المولى لتسليم الورى ولفصل اليرد في الجو احتكام
فاذا ما سألوا عن يومنا قلت هذا اليوم برد وسلام¹
ومن وقعت له التورية عفوا وباهى النسيم بلطف تركيبها الشيخ شمس الدين الأدفوي² بقوله (ب):
[الكامل]
كم للتسيم على الربان نعمة وفضيلة بين الورى لن تجحدا
مازارها وشكت إليه فاقصة إلا وهز لها الشمائل بالندا³
ومن جاره في الحسن ولطف التركيب موفق الدين الحكيم بقوله (ج): [البسيط]
لله أيامنا والشمائل منتظم (د) نظما به خاطر التفريق ما شعرا
والهف قلبي على عيش ظفرت به قطعست مجموعته المختار مختصرا⁴
ومنه قول القائل وأجاد [576ق]: [الكامل]
ويد الشمال عشية مذ أعرشت دلت على ضعف النسيم بخطها
كتبت سقيما في صحيفة جدول فيد الغمامة صحتته بنقطها⁵
ويعجبني في هذا البيت قول القائل في الحمام: [الخفيف]

- (أ) ف وق وم وط وب وش: ومنه قول لسان الدين بن الخطيب.
(ب) ف وق وم وط وب وش: ومنه قول الشيخ شمس الدين الأدفوي.
(ج) ف وق وم وط وب وش: ومثله في الحسن واللفظ، قول الشيخ موفق الدين الحكيم.
(د) ب وش وك: مجتمع.

- 1 - ديوانه: 571، ولفصل البرد، تقدم أبي بكر: 692.
- 2 - أبو الفضل الأديب الفقيه الشافعي، ولد سنة: 680هـ، مهر في الفنون، ولازم ابن دقيق العيد وغيره، وتأدب وله النظم والنثر الحسن، توفي عام 784هـ. الدرر الكامنة: 536/1.
- 3 - تقدم أبي بكر: 692.
- 4 - نفسه: 692.
- 5 - تقدم أبي بكر: 693.

إن حمامك التي نحن فيها أي ماء لها وأية نار؟
 قد نزلنا فيها على ابن معين وروينا عنه صحيح البخار(ى)¹ [242هـ] [152ك]
 ومثله في الحسن قول علاء الدين بن الطريق ناظر الجيش ببغداد: [مجزوء الكامل]
 دار السراج بديعة فيها تصاوير بمكنة
 تحكي كتاب كليلة فميت أراها وهي دمنة²
 ومن المخترعات في هذا الباب قول الشيخ شمس الدين الواسطي³ يهجو عوادا وزمارا قوله: [الرجز]
 شبت ذاك العواد والزمار إذ ضاقت علينا بمناهج
 بعقرب يضرب وهو ساكت وأرقم ينفخ وهو خارج⁴
 ويعجبي قوله من [الدوبيت]
 إن أضرمي بجذوة التذكار حيي وبرى عظمي شكرت الباربي
 فالعاذل في هواه لاعتقل له ما أبلد عاذلي وأذكى ناري⁵
 ومثله قول القاضي علاء الدين بن الجويني صاحب الديوان ببغداد⁶ [الدوبيت]
 يا طيب مبيتنا بوادي السم في هجة ليلة بضوء القمر [356ط]
 وافي بفراقنا نسيم سحرا ما أبرد ما جاء نسيم السحر⁷
 ومن الغايات في هذا الباب قول الشيخ [374هـ] صدر الدين بن الوكيل قوله: [274م] [الدوبيت]
 كم قال: معاطفي حكثها الأسل والبعض سرقن ما حوته المقل

1 - تقلع أبي بكر: 693.

2 - نفسه: 693.

3 - محمد بن الحسن بن عبد الله الواسطي، اشتغل بالفقه والحديث والأصول، توفي بالقاهرة في عام: 776هـ. الدرر الكامنة: 420/3 - 421.

4 - تقلع أبي بكر: 693.

5 - نفسه: 693.

6 - صاحب الديوان الخراساني، أخو الحاجب الكبير شمس الدين، توفي في عام: 681هـ. فوات الوفيات: 452/2 - 453.

7 - تقلع أبي بكر: 693.

والآن أوامري عليهم حكمت^١ ومثله (أ) قوله: [دويت]
أبيضُ تُحَدُّ والقنا تُعْتَقَلُ^١

يا غاية منيتي ويا معشوقتي
من بعدك لم أمِلْ إلى مخلوق
ياخير نديم كان يؤنسني
من بعدك صليب على الراوق² [577ق]
و[يعجبني] (ب) من نظم المواليا في هذا الباب قول القائل: [الموالي]

حي ومحبوبي منذ بان يوم الين
زاروا عشا ليلة الاثنين قبل الحين
فصرت أنظر إلى زينه ألح زين
وأقول يا قلب ما أحلى ليلة الاثنين³ [153ك]
ومثله في اللطف قول الآخر: [الموالي]

سمعتها وهي داخل دارها في الصحن تشد
يا ليتها مع تغنيها وطيب اللحن
ومثله أيضا [قول الآخر]: (ج) [الموالي]

قالت لها أحبتها: قاصد تسمعا
لرفع والنصب أنا وأنتي ومن معنا
ومثله أيضا: (د) [الموالي]

ستتي الكبيرة لها الخدام والحرمة
جاه الطواشي أفشخت لوناك من
ومثله في اللطف قول القائل (هـ): [الموالي]

(أ) ك: ومنه.

(ب) ساقطة من ك.

(ج) ساقطة من ب وش وك.

(د) ف وق وم وط وب وش: ومنه قوله. (هـ) ك: ومثله أيضا.

1 - تقدم أبي بكر: 694.

2 - تقدم أبي بكر: 694.

3 - نفسه: 694.

4 - نفسه: 694.

5 - نفسه: 694.

6 - نفسه: 694.

أحرمتني الشفة الحمراء أرشّفها
بالله انظر ظلاماتي وكشّفها¹

وشش ذن لي ذهب إن رمت منك يك
مش أسعه حالو وخدلك سلك^(أ)

وسال دمعي الذي كنت أعهد جامد
مصيّتي عظمت وأنا لها حامد²

يا منيّي زدت لهواتي تنشفها
أتحبّ بيضا وأجفانك تحشفها؟

[ويعجبي هنا قول الشيخ حامد الحكاك: [الموالي]

قال الحبيب يقينك بطلوب الشك
فقلت عبدك ذهب مالو وشغل الحك

وأيضا قول الحامد: (ب) [الموالي]

ثار الغرام الذي في مهجتي خامد
وأنا ببغداد والمحبوب في آمد

(قلت): قد طال الشرح، وأوردت في باب التورية من المحاسن ما يكفي قديما وحديثا، وأوضحت بعد ذلك ما وقع فيها من النظم عفوا وتكليفًا، وقد تعين علي أيراد ما وعدت به في دياحة هذا الكتاب من فقه التورية، والكلام على أنواعها وأقسامها، فإن القول على اختلاف عبارات الحدود وقد تقدم، وعلى كل فالكل راجع إلى مقصود واحد، إذ القصد من لفظ "التورية" أن يكون مشتركا بين معنيين، [155ك] أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد ودلالة اللفظ [578ق] عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد، ويورى عنه بالقرب، فيتوهم السامع أول وهلة أنه يريد القريب، وليس كذلك ولهذا سمي هذا النوع إيهاما.

[أنواع التورية]

والتورية أربعة أنواع: مجردة، ومرشحة، ومبينة، ومهيأة.

(النوع الأول) التورية المجردة، وهي: التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به، وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورى عنه، وهو المعنى البعيد وأعظم أمثلة هذا النوع قوله تعالى:

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾³ لأن "الاستواء" على معنيين أحدهما الاستقرار في

المكان، وهو المعنى القريب، والثاني: الاستيلاء والملك، وهو المعنى [243/2س] البعيد المورى عنه وهو المراد لأن الحق سبحانه وتعالى، متره عن المعنى الأول، ولم يذكر من لوازم هذا شيئا، ولا من لوازم ذاك، التورية مجردة [375ف] لهذا الاعتبار.

(أ) زيادة من ك.

(ب) ف وق وم وط وب وش: ويعجبي قول الشيخ حامد الحكاك.

1 - تقدم أبي بكر: 694.

2 - نفسه: 694 - 695.

3 - طه: 5.

(و منه) قول النبي صلى [351ب] الله عليه وسلم في خروجه إلى بدر، وقد قيل له: ممن أنتم؟ فلم يرد أن يعلم السائل، فقال: من ماء وأراد إنا مخلوقون من ماء، فوري عنه بقبيلة من العرب يقال لها "ماء". ومن ذلك قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الهجرة، وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل له: من هذا؟ فقال: هاد يهديني، أراد أبو بكر "هاديا" يهديني إلى الإسلام؛ فوري عنه ب"هادي الطريق" الذي هو الدليل في السفر.

ومنه قول القاضي عياض في سنة كان فيها شهر كانون معتدلا فأزهت فيه الأرض فقال: [البسيط]
 كأن نيسان أهدى من ملاسيه لِشَهْرٍ كَانُونَ أَنْوَعًا مِنَ الْحُلُلِ [357ط]
 أو الغزاة من طول المدى خرفت فما تفرق بين الجدي والحمل¹

فالتورية هنا مجردة، والشاهد في: "الغزاة" و"الجدي" و"الحمل"، فإن الناظم لم يذكر قبل "الغزاة" ولا بعدها شيئاً من لوازم المورى به، كالأوصاف المختصة بالغزاة الوحشية [275م] من طول العنق، وحسن الالتفات وسرعة النفرة، وسواد العين، ولا من أوصاف المورى عنه كالأوصاف المختصة بالغزاة الشمسية من الاشرار، والسمو، والطلع، والغروب، فإن قيل: إن الغزاة قد رشحت بذكر "الجدي" و"الحمل" وهما مرشحان "بالغزاة" [155ك] فالجواب [579ق]: إن لازم التورية من شرطه أن يكون لفظه غير مشترك، والغزاة هنا مشتركة وكذلك "الجدي" و"الحمل".

ومنه قول القاضي محيي الدين بن زلاق وقد أهدى لبدر الدين صاحب الموصل حملاً قوله: [مجزوء الرجز]
 يا أيها المولى الذي ببابه كل أم كل
 لو لم تكن بدرًا لما أهدى لك الثور الحمل²

فالتورية وقعت بين "البدر" و"الثور" و"الحمل"، ولم يذكر لواحد منهما لازماً، ف"البدر" مشترك بين اسم الممدوح وبدر السماء، و"الثور" مشترك بين الحيوان والبرج في السماء، وكذلك "الحمل". ومنه قول بعضهم من "كان وكان" وأجاد في هذا الباب للغاية:

لوسنبله ليلها طال (أ) ناظر إليها المشتري
 ولو ذكب ما يقارن حتى يرى الميزان³ [244/2ش]

فالتورية هنا: "بالسنبلة"، و"الليل"، و"المشتري"، و"الذنب"، و"الميزان" و"الناظر" محتمل. وأما لفظة "يقارن" بها من القرانات السعيدة.

ومنه قول القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى يصف واديا وبطحاء وهو قوله لطويل
 وبطحاء من واد يروك حُسْنُهُ ولا سيمًا إن جاد غيث مبكّر

(أ) ف وق وم وط وب وش: لو سنبله خلف ظهوره.

1 - تحرير التحرير: 270، فض الختام: 695، تقدم أبي بكر: 695.

2 - تقدم أبي بكر: 696.

3 - نفسه: 696.

به الفضلُ يبدو والرَّبيعُ وكمْ غداً به العيشُ يحيي وهو لا شكَّ جَعْفَرٌ¹

فالتورية وقعت هنا في: "الفضل" و"الربيع" و"يحيي" و"جعفر"، والاشتراك في كل من الأربعة ظاهر. و"جعفر" مشترك بين اسم الوزير، والنهر الصغير، ولم يذكر الناظم الاشتراك من هذه الاشتراكات لازماً فالتورية أيضاً مجردة بهذا الاعتبار.

(النوع الثاني): التورية المرشحة، وهي التي يذكر فيها لازم المورى به، قبل لفظ التورية أو بعده، فهي بهذا الاعتبار قسمان، وسميت "مرشحة" لتقويتها بذكر لازم المورى به، فإذا صرح بذكره ترشحت.

فالقسم الأول منها هو ما ذكر لازمه من قبل، ومن أعظم أمثله قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾² فإن قوله تعالى: ﴿بِأَيْدٍ﴾ تحتمل الجارحة، وهذا هو المعنى القريب المورى به، وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح [156ك] "البنيان" ويحتمل القوة وعظمة الخالق، وهذا هو المعنى [245/2ش] البعيد المورى عنه وهو المراد، فإن الله تعالى، متره عن المعنى الأول. ومنه قول يحيى بن منصور من الشعراء شعراء الحماسة: [الطويل]

فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا أَنْخُنَا فِخَالْفَنَّا السَّيْفَ عَلَى الدَّهْرِ [376ف]
فَمَا أَسْلَمْتُنَا عِنْدَ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ لَا نَحْنُ أَغْضِبُنَا الْجَفُونَ عَلَى وَتَرٍ³ [580ق]

الشاهد [هنا] (أ) في "الجفون"، فإنها تحتمل "جفون العين"، وهذا هو المعنى القريب المورى به، وقد قدم لازماً من لوازمه على جهة الترشيح، وهو: "الإغضاء"، لأنه من لوازم جفن العين، وتحتمل أن تكون جفون السيوف أي أعمادها وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه، وهو مراد الناظم [لان الإغضاء لا يليق بجفون السيوف]. (ب)

(أ) ساقطة من ك وب وش.

(ب) زيادة من ك.

1 - الإيضاح: 299 فض الختام: 169، تقدم أبي بكر: 697.

2 - الذاريات: 47.

3 - تقدم أبي بكر: 697.

ومن أَلطف ما وقع في هذا القسم قول الحكيم شمس الدين بن دانيال وهو الكاحل (أ):
[السريع]

يا سائلي عن حَرْفِي في المورى وصنعتي فيهم وإفلاسي
ماحالُ مَنْ درهمُ إنفاقه يأخذهُ مَنْ أعينِ الناسِ¹

الشاهد هنا في أعين الناس، فالها تحتمل الحسد وضيق العين - كما يقال - وهذا هو المعنى القريب المورى به، وقد [352ب] تقدم لازمه على جهة الترشيح، وهو: "درهم الانفاق" لأنه من لوازم الحسد ويحتمل "العيون" التي يلاطفها بالكحل وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وهو مراد الناظم الكاحل.

انتهى القسم الأول من التورية المرشحة والقسم الثاني هو ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية ومن أمثلته اللطيفة قول الشاعر: [السريع]

مذْهُمْتُ مَنْ وَجَدِي فِي خالِها وَلَمْ أَصِلْ مِنْهُ إِلَى اللَّثْمِ
قالت: قفوا واستمعوا ماجرى خالي قد هام به عمي²

الشاهد هنا في "الخال" فإنه يحتمل [أن يكون] (أ) "خال" النسب، وهذا هو المعنى القريب المورى به، وقد [358ط] ذكر لازمه بعد لفظ التورية على جهة الترشيح وهو "العم" [ويحتمل خال الخد وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وهو مراد الناظم] (ب) ومنه قول الشاعر (ج): [بخزوء الرجز]

أقلعتُ عن رشفِ الطَّلَا واللثمُ في ثغْرِ الحَبِّبِ
وقلتُ: هذِي راحةٌ تسوقُ للقلبِ السَّعْبُ³ [157ك]

(أ) ك وب وش: الكحال.

1 - تقدم أبي بكر: 697.

2 - نفسه: 697.

3 - تقدم أبي بكر: 697، نفحات الأزهار: 193.

الشاهد هنا في "الراحة" فإنها تحتمل "الراحة" التي هي ضد "التعب"، وقد ذكر "التعب" بعدها على جهة الترشيح لها، وهذا هو المعنى القريب المورى به، ويحتمل "الراحة" التي هي من أسماء الخمر، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه [وهو مراد الناظم] (أ).

[النوع الثالث: التورية المبينة وهي: ما ذكر فيها لازم المورى [581ق] عنه،] (ب) قبل لفظ التورية أو بعده، فهي بهذا [353ب] الاعتبار [276م] أيضا قسمان:

فالقسم الأول من المبينة هو ما ذكر لازمه من قبل واستشهدوا عليه بقول البحري: [الكامل]
ووراء تسديّة الوشاح ملىّة بالحسن تملّح في القلوب وتعذبُ
الشاهد هنا في "تملّح" فإنه يحتمل أن يكون من "الملوحة" التي هي ضد العذوبة، وهذا هو المعنى القريب المورى به، ويحتمل أن يكون من "الملاحة" التي هي عبارة عن الحسن، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه، وهو مراد الناظم، وقد تقدم من لوازمه على جهة التبيين "ملىة بالحسن".

قلت هذا الشاهد الذي استشهدوا به من نظم البحري فيه نظر، ولكن يأتي الكلام عليه في موضعه. ومن أحسن الشواهد على هذا القسم قول الشيخ شريف الدين عبد العزيز الأنصاري شيخ شيوخ حماة المحروسة [رحمه الله تعالى] (ج): [الرمل]

قالوا: أمافي جلق نزهة تُنسيك من أنت به مغرى؟ [377ف]
يا عاذلي دونك من لحظه سهماً ومن عارضه سطرًا (ى)

الشاهد هنا في موضعين، وهما: "السهم" و"سطر"، فإن المعنى البعيد هو الموضعان المشهوران بمتنزهات دمشق المحروسة، وذكر: "الترهة بخلق" قبلهما هو المبين لهما؛ وأما المعنى القريب ف"سهم اللحظ" و"سطر العارض" ..

(أ) ساقطة من ك.

(ب) زيادة من ب وش.

(ج) م وف وق وط وك: هي التي يذكر.

-القسم الثاني من التورية المبينة وهو الذي يذكر فيها لازم المورى عنه بعد لفظ التورية، ومن أمثلة هذا القسم قول الشاعر: [الطويل]

أرى ذنبَ السَّرْحانِ في الأفق ساطعاً فهل ممكنٌ أن الغزاة تطلُع¹؟

الشاهد هنا في موضعين: أحدهما "ذنب السرحان"، فإنه يحتمل أول ضوء الفجر، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه، وهو مراد الناظم، وقد بينه بذكر لازمه بعده بقوله: "ساطعاً"، ويحتمل ذنب الحيوان المعروف، وهذا هو المعنى القريب المورى به، [وفي 158ك] قوله: "الغزاة" فإنه يحتمل الشمس، وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو مراد الناظم، وقد بينه بذكر لازمه بعده وهو قوله: "تطلع"؛ ويحتمل الحيوان [582ق] المعروف، وهذا هو المعنى القريب المورى به. (أ)

واستشهدوا على هذا القسم أيضاً بقول ابن سناء الملك رحمه الله تعالى وهو: [الوافر]

أما والله لولا خوفُ سخطك هان عليّ ما ألقى برهطك
ملك الخافقين فتت عجا وليس هما سوى قلبي وقُرطك

الشاهد هنا في "الخافقين"، فإنه يحتمل أن يريد قلبه وقرط محبوبته، (ب) وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه، ومراد الناظم، وقد بينه بالنص عليه، فإنه صرح بعد "الخافقين" بذكر "القلب" و"القرط"، ويحتمل أن يريد هنا لك المشرق والمغرب وهذا هو المعنى القريب المورى به. (النوع الرابع) التورية المهيأة، وهي: التي لا تقع فيه (ج) التورية، ولا تنهياً إلا باللفظ الذي قبلها أو باللفظ الذي بعدها، أو تكون التورية في لفظتين (د) لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر، فالمهيأة بهذا الاعتبار، ثلاثة أقسام:

القسم الأول: [من التورية المهيأة] (هـ) هو [247/2ش] الذي تنهياً فيه التورية [بلفظة] (و) من قبل،

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) ك وب وش: ومحبوه. (ج) ك وب وش: لا تقع فيها.

(د) ك وب وش: لفظين.

(هـ) زيادة من ب وش.

(و) ساقطة من ب وش.

و[قد] (أ) استشهدوا على ذلك بقول ابن سناء الملك يمدح الملك المظفر صاحب حماة [بقوله] (ب):
[الطويل]

وسيرك فينا سيرة عَمْرِيَّةُ فَرَوَّحَتْ عَنْ قَلْبٍ وَفَرَّجَتْ عَنْ كَرْبِ
وأظهرت فينا مِنْ سَمِيكَ سَنَّةُ فأظهرت ذاك الفرضَ من ذلك النَّدْبِ¹

الشاهد هنا في "الفرض" و"النَّدْب"، وهما يحتملان أن يكونا من الأحكام الشرعية، وهذا هو المعنى القريب المورى به، ويحتمل [359ط] أن يكون "الفرض" بمعنى العطاء، و"النَّدْب" صفة الرجل السريع في قضاء الحوائج، الماضي في الأمور، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه، ولولا ذكر "السنة" لما تهيأت التورية فيهما، ولا فهم من "الفرض" و"النَّدْب" الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية.

القسم الثاني من التورية المهيأة، هو الذي تنهياً فيه التورية بلفظه من بعد، ومن أمثلته نثرا هذا قول الإمام علي، رضي الله، (ج) في الأشعث بن قيس²: إنه كان يحوك الشمال باليمين. فـ"الشمال" يحتمل أن يكون جمع "شملة"، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه، وهو مراد الإمام علي رضي الله عنه ويحتمل أن [159ك] يراد بها "الشمال" التي هي إحدى اليدين وهذا هو المعنى [583ق] [378ف] القريب المورى به، ولولا ذكر "اليمين" بعد "الشمال" لما تنبه السامع لمعنى اليد. ومنه نظماً قول الشاعر: [الكامل]

(أ) ساقطة من ب وش.

(ب) زيادة من ك.

(ج) ب وش: كرم الله وجهه.

1 - ديوانه: 26، فض الختام: 172، تقدم أبي بكر: 699.

2 - الأشعث بن قيس بن معد كرب الكندي، أمير كندة في الجاهلية والإسلام، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فيجمع قومه فأسلم، كان موصوفاً بالهيبة والإقدام، توفي في عام 40هـ. تاريخ بغداد:

لولا التطُّير بالخلافِ وأنهم قالوا: مريضٌ لا يعود مريضاً

لقضيتُ نخباً في جنابك خدمةً لأكونَ مندوباً قضى مفروضاً¹ [277م]

ف"المندوب" هنا يحتمل أن يكون "الميت" الذي ييكي عليه، وهو هذا المعنى البعيد المورى عنه، وهو المراد، ويحتمل أن يكون أحد الأحكام الشرعية، وهو المعنى القريب المورى به، ولولا ذكر المفروض بعده لم ينتبه السامع لمعنى "المندوب" ولكنه لما ذكر تهيأت التورية بذكره. ومثله قول أبي الحسين الجزار حيث قال: [الخفيف]

يا عذولي دغني من العذلِ إن النـ صح في مذهب الهوى تحريضُ

متُّ لآنأى فهذا أنا مندو بٌ فراقٍ وحبُّهُ مفروض²

الكلام على هذا الشاهد هنا كالكلام على الذي قبله. [248/2ن]

(القسم الثالث) من التورية المهيأة، وهو الذي تقع التورية فيه في لفظين، لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر، واستشهدوا على ذلك بقول عمر بن أبي ربيعة المخزومي حيث قال: [الخفيف]

أيها المُنكحُ الثريا سُهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان؟

هي شاميةٌ إذا ما استقلتْ وسُهيلٌ إذا استقلَّ عُماني³

الشاهد في البيت الأول في "الثريا" و"سهيل" فإن "الثريا" يحتمل بنت علي بن عبد الله ابن الحارث بن أمية الأصغر، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه، وهو المراد ويحتمل ثريا السماء، وهذا هو المعنى القريب المورى به، و"سهيل" يحتمل أيضاً سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وقيل: سهيل بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، وقيل كان رجل من اليمن اسمه سهيل وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه، وهو المراد ويحتمل النجم المعروف بسهيل وهذا المعنى القريب المورى به ولولا ذكر "الثريا" التي هي النجم لم ينتبه السامع ل"سهيل" الذي هو النجم، ولولا ذكر "سهيل" لما فهمت "الثريا" التي هي النجم وكل واحد منهما صالح للتورية.

1 - فض الختام: 172، تقدم أبي بكر: 700.

2 - فض الختام: 173، تقدم أبي بكر: 700.

3 - ديوانه: 438، فض الختام: 160، تقدم أبي بكر: 700.

والتورية هنا، لا تصلح أن تكون مرشحة ولا [160ك] مبنية، لأن الترشيح والتبيين لا يكون كل منها إلا بلازم خاص، والفرق [548ق] [بين اللفظ] (أ) الذي قهياً به التورية، واللفظ الذي تترشح به، واللفظ الذي تتبين به، أن اللفظ الذي تقع به التورية مهيأة لو لم يذكر لما تنهياً التورية أصلاً، واللفظ المرشح والمبين إنما هما مقويان للتورية، فلو لم يذكر لكانت التورية موجودة.

وسبب نظم هذين البيتين أن سهيلاً المذكور تزوج الثريا المذكورة وكان بينهما بون بعيد في الخلق، فإن الثريا كانت مشهورة في زمانها بالجمال، وكان سهيل بالعكس، وهذا مراد ناظم بقوله:

* عمرك الله كيف يجتمعان (ب) *

وأيضاً:

* هي شامية الدار وسهيل يماني *

انتهى الكلام عن التورية المهيأة وهي آخر أنواع التورية.

(و هنا تنبيه فيه فائدة) [يتعين إirاده] (ج) وهو أن مشايخ هذا العلم قالوا: ليس كل لفظ مشترك بين معينين تتصور فيه التورية، [لاحتمال أن أحد المعنيين غير معروف] (د) كاللغات التي [لا] (د) تدور على ألسنة [360ط] الناس (هـ) فمثل هذا (و) تتصور فيه التورية وإنما تتصور حيث يكون المعنيان ظاهرين إلا أن يكون أحدهما أسبق إلى الفهم من الآخر. [379ق]

(أ) ساقطة من ق.

(ب) ك وب وش: يلتقيان.

(ج) زيادة من ك.

(د) زيادة من ك.

(هـ) ف وق وم و ط وب وش: على الألسنة.

(قلت) وقد عني أن أحتم باب التورية بفائدة تكون مسكا لختامها، وبدرا لتمامها، وهي أن علماء هذا الفن قالوا: إن التورية إذا جاءت بلازمين فتكافأ، ولم يترجح أحدهما على الآخر، فكأنهما لم يذكرنا وصار المعنى القريب والمعنى البعيد بذلك في درجة واحدة، [249/2] وتلحق هذه التورية بال مجردة وتعد فيها قسما ثانيا؛ وتصير مجردة بهذا الاعتبار واستشهدوا على ذلك بقول الشاعر: [الوافر]

غدوتُ مفكِّرا في سرِّ أفقٍ أَرانا العِلْمَ من بُعد الجِهالةِ
فما طُويتُ له شَبْكُ الدَّراري إلى أن أظفَرْتُهُ بِالغَزَالَةِ¹

وقالوا: إن "الشبك" من لوازم الغزاة الوحشية، و"الدراي" من لوازم الغزاة الشمسية. قلت: أما قوله في تقريره: إن اللازمين إذا تكافأ ولم يترجح أحدهما على الآخر تصير التورية كالمجردة، فقريب، وأما الشاهد ففيه نظر فإنه صدر بقوله:

غدوت مفكرا في سر أفق

فالتفكر في "سر هذا الأفق"، الذي أراه "العلم من بعد الجهالة"؛ من أوضح اللوازم التي ترشح جانب "الغزاة" الشمسية، وأما "الشبك" فاستعارة مرشحة بالحسن [161ك] لـ "نجوم الدراي" وهي أيضا مما يرجح جانب [585ق] الشمس عند طيها الذي أراد به الناظم غياها، ولو كانت "الشمس" مجردة من "الدراي" ربما كان لـ "الغزاة الوحشية" بعض مقاربة، وعين "الشمس" هنا ما تغطي على الترجيح، والله أعلم. واستشهدوا أيضا على هذا القسم يقول مجير الدين بن تميم [البسيط]

وليلةً بَتُّ أسقي في غياهِبِها راحاً تَسْلُ شباي من يدِ المَهرِمِ [278م]
مازلتُ أشرها حتى نظرتُ إلى غزاة الصُّبحِ ترعى نرجسَ الظُّلَمِ²

1 - فض الختام: 166، تقلبم أبي بكر: 701. نفحات الأزهار: 189.

2 - ديوانه: 323، تقلبم أبي بكر: 702.

وقالوا أيضا: إن "الصبح" من لوازم الغزاة الشمسية، و"الرعي" من لوازم الغزاة الوحشية. قلت: أما "الصبح" فمن لوازم الغزاة الشمسية، كما قالوا، وأما "رعي نرجس الظلم" فليس من لوازم الغزاة الوحشية، وإنما هو استعارة مرشحة بالحسن للنجوم، وهي مثل استعارة "الشباك" لـ "الدراري" في الشاهد الأول، و"الغزاة الوحشية" ليس لها هنا مرعى، فإنها أجنبية من "رعي نرجس الظلم" الذي هو عبارة عن النجوم، والله أعلم.

(قلت) وقد تقدم قولي على الشاهد الذي أوردوه للبحثري على التورية المبنية بذكر لازم المورى عنه من قبل، وقلت فيه نظر وهو قوله [الكامل]

ووراء تسدية الوشاح ملية بالحسن تملح في القلوب وتعذب¹

هذا الشاهد تعارض فيه اللازمان وتكافيا، وهو أقرب إلى المجردة وما ذاك إلا أن الشاهد في قوله "تملح" يحتمل أن يكون من "الملوحة" ولازمه "تعذب" وهذا هو المعنى [350/2] القريب المورى به، ويحتمل أن يكون من "الملاحة" وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ولازمه "ملية بالحسن"، وقد تعارض اللازمان، وهذا هو الشاهد على هذا القسم الذي اختاره أن يكون قسما ثانيا للتورية المجردة. وهو أقرب من الشاهدين المتقدمين وأقرب منه قول الشيخ زين الدين بن الوردى [رحمه الله وهو] (أ): [المجت]

قالـت: إذا كنتَ تهوى أنسى وتخشى نُفـوري

صِفْ ورْدَ حَدِّي وإلا أجورُ، ناديتُ: جُـوري² [162ك]

(أ) زيادة من ك.

1 - فض الختام: 166، تقدم أبي بكر: 701.

2 - ديوانه: 323، تقدم أبي بكر: 702.

و مثله قول الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله: [الكامل]

حَمَلْتُ خَاتَمَ فِيهِ فَصًّا أَزْرَقًا مِنْ كَثْرَةِ اللَّثَمِ الَّذِي لَمْ أُحْصِهِ [380ف]
لَوْلَاهُ مَا عَلِمَ الرَّقِيبُ فَيَا لَهُ مِنْ خَاتَمٍ نَقَلَ الْحَدِيثَ بَنَصِّهِ¹ (أ)

والأشباه والنظائر من هذا القسم كثير، والغرض أن اللازمين إذا تعارضا تكافيا في التورية يلحق هذا القسم بالتورية المجردة. [والله أعلم.] (ب)

انتهى الكلام على التورية وقد قدمت من نظم الجماعة الذين مشوا تحت العلمين المشهورين، ما هو أشهر من الأعلام فالتأمل إذا جمع ما بين طرفي هذا [الكتاب،] (ج) وعرف الأنواع والأقسام وضع [من نظم المذكورين،] (د) كل شيء في محله فإني كشفت له اللثام عن وجه [361ط] (هـ) [التورية إلى أن استجلى محاسنها مفسرة وقد تعين] كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام "ليضوع مسك ختامه فإن الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله، لم يفيض عنهما الختام] (و) *.

فالاستخدام في اللغة: هو استعمال من الخدمة، وأما في الاصطلاح فقد اختلفت العبارات في ذلك على طريقتين:

الأولى طريقة صاحب "الإيضاح"² ومن تبعه، وعليها مشى أكثر الناس وهي أن الاستخدام إطلاق لفظ مشترك بين معنيين، فتريد بذلك اللفظ أحد المعنيين، ثم تعيد عليه ضميرا تريد به المعنى الآخر، أو تعيد عليه إن شئت - ضميرين تريد بأحدهما أحد المعنيين بالآخر المعنى الآخر، وعلى هذه الطريقة مشى أصحاب البديعيات كالشيخ صفى الدين الحلبي والعميان والشيخ عز الدين الموصلي [62ط] وهلم جرا.

(أ) ك وب وش: بفصه.

(ب) زيادة من ك.

(ج) ف وق وم وط وب وش: الباب.

(د) ساقطة من ب وش.

(هـ) ف وق وم وط وب وش: وأما أبيات البديعيات فقد تقدم ذكرها، والله أعلم بالصواب [355ب] [251/2ش].

(و) * هنا عاد المؤلف إلى ذكر ما يتعلق بالاستخدام في الجزء الأول.

وأعظم الشواهد على طريقة ابن مالك ومن تبعه قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾¹ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ¹ فَإِنْ لَفْظَةُ كِتَابٍ يَرَادُ الْأَجَلَ الْمُحْتَوَى وَالْكِتَابُ الْمَكْتُوبُ وَقَدْ تَوَسَّطَ بَيْنَ لَفْظَتَيْ أَجَلٍ وَمَحُو، فَاسْتُخْدِمَ أَحَدُ مَفْهُومَيْهِ وَهُوَ الْأَمْدُ بِقَرِينَةِ ذِكْرِهِ الْأَجَلَ، وَاسْتُخْدِمَ الْمَفْهُومُ الْآخَرُ وَهُوَ الْكِتَابُ الْمَكْتُوبُ بِقَرِينَةِ "يَمْحُو"، وَمِنْهُ قَوْلِي فِي الْقَصِيدَةِ الْبَرَهَانِيَّةِ: [البسيط]

حَوَيْتُ رَيْقاً نَبَاتِيَا حَلَا فَعْدَا يَنْظُمُ الدَّرَّ عَقْدَا فِي ثَنَائِيَا²

فَإِنْ لَفْظَةُ نَبَاتِي تَحْتَمِلُ [46]الاشْتِرَاكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى السَّكْرِ وَإِلَى ابْنِ نَبَاتَةَ الشَّاعِرِ، وَقَدْ تَوَسَّطَ بَيْنَ الرِّيقِ وَحَلَاوَتِهِ، وَبَيْنَ النَّظْمِ وَالْأَجَلِ وَالْعُقُودِ، فَاسْتُخْدِمَ أَحَدُ مَفْهُومَيْهَا وَهُوَ السَّكْرُ النَّبَاتِي، بِذِكْرِ الرِّيقِ وَالْحَلَاوَةِ. وَاسْتُخْدِمَ الْمَفْهُومُ الْآخَرُ، وَهُوَ الشَّاعِرُ النَّبَاتِي بِذِكْرِ النَّظْمِ وَالْأَجَلِ وَالْعُقُودِ، وَلَيْسَ فِي جَانِبٍ مِنَ الْمَفْهُومَيْنِ إِشْكَالٌ. وَأَمَّا شَوَاهِدُ الضَّمَائِرِ، عَلَى طَرِيقَةِ صَاحِبِ "الإيضاح" فَجَمِيعُ كُتُبِ الْمُؤَلِّفِينَ لَمْ يَسْتَشْهَدُوا فِيهَا عَلَى عَوْدِ الضَّمِيرِ الْوَاحِدِ إِلَّا بِقَوْلِ الْقَائِلِ: [الوافر]

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٍ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا³

فَلَفْظَةُ "السَّمَاءُ" يَرَادُ بِهَا الْمَطَرُ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَعْنَيْنِ وَالضَّمِيرُ فِي "رَعِينَاهُ" يَرَادُ بِهِ الْمَعْنَى الْآخَرُ، وَهُوَ النَّبَاتُ وَأَمَّا شَاهِدُ الضَّمِيرَيْنِ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَخْرُجُوا بِهِ عَنْ قَوْلِ الْبَحْثِيِّ وَهُوَ: [الكامل]

فَسَقَى الْغَضَا وَالسَّكَّانِيهِ وَإِنْ هُمْ شَبَّوْهُ بَيْنَ جَوَانِحٍ وَقُلُوبٍ⁴ (أ)

(أ) ب وش: وضلوعي.

(ب) ك: هنا في اشتراك لفظة "الغضى" فإنه ليس بأصلي، لأن أحد المعنيين منقول من الآخر، والغضى الحقيقة على الشجر. قلت وقد أورد بعض علماء هذا الفن على هذا الشاهد نقدا حسنا، وقال المراد من اشتراك لفظة الاستخدام أن يكون أصليا.

1 - الرعد: 38 - 39.

2 - تقدم أبي بكر: 113، نفحات الأزهار: 79.

3 - حسن التوسل: 268، شرح الكافية البديعية: 208، الكشكول: 418/2، تقدم أبي بكر: 113.

4 - ديوانه: 246/1، تحرير التحرير: 275، حسن التوسل: 267، شرح الكافية البديعية: 297، الفريدة الجامعة: 230، تقدم أبي بكر: 113.

لفظة "الغضا" محتملة الموضع، والشجر، والسقيا صالحة لكل منهما. فلما قال و"الساكنية" استعمال أحد معنى اللفظة، وهو دلالتها بالقرينة [عليه ولما قال: شبوه، استعمال المعنى الآخر، وهو الشجر بدلا من القرينة عليه. انتهى.

وقد أورد بعض علماء هذا الفن على هذا الشاهد نقدا حسنا، وقال: المراد من اشتراك لفظة الاستخدام ان يكون البديع أصليا والنظر [79ق] (ب)، هنا في اشتراك لفظة "غضا" فإنه ليس بأصلي، إلا أن أحد المعنيين منقول من الآخر. و"الغضا" في الحقيقة هو الشجر، وسموه وادي الغضا لكثرة نبتة [164ك] فيه، وسمي جمر الغضا لقوة ناره، فكل منقول من أصل واحد، ولم يرد في كتب المؤلفين غير هذين البيتين، قول أبي العلاء المعري: [الرمل]

قَصَدَ الدُّهْرُ مِنْ أَبِي حَمْزَةِ الْأَوَابِ مَوْلَى حَجَّى وَخُذْنَ اقْتِصَادَ
وَفَقِيهًا أَفْكَارُهُ شَدَنَ لِلنُّعْمِ إِنْ مَالٍ لَمْ يُشِدْهُ شِعْرُ زِيَادِ

فالنعمان يحتمل هنا أبا حنيفة رضي الله عنه، ويحتمل النعمان بن المنذر ملك الحيرة، وزيد النابغة، وكان معروفا بمدح النعمان بن المنذر، وهذا يصح على طريقة ابن مالك، فإن فقيهها يخدم أبا حنيفة، وشعر زيد يخدم النعمان بن المنذر، ولا يصح على مذهب صاحب "الإيضاح"، فإن ضمير "يشده" لم يعد على واحد منهما، لأن شرط الضمير في الاستخدام أن يكون عائدا على اللفظة المشتركة، ليستخدم بها معناها الآخر، كما قال البحراني في شبوه، فهذا الضمير عائد على الغضى، وأبو العلاء جعل الضمير في "يشده" غير عائد على اللفظة المشتركة التي هي النعمان، فصار طيب الذكر الذي يشيده زيد لا يعلم لمن هو، لأن الضمير [53ب] لا يعود على النعمان، اللهم إلا أن يكون التقدير: ما لم يشده له، فيعود الضمير على النعمان بهذا التقدير. انتهى.

وما أحلى قول بعض المتأخرين، مع عدم التعسف، والسلامة من النقد، وصحة الاشتراك الأصلي، وهو: [البسيط]

وَلِلْفَزَالَةِ شَيْءٍ مَنْ تَلَفَّتِهِ وَتَوَرُّهَا مِنْ ضِيَا خَدَّتَيْهِ مُكْتَسَبُ

وأنا بالأشواق إلى معرفة الناظم، وهذا النوع، أعني الاستخدام، قل من البلاء من تكلفه وصح معه بشروطه، لصعوبة مسلكه، وشدة [100ق] التباسه بالتورية، وقد علم ما وقع فيه من النقد على بيتي البحراني وأبي العلاء، وهو أعلى رتبة عند علماء البديع من التورية، [121/1ش] وأحلى موقعا من الأدواق السليمة، ولكن قل من ظفر منه بسلامة التخلص من علق النقد، وصعد من غرر التعسف إلى نجد السهولة، وقد تقدم قول الشيخ صلاح الدين الصفدي أنه نادر الوقوع، ملحق بالمستحيل الممنوع، [وهو نوع التورية والاستخدام الذي تقف الأفهام حسرى دون غايته عند مراמי المرام] (أ)

قلت الشيخ جمال الدين بن نباتة ممن استعبد الاستخدام في سوق رقيقة، [165ك] وأبغ فرع النبائي بمزهره ووريقه، فمن استخداماته ما أَرانا في استخدام البحري غيث الوليد، وقال عن استخدام أبي العلاء ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾¹ فإنه مشى على الحبس في ظلمة التعقيد. واستخدام الشيخ جمال

الدين بن نباتة قوله من قصيدة امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم: [الطويل]

إذا لم تفضْ عيني العقيق فلأرأتْ نازلَه بالقرب تبهى وتبهر

[وقال بعده: [48]] (أ)

وإن لم تواصل عادة السفح مقلتي فلاعادهما عيش بمغناه أخضر² [123/1ش]

أنظر أيها المتأمل، إلى صحة الاشتراك من الاستخدامين، وانسجام البيت الأول مع الثاني، وسيلان الرقة منة القطر النبائي، والتشبيب المرقص بالمنازل الحجازية، والغزل الذي يليق أن تصدر به المدائح النبوية، ولعمري أنه مشى على طريق صاحب "الإيضاح" فزاده إيضاحا، ولو دعي إلى [عرس] "عروس الأفراح" زاده أفراحا. [...]

وبيت الشيخ صفى الدين الحلبي الذي نظمه شاهدا على هذا النوع في بديعته قوله: [البسيط]

مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ وارى الرُّند يوم وغى مشمِّرٌ عند يوم الحربِ مصْطَلِمٌ³ [55ب]

(أ) زيادة من: ك

1 - النور: 59.

2 - ديوانه: 180، برواية: منازل بالوصل. تقدم أبي بكر: 116.

3 - ديوانه: 700، شرح الكافية البديعية: 296، الفريدة الجامعة 231، نفحات الأزهار: 168.

[استخدام هذا البيت سالم من النقل واشترأكه أصلي وضميره عائد إلى محله ولكن لفظة مصطلم التي هي القافية يخاف على بيت الشيخ صفى الدين من نقلها] (أ) وبيت العميان في بديعتهم: [البسيط]

إن الغضا لست أنسى أهله فهم شَبَّوه بين ضلوعي يوم بينهم 2 [104ق]

(قلت) لو عاش البحرى ما صبر للعميان على هذه السرقة الفاحشة فإهم أخذوا لفظه ومعناه وما

اختشوا من الحرج ولا سلموا من النقد. وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في بديعته قوله: [البسيط]

والعينُ قرَّتْ بهم لما بها سمحوا استخدموها من الأعداء فلم تنم¹

قول الشيخ عز الدين هنا (أ) "و العين قرَّتْ بهم لما بها سمحوا" في غاية الحسن فإنه أتى بالاستخدام وعود الضمير في شطر البيت مع الانسجام والسرقة واستخدام العين الباصرة وعين المال وأما قوله في الشطر الثاني "واستخدموها من الأعداء فلم تنم" [166ك] ما أعلم ما المراد به فإن الاستخدام في العين التي هي الجارحة قد تقدم والذي يظهر لي أن اضطرابه إلى تسمية النوع أُلجأه إلى ذلك وبيت بديعي: [البسيط]

واستخدموا العينَ مني فهي جاريةٌ وكم سمحت بها أيامَ عسرهم²

فالتورية هنا في جارية بعد لفظة "واستخدموا" لم يوجد في سوق الرقيق نظيرها، والعود بالضمير مع تمكين القافية وعدم التكلف والحشو، لا يخفى على أهل الذوق السليم، فإن قافية: "مصطلم" في بيت الشيخ صفى الدين الحلي تمجها الأذواق والله تعالى أعلم. (ب)

[انتهى الكلام على (كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام) وإذا منَّ الله بخاتمة خير وصل العبد إلى حسن الختام إن شاء الله تعالى بمحه وكرمه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا جزيلا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين [167ك]] (ج)

(أ) ف وق وم وط وب وش: قوله.

(ب) ف وق وم وط وب وش: انتهى الكلام على الاستخدام.

(ج) زيادة من ك.

1 - تقدم أبي بكر: 118، نفحات الأزهار: 80.

2 - تقدم أبي بكر: 112 - 118، نفحات الأزهار: 118.

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأشعار
- فهرس الأشطر
- فهرس المواليا
- فهرس الدوييتات
- فهرس الكتب
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن
- فهرس المصطلحات
- المصادر والمراجع
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية	السورة
		الأنعام
238	68	﴿ حَتَّىٰ تَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾
		الرعد
280	39 - 38	﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ﴾
		الكهف
151	86 - 67	﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ ﴾
		طه
268 - 51	5	﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ ﴾
		الأنبياء
85 - 84	37	﴿ خُلِقَ الْإِنْسَنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾
		النور
282	61	﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾
		الروم
144	1	﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ ﴾
		الشورى
134	1	﴿ حَمَّ ﴾
		الفتح
282	17	﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾

الصفحة	الآية	السورة
		الذاريات
270	47	﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾
		الرحمن
132	29	﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾
		نوح
137	28	﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾
		النازعات
106	14	﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾﴾

فهرس الأحاديث النبوية

قول النبي صلى[351ب] الله عليه وسلم في خروجه إلى بدر، وقد قيل له ممن أنتم ؟ فلم يرد أن يعلم السائل، فقال؛ من ماء وأراد إنا مخلوقون من ماء، فورى عنه بقبيلة من العرب يقال لها "ماء" . ومن ذلك قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الهجرة، وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل له من هذا؟ فقال هاد يهديني، أراد أبو بكر "هاديا" يهديني إلى الإسلام؛ فورى عنه ب"هادي الطريق" الذي هو الدليل في السفر.

269

فهرس الأشعار

البيت	الصفحة
أَبْدَى الْحَبَابَ لَنَا خَطًّا فَأَحْسَنَ مَا	101
أَبْصُرُوا دَمْعِي فَخَافُوا	170
أَتُحِنْتُ عَلَيْهَا الْجِرَاحَ وَلَا إِنَّمِ	121
إِذَا كَانَ الْفِرَاقُ مُعَانِدِي	44
أَصَابَ قَلْبِي خَطَأِي	183
أَمْوَلَانَا ضِيَاءَ الدِّينِ جُذِلِي	60
أُودْتُ فِعَالِكِ يَا أَسْمَا بِأَحْشَائِي	82
حَدَائِقُ أَنْبَتَتْ فِيهَا الْغَوَادِي	264
حُرُوفُ غَرَامِي كُلُّهَا حَرْفُ إِغْرَاءِ	82
رَبِّ إِنْ ابْنِ غَامِرٍ هَاتِمُ الْفِكْرِ	159
رَمَثْنِي سُودُ عَيْنِيهِ	136
فَاسْتَمَهَدْتُ دَوْحَهَا الْمُخْضَلَّ وَافْتَرَشْتُ	101
فِي حَشَاهُ لِلشُّوقِ نَارٌ تَلْتَظِي	128
فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ لَذَاذَةِ جَوْهِ	118
فَيَا عَجَباً مِنِّي لِإِنْسَانٍ مُقْلَتِي	129
قَامَ يَرْزُو بِمُقْلَةٍ كَخَلَاءِ	121
قُلْتُ لَمَّا شَوَى إِرْزَا حَبِيبِي	165
لَا تَحُلْ عِنْدَهَا سَمَاعاً لِشَكْوَى	127
وَأَفَى وَجْهِهِ كَالِهَالِكِ مُرَكَّبٍ	114
وَعَدْتُ بِطَيِّفِ خَيَالِهَا أَشْمَاءَ	127
يَا لِلْهَوَى صَعْدَةً عَلَيْهَا لَوَاءَ	127
يَا لَهْفٍ قَلْبِي عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ وَيَا	161
يَا مَنْ يُطِيلُ مِنَ الْجَوَى لِقَوَامِهَا	128
تُرى يَبْدُو لِحَمْرَةٍ بَغْضُ مَا بِي	236
قَدْ كَانَ حُرِّزَ مِنْ مِيمٍ وَمِنْ هَاءِ	
قُلْتُ لَا تَخْشَوْا بُكَائِي	
عَلَيْهَا لِأَنَّهُ نَعْسَاءَ	
مَطَالِغُ نَاءٍ فِي مَطَالِ عَنَاءِ	
بِلُحْظِهِ لِسَقَائِي	
وَعِشْ فَبَقَاءَ مَوْلَانَا بَقَائِي	
وَاحْيِرْتِي بَيْنَ أَفْعَالٍ وَأَسْمَاءِ	
ضُرُوبُ النُّورِ رَائِقَةُ الْبَهَاءِ	
عَلَى أَنْ سَقَمِي بَغْضُ أَفْعَالِ أَشْمَاءِ	
مُعْتَى فِي ضُبْحِهِ وَالْمَسَاءِ	
فَاضْمَنْتِي وَلَمْ تُبْطِئِي	
نَجْمُ الرِّبَا وَرَقْتُ غَرْشاً عَلَى الْمَاءِ	
وَبِفِيهِ حِفْظُ السِّرِّ مَاءَ	
غَنَّى الْحَمَامُ وَطَابَتْ الْأَنْدَاءُ	
يُحَدِّثُ أَخْبَارِي وَفِي فَمِهِ مَاءَ	
عَلَّمْتَنِي الْجُنُونُ بِالسَّوْدَاءِ	
وَاكْتَسَى بِاللَّهَبِ ثَوْبَ سَنَاءِ	
فَلِهَذَا قَالُوا لَهَا صَمَاءَ	
فِي قَامَةٍ غَضِيَّةٍ هَيَفَاءَ	
إِنْ كَانَ يُمَكِّنُ نَظْرِي إِغْمَاءَ	
كُلُّ طُغْنَاتٍ نَضَلَهَا نَجْلَاءَ	
شَوْقِي وَيَا شَجْوِي وَيَا دَائِي	
شَكْوَاهُ وَهِيَ الصَّعْدَةُ الصَّمَاءُ	
وِيرِثِي لِي وَيَنْظُرْ فِي بِلَائِي	

الباء		
140	أَحَاوِلْ صَبْرًا عَنْ هَوَى قَدْ كَتَمْتُهُ	فَلَا أَحِذْ الصَّبْرَ الْمُحَاوِلَ يَغْدُبْ
218	أَحْبَبْتُ مِنْ خُيَالِهِ وَجَنَّةً	مُشْرِقَةً حَمْرَاءَ شِبْهَةِ اللَّهَبِ
96	أَذِرْ كُؤُوسَ الرِّاحِ فِي رَوْضَةٍ	قَدْ نَمَقَتْ أَزْهَارَهَا السُّحُبُ
152	إِذَا سَأَلُونِي عَنْ هَوَى قَدْ كَتَمْتُهُ	سَكَتٌ أَزَاعِي وَاشْيَاءٌ وَرَقِيبَا
158	أَرْسَلْتُ تَمَرًا بَلَّ نَوَى فَقَبِلْتُهُ	بِيدِ الْوِدَادِ فَمَا عَلَيْكَ عِتَابُ
157	أَرْسَلْتُهُ لَكَ وَاثِقًا بِمَكَارِمِ	أُورِثَتَهَا عَنْ سَادَةِ أَنْجَابِ
235	إِزْدَادَ خُشْدِكَ شِعْرًا	فَإِزْدَادَ قَلْبِي حَبًّا
138	أَشْعِدْ بِهَا يَا قَمَرِي بَرْزَةَ	سَعِيدَةَ الطَّلَاعِ وَالْعَارِبِ
225	أَضْبَحْتُ بَطْلًا وَالْأَوْلَادُ أَزْبَعَةً	مُحَمَّدٌ وَثَلَاثُ مَوْتُهُمْ يَجِبُ
63	أُضَوُّ أَدِيمٍ وَجْهِي عَنْ أَنْاسِ	لِقَاءِ الْمَوْتِ عِنْدَهُمُ الْأَدِيبُ
256	أَعْنَابَكُمْ إِنْ حَرَمُوا مَاءَهَا	وَحَرَفُوا فِيهَا عَلَى الشَّارِبِ
85	أَفْئِدِي حَيِّبًا رَزَقْتُ مِنْهُ	عَطِيفٌ مُحِبٌّ عَلَى حَبِيبِ
271	أَقْلَعْتُ عَنْ رَشْفِ الطَّلَا	وَاللِّثْمِ فِي ثَغْرِ الْحَبِيبِ
243	أَقُولُ لَخَلْ جَنِّ مَنْ فَرَطَ مَالَهُ	وَرَابِي فَاسَقَ النَّاسَ كَأْسَ عَذَابِ
73	أَقُولُ لِتَوْبَةِ الْحُمَى أَتُرَكِّنِي	وَلَمْ يَكْ مِنْكَ لِي مَا عِشْتُ أَوْبَةَ
46	الْقَلْبُ مِنْ مَنِي صَبِّ	وَالذَّمُّ مِنْ مَنِي صَبِّ
74	النَّاسُ كُلُّهُمْ كَالْإِيرِ قَدْ دَخَلُوا	وَالْعَبْدُ مِثْلُ الْخُصَى يُلْقَى عَلَى الْبَابِ
204	أَنَا الْقَلِيلُ الْعَقْلُ فِي صَرْفِ الذِّي	أَمْلِكُكَ فِي كَلْفِ الْمَشَارِبِ
184	أُنِيرِي إِذَا نَدَبْتُ	لِحَاجَةٍ تَخْتِشُ بِي
184	أُنِيرِي مَعَ الْمُرَادِ خَابَ مَتَجَرُّهُ	مُنْذُ عَامَلُوهُ مُعْتَرِ النَّضْبَةِ
139	بِرُوحِي خَلَّدَهُ الْمُحَمَّرُ أَضْحَتْ	عَلَيْهِ شَامَةٌ شَرِطَ الْمُجَبَّةِ
252	بِنُقْطَةِ الْخَالِ وَطَعَمِ اللَّمَى	وَخَضْرَةِ الشَّارِبِ يَا عَاتِبِي
178	تَأْمُلُ فَإِنِّي طَاسَةٌ صَحَّ نَفْسُهَا	وَفَاقَ عَلَى نَفْسِ الْعَوَانِي الَّتِي تُسْبِي
117	تَعَرَّضَ الْبَذَرُ يَحْكِي حُسْنَ صُورَتِهِ	فَرَّاحٌ مُنْكَسِفًا وَأَنْشَقَّ بِالْغَضَبِ
242	تَنَاسَبَ أَوْصَافُ مَنْ وَصَلَهُ	يَنْفِي عَنِ الْقَلْبِ جَمِيعَ الْكَرْبِ
194	جَاءَ نَحْوِي مُعَذَّرٌ	بَعْدَمَا عَزَّ مَطْلَبُهُ
113	حَجَبْتَنِي فَأَزْدَدْتُ عِنْدِي غُلًّا	بِرَغْمِ مَنْ أَقْبَلَ كَالْعَاتِبِ

117	تَبَّتْ غُصُونُ الرُّبَا حَمَالَةَ الحَطَبِ	حَمَالَةَ الحِلْيِ وَالذَّيْبَاجِ قَامَتْهُ
47	فَانظُرْ إِلَى الحَالِيْنَ لِلنَّصَبِ	دَمْعِي عَلَيْكَ مُجَانِسٌ قَلْبِي
257	بَرْقِيقَ نَظْمٍ لَفْظُهُ يَسْتَعَذِبُ	دِيَوَانَ نَظْمِي جَاءَ وَهُوَ مُحَرَّرٌ
97	ذَاتُ التَّوَاعِيْرِ سُقَاةُ التُّرْبِ	وَأَمَّهُنَّ سَاتٌ عَصْفُهُ وَالْأَبِ
76	لَاخْضَرَ صُدْغِهِ بَعْضُ انْتِسَابِ	ذُبَابِ السَّيْفِ مِنْ لَحْظٍ إِلَيْهِ
182	وَفِرَافُهُمْ مَا كَانَ أَضْعَبَ	رَحَلُوا غُرْبُ الْمُنْحَنَى
214	تَقَدَّمْتُ فِي الزَّمَنِ الدَّاهِبِ	رِسَالَةَ الْقَلْبِ بِهَا خِدْمَتِي
187	فَإِنَّكَ فِي أَفْتِقَارٍ لَأَنْجَابِ	سَأَلْتُ وَصَالَ حُبِّي قَالَ دَعْنِي
249	مَحْرَابٌ حَاجِبُهُ بَغِيرُ حِجَابِ	سَجَدْتَ جَفُونِي هَيْبَةً لِمَابِدَا
229	وَأَشْتَهَى السُّنْبُحُ شَبَابَا	سَكَّرَ السُّنْبُحُ وَطَاطَبَا
167	زَالَتْ مَدَائِحُكَ الْعَلِيَاءُ تُنْتَحِبُ	شُكْرًا لِإِرْكَ يَأْغِيَتْ الْعَفَاةُ وَلَا
182	لَهُ مِنَ الحُسْنِ اتِّصَالٌ وَنَسَبُ	صَادَ فُؤَادِي مِنْ بَيْسِ الغُرْبِ فَتَى
192	قَالُوا بَلْطُفٍ بَعْدَ مَا أَطْنَبُوا	عَارِضُنِي الغُدَّالُ فِي عَارِضِ
172	وَوُدِّي لَهُمْ فِي مَحْضَرِي وَمَغِيْبِي	فُؤَادِي إِلَى آلِ النَّصِيْبِي مَائِلُ
54	وَجْهَهُمَا بِالْحُسْنِ مُنْتَقِبُ	فَتَنَتْ قَلْبِي مُحَبَّبَةً
85	مِنَ الحُسْنِ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ غَرِيبِ	فَدَيْتُكَ غُضْنَا لَيْسَ يَبْرَحُ مُثْمَرَا
280	شَبُوهَ بَيْنَ جَوَانِحِ وَقُلُوبِ	فَسَقَى الغُضَا وَالسَّكَاتِيهِ وَإِنْ هُمْ
161	نَظَّمَ القَرِيضَ فَلَا يَكَادُ يُجِيبُهُ	قَالُوا فُلَانٌ قَدْ جَفَتْ أَفْكَارُهُ
92	لَيْسَ لِي فِيهَا نَصِيبُ	قَدْ هَجَرْتُ الرِّيحَ حَتَّى
72	أَفْرَطَ فِي فَرْطِ ضَنَا وَاجْتِنَابِ	قُلْتُ لِسُقْمِ الجَفْنِ مَيِّى وَقَدْ
138	بَصْرَعُهُ بِالْبُتْدُقِ الصَّائِبِ	قُلْتُ لَهُ وَالطَّيْرُ مِنْ فَوْقِهِ
85	عَنْ مَشَقَّةِ الْحَاجِبِ لَمْ يَحْجِبِ	قُلْتُ وَقَدْ عَقَرْتُ صُدْغًا لَهُ
79	هَذَا مِنْ مَعَانِيكُمْ وَمِنْ نَفْسِهَا طَرِبِ	كَتَبْتُ لَكُمْ مِنْ أَعْيُنِ الْقَصَبِ الْبَتِي
91	أَزِيحَ عَنْ مَنْصِبِهِ الْمُعْجِبِ	كَمْ قُلْتُ لَمَّا فَاضَ غَيْضًا وَقَدْ
189	لَسْتُ مِمَّنْ تَرْوَعُهُ بِالْعَتَابِ	لَا يُمِي فِي الشُّبَابِ دَغَ عَنْكَ لَوْمِي
182	فَقَالَ تَرَكْتُ لَكُمْ الحَدَّ عَجَبَا	لَسْتُ عَذَارَ مَحْبُوبِي الشَّرَابِي
211	عَلَى السُّحْبِ لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ لُبُ	لِفَضْلِكَ يَا قَاضِيَ القَضَاةِ مَزِيَّةُ
206	يُبَدِّلُ الحَاضِرَ بِالْغَائِبِ	لَقَدْ تَعَشَّقْتُ فَتَى سَائِيَا

57	وَكُنَّا وَكَانَتْ لِلزَّمَانِ مَوَاهِبُ	لَقَدْ كُنْتُ لِي وَخْدِي وَوَجْهَكَ قِبَلْتِي
116	مَا كَانَ فِي خَدِّهِ الْقَانِي أَبُو لَهَبٍ	لَوْ لَمْ تَكُن ابْنَةُ الْعُنُقُودِ فِي فَمِهِ
181	فَاسْتَوْطِئُوهُ مَشْرِقًا أَوْ مَغْرِبًا	مَا مَضَى إِلَّا مَنْزِلٌ مُسْتَحْسَنٌ
153	فَقَالَ لِي فِي حُبِّهَا عَاتِيَتِي	مَقْبَلُ الْخَلْدِ أَذَارُ الطَّلَا
79	جَمَالَتُ بِهِ بِرَّحٍ بِسِي	هَوْنُهُ مُشَبَّهٌ
95	وَالشَّمْسُ تَرْشِفُ رِيْقَ أَزْهَارِ الرُّبَا	وَحَدِيقَةٍ مَطْلُوعَةٍ بَاكَزَتْهَا
182	فِي خَدِّهِ لَكِنْ رَأَيْتُ الْعَجَبُ	وَحَادِمٍ قَابِلَتْ مَشْشَرُوطُهُ
235	فَقَالَ تَوَازَعُوهُ يَا صَحَابِي	وَجَلَّ سَمُتُهُ صَفْعًا بِمَالٍ
47	لَهُ قَلْبٌ بِلَا قَلْبٍ	وَذِي أُذُنٍ بِبِلَا سَمْعٍ
274	فَرُوحَتْ عَنْ قَلْبٍ وَفَرَجَتْ عَنْ كَرْبٍ	وَسِيرِكَ فِينَا سِيرَةٌ عَمْرِيَّةٌ
134	كَتَمْتُ عِشْقِي فِيهِ خَوْفَ الرَّقِيبِ	وَشَادِنٍ مِثْلُ الصُّخَى وَجْهُهُ
261	حَلَّ الرِّكْبِ وَالْمَدَامِيعِ تَسْكِبُ	وَقَفْتُ لِلدُّوَادِ زِينٍ لِمَا
96	بِيَدِ النَّسِيمِ مُنْقَشٌ وَمُكَتَبٌ	وَكَأَنَّ ذَاكَ التَّهَرُّ فِيهِ مَغْصَمٌ
60	فَأَكْسَبَنِي الشَّيْبُ هَجْرَ الْحَبِيبِ	وَكُنْتُ حَبِيبًا إِلَى الْعَانِيَاتِ
112	بِاللِّثَمِ لِلْعَتَبَاتِ بَعْضُ الْوَاجِبِ	وَلَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى جَنَابِكَ قَاضِيًا
-272-54 278	بِالْحُسْنِ تَمْلُحُ فِي الْقُلُوبِ وَتَعْدُبُ	وَوَرَاءَ تَسْهِيدِ الْوِشَاحِ مَلِيَّةٌ
229	أُولَى وَذَلِكَ لِلْحَقِّ الَّذِي وَجَبَا	يَا ذَا السِّرَاجِ اشْتَرِي أُنْزِي فَأَنْتَ بِهِ
169	أَبْلُتُهُ فِي الْعَيِّ وَهُوَ الْقَشِيبُ	يَا سَاحِبَا ذَيْلِ الصَّبَا فِي الْهَوَى
148	بَطِيبٍ عَيْشٍ فَلَا وَاللَّهِ لَمْ يَطِبْ	يَا عَائِثِينَ تَعَلَّلْنَا لِعَيْتِكُمْ
202	وَمَدِيحُكُمْ فِيمَا يَرُوقُ وَيُطْرِبُ	يَا مَعْشَرَ الْأَدْبَاءِ غَدَا تَشْيِيحُكُمْ
176	وَصَلَدُهُ فِي حَالَةٍ صَغْبَةٍ	يَا هَاجِرًا أَوْقَعَنِي هَجْرُهُ
التاء		
	حِ تَحُوتُ اللَّهُمَّ حَاتًا	إِسْقِنِي صَرْفًا مِنَ الرَّا
204	مَنْ أَذْمَعَ الرِّوَاقِ لَمَّا انْسَكَبَتْ	أَعْجَبُ مَا فِي مَجْلِسٍ لَهُ جَرَى
119	فِي شَكْلِهِ مِنْ مَعَانِي الْحُسْنِ أَشْتَاتُ	أَفْدِيهِ لِأَعْبَ شَطْرُنَجٍ قَدْ اجْتَمَعَتْ
227	بَرَّتْ وَكَانَتْ قَبْلُ عَقَّتْ	بِأَبِي عَقِيْقَةٍ مُزْشَفٍ
	فَعَدَتْ مَطْوُوعَةً بِمَا بَخَلَتْ	بَخَلَتْ عَلَيَّ بِدَرٍّ مَبْسُومَهَا
255	بَعِيْنَهَا فَأَنْعَشَتْ حَيَاتِي	تَقُولُ سَتِ الشَّامُ لِمَا غَاظَلَتْ

161	قَدْ طِيَّبَتْ لَذَائِهَا وَقْتِي	جَنَيْتَهُ التَّيْنِ وَجِيْرَانُهَا
193	مِنْ بَعْدِ ذَا وَجْدًا بِهَا قَدْ طَاخَتْ	رَاحَتْ مِنِّي رُوحِي فَهَئِذِي مُهْجَتِي
159	قَصْدًا وَحَمْدًا حَسَنَ الْجُمْلَةِ	سَافَرْتُ لِلسَّاحِلِ مُسْتَبْضِعًا (ب)
158	أَنْعَشْتُ خَالِي بِشُمْسِي الْهَبَاتِ	شَكَرَ اللَّهُ أَيَادِيكَ التِّي
170	بِدِيْعَةِ الْحُسْنِ إِلَّا أَنَّهَا ابْتَدَعَتْ	عَجِبْتُ فِي رَمَضَانَ مِنْ مُسْحَرَةٍ
256	مَنْ لَيْسَ يَنْدِرِي حَالَتِي	فِي حُبِّ كَاسِي لَامَنِي
257	مَنْ تَزَوَّجْتَ عِيْشَتِي	فِي حِمَاةٍ تَكْدِرْتُ
242	حَبِيْ قُفِرْتُ مَقْلَتِي	فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ أَتَى
194	وَاصِلٌ فَتَى يُنْسَبُ لِلْخُرْقَةِ	قُلْتُ لِيَزَانَ عَلَيَّ خُلُوفَ
199	بِالتَّيْلِ مُذْ وَلَّى خَلْتُ	كَانَتْ لِي مَضْرٍ سَيِّرَةٍ
232	أَصْدَاغُهُ سَلَبَتْ أَهْلَ الْهَوَى وَسَبَتْ	لَا يُمِي إِذْ فَقَدْتُ الصَّبْرَ فِي قَمَرٍ
207	مُكْحَلَةٌ وَلِي عَيْنٌ تَبَاكَتْ	لَهَا عَيْنٌ لَهَا غَزَلٌ وَغَزُو
123	يَا حَارَ مَا لُمْتُ أَغْضَائِي الَّتِي ثَمَلْتُ	لَوْ ذُقْتُ بَرْدَ رُضَابٍ مِنْ مُقْبِلِهِ
74	أَقْلُ مِنْ حَظِّي وَمِنْ بَحْثِي	مَا عَايَنْتُ عَيْنَايَ فِي عَطَلَتِي
255	فَاقَ عَلَى الْمَقْيَاسِ فِي رَوْضَتِهِ	مَرَجَ حِمَاةَ بَنَوَاعِيْرِهِ
49	زَادَ عَلَى الْمَقْيَاسِ فِي رَوْضَتِهِ	مَرْجُ حِمَاةٍ قَدْ بَنَوْا غَيْرَهُ
124	أَمَّا تَرَاهَا إِلَى كُلِّ الْقُلُوبِ خَلْتُ	مُعَسَّلٌ بِنُعَايِسٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ
187	غَضِبْتُ إِذْ ضَيِّعَ لِي حُرْمَتِي	وَصَاحِبِ أَنْزَلَ بِي صَفْعَةً
	فِيهَا الشِّفَاءُ لِمُهْجَةٍ نَحَلْتُ	وَكَا أَنْ رِيَقَ النُّحْلِ رِيَقَتُهَا
71	وَذَاكَ لِجَهْلِي بِالْعُيُونِ وَغَوْرَتِي	وَمَا بِي سَوَى عَيْنٍ نَظَرْتُ لِحُسْنِهَا
204	فَأَذْنِي عَنِ الْمَلَامِ قَدْ نَبَتْ	يَا مَنْ يَلُومُ فِي الثَّصَابِي خَلْنِي
263	طَالَ لَهَا تَلَفْتُ	بِالْحَمِيَّةِ الْحُبِّ التِّي
238	هَمَّ لَهُ عَامٌ وَمَا وَاصَلْنَا	بِامْبِدَاعِي حُسْنِهِ وَاصِلَ أَخَا
الثاء		
152	فِي الْعَاشِقِينَ كَمَا شَاءَ الْهَوَى عَبْتُ	لِلَّهِ خَالَ عَلَى خَدِّ الْحَبِيبِ لَهُ
221	بَعِيْ شَيْكَ مِنْ كُؤُوسِكَ وَالْجَبِيْثِ	مُدِيرَ الْكَاسِ حَدَّثْنَا وَدَعَانَا
185	بِذَاكَ مِنْ غَفْلَةٍ فَمَا اكْتَرْنَا	وَبَحْثُ أَيْرِي إِذْ جَاءَ مُلْتَثِمًا

الجيم	
146	إِذَا حَاوَلَ الْقَوْلَ خِلَّ الصَّفَاءِ فَهَلْ أَنْتَ بِاللَّهِ بِالْذَّارِ عَائِجُ
	أَقَامَ بِخَلْدِهِ النَّارِي عَذَاراً وَمُذْ أَقْصَى عَذَارِي وَهُوَ ثُلْجِي
109	أَقُولُ لَهُ مَا كَانَ خَدُّكَ هَكَذَا وَلَا الصُّدُغُ حَتَّى سَالَ فِي الشَّفَقِ الدُّجَا
203	حَبَسْتُ الدَّمْعَ ثُمَّ جَعَلْتُ جَفْنِي سِيَّاحاً مَالَهُ قَطُّ انْفِرَاجُ
233	سُحْقاً لِيذِي نَظْمٍ يَهِيحُ مِنَ الْبُعَا وَيُثِيرُ فِي هَجْوِ الْكِرَامِ عَجَاجَا
266	شَبِهَتْ ذَا الْعَوَادِ وَالزَّامِرَ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْنَا بِهِمَا الْمَنَاهَجُ
200	قُلْ لِلْهَلَالِ وَعَظِيمِ الْأَفْقِ يُشْتَرُهُ حَكَيْتَ طَلْعَةً مِنْ أَهْوَاهُ بِالْبَلَجِ
60	لَمَّا رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَ مَعاً قَدْ انْجَلَّتْ دُونَهُمَا الدِّيَاجِي
256	لَمَّا غَدَارَ أَحْيَى نَحِيلًا بِالْيَا كَادَ إِنْ لَمْ يَكْ فِي الزَّجَاجِ
60	مَاعَلَيْنَا ضَوْءٌ وَقَدْ أَبْطَأَ الشَّمُ عُ فَقَوَّضَ بِهِ خِيَامَ الدِّيَاجِي
263	يَا رَبِّ كَأْسٍ لَمْ تَشْجِ شَمُولَهَا فَاعْجَبْ لَهَا جِسْمًا بَغِيرَ مَزَاجِ
الحاء	
101	قَلْبُكَ الْيَوْمَ طَائِرٌ عَلَّيْكَ أَمْ فِي الْجَوَانِحِ
44	إِذَا جُرِحَ الْعُشَّاقُ قَالُوا أَقَمْتَ فِي مَدَارِجِ رَاحٍ فِي مَدَارِ جِرَاحِ
174	أَزْتَاخَ لِلْأَقْمَارِ وَهِيَ طَوَالِغُ وَشُمُوسَ رَاحِي لِلْمَعَارِبِ تَجْنُخُ
71	أَضْبَحْتُ مِنْ أَغْنَى الْوَرَى وَطَائِرٌ رَأَى بِالْفَرَجِ
133	أَقْبَلَ مِنْ حَيْثُ خَلَا فَأَشْرَقَتْ سَائِرُ النَّوَاحِي
78	إِنْ ابْنُ ابْنِكَ لَمْ تَزَلْ سَرِيقَانَهُ تَأْتِي بِكُلِّ فَيْحَةٍ وَقَبِيحِ
237	بَانَ سَرِي مِنْ دَمْعِي حِينَ بَانُوا وَافْتَضَاحِي
194	بِجُودِ تَقِي الدِّينِ أَضْبَحَ دَهْرُنَا رَقِيقَ الْخَوَاشِي مُعْلَمًا بِالْمَدَائِحِ
115	بَدَأَ وَجْهُهُ مِنْ فَوْقِ أَشْمِرِ قَدِهِ وَقَدْ لَاحَ مِنْ سُودِ الدَّوَائِبِ فِي جُنْحِ
60	بِكُتْبِكَ رَاحَ لِي أَمْلِي وَقَضِي وَفِي يَدِكَ النَّجَاحُ لِكُلِّ رَاجِ
61	بُنِّي أَقْتَدَى بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَرَاخَ لِيَرِي سَلْعِي وَرَاجَا
219	تَقُولُ وَقَدْ أَتَيْتَنِي ذَاتَ يَوْمٍ مُخَيَّرَةً عَنِ الظُّبْيِ الْجَمُوحِ
101	خَلَصْتُ طَائِرَ قَلْبِكَ الْعَانِي أَسَى مِنْ جَارِحٍ يَغْدُو بِهِ وَيَرُوحُ
74	ذَاتَ الْقَوَامِ الَّتِي تَهْتَرُ غَضُنْ نَقَاً لَوْ مَرَّ يَوْمًا عَلَيْهِ طَائِرٌ صَدَحَا
214	رَفَعْتُكَ مَا (ب) شَاءَ التَّرْفَعُ رَفْرَفَا أَزَيْنُ سَمَائِي بَلْ أَزَيْنُ سَمَاحِي

45	هَذَا الْجَنَاسُ الْمَلِيحُ	زاروا وزانوا وزادوا
192	أَضْنَى الْفُؤَادِ بِلَوْعَةِ التَّبْرِيحِ	لَا تُتَكَبَّرُوا إِلَيَّ تَرَكَتُ مُعَذِّراً
208	لِلَّهِ أَيْتَامُ السَّنَجَا وَالسَّنَجَاخِ	لَمْ أَنْسَ أَيْتَامَ الصَّبَا وَالْهَوَى
105	قَلْبِي بِهِجْرَانِهِ جَرِيحُ	هَوَيْتُ فِي مَكْتَبِ غَلَامَا
208	أَخْفَاهُ رِذْفُ رَاكِحُ	وَصَفْتُ خِصْرَهُ الْبُذِي
105	لَكِنَّهُ بِالْوَضَلِ أَيْ شَجِيحُ	وَمُؤَدِّنِ أَضْحَى كَرِيماً وَجْهَهُ
الخاء		
91	عَلِّمُوا بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ تَبْرُخُ	وَلَوْ أَنَّكَ أَدْعَى عَلِّمُوا بِجَهْلِكَ مَنْصِباً
الدال		
63	فَلَمْ تَتَّبِعْ نَفْسُهُ الْخَامِدَةَ	أَتَيْتُ أَرْجِيهِ فِي حَاجَةٍ
161	لَأَمْرَيْنِ فِي يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ وَافِدِ	أَتَيْتُكَ يَا أَرْكَى الْبَرِّيَّةِ جَامِعاً
239	أَنْزَلْتَهُ بِرُضَى الْغَرَامِ فُوَادِي	أَحَبُّ بوقاد كنجم طالع
126	لِيَزْتَعِمِي فِي خَلْدِهِ السُّورْدِي	أَفْدِيهِ أَعْمَى مُعَمِّداً لِحُظَّة
218	لَهُ عَرَقٌ عَلَى وَرْدِ الْخُدُودِ	أَقُولُ قَدْ ظَمِئْتُ وَوَجْهَهُ خُبِي
263	عَلَى جِيدِ خُودٍ وَصَلَهَا كُلِّ مَقْصُودِي	أَقُولُ لِعَقْدِ أَذْهَلِ الطَّرَفِ حَسَنِهِ
248	وَقَدْ رَمَتْ قَتْلِي عَامِداً مَتَعَمِّداً	أَقُولُ لَهُ قَدْ ذَبْتَ مِنْ كَثْرَةِ الْجَفَا
258-178	نَهْرُ الْمَجْرَةِ لِلنَّجُومِ مَوَارِدُ	أَنَا طَاسَةٌ قَدَرِي سَمَا وَبِرُوضِي
165	وَجَمَعْتُ فِيهِ كُلَّ مَعْنَى شَارِدِ	أَنْفَقْتُ كَنْزَ مَدَائِحِي فِي ثَغْرِهِ
175	وَأَنَّ هِيَ زَادَتْ بِي جَفَاً وَتَبَاغُداً	أَهْلِيمُ بِأَعْطَافِ الْفُؤَادِ صَبَابَةً
253	يَحِقُّ لَهُ بِرُوحِي أَنْ يَفْدِي	بِرُوحِي أَفْتَدِي ظَبْيَانْفُوراً
125	تَعَشَّقْتُهُ أَعْمَى فَهَمْتُ مِنَ الْوَجْدِ	بِرُوحِي غَزَالَ رَاحٍ فِي الْحُسْنِ جَنَّةً
240	يَلُومُ وَأَظْهَرَ الْحَسَدَ الْمَكْتَمَ ؟	تَجَرَّدَ مَنْ أَحَبَّ فَقَالَ لِي مِنْ
48	فَذَابَ مِنَ الْغَرَامِ وَمَا تَصَدَّأَ (ومات صدا)	تَصَدَّقْتُ لِهَجْرٍ ضَعِيفِ جِسْمِ
227	وَأَظْهَرَ لِي أَضْعَافَ مَا تُظْهِرُ الْعَدَا	تَهَاوَنَ شَمْسُ الدِّينِ بِي وَهُوَ ضَاحِكٌ
	وَسَالَ دَمْعِي الَّذِي كُنْتُ أَعْهَدُ جَامِداً	ثَارَ الْغَرَامِ الَّذِي فِي مَهْجَتِي خَامِداً
73	حَ عَلَيَّ غَلَاكُمُ سَرْمَدَا	جُودُوا لِنَسْجَعٍ بِالْمَدِيدِ
48	لِسُلُوقِهَا وَلَوْ مَاتَ صَدَا	خَبَّرُوهَا بِأَنَّهُ مَا تَصَدَّدِي
171	تُرْكِيَّةً صَارِمَهَا هِنْدِي	رُومِيَّةً الْأَصْلَ لَهَا مُقْلَّةً

148	وَطَمَتْ فَأَكَمَ دَتِ الْأَعَادِي	زَادَتْ أَضْمًا بَعْدَ نِيْلٍ
184	لِ الْبَيْلِ وَأَفَى زَائِدًا عِنْدِي	سَمِعْتُ يَوْمًا سَدَّ مَضْرٍ يَقُو
58	وَالْقَلْبُ صَحْرٌ لَا يَلِينُ لِقَاصِدٍ	عَاتِبُهُ فَتَضَرَّجَتْ وَجَنَانُهُ
175	ذَرَى بِصَبٍّ يُمُوتُ بِالْكَمَدِ	عَبْدُكَ يَا مَنْ جَفَا وَصَدَّ وَمَا
	جَلَذْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ يَا وَلَدِي	عَمِيرَةٌ قَامَ يَتَغَيَّرُ نَكْدِي
189	وَأَنْ أَبْدَى التَّشْتُكَ وَالزَّهَادَةَ	فُلَانٌ وَالْجَمَاعَةُ عَارِفُوهُ
253	جَفَنَ حِينَ صَادَ لِلْأَسَدِ صَيْدًا	فِي سُوْدَاءِ مَقْلَةِ الْحَبِّ نَسَادِي
	وَنَهَوْدَهَا لَصِبَاتِي تَتَقَاعَدُ	قَامَتْ قِيَامَةً مَهْجَتِي فِي عَشْقِهَا
251	يَنْقَا جَوِيدَهُ السَّعِيدِ	قُلْتُ لِلْخَالِ إِذْ بَدَا
215	وَحَلْدُهُ كَالْوُزْدِ لَمَّا وَرَدُ	كَالزُّمُرْدِ الْمَنْظُومِ أَضْدَاغُهُ
258	إِلَيْكَ عَلَى رَغَمِ الَّذِي لَكَ يَحْسَدُ	كِتَابَةُ سِرِّ الشَّامِ جَاءَتْ مَطْيِيعَةً
248	وَيَلَاهُ مِنْ نَوْمِي الْمَشْرَدُ	كَمْ صَحْتُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيَالِي
153	إِيَّاهُ بِرَغَمِ الْعَاذِلِ الْحَاسِدِ	كَمْ قُلْتُ بِاللَّيْلِ وَبَزْدِ اللَّمَى
265	وَفَضِيلَةُ بَيْنِ الْوَرَى لَنْ تَجْحَدَا	كَمْ لِلنَّسِيمِ عَلَى الرِّبَا مِنْ نَعْمَةٍ
243	عَلَى نَفْسِي حَمْلُ الْهَمِّ وَالْهَمُّ زَائِدُ	لَنْ عَقِدْتَ بِنْتَ الْكُرُومِ عَقُودَهَا
99	بَزْدٍ وَسَلَسَالُ الرُّضَابِ مُرَادِي	لَكَ مَبِيسَمٌ عَذْبُ اللَّمَى يَقْتَرُ عَنْ
252-42	تَعْنِيْقَهَا وَنَهَوْدَهَا تَتَقَاعَدُ	لِلَّهِ لُبْنَى كُلَّمَا لُبْنَا عَلَى
154	وَرَأَتْ لِقَابِي عَشْقُهُ يَتَجَدَّدُ	لَمَّا رَأَيْتُ نَهَوْدَهَا قَدْ أَقْبَلَتْ
246	بَخْدُودٍ مَمْرُودَةٍ	مَاسٍ فِي الرُّوْضِ وَانْتَنَى
84	عَنِ الرُّشْدِ فِي صُحْبَتِي حَائِدُ	مَرَضْتُ وَلِي جِيرَةٌ كُلُّهُمْ
256	وَهُوَ يَرِيدُ رَفْعَهَا عَلَى ابْتَدَا	نَصَبْتُ أَيْرِي مَذْنُوحَاتِ نَيْلِهِ
253	قَوَامِهِ فِي رِيَاضِ الْوُجُودِ تَغْرِيدُ	هَوِيْتُ غَصْنَ الْأَطْيَارِ الْقُلُوبِ عَلَى
213	وَعَزُوشِهَا بِمَحَاسِنِ مَتَرَايِدِهِ	وَاللَّهُ إِنْ حَمَاءَ شَامَةٍ شَامِكُمْ
125	فَلَا جُلْ ذَا يَجْلُو الصُّدَا	وَالْتَهَرُّ فِيهِ كَمِ بَرْدِ
154	فَاشْرَبْتُ كُمَيْتًا وَأَعْلَى فَوْقَ نَهْدِ	وَأِنْ ذَكَرْتَ الْخَيْلَ فِي الْمَيْدَانِ
190	لَمَّا رَأَتْهُ مُقْبِلًا سَاجِدَةً	وَشَادِنِ ظَلَّتْ غُصُونُ الرِّبَا
186	تَحْمِلُ كَالسِّنْدَانِ رَضْعِي الشَّدِيدُ	وَقَحْبَةٍ ذَاتِ حَرٍّ يَابِسِ
113	بِقُرَّتِهَا لِلْعَاشِقِينَ تُوَاعِدُ	وَكَمْ يَدْعِي ضَوْنًا وَهَذِهِ جُفُونُهُ

57	وَكُنْتُ وَكُنَّا وَالزَّمَانُ مُسَاعِدِي	فَصِرْتَ وَصِرْنَا وَهُوَ غَيْرُ مُسَاعِدِي
176	وَمُخَايِلُ نَيْبِ الْعِذَارِ يَخْدِهِ	وَلَهُ مُخَايِلُ بِالْمَلَاخَةِ تَشْهَدُ
82	وَنِلَاةٌ مِنْ نَوْمِي الْمُسَرَّدُ	وَأَهْ مِنْ شَمْلِي الْمُبْدَدُ
236	يَا سَيِّدَا طَالَعَهُ	إِنْ رَاقَ مَعْنَاهُ فَعُدْ
99	يَا عَيْنُ أَمَالِي إِذَا اسْتُجْمِعْتَ	إِنِّي إِلَى مَوْرِدِ لَقِيَاكِ صَادِ
185	يَا لَيْلَةً قَضَيْتُهَا	فَهَلْ تَرَاهَا غَائِذَةً؟
240	يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْمَطِيْعُ هَوَاهُ دَعِ	هَذَا الدَّعَايَةَ قَدْ أَتَى دَاعِي الرَّدَى
241	يَقُولُ بَدِيْعَانِ الْمَلَاخَةُ أوردوا	محاسن حبي فهو في الحسن مفرد
الذال		
153	بِرُوحِي مَعْسُورُ اللَّمَى مُتَحَجِّبٌ	إِذَا لَمْ يَزُرْ لَمْ يَهْنِ عَيْشٌ وَلَا إِذَا
175	قَالَ لِي بِالْحِمَى غَزَالِي لَمَّا	لَمْ أَحْذِ مِنْ ظَبَا الْجُفُونِ مَلَاذًا
الراء		
174	أَبَاحَ لِي نَرْجِسُ الْخَاطِطِ	فِي مَجْلِسٍ مَا فِيهِ مَا نَكْرَهُ
166	أَنَا نِي صَحْنٌ مِنْ قَطَائِفِكَ الَّتِي	عَدْتُ وَهِيَ رَوْضٌ قَدْ تَنَبَّتْ بِالْقَطْرِ
169	إِذَا تَعَلَّزَ خَيْبِي	فَخَلَّاهُ يَتَعَلَّزُ
164	إِذَا قُلْتُ قَدْ أَشْرَفْتُ فِي التَّيِّهِ قَالَ لِي	تَقُلْ عَنْ جَمَالِي فِي الْوَرَى غَيْرَ مَا جَرَى
261	إِذَا شَاهَدْتُ عَيْنَاكَ وَجْهَ مَعَذِبِي	قَدْ زَارَنِي بَعْدَ الْقَطِيعَةِ وَالْهَجَرِ
259	إِذَا كُنْتُ لَا تَدْرِي سِوَى الْوِزْنِ وَحْدَهُ	فَقُلْ أَنَا وَزَانٌ وَمَا أَنَا شَاعِرٌ
247	أَرَحْتُ لَنَا ذَوَائِبًا مِنْ شَعْرَهَا	عَشْرًا وَفَرَقَ الْفَجْرَ فِيهِمْ يَسْرَى
141	أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا أَكَابِدُ مِنْ	دَقَامِلٍ مَسْنِي بِهَا الضَّرُّ
141	أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مِنْ أُمُورٍ	تُورُّ عَيْشِي لِمَا تَمُرُّ
88	اضْحَى يَقُولُ عِذَارُهُ	هَلْ فَيَكُنْ لِي عَاذِرٌ؟
263	اضْيَفَ الدَّجَا مَعَنَا إِلَى لَيْلِ شَعْرِهِ	فَطَالَ وَلَوْ لَا ذَاكَ مَا خَصَّ بِالْجَرِ
186	أَطْعَمْتُ أُيْرِي كَيْفِي يَكُنَا	مَ وَقُلْتُ قُرْفَمَا اسْتَقَرُّ
215	أَعْلَدَى سَقَامُ جُفُونِهِ	جِسْمِي فَأَعْدَمَنِي الْكَرَى
59	أَفْدِي خَيْبًا لِي إِلَى	مَرْزَاهُ طَوَّلَ الدُّمْرِ فَقَرُّ
71	أَقُولُ لِلْكَأْسِ إِذْ تَبَدَّى	بِكَيْفٍ اخْوَى اغْنُ أَخْوَزُ
90	الْأَرْبُ يَوْمٌ قَدْ تَقَضَّى بِيْرَكَةُ	أَقْمْتُ بِهَا فِيمَا جَرَى مُتَفَكِّرًا

62	أَنفَاسُهَا بَيْنَ أَزْهَارٍ وَأَثْمَارٍ	الآن نَزْهَتِي فِي رَوْضَةٍ عَبِثَ
61	فَشَكَرًا لِّلْعَمَّاكَ الَّتِي لَيْسَ تُكْفَرُ	إِلَهِ لَقَدْ جَاوَزْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً
245	فَامْطَرْنَا نَوْوءَ الْعَذْبِ قَطْرَا	أَلَا يَا شَهَابَا رَقَى فِي الْعَلَا
224	كَلِخِيَةِ الرَّاهِبِ مَشْغُورَةٌ	أَلْبَسْتَنِي الْبَذْرُ لَهُ لَخِيَّةٌ
165	فَرَأَيْتُ مِنْ هُجْرَانِكُمْ مَا لَا يُرَى	أَمْلَسْتُ أَنْ تَتَعَطَّفُوا بِوَصَالِكُمْ
266	وَبَرَى عَظْمِي شَكَرَتِ الْبَارِي	إِنْ أَضْرَمَنِي بِجَذْوَةِ التَّذَاكُرِجِي
106	نَزَلُوا بِعَيْنِي نَاطِرَةٌ	إِنَّ الْوَلَدِينَ تَرَحَّلُوا
266	أَيُّ مَاءٍ لَهَا وَأَيَّةُ نَارٍ	إِنْ حَمَامِكَ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا
59	لَكَ دِينَارٌ وَكَسْرٌ	أَنْتَ مِنْ خَدٍّ وَلَخْظٍ
282	نَازِلُهُ بِالْقَرَبِ تَبْهَى وَتَبْهَرُ	إِذَا لَمْ تَفْضِ عَيْنِي الْعَقِيقُ فَلَارَاتُ
210	أَفْوَاجُهَا فَزَهَتْ وَزَاقَتْ مَنَظَرَا	انْظُرْ إِلَى الْعُذْرَانِ كَيْفَ تَجَعَّدَتْ
42	وَأِنَّمَا بِالْمَعَانِي تُعَشِّقُ الصُّورُ	أَنْظُرْ إِلَى صُورِ الْأَلْفَاظِ وَاحِدَةً
227	قَدْ بَانَ فِي الْحُبِّ وَهُوَ عُذْرِي	أَهْوَى غَزَا لَعَلِّيهِ ضَبْرِي
168-70	بِرَاحَتِهِ قَدْ أَخْجَلَ الْغَيْثَ وَالْبُخْرَا	أَيَا عَلَمَ الدِّينِ الَّذِي جُودُ كَفِّهِ
99	وَقَدْ رَحَلُوا بِقَلْبِي وَاضْطَبَّارِي	بِرُوحِي جِيرَةً أَبْقُوا دُمُوعِي
111	وَنَهَيْدِي لِلْقُلُوبِ بِهِ سُورَا	بِسَاطِ يَمْلَأُ الْأَخْدَاقَ حُسْنًا
269-78	وَلَا سَيِّمًا إِنْ جَادَ غَيْثٌ مَبْكَرُ	بَطْحَاءُ مَنْ وَادٍ يَرُوقُكَ حَسَنُهُ
166	جَنَانَهَا قَطْرُهَا الْغَامِرُ	بَعَثْتُ قَطَائِفًا خَلَّتْ
226	وَهَذَا الْبَحْثُ عِنْدَ النَّاسِ ظَاهِرُ	تَجَادَلْ شَافِعِي مَعَ مَا لِكِي
195	وَمَنْ يَكُ مِثْلِي حَيَّةٌ دَابُّهُ الْجُحُرُ	تَطَلَّبْتُ جُحْرًا فِي الظُّلَامِ فَلَمْ أَجِدْ
93	خَطَا دَقِيقًا بِالْأَضَارِ مُشْعَرَا	تُفَاحَةُ حَمْرَاءَ قَدْ كَتَبُوا بِهَا
175	وَضَفَيْنِ مِنْ نَيْلِكَ يَا مِضْرُ	جَفْنِي وَجَفْنُ الْحُبِّ قَدْ أَخْرَزَا
93	وَأَعْقَبَ ذَلِكَ الْوَعْدَ مِنْكَ نَفَارُ	حَبِيبِي وَعَدْتُ الْكَأْسَ مِنْكَ بِقُبْلَةٍ
216	كَمْ سَكَّ عَلَى الْوُزْدِ الْجَنِيِّ مُسْطَرَا	خَدِثْ عَذَارَ الْحُبِّ فِي خَدِّهِ جَرَى
98	لَمَّا بَدَا فِي خَدِّهِ الْإِحْمَرُ	خَلَا نَبَاتُ الشَّعْرِ يَا عَاذِلِي
49	لَا تَشْغَلِي قَلْبِي الْحَزِينِ وَخَاطِرِي	خَاطَرْتُ فِي عَشْقِي لَهُ يَا مَهْجَتِي
175	لَمَّا تَبَدَّى حُسْنُهُ الْبَاهِرُ	خَدَمْتُ بِالْأَغْزَالِ أَبْوَابَهُ
78	فَتَبَّتِي بِالْوُجْدِ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي	ذَاتِ طُوقٍ وَذَاتِ زَيْقٍ تُعْغِي

48	وَالسَّقْمُ قَدْ زَادَ حَتَّى قَلَّ مُصْطَبِرِي	رَأْتُ حَيَاةَ شَبَابِي قَدْ قَضَتْ أَجَلَا
112	فَاتَيْنِ الطَّرْفَ غَرِيْرَ	رُبَّ طَرَفٍ بَاخٍ مَلِيْحٍ
167	قَطَائِفُ مِنْ قَطْرِ الثَّنَاتِ لَهَا قَطْرُ	رَعَى اللَّهُ نِعَمَاكَ الَّتِي مِنْ أَقْلَهَا
100	أُبْلَيْتَهُ صَدَاً وَهَجَرَا	رَفَقَا بِصَبِّ مَغْرَمٍ
89	صَهْبَاءٌ فِي عَقْلِي لَهَا تَأْثِيرُ	رُوحِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَدَارَ بِلَحْظِهِ
114	فَأَنْشَقَّ ثَوْبُ الدُّجَى عَنِ الْفَجْرِ	زَارَ وَجَيْبَ الظَّلَامِ مُنْسَدِلَ
228	كَيْ تَحْتَفِي فَأَبَى شَذَا الْعِطْرِ	زَارَتْ مُعْطَرَةَ الشُّذَا مَلْفُوفَةً
227	أَقْرَبَ بِمَوْعِدِي غَلْطاً وَأَنْكَرُ	زَجَرْتُ النَّفْسَ عِنْدَ نَذْلٍ لَيْمٍ
258	مطلكم لأنه من نداكم غير ممطور	زَهَرَ الْوَعْدُ دَوَى مِنْ طَوْلٍ
100	فِي حَبِّ كَأْسٍ عَلَى الْأَوْتَارِ دَوَارٍ	سَارَتْ لِتَقْتَصَّ مِنْ قَوْمٍ فَمَا بَرَحَتْ
	وَعَايَتْهُمَا الشُّقْرَاءُ وَالْعَوْطَةُ الْخَضْرَا	سَأَلْتُكُمَا إِنْ جِئْتُمَا الشَّامَ بِكُرَّةٍ
83	بِدُمْعِي لَكُمْ مُقَرَّراً وَلَا تَنْسِيَا سَطْرَا	قَفَاً وَأَقْرَأَ مِنِّي كِتَاباً كَتَبْتُهُ
86	اطْفِئِي بِهِمَا مِنْ كَيْدِي خَرَّةً	سَأَلْتُهُ مِنْ رَيْقِهِ شُرْبَةً
247	وقد غدا بنومنا مضفرا	سَرْنَاوَلِيلَ شَعْرِهِ مَنْسَدِلَ
62	عَصَرَ الشَّبَابِ طَوَى الزِّيَارَةِ	طَوَوْتُ الزِّيَارَةَ إِذْ رَأْتُ
80	خَلَفَهُ كَالْقُطْنِ وَفَرَّةً	ظَفَرَ الشَّيْبِ وَالْقَفَى
49	وَأَظْلَمْتُكُمْ بِدَلِيلِهِ لَا تَشْعُرُوا	عَيْنُكُمْ عَلَى الْمَحْبُوبِ حُمْرَةَ شَعْرِهِ
109	وَأَظْلَمْتُكُمْ بِدَلِيلِهِ لَمْ تَشْعُرُوا	عَيْنُكُمْ عَلَى الْمَحْبُوبِ حُمْرَةَ شَعْرِهِ
211	خِيفَةٌ مِنْ عِقَابِ عُقْبِي التَّجَرِّي	عَنْ طَرِيقِ الذُّنُوبِ قَيْدَتْ خَطْوِي
208	يَا جِيرَةً وَدَّعُوا وَسَارُوا	عُودُوا لِصَبِّ بَكْيٍ عَلَيْنُكُمْ
196	فَهَا أَنَا فِي قَيْدِ الْغَرَامِ أَسِيرُ	فَتِنْتُ بِنَبْتٍ مِنْ عَوَارِضِ خَدِّهِ
49	وجنى عليّ وقد جناه ناظري	فَضَحَ الرِّيَاضِ بَوْرِدٍ خَدِّ نَاضِرٍ
57	وَالْخَالُ حَبَّتُهُ وَقَلْبِي الطَّائِرُ	فِي خَدِّهِ فَخٌّ لِعَطْفَةِ صُدْغِهِ
192	بِالْقَمَرِ لِجَامِعِ يَتْنَهُمَا وَهُوَ الْخَفَرُ	قَاسَ الْوَرَى وَجْهَ حَبِيبِي
77	اجْلَسُوهُ مُذَاتَاهُمْ فِي الصُّدُورِ	قَالَ سُلْطَانِي حَمَاةً عِنْدَمَا
171	كَمْ كَذَا تُزْجَعُ الْبَصَرُ	قَالَ لِي بِنْتُ خَضِرِهِ
251	فاعدا في الصدر بالتصدير يجهر	قَالَ نَهْدَ الْحَبِّ صَفْنِي مَذْغَا
278	انسي وتخشى نفوري	قَالَتْ إِذَا كُنْتُ تَهْوَى

272-83	تُنْسِيكَ مَنْ أَنْتَ بِهِ مُغْرَى	قَالُوا أَمَا فِي جُلَّتْ نُزْهَةٌ
158	حَجَّ شَهَاباً ثُمَّ عَادَ بَذْراً	قَالُوا سُورَتْ زَائِدًا بِقَادِمٍ
99	وَمَحَقَّتَنِي اللَّيَالِي بَعْدَ إِنْذَارِي	قَدْ أَنْحَلْتَنِي الْغَوَانِي غَيْرَ رَاحِمَةٍ
257-65	ولكم في الورى هبات كثيره	قد منعتم صرف الدنانير عني
247	باتت معانقتي ولكن في الكرى	قف واستمع طربا فليلي في الدجا
229	فِي هَوَى الْحُبِّ دَغْ كَلَامِ الْفُشَارِ	قُلْتُ يَا لَائِمِي عَلَى بَذَلٍ مَالِي
110	لَهُ مُحَيًّا بِالسَّنَا يَسْفُرُ	قُولُوا لِرَجَائِكُمْ ذَا الَّذِي
207	يَسِيرُ بِاللُّطْفِ عَلَى سَيْرِ	كَسَبْتُ مَمْلُوكًا وَمِنْ لُطْفِهِ
62	أَبْلُ شَوْقِي وَأُحْيِي مَيِّتَ أَشْعَارِي	كَمْ قَدْ تَرَدَّدْتُ بِالْبَابِ الْكَرِيمِ لِكُنِي
61	قَلْدٌ فِي نَظْمِهِ السُّحُورَا	كَمْ قَطَعَ الْجُودُ مِنْ لِسَانٍ
132	مُقَرِّطٌ يَحْكِي الْقَمَرُ	كَمْ قُلْتُ لَمَّا مَرَّ بِي
258-177	عَلَيْهِ حُلُوقُ السَّبَقِ قُلْتُ كَذَا جَرَى	كَمْ يَتُ الْبَيْلِ يَجْرِي وَقَدْ غَدَا
165	وَسَكَنَ مِنِّي أَنْفُسًا وَخَوَاطِرَا	لَيْتَنِي سَمَحَ الدَّهْرُ الْبَخِيلُ بِقُرْبِكُمْ
149	ذَهَبَتْ لَذَّةُ عَيْشِي بِالْكَيْسِ	لَا أَرَى لِي فِي حَيَاتِي رَاحَةً
75	أَنَا فِيهِ قَدِيمٌ هَجَرٍ وَهَجْرَةٍ	لَا تَسْلُنِي عَنْ أَوَّلِ الْعِشْقِ إِنِّي
193	تُؤَوِّ بِشُكْرِهِ الْمُدَاخَ طُرَا	لَقَدْ أَعْطَى عِلَاءَ الدِّينِ مَا لَمْ
265	نظما به خاطر التفريق ما شعرا	لِلَّهِ أَيَامَنَاوَالشَّمْلُ مِنْتَظَم (د)
223	حَجَبُوهُ عَنْ عَيْنِي حَتَّى أَشْهَرَا	لَمَّا رَأَوْهُ مُضَاجِعِي تَحْتَ الدُّجَى
256	شاعرا لنظم خمرياته يحرر	لَمَّا غَدَا حِجَابُ كَأْسِي
250	لمناه على ذلك خوف العار	لَمَّا مَلَأَ الْجَبْهَةَ بِالْأَنْوَارِ
180	مُتَّيِّمٌ مَا قَضَى مِنْ وَضْلِهَا وَطَرَةٍ	لَوْ أَنْصَفْتُ لِأَشَارَتِ السَّلَامِ عَلَى
269	ناظر إليها المشتري	لَوْ سَنَبَلْتُ لِبَيْلِهَا طَالِ
172	مَا قَرَّرَ لِي عِنْدَهُ قَرَارُ	لِي صَاحِبٌ وَاشْمُهُ سَرَاجُ
139	قَسَمِي وَأَسْلَمَنِي إِلَى الْبُلُوَى وَفَرَّ	مَا زِلْتُ أَشْكُو حِينَ وَفَّرَ فِي الضُّنَى
106	أَلْقَ لِلضَّعْفِ وَلِلْكَسْرِ انْجِبَارَا	مُذْ جَفَانِي مُمْرِضُ الْقَلْبِ وَلَمْ
249	في الضعف وفي اكسر انجبارا	مُذْجَفَانِي مَرَضُ الْقَلْبِ وَلَمْ
172	إِنْ لَمْ تُنْهَ فِيهَا جَرَى	مَلِيحَةً مَطُولَةً
233	رَ لِعُشَائِهِمْ وَزَادُوا السُّتَارَا	مَنْ مُجِيرِي مَنْ سَادَةَ أَلْفُوا الْهَجْـ

مَتِيَّ رَوْجٍ لِي بِهِ	أَكْثُ ثَمَّةً وَيَنْظُرُ	
نَارُ نَجَّةٍ بَرَزَتْ فِي مَنْظَرٍ عَجَبٍ	زَبَرُجْدٌ وَتَضَارَّ صَاغَةُ الْمَطَرِ	104
نَاعُورَةٌ مَدْعُورَةٌ	وَلَهَا نَاعُورَةٌ وَحَائِرَةٌ	89
نَزَلْنَا بِالْقَصِيرِ فَرَامَ قَلْبِي	مَلِيحاً بِالْعَذَارَى الْغَيْدِ أَرْزَى	222
هَجَرْتُ فَأَحْسَنَائِي تَوَقَّدَ جَمْرُهَا	هَذَا وَلَيْسَتْ فِي الْمَحَبَّةِ فَاتِرَةٌ	191
وَأَسْرَوَاتُهُ إِذَا وَقَفْتُ بِمَوْقِفِ	مَا مَخْلُصِي فِيهِ سَوَى الْإِقْرَارِ	231
وَأَغْنِي يَسْأَلْنِي	مَا الْمُتَبَدِّلُ تَدَا وَالْحَبْرُ	170
وَأَفْسَى بِذَنْ بَعْدَ أَنْ	قَاسَمْتِهِ حَلُّوا وَمَرَا	244
وَأَنْ لَمْ تَوَاصِلْ عَادَةَ السَّفْحِ مَقْلَتِي	فَلَا عَادَهَا عَيْشَ بِمَغْنَاهُ أَخْضَرَ	282
وَبَطْحَاءٍ فِي وَادٍ يَرْوِقُكَ رَوْضُهَا	وَلَا سَيِّمًا إِنْ جَادَ غَيْثٌ مُبَكِّرُ	78
وَبِي غَضْبَانٍ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا	ذُمُوعُ سَاكِبَاتٍ مُسْتَمِرَّةٍ	180
وَبِي نَاتِفٍ لِلْعَارِضِينَ يَقُولُ صَفْ	نَبَاتَ عَذَارٍ زَانَ فِي الْحُسْنِ مَنْظَرِي	217
وَتَاجِرٍ أَشْكُرْنِي طَرَفُهُ	وَالْكَأْسُ فِيهَا يَتَنَنَّا دَائِرُ	221
وَسَاقِيَةٌ تَجُودُ عَلَى النَّدَامَى	تَنْهَرُهُمْ لِشُرْعَةِ شُرْبِ الْخَمْرِ	86
وَشَادِنٍ لَيْسَ لَهُ شَارِبٌ	وَلَا عَذَارٍ بَلَّ لَهُ طَرَّةٌ	190
وَفِي الْقَلْبِ تَضْدِيعٌ وَفِي الْوَضَلِ جَبَرُهُ	وَفِي الْحَدِّ دِينَارٌ وَفِي الْجَفْنِ كَسْرُهُ	59
وَقَالُوا كَمِيتَ النِّيلُ يَجْرِي وَقَدْ بَدَا	عَلَيْهِ خُلُوقُ السِّبْقِ قَلْتَ كَذَا جَرَى	
وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفَرٍ	وَلَيْسَ قَبْرُ قَبْرِ حَرْبٍ قُبْرُ	42
وَقَوْسٌ حَاجِبُهُ يُضْمِي كَأَنَّ لَهُ	مُطَابِلَاتٍ عَلَى قَلْبِي بِأَوْتَارِ	100
وَكَمْ أَلْبَسْتُ نَفْسِي بَعْدَ نَوْرِهَا	بِمَدَارٍ قَارٍ فِي مَدَارِ عَقَارِ	44
وَمَلِيحٌ قَالُ صَفْ حُسْنِ	زَيْبِي لِأَزْدَادِ سُورُورَا	59
وَمَلِيحَةٍ رَاوَدَتْهَا فَتَعَلَّلَتْ	بِالْحَيْضِ وَهِيَ تَقُولُ كَالْمَدْعُورِ	223
وَمُنْكَرٍ أَضْحَى يُخْلَقُ سَفْلُهُ	عَسَى هُوَ لَا يُشْكِي إِلَيْهِ وَشُكْرُ	74
وَنَهْرٍ خَالَفَ الْأَهْوَاءَ حَا	تَسَى غَدَا طَوْعاً لَهَا فِي كُلِّ أَمْرِ	87
وَوَجْنَةٍ قَدْ غَدَتْ كَالْوَرْدِ حُمُرُتْهَا	وَأَشْبَهَ الْأَسَّ ذَاكَ الْعَارِضُ النَّصِيرُ	104
وَيَوْمٌ تَوَالَى الْقَطْرُ فِيهِ فَجَاءَنِي	بِشَمْسِ الطَّلَا بَدْرٌ يَفُوقُ عَلَى الْبَدْرِ	176
وَيَوْمٌ قَدْ قَطَعْنَاهُ بِرَوْضِ	يُضَاحِكُ زَهْرُهُ شَمْسُ النَّهَارِ	103
يَا بَاعِثًا شِعْرَهُ أَنْتَ شَارَا	بِقَامَةٍ مَا لَهَا نَظِيرُ	115

196-93	يَا حَاسِسَ الْكَاسِ لَا تَزِدْهَا	مِنْ بَعْدِ حَبِيسِ الدِّانِ حَسْرَةً
90	يَا حُسْنَةً مِنْ جَذُولٍ مَتَدَفِّقٍ	يُلْهِي بِرَوْقٍ حُسْنِهِ مَنْ أَبْصَرَ
114	يَا خَالَهُ خُضْرَةً بَعَارِضِهِ	حَزَنَتْهَا عَنْ مُتَمِّمٍ مُغَرَّى
211	يَا عُمَرِي الْأَضْلَ أَنْتَ مَالِكِي	وَنَافِعِي بِجُودِهِ دُونَ الْبَشَرِ
138	يَا غَادِرًا لِي وَلَمْ أَغْدَرْ بِصُحْبَتِهِ	وَكَانَ مِنِّي مَكَانَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
77	يَا قَاتِلِي بِلَحَاظٍ	قَتَلَهَا لَيْسَ يَقْبَرُ
172	يَا مَنْ تَوَلَّى قَاضِيًا	هَذَا قَضَاءُ أُمِّ قَدَرٍ؟
212	يَا مَنْ عَلَى الْخَلْقِ أَذْيَالُ الْمَكَارِمِ جَرٌ	وَقَدْ سَلَبَ نَوْمَ أَجْفَانِي وَعَنِي فَرْ
127	يَا نَدِيمِي وَالَّذِي عَاهَدَنِي	إِنَّهُ عَنْ شُرَيْهَا لَنْ يَقْضُرَا
258	ياشرف الدين الذي بذكره	تشرفت بين الورى أشعاري
266	يا طيب مبيتنا بوادي السمر	في بهجة ليلة بضوء القمر
241	يا عاذلي في مغن مطرب	حرك الأوتار لما أسفرا
123	يَقْنِئُ بِالْفَاتِرِ مِنْ طَرْفِهِ	وَرِيقُهُ الْبَارِدُ يَا حَارُّ
203	يَقُولُ الْعَاذِلُونَ نَرَى رَمَادًا	عَلَى خَدَّيْهِ مِنْ شَعْرِ الْعَذَارِ
233	هَيْتَ يَا أَبَيْتِي بِعُودِكَ سَالِمًا	وَبَقِيَتْ مَا طَرَدَ الظَّلَامَ نَهَارُ
الزاي		
259	أيامالكا بالله صار مؤيدا	ومتصبا في ملكه نصب تمييز
90	تَأْمُلُ إِلَى الدُّوَلَابِ وَالتَّهَرِ إِذْ جَرَى	وَدَمْعُهَا بَيْنَ الرِّيَاضِ غَزِيرُ
207	قُلْ لِلزُّغَارِي الَّذِي مِنْ جَهْلِهِ	أَمْسَى لِأَقْوَالِ الْأَكَابِرِ هَازِي
164	كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنْ قَدْ	رَكَ قَدْ عَلَا عِنْدِي وَعَزَا
240	نظرت لماسطرته من فوائد	لها الفضل إذا وافت محاسنها يعزى
163	وَوَطْبِي مَعَانِيهِ بَيَانُ بَدِيعِهَا	لَهُ حَارَ فِكْرِي إِذْ رَأَى كُلَّ مُعْجِزِ
231	يَا ابْنَ عَمِّ الرُّسُولِ إِنَّ أَنْسَأَ	قَدْ تَوَالَوْكَ بِالسَّعَادَةِ فَازُوا
السين		
45	فجار وأجري ثم جاورو اجترى	فما فاته ممّا يروم جناس
107	أدورُ لَتَقْبِيلِ النَّدَامَى وَلَمْ أزلْ	أجودُ بِرُوجِي لِلنَّدَامَى وَأَنْفَاسِي
115	أشكرني بِاللَّفْظِ وَالْمُقْلَةِ الـ	كُحْلَاءِ وَالْوَجْنَةِ وَالْكَاسِ
257	أياسيدي قاضي القضاة بمدحكم	ليالي سطوري أقمرت في سما طرس

212	وَاهَا لِعُضْنِ قَوَامِكَ الْمَيَّاسِ	بُسْتَانُ حُسْنِكَ أَيْنَعَتْ ثَمَرَاتُهُ
253	وليل شعرها الطويل عسعسا	تنفس الصبح لنامن ثغرها
54	خَلَعْنَا عَلَيْهِمُ بِالطَّعَانِ مَلَابِسًا	حَمَلْنَاهُمْ طَرًّا عَلَى الدَّهْمِ بَعْدَمَا
59	طَرَفِي عَنكُمْ فَصِرْتُ مَحْبُوسًا	شِعْرِي مُذْ رَمَدْتُ قَدْ حَبَسْتُ
225	جُيُوشَ سَيْسٍ قُلْتُ رَأَيْتُ تَعِيشَ	طَلَبْتُ رِزْقًا قَلِيلَ رُخٍ نَاطِرًا
226	مَا شِئْتُ فِيهِمْ رَيْسًا	عِيْسَى وَمَنْ مَدَّخُوهُ
213	مِنْ طَرَبٍ يَهْتَرُ عَطْفُ الْجَلِيسِ	عَنَى عَلَى الْقَانُونِ حَتَّى غَدَا
111	بِجَامِعِ جَلَقٍ مِنَّا النُّفُوسِ	فَدَيْتُ مُوَدَّنًا تَضْبُو إِلَيْهِ
105	وَهَصْرْتُ لِسِنَ قَوَامِهِ الْمَيَّاسِ	قَبْلْتُ خَطَّ عَذَارِهِ لَمَّا بَدَا
106	كَالسَيْفِ فِي صِحَّةِ الْقِيَّاسِ	كَمْ جَرَحَ الْقَلْبَ مِنْهُ جَفْنُ
225	بِرَأْسِي الْبَرْدُ مِنْ يَوْمِي وَأُمْسِي	لِفَضْلِكَ يَا ابْنَ فَضْلِ اللَّهِ أَشْكُو
111	يَكَادُ بِأَنْ تُعَانِقَهُ الْعُرُوشُ	لَقَدْ زَفَ الزَّمَانُ لَنَا مَلِيحًا
105	كَمْ أَذْكُرُهُ وَهُوَ لِعَهْدِي نَاسِي	مَنْ يَعْطِفُ نَحْوِي قَلْبَ هَذَا الْقَاسِي
226	خُلُوءٌ تُخِيِي النُّفُوسَا	هَئِئَا الْبَلَّانُ مُوسَى
260	خَضِرَةٌ أَذْنَابُ الطَّوَاوِيسِ	وَجَنَّتِ الْحَمَرَاءُ لَمَّا اكْتَسَتْ
44	بَوَارِقُ يَأْسٍ فِي بَوَارِ قِيَّاسِ	وَكَمْ شِمْتُ لَمَّا قِسْتُ مِقْدَارَ وَدُكُمِ
262	وَقَطَعْتَهُ سَهْرًا فَطَالَ وَعَسَعَسَا	وَلَرَبَّ لَيْلٍ تَاهَ فِيهِ نَجْمُهُ
271-74	وَاضْئِعْتِي فِيهِمْ وَأَفْلَاسِي	يَا سَائِلِي عَنْ حَزَنَّتِي فِي الْوَرَى
107	وَحُظَيْتُ بَعْدَ الْهَجْرِ بِالْإِيَّاسِ	يَا صَاحَّ قَدْ حَضَرَ الشَّرَابُ وَمُنِيَّتِي
159	نَدَمَاهُ وَأَشْتَعَلَتْ لَدَيْهِ الْأَكُوشُ	يَا غَائِبًا عَنْ مَجْلِسٍ قَدْ شَأَمْتُ
153	أَرْحَنِي مِنْ طَوْلٍ وَسَوَاسِي	يَا وَاصِفَ الْخَيْلِ بِالْكَمَيْتِ وَبِالنَّهْدِ
238	عَنْ قَوْسٍ حَاجِبٍ بَدَرٍ خُدُّهُ قَبْسِي	يَاعَاذِلِي وَسَهَامُ اللَّحْظِ تَرْشَقُنِي
الشين		
230	وَكَمَّلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ مُذْ نَشَا	أَرَى وَلَدِي قَدْ زَادَهُ اللَّهُ بَهْجَةً
141	وَقَارَ بِهِ سَارِقٌ خَاشَهُ	أَسِفْتُ لِشَاشِي الَّذِي قَدْ مَضَى
257	بَغْدُودَةٌ لَكِنْ إِذَا مَا انْتَشَا	وَصَاحِبُ تَسْمَحَ لِي نَفْسُهُ
44	مَطَارَ فِرَاشٍ لَا مَطَارِفَ رَاشٍ	وَلَا تَقْتَحَنَنَّ بَابَ الْهَدَايَا وَعُدَّهَا
114	يَا نُفُوسَ النَّاسِ عِيْشِي	وَمَلِيحٍ قَالِ جَهْرًا

44	ونم في أمانٍ بالحبيبِ ولا تخفُ	لقائطٍ واثٍ في لقاء طواشي
الصاد		
264	جزيرة حمص كعبة الحسن أصبحت	يطوف بها دان ويسعى لها قاصي
84	سُبْحَانَ مُورِهِ مِنْ حُسْنِ يُوسُفَ مَا	لَمْ يَبْقَ فِي الْحَجَرِ لِي وَالصَّبْرُ مِنْ
91	لَمْ أَنْسَ قَوْلَ الْوُزُقِ وَهِيَ حَيْسَةُ	وَالْعَيْشِ مِنْهَا قَدْ أَقَامَ مُنْعَصَا
207	نَبِيحَ الزَّعَارِي عِنْدَ نَظْمِ مُوشِحٍ	وَكَمَالَ نَظْمِي بِالسَّفَاهَةِ نَقَصَا
الضاد		
47	أَعَنِ الْعَقِيقِ سَأَلْتُ بَرْقًا أَوْمَضَا	أَقَامَ حَادٍ بِالرَّكَائِبِ أَوْ مَضَى؟
259	أَهْلَتْنِي فِي غَرَبَتِي وَكَسَوْتَنِي	حَلَا بِهَا فَفَتَ الرِّضَا وَالْمَرْتَضِي
233	جَزَا اللَّهُ شَيْئِي كُلَّ خَيْرٍ فَإِنَّهُ	دَعَانِي لِمَا يُزِيضِي إِلَهَ وَحَرَضَا
231	جَنَابُ فَخْرِ الدِّينِ كَهْفُ الْوَرَى	دَامَتْ لَهُ النُّعْمَاءُ لَا تَنْقُضِي
250	حَثَّتْ عَزْمِي شَوْقًا إِلَيْكُم	فَلَمْ أَطِقْ مَكْثَهُ بَارِض
245	خَالَ لِحَبِيبٍ يَقُولُ لِي لِمَا بَدَا	مِنْ تَحْتِ عَارِضِهِ كَسَرَ غَامِض
245	عَزَمْتُ عَلَى السَّلْوِ لَطُولَ هَجْرِي	فَجَاءَتْ نِي عَوَارِضُهُ تَعَارِض
275	لَوْ لَا التَّطِيرُ بِالْخِلَافِ وَأَنَّهُمْ	قَالُوا مَرِيضٌ لَا يَعُودُ مَرِيضَا
47	وَإِذَا تَبَسَّمْتُ أَنْتَنِي لَمْ أَلْتَفِتْ	إِنْ غَارَ بَرْقٌ فِي الدُّجَى أَوْ أَوْمَضَا
238	وَلَمْ أَنْسَ إِذْ زَارَ الْحَبِيبَ بَرُوضَةَ	فَغَارَتْ مِنَ الْمَعشُوقِ أَعْيُنُهَا الْمَرَضَى
263	وَلَمَّا أَتَانِي الْعَاذِلُونَ عَدَمَتَهُمْ	وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا لِلْحَمَى قَارِض
275	يَا عَذُولِي دَعْنِي مِنَ الْعَذْلِ إِنْ	النَّصَحَ فِي مَذْهَبِ الْهَوَى تَحْرِيطُ
الطاء		
248	ابْصُرُوا عِنْدَ وَدَاعِي	عَقْدَهَا وَهَوَ مَفْرَط
154	أَفْتَى جَفَاكُمْ كَثِيرَ دَمْعِي	لَكِنْ بَقِيَ فِي الْقَلِيلِ نَشْطَةُ
57	أَمَّا الثَّرِيَا فَنَعِلَ تَحْتَ أَخْمَصِهِ	وَكُلَّ قَافِيَةٍ قَالَتْ لِذَلِكَ طَا
176	أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ عَذَارٍ بَدَتْ	مِنْ تَحْتِهِ الشَّامَاتُ مِثْلَ الشُّقْطِ
80	بِالْصَّدْغِ أَبْشَدَى شَطْبَهُ	مِنْ شَكْلِهِ مُحْشُوطٌ
152	بِزُوجِي مَشْرُوطَ عَلَى الْخَدِّ أَشْمَرُ	دَنَا وَوَفَى بَعْدَ التَّجَنُّبِ وَالشُّنْطِ
44	ثَنَّتْ نَحْوَهُ الْأَغْصَانُ قَامَاتَ لَيْنِهَا	طَوَاعِنَ شَاطِئِ طَوَاعِ نَشَاطِ
92	شَوَى الْإِوْزَ قَاضِ حَتَّ	فِي حُمْرَةِ الْخَدِّ بِسُطَّةِ

154	فِي اللَّهِو لِي بَعْدَ تَوَيْسِي غِبْطُهُ	نُقْطَةُ خَالٍ فِي وَجَنَةِ جَعَلَا
136	كَأَنَّهَا هُوَ مَخْلُوقٌ عَلَى شَرْطِي	وَاعْيِدُ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ يُعْجِبُنِي
50	بِدَالٍ يَوْمُ الرَّسْمِ غَيْرُهُ السَّقْطُ	وَحَرْفُ كَنُونٍ تَحْتَ رَاءٍ وَلَمْ يُكُنْ
135	أَصْبَحَ فِي عَقْدِ الْهَوَى شَرْطِي	وَذِي دَلَالٍ أَهْلِيهِ أَخْـوَرُ
98	بَيْنَ النَّدَامَى قَدْ نَسِطُ	وَذِي قَـوَامٍ أَهْلِيهِ
44	رَوَاحِلُ وَاطٍ فِي رَوَاحٍ لِوَاطٍ	وَكَمْ سَاقٍ فِي (أ) الظَّلْمَاءِ وَاللَّيْلِ شَاهِدُ
العين		
45	لِنَظْمِكَ كُلِّ سَهْلٍ ذِي امْتِنَاعٍ	إِذَا أَحْبَبْتَ نَظْمَ الشِّعْرِ فَاخْتَرْ
273	فَهَلْ مُمْكِنٌ أَنْ الْغَزَالَةَ تَطْلُعَ	أَرَى ذَنْبَ السَّرْحَانِ فِي الْأَفْقِ سَاطِعَا
240	وَمَا حَوْتُهُ ضَلُوعِي	أَشْـكُو إِلَى اللَّهِ مَا بِي
112	يَا وَخْشَةً نَاطِرِي لَهُمْ فِي الرُّعِ	أَقْلَى غُرْبًا خَلُّوا بِوَادِي الْجَزْعِ
72	شُكْرًا كِلَاهُمَا لَا يَضِيعُ	أَنْتَ طَوَّقْتَنِي صَنِيعًا وَأَسْمَعْتَنِي
227	يَجْنُ إِلَى الْجِنَانَةِ كُلِّ سَاعَةٍ	تَجَنَّبَ أَقْطَعًا لَصًّا جَرِيئًا
220	لَا يَجِيئُونَ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ	ذَكَرَ الْمُضْطَفَى ثَلَاثِينَ دَجَا
105	وَعَنَاءُ الْوُزْقِ فِيهَا بِازْتِفَاعٍ	رَوْضَةً مِنْ قَرْفٍ أَتَهَارَهَا
203	وَقَدْ أَضْبَحْتَ حَسْرَى مِنَ السَّيْرِ ظَالِعَةٍ	سَرَتْ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ لِي نَفْحَةُ الصَّبَا
210	يَوْمًا جَنَى وَجَنَاتِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ	سَهْلُ الْخُدُودِ عَزِيزٌ وَضَلَّ مَنْ يَزُومُ
203	لِسُلُوانِهِ الصَّبُّ لَمْ يَسْتَطِعْ	فَتَيْتُ بِأَشْمَرَ خُلُو اللَّمَى
100	لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا	فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا
141	قَدَّرَهُ اللَّهُ فَمَا يَنْدَفِعُ	قَدْ شَرِقَ الشَّاشُ بَلِيلٍ وَمَا
172	لَكَ فَاذْدَدَتْ عَلَيْنَا صَعَصَعُهُ	كُلَّ يَوْمٍ رَتْبُهُ أَرْبَعَةٌ
193	زَادَ فِي الرِّقَّةِ حَتَّى انْقَطَعَا	لَسْتُ أَنْسَى رِقَّةَ الْعَيْشِ الَّذِي
134	وَأَصْبَحَ عَاصِيهِ عَلَى فِيهِ طَيْعَا	لَنَا صَاحِبٌ قَدْ هَدَّبَ الطَّنْبُعَ شِعْرُهُ
88	الْمُزَوَّرَ قَالَ - وَقَوْلُهُ لَا يُدْفَعُ -	مُدَّ لَأَحْظَ الْمُثَوَّرَ طَرَفَ النَّزْجِيسِ
156	مِنْ خُدُودٍ قَدْ مَلَأَهَا الْحُسْنُ صَبْغَا	مَلَأَتْ إِنْسَانَ عَيْنِي عَسْجَدَا
74	تَسْبِقُ الْبَرْقَ وَالرِّيَّاحَ الرُّعَارُغُ	نَفَقَتْ لِي رَأْسَ مِنَ الْخَيْلِ كَانَتْ
217	طَلَبْتُ الْوَضْلَ مِنْهُ فَمَا تَمَنَّعَ	وَذِي أَدَبٍ لَطِيفِ الذَّاتِ جِدَا
58	فَمَا أَذْنَتْ فِي نَازِلِ الشُّوقِ بِالرَّفْعِ	وَفِي الْحَيِّ مَنْ صَيَّرْتُهَا نُصْبَ نَاطِرِي

133	وَصَحْبِي كَالْثَرِيَّا فِي اجْتِمَاعِ	وَلَيْلَةَ خِلْتُ مَجْلِسَنَا سَمَاءَ
51	خَلِيٍّ مِنَ الْمَعْنَى وَلَكِنْ يُفْرَقُ	وَمَا مِثْلُهُ إِلَّا كَفَارِغِ حُمُصٍ
107	مِنْهُ يُزَانُ بِمَنْظَرِ مَطْبُوعِ	يَا أَيُّهَا الصُّدْرُ الَّذِي وَجْهَ الْعُلَا
250	يعيرني إذا طال اجتماعي	يحاضرني بأبيات ولكن
الغين		
166	وهو في شزع الهوى ما لا يسوغ	أنا في حال بقبض معلّم
217	كواه ذا الثقليب في القلب داغ	قد لقّبوا بالزّاع ذا حنكة
الفاء		
246	سبيلا إلى برد الحشا يا أبا الصفا	أقول لغفر الحب مت ولم أجد
224	ذو أبنة ليس تُشقى	أبنتك شكي المكي
128	تجد من اللذات ما يكفي	إنهض إلى الرّبوة مستمتعا
109	واقبل في حُسن يجلّ عن القصف	تبسم زهر اللوز عن طيب نشره
154	عذول يزيدني تغنيفا	خف حضر الحبيب ثم ابتلاني
71	ولم تأخذك بالمشقاق رافة	رمت بمهجتي جمرات شوق
199	وازددت فيه تعشقا وتكلفا	شباب الحبيب فقلت أهلا بالوفا
219	مني وإن وداده تكلف	شهدت جفون معدبي بملاكة
46	أومأ ترى تأليفه للأخرف	طبع المجتبي فيه نوع قيادة
216	وقد تغنى برجة السردف	عائبت حبي على تأخيره
252	لأن دمعي من طول البكا نشفا	عابته ودموعي غير جارية
131	أهواه في الحالين غصن خلاف	قاسي الجوانح لين الأعطاف
102	أشجار يقطع في أغصان خلاف	قد لمت ذا الأهيف النجار وهو على ال
131	من بين دوح الحُسن غصن خلاف	قلبي مطيع في هواك وكنت لي
134	من عذول يزيدني تغنيفي	كلما رمت فيك إنكار حبي
119	كفالدنانير تُضرف	لئن ضرفت وحاشا
181	غمّر الفضل ووقى	لا من فضل الله فضل
187	فيمن أحب وعنتفا	لح العذول ولأمني
81	بلا حيا منه ولا خيفة	وأغور العين ظلّ يكشفها
246	وجانب ذاك الصدغ وهو مطرف	ولمارأني الشعر وهو مذل

163	يَقُولُ النَّاسُ كَيْفَ يَمِيلُ عَنْهُ	الْحَبِيبُ وَيَدْعِي صَوْنًا وَعِفَّةً
262	قاسوك بالغصن في التثني	قياس جهل بلا انتصاف
القاف		
73	أُبَيَاتُ شِغْرِي كَالْقُصُوفِ	رِوَالُ قُصُوفٍ بِهَا يُعَيِّقُ
149	أَحْبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَيَّ وَمَا حَوَتْ	غَزَالَ تَبَدَّى لِي بِكَأْسٍ رَحِيقِ
248-118	أَرْشَفَنِي رَيْقَهُ وَعَانَقَنِي	وَحَصْرَهُ يَلْتَوِي مِنَ الدَّقِيقِ
156	أَعْدَمْنَا لَابْنَ الْأَثِيرِ يَرَاعَا	جَارِيَا لِلْعُفَاةِ بِالْأُزْرَاقِ
235	أَلَا تَلُومُونِي فَلَسْتُ بِمُقْلِعِ	إِذَا انْحَدَرْتُ مِنْ كَأْسِهَا الرَّاحُ فِي حَلْقِي
258-179	أَنَا طَاسَةٌ بِيَضَتْ وَجْهِي عِنْدَكُمْ	وَصَفَا لَكُمْ قَلْبِي بِمَاءِ رَائِقِ
177	أَوْضَأَفَكُمْ تَجْرِي أَحَادِيدُهَا	سَوَى السُّجُومِ الزُّهْرِ فِي الْأَفْقِ
116	بِأَبِي شَادِنٌ غَدَا الْوَجْهَ مِنْهُ	يُخْجِلُ النَّيِّرِينَ فِي الْإِشْرَاقِ
72	بِحَالِدِ الْأَشْوَاقِ يَخْيِي الدُّجَى	يَعْرِفُ هَذَا الْعَاشِقُ الْوَامِقُ
220	بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ جَعَلْتُ قَبْرِي	لَأُحْظِيَ بِالتَّرْحُمِ مِنْ صَدِيقِ
264	تَوْمُونَ الْحِجَازِ وَمَا عِلْمُكُمْ	بِأَنَّ الْقَلْبَ يَبْنِيكُمْ الْعَتِيقِ
206	تَعَذَّرَ مَنْ أَهْوَاهُ وَاشْوَدَّ وَجْهُهُ	وَرَامَ وَصَالِي عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ خَلْقِي
219	تَلَطَّفَ وَاحْتَمَلَ مَرْحَ الْغَوَانِي	وَإِنْ أَوْجَعَنَّ مِنْكَ الظُّهْرَ دَقَا
259	جَاءُوا بِأَنْوَاعٍ مِنَ الطَّيِّبِ لَنَا	حَمَلَهَا مَعِشُوقَةٌ مَمْشُوقَةٌ
223	خَمَلُ الدَّوَاةِ فَزُمْتُهَا	مِنْهُ مَرَامَةٌ عَاشِقِ
79	خَمْرَةٌ لِلشَّقِيقِ امْسَتْ شَقِيقَهُ	بِنْتُ كَزَمٍ بِالْمَكْرُمَاتِ خَلِيقَهُ
76	ذُو قَوَامٍ يَجُورُ مِنْهُ اغْتِدَالُ	كَمْ طَعِينٍ بِهِ مِنَ الْعُشَاقِ
143	سِيَّهَامُ طَرَفِكَ أَضْمَمْتُ	قَلْبِي وَلَمْ تَتَرَفَّقْ
130	طَوَّقَ جَيْدُ الْوَزِيرِ جِيْدِي	فَلَسْتُ عَنْ مَدْحِهِ أَعْوَقُ
234	عَبْدُكَ الصُّبُّ الْمُعْتَدِي	عَرَفَ الْفَقْرَ وَذَاقَهُ
130	قَالَتِ الْوُزُقُ إِذْ شَادَا	فَسَجَّاهَا وَشَوَّوَقَا
73	قَالُوا قَدْ اخْتَرَقْتَ بِالنَّارِ رَاحَتَهُ	وَهِيَ الْغَمَامُ وَمِنْهَا الْوَابِلُ الْعَدِيقُ
142	قَدْ زَمَانِي مُهْمُهُمْ الْقَدِ زَامِ	أَسْهَمَ اللَّحْظُ مَا أَشَدَّ وَأَزْشَقُ
243	قُلْ لِلَّذِي أَضْحَى بِعِظْمِ حَاتِمَا	وَيَقُولُ لَيْسَ لِحُجُودِهِ مِنْ لَاحِقِ
206	قُلْتُ لِمَنْ يَنْتِفِ أَضْدَاعُهُ	لَا تَكْزِرُهُ الرِّيحَانُ حَوْلَ الشَّقِيقِ

253	يَشْبِه سَهْمَا بِعَجَبَةِ رَشْقِهِ	قَلْتُ لَهُ إِنْ جَفَن مَقْلَتَهُ
241	وَنَحْنُ فِي الْأَنْسِ بِالتَّلَاقِي	قَلْتُ لَهُ وَالِدْجَا مَوْلُ
190	فَلَا تَصُومُوا وَازْصُوا بِثَقْلِ ثَقْلِهِ	قُلْتُ هِلَالُ الصَّيَامِ لَيْسَ يُرَى
183	وَمِزَاجُهُ لِلْعَاشِقِينَ يُؤَافِقُ	كَلَفِي بِطَبَاحٍ تَنْوَعُ حُسْنُهُ
216	وَطَلَاوَةٌ هَامَتْ بِهَا الْعُشَّاقُ	لِحَدِيثِ نَبْتِ الْعَارِضِينَ حَلَاوَةٌ
205	عَنِّي وَقَلْبِي بَعْدَهُ يَحْفَقُ	لَمْ أُنْسَ طَيْفًا زَارَنِي وَانْتَسَى
111	الْأَلْمَعْنَى فِي الْغَرَامِ يُحْفَقُ	لَمْ تَجْرِحِ السَّيِّئِينَ كَفَّ مَعْدِنِي
94	أَضَحَتْ بِشَعْرِكَ دَائِمًا تَتَعَلَّقُ	لَمَّا رَأَتْ عَيْنِي مَنَاطِقَكَ الْتَبِي
62	هِيَ الْقُلُوبُ سَهَامُهَا الْأَخْدَاقُ	نَضَبَ الْحَشَا غَرَضًا فَقَرَطَسَ إِذْ رَمَى
149-62	وَصَحَائِفُ الْأَبْرَارِ فِي إِشْرَاقِ	وَأَخْجَلَتْنِي وَصَفَائِحِي مُسَوَّدَةٌ
104	فَلَا يُحْلِي عَيْنَهُ لِلطَّرِيقِ	وَالنَّزْجُسُ الْغَضُّ غَدَا شَاخِصًا
96	بِالْوَادِيَيْنِ فَتَبَّهَتْ أَشْوَاقِي	وَتَتَبَّهَتْ ذَاتُ الْجَنَاحِ بِسَخْرَةٍ
215	فِي سَاقٍ سَاقَيْنَا بِإِشْفَاقِ	وَحَاجِمٍ فِي الْكَأْسِ أَجْرَى دَمًا
260	أَتَيْهِ بِهِ عَلَى جَمْعِ الرِّقَاقِ	وَسَاقٍ مِنْ بَنِي الْأَتْرَاكِ طِفْلٍ
94	وَهُوَ الَّذِي فِي قَوْلِهِ قَدْ صَدَقَ	وَشَاخٍ مَنْ أَحْبَبْتُهُ قَدْ قَالَ لِي
118	لَهَيْبِ حَزْرِ الشُّوقِ وَالْفُرْقَةِ	وَشَادِنِ أَوْرَدَنِي هَجْرُهُ
244	حَلَا وَصَفَا وَالنَّيْلُ يَبْدُو مَرْنَقَا	وَقَاسَ الْوَرَى بِالنَّيْلِ نَائِلُكَ الَّذِي
172	يَقُولُ أَتَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْخَلْقِ؟	وَلِي صَاحِبٌ بِالْمَدْحِ وَالْهَجْرِ كَسْبُهُ
130	رَضَاهُ الْمُرُوقُ	يَا جَانَّةُ كَوْنُهَا
62	وَصَحَائِفُ الْأَبْرَارِ فِي إِشْرَاقِ	يَا خَجَلَتْنِي وَصَحَائِفُ سُودَ عَدَتْ
76	مِنْ بَعْدِ رَشْفِي رِبَقَ مَعْشُوقِي	يَا رَبُّ كَأَيْسَ صِرْتُ مِنْ شُرْبِهَا
204	لِتَيَابِ رَاجِيهِ الْمُؤَمِّلِ رَافِي	يَا صَاحِبًا مَا زَالَ مِنْ أَنْعَامِهِ
86	طِيبُ النَّعِيمِ وَحَظُّنَا مِنْهُ الشُّقَا	يَا حُسْنَ أَهْيَفَ حَظُّهُ مِنْ حُبِّنَا
260	مَدَامَكُمْ تَكْفِي فَوَاحِدَاقِي	يَا حُسْنَ سَاقٍ بِقَوْلِ إِنْ ذَهَبَتْ
137	كَزَاكِي غَزَالٍ لِلْبُدُورِ يُحَاكِي	أَغَارَ عَلَى سَرْجِ الْكَرَى عِنْدَمَا رَمَى الْـ
الكاف		
273-58	لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَلْقَى بِرَهْطِكَ	أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ لَا خَوْفُ سَخَطِكَ

224	مَقَالِي وَكُشْ أَخْتِ مَنْ يَتَّكِي	أَيَا مَعَشَرَ الصُّحْبِ مِنِّي اسْمَعُوا
232	وَمَتَّعَهُ كَمَا يَهْوَى بِأَنَسِكَ	بِحَقِّ اللَّهِ دَعْ ظَلَمَ الْمُعْتَنَى
149	زَمَنْ فِيهِ لِلصَّبَا كُنْتُ أَمْلِكُ	بِقَلَّتْ وَجَنَّةَ الْحَبِيبِ وَوَلَّى
280	يَنْظُمُ الدَّرْعَ عَقْدًا فِي ثَنَائِكَ	حَوَيْتَ رَيْقًا نَبَاتِيَا حَلَا فَعَدَا
171	قُلْتُ أَقْصِرْ خَابَ ضِدُّكَ	رَامَ ظَبْيِي الثُّرُوكَ وَزْدَا
128	وَحَسُنَتْ لِي هَتَكِي	رَبِّي وَهَؤُلَاءِ أَطْرَبِي
221	وَرَدَ خَدُّكَ وَأَنْفُكَ رُكْ	شَابَ وَرْدُ الرِّيَاضِ مِنْ
229	مُزَاهِقٍ فِيهِ خَلَا هَتَكِي	شَكَى إِلَيَّ الْيَتِيمُ مُذْ نُكْتُهْ
251	بَغِصْنٍ قَدِي إِذَا جَفَاكَ	قَالَ أَرَاكَ الْحُمَى تَعْوِضُ
116	فَلَمَّهْ فَتَنُكَ وَنُوسُكَ	فَلَمَّهْ جَارَ اغْتِدَالًا
75	وَقُلْنَا عَسَى فِي فَضْلِهَا تَشَارُكَ	لَقَدْ قَالَ كَغَبٍ فِي النَّبِيِّ قَصِيدَةً
81	فَقَدْ أَضْبَحَتْ مُحْشُوءَةٌ بِمَكَارِمِكَ	مَلَأَتْ اللَّيَالِي مِنْ غُلَا وَخَتَمَتْهَا
159	قَالَ لَهُ الْفَقْرُ قِفْ مَكَائِكَ	مِيزَانِي الْعَاطِلُ الْمُحَلَّى
217	نَصَلَ الصَّنِيعُ فَضْرُكَ	هَجَزُوكَ الْبَيْضُ لَمَّا
170	لَأَجْتَلِيَهُ قَالَ مَا أَمْطَلَكَ	وَتَاجِرٍ مَاطَلْتُهُ دِيبَانَهُ
197	قَوَامُ حُسْنِكَ فِي ضَمِّي لِمُعْتَنِقِكَ	وَذَاتِ طُوقٍ عَلَى الْأَغْصَانِ تُذَكِّرُنِي
80	وَالْقَلْبُ إِنْ كَانَ حُرًّا فَهُوَ مَمْلُوكٌ	وَرَوَا فَقُلْتُ دُمُوعُ الْعَيْنِ جَارِيَةٌ
202	لَمْ أَرِ إِذَا السُّقْمُ يَوْمَ يَتَنِكَ	وَقَالَتْ وَقَدْ أَنْكَرْتَ سَقَامِي
41	وَلَيْلَى لَا تُقَرِّرْ لَهُمْ بِذَاكَ	وَكُلُّ يَدْعُونَ وَصَالَ لَيْلَى
137	يُمُدُّهَا وَشَبَابُكَ	وَمَوْلَى عِ بِفَخَاخِ
80	لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ مَسْفُوحٌ وَمَسْفُوكٌ	يَا سَيِّدِي إِنْ جَرَى مِنْ مَذْمُعِي وَدَمِي
78	فَأَنَارَ كَامِلَ لَوْعَتِي وَتَهْتَكِي	يَا طَيْبَ نَشْرِ هَبْ لِي مِنْ أَرْضِكُمْ
216	فَقَدْ أَخَذْتُ بِبَنَارِكَ	يَا مُقَلَّةَ الْحُسْنِ مَهْلًا
اللام		
108	حَمَلْتَنِي فِي هَوَاكَ مَا لَا	اِغْضُنَا فِي الرِّيَاضِ مَا لَا
160	لَمَقِ مَقَالًا وَمَا يُفِيدُ الْمَقَالَ	أَحْمَدُ اللَّهَ كَمْ أَجْوَدُ فِي الْخَا
257	أَصَابَتْ مِنْهُ الْمَقَاتِلُ	أَدْخَلَتْ أَبْرِي فِيهِ
106	مَعَاظِفُهُ جِمَانًا لَا يُحَلُّ	إِذَا حَاوَلْتُ حَلَّ الْبَنْدِ قَالَتْ

121	فِي وَجَنَةٍ كَجَنَّةٍ يَا عَاذِلِي	إِذَا رَأَيْتَ غَارِضاً مُسَلَّسلاً
254	لِقَرَصِ خَدِ الْوَرْدِ مِنْ بَعْدِ الْقَبْلِ	أَصَابِعِ الْمَنْشُورِ لِمَا مَدَهَا
151	وَحَلَّ عَنْكَ الْيَوْمَ مَا قِيلَا	اضْغِ لِمَا قَالَ أَخُو وَقْتِهِ
122	فَرَعٌ طَوِيلٌ تَحْتَ حُسْنِ طَائِلِ	أَفْدِي الَّذِي سَاقَ إِلَيْهَا مُهْجَتِي
61	مِنْ سُخْبِهِ مَا خَلَقَ النَّيْلَا	أَقُولُ فِي يَوْمِ شِتَاءٍ لَهُ
124	وَيَكُونُ تَغْذِيبُ الْكَلِيلَةِ أَطْوَلَا	الْحَاطِظُهُ وَهِيَ السُّيُوفُ كَلِيلَةُ
119	عَلَى الَّذِي نَلْتُ مِنْ عِلْمِي وَمِنْ عَمَلِي	الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي حَلِي وَمُزْتَحَلِي
198	وَأَسْأَلُوهُ مِنْ نَاقِلِ السَّبَاطِلِ	أَمِيلُ لِشَطْرِنَجِ أَهْلِ الْهَي
77	جَعَلُوا النَّسِيمَ إِلَى الْحَبِيبِ رَشُولَا	إِنْ كَانَتْ الْعُشَّاقُ مِنْ أَشْوَاقِهِمْ
163	لِيُزَوِّدَنِي فِيهِ الْخَيَالُ الرَّائِلِ	إِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي تَصَدَّقْ بِالْكَرَى
199	كَثِيرُ رَمَادِ الْقَدْرِ لِلْعَبَاءِ يَحْمِلُ	أَنَا ابْنُ الَّذِي فِي اللَّيْلِ تَسْطَعُ نَارُهُ
84	عَمْرِي لَقَدْ ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾	إِنْسَانُ غَيْتِي بِتَكْحِيلِ الشَّهَادِ مُلِي
93	جَمِيلَةُ الْخُلُقِ بِوَجْهِ جَمِيلِ	أَهْدَيْتَ لِي يَا مَالِكِي مُهْرَةَ
84	وَمَا قَصَدْتُ نَحْوَهُمْ بِمَسْأَلَةِ	أَهْلٍ دِمَشْقٍ قَدْ مَرَضَتْ عَنْدَهُمْ
135	صَادَهُ بِالْعَوِيرِ ضَبْنِي مَلُولُ	أَهْلُ نَجْدٍ هَلْ تُنْجِدُونَ مُحِبًّا
160	يَسْبَحُ بِالْبَذْرِجِ وَبِالْوَضَلِ	أَوْعَنْتَنِي وَذِي مَعٍ هَاجِرِ
225	وَكَيْفَ فِي الْعَطَاءِ وَلَا تَقْلِلُ	أَيَسَا رَبِّ الْجَنَابِ الرَّحْبِ جُدْ لِي
209	وَأَظْلُمْتُ بِرُجُوعِ ذَلِكَ يَسْبَحُ	أَيُجُودُ لِي ظَهْرٌ بِطَيْفِ خَيَالِهِ
113	وَمِنْ شَفَوْتِي خَطُّ بِحَدِّكَ نَازِلُ	أَيُسْعِدُنِي يَاطْلَعَةُ الْبَدْرِ طَالِعُ
58	لَمْ أَشْفِ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ عَلِيلاً	بِاللَّهِ قُلْ لِلنَّيْلِ عَنِّي إِنَّنِي
193	يَفُوقُ الْبَدْرَ حُسْنًا فِي الْكَمَالِ	بَدَا لَيْلُ الْعَذَارِ بِخَدِّ بَدْرِ
193	وَمَنْ أَنَا فِي الدُّنْيَا فَأَدِيهِ بِالْمَالِ	بِرُوحِي أَفْدِي خَالَهُ فَوْقَ حَدِّي
125	وَمَا زَالَ تَغْذِيبُ الْكَلِيلَةَ أَطْوَلَا	بَلَيْتُ بِهِ سَاجِي الْبَحَاطِ كَلِيلُهَا
114	وَعِنْدَ التَّنَاهِي يَقْصُرُ الْمُتَطَاوِلُ	تَطَاوَلَتْ الْأَغْصَانُ تَحْكِي قَوَامَهُ
42	قَلَا قُلْ عَيْسَ كُلُّهُنَّ قَلَا قُلْ	تَقْلَقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَقَ الْحَشَا
132	قُلُوبٌ صَدَّهُمْ عَنْهُ ضَلَالُ	تَتَبَّأُ فِيكَ قَلْبِي وَاسْتَرَبَّتْ
247	عَلَيْهِ الْعَارِضُ الْمَسْلَسَلُ	تَنْكُرُ الْخَالَ عَلَيْنَا عِنْدَ مَا سَالَ
190	كَحَظِّي حِينَ أُطْلُبُ مِنْهُ وَضَلَا	ثَنَى غُضُنًا وَمَدَّ عَلَيْهِ فَرْعَا

240	أَقْوَى دَلِيلِ أَنَّهُ جَاهِلٌ	تِيهِ فَلَانِ الدِّينِ مَعَ فَقْرِهِ
208	فِي حُبِّهِ وَلِكُلِّ ثَانٍ أَوَّلُ	ثَانِيِ الْمَعَاطِفِ كُنْتُ أَوَّلَ عَاشِقِي
250	يَمْشِي بَلِيلِ الشَّعْرِ فِي دَلَالِ	جَاءَ بِصَبْحِ الثَّغْرِ مَسْمَا
254	بِنَدَا يَدِيهِ وَقَالَ لِي:	جَادِ النَّسِيمِ عَلَى الرِّبَا
210	فَلَا تَثِقْ مِنْهُ بِزُورِ الْمَقَالِ	حُبِّي يَمِينُ فِي يَمِينِ الْهَوَى
195	سَوَى بِالطَّيِّفِ فِي ظِلِّهِ اللَّيَالِي	حَبِيبَ لِي طَبِيبَ لَمْ يَزْنِي
54	بَرْتَنِي أَشْمَاءُ لَهُنَّ وَأَفْعَالُ	حُرُوفُ سُرى جَاءَتْ لِمَعْنَى أَرْدَتْهُ
184	نِيلَنَا قَدْ عَمَّ سَهْلًا وَجَبَلُ	حَزَنَ الْحَزَانُ لَنَا أَنْ رَأَى
130	وَحَاوَلُوا صَبْرِي حَتَّى اسْتَحَالَ	حَلَّوْا بِعَقْدِ الْحُسْنِ أَجْيَادَهُمْ
109	وَلَكُنْتُ أَرَاهُ يَزْعَبُ فِي وَصَالِي	خَيَالِي أَخَافُ الْهَجَرَ مِنْهُ
160	فَيَا خَجَلْتِي لَمَّا دَنَوْتُ وَإِدْلَالِي	دَنَوْتُ إِلَيْهَا وَهُوَ كَالْفَرْخِ رَاقِدُ
173	هُمُ الْأَنْثَامُ فَقَابِلُهُمْ بِتَقْبِيلِ	دِيَارُ مَضَرٍ هِيَ الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا
233	أَهْلُ ظُلْمٍ مَثَوَالِي	رَبِّ خُذْ بِالْعَدْلِ قَوْمًا
135	شَوْقِي وَجَدِذَ غَهْزِي الْحَالِي	رَوْ بِمِضْرٍ وَبِسُكَّانِهَا
43	فَاتَى سَلِيلُ سَالِيهَا مَسْلُولا	سَالَتْهُمْ سَالِ سَالِيهَا
75	وَفَرَّةٌ وَقُرْتُ عَلَيْهِ الْحَمِيلَةَ	سَلَّ سَيْفًا مِنْ جَفْنِهِ ثُمَّ ارْجَى
203	لَحْظًا حَدِيدًا تَحْتَ جَفْنِ كَلِيلِ	سَلَّ لِحْتَفِي كَالْحُسَامِ الصَّقِيلِ
174	مَنْ لِقَتَلِي بَيْنَ الْأَنْثَامِ اسْتَحَالَ	شَبَّهَ السَّيْفَ وَالسِّنَانَ بِعَيْنِي
212	مَلْهُوفٌ لَأَحْمَلُ يَغْنِينِي وَلَا تَحْمِيلِ	شَدُّوْا الْمَحَامِلَ فَصَرْتُ سَاعَةَ التَّحْمِيلِ
71	وَلِي بِهَا مَعْنَى لِمَنْ يَغْفُلُ	عَبْدُكَ يَا مَوْلَايَ وَافَى بِهَا
124	أَوْ مَا تَرَاهُ بِالشُّعَايِ مَعْسَلًا	عَذَّبْتُ مَقْبَلُهُ وَخَلَّوْا لَحْظُهُ
95	وَمِلْ إِلَيَّ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ	عَرَّجَ عَلَى الزُّهْرِ يَا نَدِيمِي
181	بِأَنْوَارِ آيَاتِ الضُّحَى حِينَ أَقْبَلَا	عَزَمْتُ عَلَى رُفْيَا مُحَاسِنِ وَجْهِهِ
122	فَيَا لَهَّ مِنْ حُسْنِ جِلِّي	عَلَّوْتُ أَشْمًا وَمَقْدَارًا وَمَعْنَى
208	فَمَدَامِعِي أَخْبَارُهَا تَسْأَلُ	عَمَّا جَرَى مِنْ أَدْمُعِي لَا تَسْأَلُوا
277	أَرَانَا الْعِلْمَ مِنْ بَعْدِ الْجَهَالَةِ	غَدَوْتُ مَفْكَرًا فِي سِرِّ أَفْقِ
258	وَلَكِنْ عَلِمْتُمْ كَيْفَ كَانَ رَحِيلِي	فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ ارَادَةِ
192	شَاهِدَنِي فِي شُغْلِي	قَالَ الْعَدُوُّ عِنْدَمَا

131	يَوْمَ وَأَفْتُ فَسَلَّمْتُ مُحْتَالَةً	قَالَ لِي الْعَاذِلُ الْمُفْتِنْدُ فِيهَا
164	فَكُنْ لَتَصَاوِيرَهَا مُبْطَلًا	كُؤُوشِ الْمُدَامِ تَحِبُّ الصُّفَا
107	فَاطْـرِخْ قِيَالًا وَقَالَا	كَأَنَّ مَا كَانَ وَزَالَا
269	لشهر كانون أنواعا من الحلل	كَأَنَّ نَيْسَانَ أَهْدَى مِنْ مَلَابِسِهِ
106	كَمَا زَعَمُوا مِثْلَ الْأَرَامِلِ تَغْزِلَ	لِحَاطِظِكَ أَشْيَافٌ دُكُورٌ فَمَالَهَا
55	فَابْتَـسَمْتُ تَعَجَّبُ مِنْ حَالِي	لَحْظَتُ فِي وَجَنَتِهَا شَامَةً
195	تَمَلَّأَ الْكَفُّ وَتَفَضَّلَ	لِغِلَاءِ السَّالِدِينَ دَقُونُ
167	تَخَيَّرْتُهَا فَاخْتَرْتُ لِلنَّفْسِ مَا يَخْلُو	لَقَدْ قَطَعْتَ زَهَرَ الثَّيَابِ قَطَائِفَ
91	فِي مَوْقِفٍ مَا الْمَوْتُ عَنْهُ بِمَغْزِلِ	لَوْ كُنْتُ تَشْهَدُنِي وَقَدْ حَمِيَ الْوَعَى
230	مَا سَلَسَلُوا مُطْلَقَ كُلِّ جَدُولِ	لَوْ لَا الزَّمَانُ لِلْمَحَالِ قَابِلُ
112	يَضْرِمُ فِي الْأَحْشَاءِ نَارَ الْخَلِيلِ	لَيْسَ خَلِيلِيَا وَلَكِنَّهُ
234	إِلَّا أَغْنُ غَضِيضَ الطَّرْفِ مَكْحُولِ	مَا خَادِمٌ وَأَسْمُهُ فِي ذَرْبِ مَبِيسِهِ
218	أَقْدَمَهُ يَحْظَى بِالْوُضُو	مُذْ نَامَ أَيُّرِي قَالَ لِي
117	عَنْهَا حَدِيثًا قَطُ لَمْ يُمْلَلِ	مَسْكِيَّةُ الْأَنْفَاسِ تُمْلِي الصُّبَا
127	وَطَبُ الْهَوَى عِنْدِي كَمَا قِيلَ بِالْمَغْلَى	مِنْ الْمَغْلَى أَشْكُو نَحْوَهُ أَلَمَ الْجَوَى
213	عَلَى غُودِهِ يَغْزُو الْحَشَا بِتَبْلُلِ	نَهَارِي أَنْشَ كُلُّهُ بِمُنَادِمِ
202	لَأَنَّ نَسِيمَهُ أَبَدًا عَدِيلُ	هَجَا الشُّعْرَاءَ جَهْلًا بَادَهْنَجِي
79	لَا تَسْتَهِي عَقْلًا وَتَقْلًا	هَلْ ذِي الْقَطْرِ يَتِمُّهُ التَّيْسِي
152	مُعْتَدِلٍ كَالْقَضِيبِ مَائِلُ	وَأَحَرَّ بِأَمْنٍ هَوَى رَشِيقِ
231	رِعْعَ شَقِيهِ أَتَقَلَّ	وَأَغْيَدَ بِسْتُ فِي نَا
209	لَصَادَفَ بَابَ الْجَفْنِ بِالْفَتْحِ مُقْفَلًا	وَأَقْسِمَ لَوْ جَادَ الْخَيَالُ بِزُورَةٍ
239	وَمِنْ رَيْقِهِ الْخَمْرُ حَلَالِي	وَأَهْيَفَ حَيَانِي بِطَيِّبِ وَصَالِهِ
239	محجوب بالسدلال	وبسدرتم جمـيـل
114	عَلَى نَفْسِهِ وَالنَّجْمِ فِي الْغَرْبِ مَائِلُ	وَبِي أَغْيَدُ مِنْ حُسْنِهِ الْبَذَرُ خَائِفُ
208	وَارْدَادَ حَتَّى أَهْمَلَتْهُ الْعُذْلُ	وَحُذُوا حَدِيثًا قَدْ أَلَمَ بِمُهْجَتِي
194	فَأَنْتَ الصَّاحِبُ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ	وَزِيرَ الْمَلِكِ عَيْدُ أَلْفِ عِيدِ
87	فَقُلْتُ وَشَأْنُ الْعَاشِقِينَ التَّحْمُلُ	وَعَيَّرَنِي بِالشَّيْبِ قَوْمٌ أَحْبَبُهُمْ
126	قِي إِلَّا ذَلِكُ الْمُغْلَى	وَمَا يُبْرِي هَوَى الْمُشْتَا

221	فَهْوُ كَالْبَدْرِ فِي الدُّجَى يَتَلَا	وَمَلِيحٍ لِأَلَاهُ يَحْكِيهِ حُسْنًا
194	حَنْتُ لَهُ رَاوُوقُ جَزَائِلَ	وَنَاحِلِ (ج) أَضْحَى يُصَفِّي وَقَدْ
129	لِلَّهِ مِنْ جِـرَّةٍ وَنَزَالِ	يَا جِرَّةَ بِالْعُوبِرِ قَدْ نَزَلُوا
154	وَفَرَحَتِي مَعَ الْغَزَالِ الْحَالِي	يَا حَبْدًا يَوْمِي بِوَادِ جِلْقِي
109	وَنَبْةُ الْوَجْدِ وَالْجَوَى لِي	يَا ذَا الَّذِي نَامَ عَنْ غَرَامِي
209	عَنْ نَاطِرِي الْبَدْرِ الَّذِي لَا يَأْفُلُ	يَا سَاكِنِينَ السَّفْحِ كَيْفَ حَجَبْتُمْ
209	عَنْ ذِكْرِهِ إِنَّ الْمُحِبَّ يَغْلُلُ	يَا صَاحِ عِلْلَنِي بِكَأْسِ مُدَامَةٍ
100	إِذَا بَدَا كَيْفَ أَشْلُو	يَا عَاذِلِي فِيهِ قُلْ لِي
72	مَالِي سَأَلْتُ فَمَا أَجَبْتَ سُؤَالِي؟	يَا مَالِكِي وَلَدَيْكَ ذَلِكَ شَافِعِي
214	اسْمَعْ صِفَاتٍ بِهَا قَدْ فُقْتُ أَمْنَالِي	يَا مَنْ يُنْزِرُهُ فِي حُسْنِي نَوَاطِرُهُ
84	حَتَّى انْقَضَتْ وَإِذَا مَنِّي عَلَى وَجَلِ	يَا نَظْرَةً مَا جَلَّتْ لِي حُسْنُ طَلْعَتِهِ
269	بِـبَابِهِ كُلُّ الْأَمَلِ	يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي
243	وَرِئِيسًا ذَكَابِفِرْعَ وَأَصْلِ	يَاسِرِيَا مَعْرُوفِهِ لَيْسَ يَحْصِي
112	وَهَزَّ الْغُضْنَ فِي وَرَقِ الْعَلَائِلِ	يَقْبُولُ وَقَدَرْنَا عَنْ لَحْظِهِ ظَبْيِي
228	بِحَدِّ خِلْتُ فِيهِ الشَّعْرَ نَمْلًا	يَقُولُ مُفْنِدِي إِذْ هَمْتُ وَجَدًا
195	شَاعِرْنَا الْمَسْمِي إِلَى حَجَلِهِ	يَكْذِبُ مَنْ يَنْسِبُ الْبَغَاءَ إِلَى
الميم		
206	عِنْدَ أُولَى الْغُفُولِ وَالْفَهْمِ	أَضْبَحْتُ فِي الْعَالَمِ أَعْجُوبَةً
122	دَمَ الشَّهِيدِ الصَّابِرِ الْمُغْرَمِ	لَا يُنْكِرُ الْكَاسِرُ مِنْ جَفْنِهِ
118	عِنْدَ تَهْوِيمِ النُّجُومِ	أَذْنُ الْقَمَرِ فِي رِيٍّ فِيهَا
245	لَامِيَةِ عَوْدَتِهَا أَحْرَفِ الْقَسَمِ	أَعْجَمِيَا فَوْقَ وَجْنَتِهِ
134	وَالصُّدُغَ مَعَ فِيهِ بِحَمٍ	أَعْيِذُ رِيحَ الثُّرُكِ بِالرُّومِ
170	عَلَامَ فَا رَفْتِي عِلَامًا؟	أَقُولُ إِذْ قَالَ لِي حَبِيبِي
97	إِلَيَّ وَلِلنَّمَامِ حَوْلِي الْمَامِ	أَقُولُ وَطَرَفُ النَّزْجِسِ الْغَضِّ شَاخِصِ
46	يَقُودُ فَأَرْسَلُهُ لِمَنْ صَدَّ وَاحْتَشَمِ	أَلَا إِنَّ مَنْ عَانَى الْقَرِيضَ بِطَبْعِهِ
98	تُ إِذَا تَكَاثَرَتِ الْهُمُومُ	الرُّؤُوسُ اخْسَنُ مَا رَأَيْتُ
257	لَطْفَ وَظَرْفَ حَوَاهِمَا كَرَمِ	الْعِلْمِ ابْنِ الْكُوَيْرِ قَالَ مَعِي

244	أليس عجيباً بأننا نصوم	ولا نشتهي من أذى الصوم غما
94	إن سجادتي الحقيرة قدراً	لم يفتها في بابك التظيم
161	أها لشملي قد وهى سلكته	وكان ذا ذرٍ بعبد الرحيم
83	أهواه مغسول الرضاب منعماً	ولقد يعذبني الهوى بمنعم
94	أيا حسنها من سجادة سندسية	يرى للثقى والرهد فيها توسم
75	أيا سائلي عن قلب محبوبتي الذي	فئت به وجداً وهمت غراماً
116	بأبي أفدي حبيباً	تيم القلب غراماً
97	باكز إلى الروضة	نستجلها فتعزها في الضبح بسام
188	بلداً بخلد الحبيب شغز	وسفله يا أخى سالم
214	بنيث على وفق المكارم والغلا	فللفنح أبوابي وصدري للضم
200	بي من غدا ظهري عليه المنحنى	ولخطه لحظ ظباء رامة
184	تأخرت لعدو ذرها	قلت لها تقدمي
197	تأمل ترى الشطرنج كالدهر دولة	نهاراً وليلاً ثم بؤساً وأنعماً
244	تبا لقاض جار في أحكامه	حتى على المنثور والمنظوم
220	تصفحت ديوان الصفي فلم أجد	لذيه من السحر الحلال مزامي
262	تعلمت علم الكيمياء بحبه	غزال بجسمي ما بعينه من سقم
184	جاء الرخاء وقاض النيل وانفرجت	عنا الهوم وهان القمح ثم رمى
265	جلس المولى لتسليم الورى	ولفصل البرد في الجو احتكام
261	خير النبين والبرهان متضح	في الحجر عقلا ونقلا واضح اللقم
54	خيل صيام وخيل غير صائمة	تحت العجاج واخرى تغلك اللجما
156	دعوني في حلا من العيش مائساً	ومرتقبا من بعده عفو راحم
183	رُب جزار هـواه	صار لي دماً ولحماً
94	سجادتي أذكرتني	منك الذي كنت أعلم
98	شوقي اليك على البعاد تقاصرت	عنه خطاي وقصرت أفلامي
256	صونوا الكأس عن مزج	ففي ثغرها الألما
234	على وجته جنة ذات بهجة	ترى لعيون الناس فيها نزاحما
213	قاسوا حماة بجلقي فأجبتهم	هَذَا قِيَاسٌ بَاطِلٌ وَخَيَاتِكُمْ
232	قال خللي لحبيبي صل فتى	بك قد أضحي معني مغرمًا

166	خَتَّى لَقَدْ بَلَغَ الْأَهْرَامَ حِينَ طَمَى	قَالُوا عَلَا نِيلٌ مِصْرَ فِي زِيَادَتِهِ
246	وَمَا بَرَى بِوَصْلِهِ سَقَامَا	قَالُوا وَقَدْ فَرَطْتَ فِي تَصْبِرِي
263	رُوحِي فَطَالِبُ خَدٍ لَيْلَى بِالْدم	قَفْ بِي عَلَى نَجْدٍ فَانْ قَبْضَ الْهَوَى
229	حَايْتُ بِالْقَوْمِ احْتَمَى	قُلْ لِلْسِرَاجِ إِذْ تَكْبَرُ
108	بِكَ الْفَوَاذِ مُغْرَمٌ	قُلْتُ لِرُسَامِكُمْ
242	اللَّهُ وَسَبَقَا لِلْمَدَامِ	قَمِ بِنَا نَرْكَبُ طَرْفَ
205	فَسَلَّهَا عَسَى الْعُذْرُ الْمُبِينُ يَقُومُ	لَاِنْ وَعَدْتُ بِالْوَضْلِ سَلَمَى وَأَخْلَقْتُ
261	بَلْ يَخْفِضُ الرَّأْسَ قَوْلَا هَاكَ فَاحْتَكِمِ	لَا يَرْفَعُ الْعَيْنَ لِلرَّاجِينَ يَمْنَحُهُمْ
181	عَاذِلِي فِي التَّبَسُّمِ	لَوْ رَأَى دَوْرَ ثَغْرِهِ
104	فِي رَوْضَةٍ أَطْيَارُهَا تَكْرُنُ	لَوْ كُنْتُ إِذْ نَادَمْتُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ
125	مَنْ بَاخِلٍ بِأَدْيِ الْفَنَارِ كَرِيمِ	مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُغْرَمٍ مَخْرُومِ
	غَزَالَةُ الصَّبْحِ تَرَعَى نَرْجِسَ الظَّلَمِ	مَا زِلْتُ أَشْرِبُهَا حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى
125	يَا طُولَ شَجْوِي مِنْ بَخِيلِ كَرِيمِ	مُبْخَلٍ يُشْبِهُ رِيحَ الْفَلَا
161	جَادَتْ وَكَانَتْ نَزْهَةً الْهَائِمِ	مُحْبُوبَتِي ذُنِيًا جَفَتْ بَعْدَمَا
102	قَدْ حَبَانَا بِالْجُودِ وَالْأَكْرَامِ	مُذْ أَتَيْنَا نَبْعِي زِيَارَةَ دَوْحِ
254	شَكَوتُ إِلَيْهَا قِصَّتِي وَهِيَ تَبْسُمُ	مَذْ كَلِمَتِ جَسْمِي سَيُوفٍ لِحَاطِهَا
271	وَلَمْ أَصِلْ مِنْهُ إِلَى اللَّثَمِ	مَذْ هَمَّتْ مِنْ وَجْدِي فِي خَالِهَا
122	بِذَمِّ الشَّهِيدِ الْمُغْرَمِ	مَنْ أَخَذَ مِنْ خَدِّهِ
198	إِذَا عَلَقُوا سِتْرَةَ عَلَامَةٍ	نَادَى مُنَادِي الْوَفَاءِ مِصْرًا
117	وَمَنْ رَقِيبٌ لَهُ فِي اللَّوْمِ إِيلَامُ	وَمَجْلِسٍ رَاقٍ مِنْ وَاشٍ يَكْدِرُهُ
163	بِهِ قَلْبٌ صَبَّ بِالْجَوَى يَنْصُرُمُ	وَأُخْوَرُ أَخَوَى فَاتِرِ الطَّرْفِ قَدْ عَدَا
53	مَالِي وَعِزُّصِي وَافِرٌ لَمْ يَكْلِمِ	وَإِذَا سَكَرْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكُ
97	وَوَجْهُهُ كَالْبُرُوضِ بِسَامِ	وَأَهْلِيكَ يَنْتَهَبُ إِزْوَاحَنَا
134	عِذَارِهِ الْمُغْوَجَّ تَقْوِيمِي	وَحَدُّهُ الْمُشْرِقُ قَدْ صَحَّ فِي
104	يَطْلُبُ بِهِ النَّدَامَى وَالْمُدَامُ	وَرَوْضٍ قَدْ أَتَتْ فِيهِ مَعَانِ
196	يَزُورُ طَرْفِي مَنَامَا	وَعَدْتَنِي بِخَيْالِ
136	لِلْعَهْدِ يَزُوي صَبْرُهُ عَنْ عُلْمَةٍ	وَفِي أَسَانِيدِ الْأَرَاكِ حَافِظُ
212	عَيْنٌ بِهَا رَوْضُ النِّعَمِ مُنْعَمُ	وَلَقَدْ أَتَيْتُ لِيُعْلَبَكَ فَشَاقَنِي

82	لَمَّا دَجَا لَيْلُ الْعُدَارِ الْمُظْلِمِ	وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِعَاذِلِي فِي حُبِّهِ
87	رَاحاً تَسْلُ شَبَابِي مِنْ يَدِ الْهَرَمِ	وَلَيْلَةً بَتُّ أَشْقَى فِي غِيَاهِبِهَا
277	راحا تسل شبابي من يد الهرم	وليلة بت أسقي في غياها بها
228	وَلَكِنَّهُ رَشَقٌ لَا يُزَالُ بِهِ الْهَمُّ	وَمُقْلَةٌ ظَنِّي يَرْشَقُ الْقَلْبَ سَهْمُهَا
47	كَذَّبَهُ فِي الْحَالِ مَنْ شَمَّا	وَمَنْ يُقْلُ لِلْمُسْكِ أَيْنَ الشُّدَا؟
202	تَغْلُو عَلَى بَنَانِ الْجَمَا	يَا بَادَهَنْجِي كَمْ كَذَا
95	بِهَا لِمَا حَوَتْ مِنْ رَائِقِ الْكَلِمِ	يَا حُسْنَهَا تُشْحَقُ يَلْهُو مُطَالِعُهَا
77	صِفْ هَجْرِهِ الرِّيحَ الْعَقِيمِ	يَا مَنْ عَدَا لِي مِنْ عَوَا
282	مشمع عند يوم الحرب مصظم	من كل ابلج وارى الزند يوم وغى
283	شبهه بين ضلوعي يوم بينهم	إن الغضا لست أنسى أهله فهم
283	استخدموها من الأعداء فلم تنم	والعين قرت بهم لما بها سمحوا
283	وكم سمحت بها أيام عسرهم	واستخدموا العين مني فهي جارية
87	النون	
132	بِيضاً وَرَاحَتْ كَالدَّمِ الْقَازِي	تَعَجَّبُوا لَمَّا غَدَتْ أَدْمَعِي
103	تَحَارُ فِي حُسْنِهِ الْعُيُونُ	وَرُبُّ نَهْرٍ لَهُ عُيُونُ
189	لَقَدْ زَهْدُونِي الْعِشْقَ قَهْرًا وَسَلَّوْنِي	أَبَيْتُ مِنَ الْإِفْلَاسِ وَالْفَقْرِ طَاوِيًا
136	فَلَمْ أَرْكَمْ فَازَادَ شَوْقِي وَأَشْجَانِي	أَتَيْتُ إِلَى الْبَلْقَاءِ أَبْغِي لِقَاءَكُمْ
61	لَمْ أَهْجُ خَلْقًا وَلَا هَجَانِي	أَنْتَى عَلَى الْأَنَامِ أَنْي
144	وَلَهُ ابْنُ بَسَامٍ بَكَى أَلْوَانَا	أَدَبَ عَلَى الْحُصْرِي يَغْلُو تَاجَهُ
168	بِكَيْسٍ زَائِدٍ مِنِّي وَفُطْنَةٍ	أَدِيرُ بِلُحْيَتِي الْبَيْضَاءِ كَأَسِي
62	فَلَا رَاحَةَ فِي مَدْجِهِمْ أَتَعْبُوا ذَهْنِي	إِذَا بُخْتُ بِالسُّكُورَى عَتَبْتُ مَعَاشِرًا
252	لما تجافى الشعر يوم البين	أرداف من أهواه قد تشاقلت
255	العين لها يقظة على النيرين	أرض وادي رشعين مفتوحة
171	وَاحِدَةً قَامَتْ مَقَامَ اثْنَتَيْنِ	أَعْوُزُ كَالْبَذْرِ لَهُ مُقْلَةٌ
163	أَصَابَ مِنِّي الْحَشَا بِسَهْمَيْنِ	أَفْدِيهِ سَاجِي الْعُيُونِ حِينَ رَنَا
153	يَسْلُ مِنْ مُقْلَتِيهِ سَنِيْقَيْنِ	أَفْدِيهِ لَدُنَّ الْقَوَامِ مُنْعِطِفًا
167	عُقَيْبَ طَعَامِ الْفَطْرِ يَا غَايَةَ الْمُنَى	أَقُولُ وَقَدْ جَاءَ الْعُلَامُ بِصَحْنِهِ
73	دَعُونِي دَعُونِي أَكُلُ الْجُبْرِ بِالْجُبْنِ	أَقُولُ وَقَدْ شَتُّوا إِلَى الْحَزْبِ عَارَةً

192	وَيَغْرِضُ أَبْصَرْتُ الْقَضِيبَ إِذَا انْتَنَى	أُمِيلُ إِلَيْهِ كَيْ يَمِيلَ فَيَنْتَنِي
228-48	بِالرَّوْحِ وَالْجِسْمِ فِي سِرِّي وَفِي عَلَنِي	إِنَّ الْهَوَائِينَ يَا مَعْشُوقَ قَدْ عَبَا
222	لَا لِلسُّيُوفِ وَسَلَّ مِنَ الشُّجْعَانِ	أَنَا أَسْمَرُ وَالرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ لِي
43	ثُمَّ بَعْدَ السُّكَّانِ بِالْجِيرَانِ	إِنَّمَا الدَّارُ قَبْلُ بِالسُّكَّانِ
181	وَفَضْلًا شَاعَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ	أَيَا بَذَرَ الْمَحَاسِنِ حُزْتُ جُودًا
21	عَمَّرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ	أَيُّهَا الْمَنَكْحُ الثَّرِيَا سَهِيلَا
79	دَعَاؤُهَا بِسُورَةِ الْبُرْهَانِ	بِأَبِي دُفْنِيَّةٍ مُوَلَّدَةُ الْحُسَيْنِ
110	عَاشِقًا فِي مَقَاتِلِ الْفُرْسَانِ	بِدَوِيٍّ كَمْ جَدَلْتُ مُقْلَتَاهُ
52	وَكُنَّا عَلَى الْعَلَاتِ يَضْطَجِبَانِ	بِرَغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفُّهُ
139	مَلِيَّ الْحُسَيْنِ خَالِي الْوَجْتَيْنِ	بِرُوحِي عَاطِرُ الْأَنْفَاسِ أَلْمَى
141	كَأَنَّ الْحُسَيْنَ لَفْظٌ وَهُوَ مَعْنَى	بِرُوحِي فَاتَرُ الْأَجْفَانِ سَاجٍ
101	رَشِيقُ الثَّنِي أَخَوُ الطَّرْفِ وَشَنَانُ	بِرُوحِي نَجَارَ حَكَى الْعُضُنَ قَدُّهُ
236	وَذَلَّلْنَا مِنْ بَعْدِ عَزٍّ وَأُكُنَا	تَعَنَّتْ دَهْرٌ لَجَّ فِينَا بِخَطْبِهِ
109	عَلَى قَدِّهِ أَغْصَانُ بَانَ النِّقَا ثِنْيِ	تَمَشَّى بِصَحْنِ الْجَامِعِ الشَّادِنِ الَّذِي
173	وَكَفَيْتَنَا مَرَضَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ	جَبَّتَنِي وَأَخِي تَكَالَيْفَ الْقَضَا
258	قَدْ كَلِمْتَ حَسَنَهَا بِإِحْسَانِ	خَازَنَ دَارِ الشَّامِ طَلْعَتَهُ
215	بَيْنَ بَيَاضِ الْمَشِيبِ قَدْ أَوْرَثَانِي	خُضْرَةُ الصُّدُغِ وَالسَّوَادُ مِنَ الْعَدَا
240	وَنَوِي فَعَالِ الصَّالِحِينَ وَلَكِنَا	خَلِيلِي وَلِي الْعَمْرَمَنَاوَلَمْ نَتَبْ
43	فُ فَمَاذَا يُرَادُ بِالْأُبْدَانِ	ذَا مَا الْأَرْوَاحُ شَرَّدَهَا الْحَتُّ
235	وَاللَّوْمُ عِنْدِي غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ	ذِكْرُكَ لِي فِي اللَّوْمِ مُسْتَحْسَنٌ
71	وَهُوَ أَخُو ذَوْقٍ وَفِيهِ فُطْنٌ	رَأَيْتُ شَخْصًا أَكْبَلًا كَرْشَةً
180	حَسْرَةً إِذْ قَضَى الزَّمَانُ بَيْنِي	رُحْتُ يَوْمَ الْفِرَاقِ أَجْرِي دُمُوعِي
113	أَلْفَيْكُمْ مُغْلِقَيْنِ بَابَا	زُرْتُكُمْ صُحْبَةً وَوُدًّا
237	كَالْقَوِيسِ وَالسَّهْمِ مَوْعِدًا حَسَنًا	سَأَلْتُ مَنْ لِحَظَّتْهُ وَحَاجِبُهُ
218	وَأَعْيَدُهُ مِنْ نَظَرَةِ الشَّيْطَانِ	سُلْطَانُ حُسَيْنٍ أَفْتَدِيهِ بِنَاطِرِي
222	لَبَّنَا مَا لَهُ ثَمَنٌ	سَلَّمَانِي أَضْأَفَانِي

253	و قلت صبرا قال صدعتني	صدعت قلبي ساعة يمموا
228	قِ صَفَاءِ الْخَلْدِ فَكَاتِنِ	عَارِضُ الْمُخْشَبِ مِنْ قَوْ
206	تَتَّقِدُ فِي الْكُؤُوسِ كَالْتِيرَانِ	عَاطِنِيهَا مِنْ عَهْدِي كَسْرَى سَلَا
216	مِنْ طُولِ صَدِّ وَبَيْنِ	عَيْنِي أَفَاضَتْ دُمُوعِي
197	بِالسُّكْرِ مِنْ لَذَاتِ تِلْكَ اللَّحُونِ	غَنَّتْ فَأَغْنَتْ عَنْ كُؤُوسِ الطَّلَا
205	وَقَضْدُهُ فِي مَقَامِهِ حِينِي	قَالَ عَذُولِي وَالْقَزُومُ قَدْ رَحَلُوا
81	أَرِيهِ أَيْرَاءَ فَاقٍ فِي حُسْنِهِ	قَالَ لِي خَلِي تَزَوُّجٌ تَسْتَرْخِ
123	مِنْ أَذَى الْفَقْرِ وَتَسْتَعْنِي بَقِينَا	قَالَتْ لِي الْفَرُوزَةُ قَدْ دَفِنِي
223	حَتَّى أَدْفِيكَ بِقَلْبَيْنِ	قَالُوا وَقَدْ عِبْتُ بِنَا
231	قَامَ أَتَاهُمْ وَالْأَغْيَا	قَدْ أَتَيْتَنَا الرِّيَاضَ حِينَ تَجَلَّتْ
102	وَتَحَلَّلْتُ مِنَ السُّنْدَى بِجُمَانِ	قَدْ أَوْدَعُوا الْقَلْبَ لَمَّا وَدَّعُوا حَرَقًا
191	فَطَلَّ فِي اللَّيْلِ مِثْلَ النُّجْمِ حَيْرَانَا	قَدْ تَعَسَّفْتُ خِلَافِي
109	أَوْ لِي فِيهِ مَعَانِي	قُلْتُ لِلْأَخْذِ لَمَّا
221	أَنْ رَأَى السُّوْجَدَ عَلَانِي	قِيلَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ غَنِيًّا
123	فَتَزَوُّجٌ وَكُنْ مِنَ الْمُخْصِنِينَ	كَانَ فِي عَيْنَيْنِ لَمَّا طَعَى
110	بِسُخْرَاهَا رُدَّ إِلَى عَيْنِ	كَأَنِّي وَالزَّوْجِي فِي مَجْبَتِهِ
116	فِي يَوْمِ صَفِينٍ قَدْ قُفْنَا بِصَفِينِ	كَمْ جَارَ صَرْفُ الدَّهْرِ فِي حُكْمِهِ
199	وَضَرْنِي مِنْ حَيْثُ بِي يَعْتَنِي	كَيْفَ أَقْوَى لِحْمَلِ سُخْطٍ وَبُعْدِ
131	بَعْدَ مَا كَانَ مِنْ رِضَا وَتَدَانِي	لَمَّا عَذَارِيكَ هَمَّا أَوْقَعَا
242	قَلْبَ الْمَحَبِّ الصَّبِّ فِي الْحِينِ	لَمَّا تَبَدَّى عَذَارُ الْحَبِّ قُلْتُ لَهُ
179	رِفْقًا وَمَهْلًا عَلَيْهِ أَتَيْهَا الْجَانِي	لَمَّا تَبَدَّى قَوَامُ قَامَتِهِ
174	وَحَاجِبَاءَ لِنَظَرِ الْعَيْنِ	لَمَّا تَبَدَّى فِي الْحَنَنِ
155	تَحَارَبَتْ كَيْدِي وَعَيْنِي	لَنَا مَلِكٌ قَدْ قَاسَمَتْنَا هَبَائِهِ
156	فَتَنَرُ الْعَطَا مِنْهُ وَنَظْمُ الثَّنَا مِنَّا	لَهْفِي عَلَى فَرْسِي السَّيِّ
159	أَضْحَى قَرِيحُ الْمُقْلَتَيْنِ	لَوْ أَذْنَتْ لِي غَدَالِي بِحَزْبِهِمْ
124	إِذْ فِي السُّكَارِيشِ قَدْ أَضْبَحْتُ هَيْمَانَا	مَا لَكَ قَدْ أَحَلَّ قَتْلِي بِرُمُحِ ال
115	قَدْ مِنْهُ وَرَاحَ قَلْبِي طَعِينَهُ	مُسْغَسَعَةً كَأَنَّ الْخُصَّ فِيهَا
53	إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا	

190	يَقْوَى لِحْمَلِ الشُّوقِ وَالْهَجْرَانِ	مِنْ هَجْرٍ سَلَمَى مَا سَلِمْتُ وَمَنْ تَرَى
239	بَيْنَ خَوْفٍ مِنْ هَجْرِهِ وَأَمَانِ	نَحْنُ أَهْلُ الْهَوَى بِلُونَاهُ قَدَمَا
47	سَوَى الضَّرْفِ فَهُوَ الْهَنْي	نَدِيمِي لَا تَسْقِنِي
90	تُقَاتِلُ قَزْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ	نَزَلْنَا إِلَى الْعَوْرِ فِي جَحْفَلٍ
85	حَظِيثٌ مِنْ سَمَاعِهِمْ بِلُحُونِ	هَزَمَ اللَّهُمَّ عَنْ نَدَامَائِي رَاخَ
152	وَأَشْهَرْتَ الْأَجْفَانَ أَجْفَانُهُ الْوَسْنَى	وَأَعْيَدَ جَارَتْ فِي الْقُلُوبِ لِحَاطَهُ
141	قَدْ حَارَ فِيهِ الْمُعْتَى	وَأَهْلِيهِ حَارَ قَدْ
201	مِنْ فَوْقِ مُخْبِرِهِ يَبْدُو عَلَى سَنَنِ	وَبَادَهْنَجٍ غَدَا فِي الْجَوِّ مَنْظَرُهُ
168	وَالرَّاحُ فِيهَا كَمِيْنَةٌ	وَجَرَّةٌ قَدَمُهَا
239	بَعْدَمَا كَانَ ذَا اشْتَبَاهِ عَلَيْنَا	وَرَشَامُذْ نَشَا وَعَيْنَا التَّصَابِي
177	لَا يَعْرِفُ النُّظْمُ وَلَا يُحْسِنُ	وَسَارِقِ أَبْيَاتٍ نَظْمِي غَدَا
63	مِنْ أَنْتِظَارِي لِأَمَالٍ تُعَيِّنَانَا	وَقَائِلِي لِي لَمَّا إِنْ بَدَا قَلْبِي
255-129	غُيُونِي وَأَدَوَاتِي وَصَلَتْ عَلَى الْبَيْنِ	وَلَمَّا نَزَلْنَا بَغْلَبَكَ تَفَكَّهُتْ
44	وَلَمْ يُثْرِقَانِ مِثْلُ ذَا يَرْقَانِ	وَمَرَّ عَلَى غَيْرِي سِقَامٌ وَصِحَّةٌ
169	فَضْلُوهُ عَلَى بَدِيعِ الزَّمَانِ	وَمَلِيحٍ إِذَا السُّحَاهُ رَأَوْهُ
188	عَ وَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَاكَ فَيَّي	وَمُمَاجِنٍ يَهْوِي الصُّفَا
173	فِي حُبِّكُمْ رُوحَهُ فَمَا غُبْنَا	يَا آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ مَنْ بُذِلَتْ
218	وَهُوَ فَقِيرٌ مَالَهُ عَنْكَ غِنَى	يَا رَبِّ إِنْ الْعَبْدَ عَبْدٌ مُذْنِبٌ
108	وَلَيْسَ فِيهِ سِوَاهُ ثَانِي	يَا سَاكِنَا قَلْبِي الْمُعْتَى
124	وَاعِزُّ فَعُذْرِي لَدَيْهِمْ وَاضِحٌ حَسَنٌ	يَا عَاذِلِي فِي النِّكَارِيشِ اطْرَحْ عَذْلِي
166	رُوغَتْ مِمَّنْ تُحِبُّ بِالْبَيْنِ	يَا قَلْبُ صَبْرًا عَلَى الْفِرَاقِ وَلَوْ
140	وَدَارِ وَقْتِكَ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ	يَا مُشْتَكِي اللَّهِ دَعَاهُ وَانْتَظِرْ فَرَجَا
155	كُمُعْذِبِي لَا كَيْدَ لِلْقَمَرَيْنِ	يَا مَنْ يَقُولُ الْبَدْرُ أَوْ شَمْسُ الضُّحَى
258	اللَّهُ مَا ذُقْتَ لَذَّةَ الْوَسْنِ	يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ بَعْدَكُمْ
142	وَقَدْ هُوَ الْمُتَقَرَّبِي	يَقُولُ رَدْفٌ حَبِيْبِي
214	حَبَاهُ حُسْنُهُ هَيِّفًا بِلَيْنِ	يَقُولُ وَقَدْ بَدَا قَمَرًا وَغُضْنَا
الهَاءُ		
203	عَنْ بُدُورِ السَّمَاءِ لِلطَّرْفِ تُلْهِي	قِيلَ لِي إِذْ رَأَيْتُ أَقْمَارَ تَمِّ

201	أَبْدَى اغْتِدَاراً لَنَا الْفَأْتُوسُ حِينَ بَدَا	فِي حَالَةٍ مِنْ هَوَاهُ لَيْسَ يُنْكِرُهَا
89	أَبْدَى لَنَا الدُّوْلَابُ قَوْلًا مُعْجِبًا	لَهُمَا رَأْيَا قَادِمِينَ إِلَيْهِ
166	أَتَانِي وَقَدْ أَوْدَى الشَّهَادُ بِنَاطِرِي	يُمَرِّقُ جُنْحَ اللَّيْلِ بَارِقٍ فِيهِ
201	أَحْكِي سَنَا الْفَأْتُوسِ مِنْ بَعْدِ لَنَا	بَرْقًا تَأَلَّقَ مُوْهِنًا لَمَعَانُهُ
242	أَذَابَ أَحْشَانِي هَوَى صَائِفٍ	قَلَّتْ لَهُ وَالْقَلْبُ رَهْنٌ لَدَيْهِ
234	أَرْسَلْتُ عَيْنِي بِدَمْعٍ بَيْنَهُمَا	بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ قَدْ تَمَادَى جَفَاهُ
251	أَسِيَّافٌ لِحْظُكَ قَاتِلِي	لِمَاتَعِ دَلَّتْ حُلَاهَا
179	أَطْرَبَنَا الْعُودُ إِلَى أَنْ غَدَا	مَقَامُنَا يَرْفُضُ مَعَ صَاحِبِهِ
212	أَفْدِي النَّبِيَّ سَاقَتْ خُرُوبُ الْهَوَى	بِخُشْنٍ سَاقَتْهَا لِمُشْتَاقِهَا
173	الْبَذْرُ طَلَعَهُ وَجْهُهُ	وَعَزَّازُهُ هَالَاثُهُ
142	الْبُسُوهُ عَمَامَةٌ لِلنَّصَارَى	قَدْ رَوَى اللَّارُوزُ فِي اللَّوْنِ عَنْهَا
198	النَّيْلُ أَلْبَسَ خُلَّةً	حَمْرَاءَ فِي تَحْلِيْقِهِ
179	إِنْ قَامَ يَنْتَلُو سُورَةَ الشَّمْسِ	بِالسَّيْرِ الْمُنِيرَةِ فِي ضَحَاهَا
223	أَنَا دَوَاهُ يَضْحَكُ الْجُودُ مِنْ	بُكَاءِ يَرَاعِي جَلَّ مَنْ قَدْ بَرَاةُ
201	أَنَا فِي الدَّجَى أَلْقَى الْهَوَى وَبِمُهْجَتِي	حُرَّقَ يَذُوبُ لَهَا الْفَوَادُ جَمِيعُهُ
230	أَنْشَأَ قَطَنِيمُ النَّشْوِ لَمَّا ارْتَقَى	وَرَارَةً زَادَتْهُ فِي وَرَرِهِ
201	انْظُرْ إِلَى الْفَأْتُوسِ تَلَقَّ مُتَّيِّمًا	ذُرْفَتَ عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ ذُمُوعُهُ
149	إِنِّي إِذَا أَنْشَيْتُ هَمًّا طَارِقًا	عَجَلْتُ بِاللَّدَاتِ قَطَعَ طَرِيقَهُ
108	إِنِّي لِأَشْكُو فِي الْهَوَى	مَا رَاحَ يَقْعَلُ خَلْدُهُ
89	إِنِّي لِأَشْهَدُ لِلْحَمَى بِفَضِيلَةٍ	مَنْ أَجْلَهَا أَضْبَحْتُ مِنْ عُشَّاقِهِ
91	إِنِّي لِأَعْجَبُ فِي الْوَعَى مِنْ	فَارِسِ حَارَتِ دَقَائِقُ فِكْرَتِي فِي كُنْهِهِ
103	أَيَا حُسْنَهَا رَوْضَةً قَدْ غَدَا	جُنُونِي فُلُونًا بِأَفْنَانِهَا
185	أَيُّرِي مُغَرِّى بِاللَّوْاطِ الَّذِي	يَقْبُحُ لَا سَيِّمًا عَلَى مِثْلِهِ
128	بِالْجُنَّكِ مِنْ مَعْنَى دِمَشْقَ حَمَائِمِ	فِي ذِفِّ أَشْجَارٍ تَشُوقُ بِلُطْفِهَا
126	بَخَلْتُ بِلَوْلُؤِ نَعْرِهَا عَنْ لَائِمِ	فَعَدَّتْ مُطَوَّقَةً بِمَا بَخَلْتُ بِهِ
244	بِدَابِجِهِ جَمِيلِ	قَدْ شَرَفَ الْحَسَنُ قَدْرَهُ
252	بِرَامَةٍ لِي ظَبِي	تَخْشَى الْأَسْوَدَ مَرَامَهُ
155	بِسَهْمِ أَجْفَانِهِ رَمَانِي	فَلَذِبْتُ مِنْ صَدِّهِ وَيَتْنِهِ

103	عَلَى نَهْرٍ يَذُوبُ أَسَى عَلَيْهِ	تَنَّتَى الْغُضْنَ إِغْرَاضاً وَعَجَباً
140	فَقَالَ وَقَدْ رَأَى جَزَعِي عَلَيْهِ	تَشْرُوطُ مَنْ أَحْبَبْتُ فَذُبْتُ وَجِداً
224	وَجُدْ لِي بِفَضْلِ لَا يَضِيعُ ثَوَابُهُ	تَهَنُّ يَنْصِفُ كَمْ لَهُ مِنْ خِلَاوَةٍ
176	وَكَيْسِبٍ وَادِيهِ وَجِدَ غَزَالِهِ	جُزْتَ النِّقَا فَخَوَّيْتُ لَيْنَ غُضُونِهِ
196	بِخُرْقَةٍ قَدْ ذُقْتُهَا	جَفَنِي عَلَىكَ سَاحِرٌ
183	وَلِي دَمٌ ظَلَّ عَلَى خَدِّهِ	حَاكَمْتُ فِي شَرْعِ الْهَوَى فَاتَّلِي
207	يَا بَيْتُسَ مَنْ يُوَافِقُهُ	خَسَنُ الزُّعَارِي أَحْمَقُ
264	وهي من الغم لنا جنة	حماة في بهجتها جنة
279-151	مِنْ كَثْرَةِ اللَّثَمِ الَّذِي لَمْ أَحْصِهِ	حَمَلْتُ خَاتَمَ فِيهِ قَصّاً أَرْزَقَا
238	لَمَّا رَأَوْا كَالْبُخْرِ سُرْعَةً سِيرِهِ	خَاضَ الْعَوَادِلُ فِي حَدِيثِ مَدَامَعِي
266	فِيهَا تَصَاوِيرُ يُمْكِنُهُ	دار السراج بديعة
140	صَفَاءً وَاشْتَعَنَ وَاشْتَعَنَ بِاللَّهِ	دَعِ الْإِخْوَانَ إِنْ لَمْ تَلَقَ مِنْهُمْ
92	وَلَمْ أَشْرَبْ مِنَ الصُّهْبَاءِ نَقْطَةً	ذُعَيْتُ فَكَانَ أَكْلِي فَخْذَ طَيْرٍ
246	برشقة من جفنه مشتقة	دويرة العارض عني حميت
254	وَلَمْ أَدْرِ مَا بَيْنَ الْغَدِيرِ وَبَيْنِهِ	رَأَيْتُ مَعَ الْمُنْثُورِ بَعْضَ وَقَاحَةٍ
251	لِيرَى مِنْ بَعْدِهِ حَالِي وَضَعْفُهُ	رَمَتْ يَوْمَ الْعِيدِ مِنْهُ وَقْفَةٌ
142	رَوَادِفَ أَعْطَافِ الَّذِي زَادَ صَدُّهَا	سَأَلْتُ النِّقَا وَالْغُضْنَ أَنْ يَخْكِيَا لَنَا
237	قَمَرٍ بِبَادِ سَنَانِهِ	سَأَلُوا عَنْ عَاشِقِي فِي
87	لَمَّا رَأَاهَا وَهِيَ فِي اثْرَابِهَا	سَرَقَ النَّسِيمُ خُلَا الْغُضُونِ بِسَخَرَةٍ
102	تَحْتَالُ فِي الْأُبْرَادِ مِنْ أَوْرَاقِهَا	شَقِيّاً لَهُ رَوْضاً قُدُودُ غُضُونِهِ
156	فَلَا آخَذَ اللَّهُ الْأَسَى بِصُدُوعِهَا	سَلْتُ مُهْجَةً قَدْ كَانَ صَدْعُهَا الْأَسَى
254	غلامه القمري في الأيكه	صَافِحَ مَنْثُورِ السَّرْبَا وَرَدَهُ
111	فِي طَوْنِ هَوَاكُمُ عَصَى غُدْلَةٍ	صَبَّبْتُ بِخُسْنِكُمْ عَرَاهُ الْوَلَةِ
95	مَا صَرُّهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ خَبَرُوهُ	صَدُّوا وَقَدْ ذَبَّ الْعَذَارُ بِخَدِّهِ
249	أَنكَرْتُ فِي الْخَدِّ نَقْطَةَ حَزْنِهِ	طَلَبْتُ تَقْبِيلَ مَنْ أَحَبَّ وَقَدْ
139	وَطَرَفَ يَأْضِي جَسَدِي عَلَيْهِ	فَذِيئُكَ أَثْمَرُ الزَّامِي بِقَوْسٍ
158	بِأَقْلَامِهِ أَوْ جَائِدًا بِمَكَارِمِهِ	فَذِيئُكَ يَا ابْنَ الْمُخْسِنِينَ مُجَوِّداً
113	وَمَا فِيهِ شَيْءٌ بَارِدٌ غَيْرُ رَيْقِهِ	فَمَا فِيهِ شَيْءٌ نَاقِصٌ غَيْرُ خَضْرِهِ

55	فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ خَدِّهَا	نُقْطَةُ مِسْكِ أَشْتَهِي شَمِّهَا
92	قَالُوا بَدَأْتُ بِخَدِّهِ فَخَذَ بَدَلًا	عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُمْ حَاشَاهُ حَاشَاهُ
73	قَالُوا رَأَيْنَا الْعَلْقَ يَنْفَقُ مَسْرَفًا	وَالْعَلْقَ لَا شَيْءَ لَدَيْهِ وَلَا مَعَهُ
62	قَالُوا وَقَدْ ضَاعَتْ جَمِيعُ مَصَالِحِي	لَهُمُومَ نَفْسٍ لَيْتَ لَا أَحْمَلُ ثَمَّهَا
108	قَامَتْ حُرُوبُ الزَّهْرِ مَا	بَيْنَ الرِّيَاضِ السُّنْدُسِيَّةِ
187	قَدْ ذُبْتُ مِنْ كَرْبِي لِفَقْدِ التَّيْسَاءِ	أَفُورُ كَالْتُّورِ مِنْ نَارِيَّةِ
191	قَدْ زَادَ فِي التَّقْنِيدِ لِي عَادِلِي	عَلَى هَوَى مَنْ لَمْ أَطِقْ يَكْنَهَا
165	قُلْ لِلرَّقِيبِ يَسْتَرْخِ مِنْ رَصْدِي	مَا أَضْبَحَ الْمَعشُوقُ عِنْدِي مُشْتَهِي
131	قُلْتُ لِلْكَاتِبِ الَّذِي مَا رَأَاهُ	قَطُّ إِلَّا وَتَقَطَّ الدَّمْعُ شَكْلُهُ
169	قُلْتُ لَهُ إِذْ هَزَّ لِي ذِفْنَهُ	وَلَمْ فَيَمَنْ هَمْتُ فِي عَشْقِهَا
177	قَنَاطِرَ الْجِيزَةِ كَمْ قَادِمٍ	عَلَيْكَ يَلْقَى فِيكَ أَقْصَى مُنَاهُ
249	قِيلَ لِي لِمَاعْلَانِي شِدَّةِ	وَتَنَاءِي فَرَجَ عَنِّي مَدَّةِ
110	كَلَّفَ الْفُؤَادُ بَطْنِيَّةَ عَجَانَةِ	مَا كُنْتُ بِزُومًا آمِنًا مِنْ هَجَرِهَا
177	وَكُمَ عَالِمٍ قَدْ أَشْتَكَى	فِي الْفَقْرِ طُولَ مَكْثِهِ
208	لَا تَبْعُوا غَيْرَ الصَّبَا بِتَحِيَّةِ	مَا طَابَ فِي سَمْعِ حَدِيثِ سَوَاهَا
198	لَعِبْتُ بِالشُّطْرُنَجِ فِي غَايَةِ	تَقْصِيرِ الْأَوْصَافِ عَنْ خَدِّهَا
119	لَعِبْتُ بِالشُّطْرُنَجِ مَعَ شَادِنِ	رَشَاقَةِ الْأَغْصَانِ مِنْ قَدِّهِ
142	لَكَ يَا أَرْزَقَ اللَّوَاظِمِ مَزَائِي	يَأْمُرُ الصَّبَّ بِالْغَرَامِ وَيَنْهَى
198	لِلَّهِ يَوْمَ الْوَفَا وَالْخَلْقِ قَدْ جُمِعُوا	كَالرَّوْضِ تَطْفُو عَلَى نَهْرٍ أَزْهَارُهُ
189	لَمَّا جَلَّوْا لِي عَزُوسًا لَسْتُ أَطْلُبُهَا	قَالُوا لِيَهْنِكَ هَذَا الْعُرْسُ وَالزَّيْنَةُ
110	مَا لِلْحَشِيشَةِ فَضْلٌ عِنْدَ آكِلِهَا	لَكِنَّهُ غَيْرُ مَضْرُوفٍ إِلَى رُشْدِهِ
219	مَغَشَّرَ الْأَصْحَابِ قَدْ عَنَّ لِي	رَأْيِي يُزِيلُ الْحُمُوقَ فَاشْتَظَرُّوهُ
197	نَاخَتْ حَمَامُ الْبَانِ أَمْ نَاهَتْ أَسَى	لَمْ أَدْرِ مَا غِنَاؤُهَا مِنْ شَوْقِهَا
254	نَاخَتْ مُطَوِّقَةُ الرِّيَاضِ وَقَدْ جَرَى	دَمْعِي الْمُلَوَّنُ بَعْدَ فَرْقَةٍ حُسْبِهِ
126	ناحت مطوقة الرياض وقد رأت	تلوين دمعي بعد فرقة حبه
155	نَسَبُوهُ حُسْنًا لِلْهَلَالِ وَعَيْنُهُ	لِلظُّبِيِّ تَنْسَبُ لَا رُمِيَتْ بَيْنَيْنِهِ
96	هَلُمَّ يَا صَاحِبَ الْوُضْءِ	يَجْلُو بِهَا الْعَايِي صَدَا هَوَاهُ
93	وَلَمَّا اخْتَمَّتْ عَنَّا الْعُرَالَةُ بِالسَّمَا	وَعَزَّ عَلَى قَنَاصِهَا أَنْ يَنَالَهَا

63	وَاحْمَقِي أَصَافَنَا بِبَقْلَةٍ	لِنَسْبَةِ بَيْنَهُمَا وَوَضْلَةٍ
210	وَأَقَى وَفِي كُمَيْهِ وَزْدَ أَحْمَرُ	حَيًّا بِهِ مُذْ شَبَّ تَحْتَ لِثَامِهِ
129	وَالرَّوْضُ يَهْدِي مَعَ نَسِيمِ الصَّبَا	نَشْرُ خُرَامَاهُ وَرِيحَا زَهْ
125	وَالنَّهْرُ كَالْمَبْرِدِ يُجَلِّي الصُّدَا	يَبْزِدُهُ عَنْ قَلْبِ ظَمَانِهِ
138	وَأَهْيَفَ كَالْغُضَنِ الرُّطِيبِ إِذَا انْتَشَى	تَمِيلُ حَمَامَاتُ الْأَرَاكِ إِلَيْهِ
138	وَبِمُهْجَتِي رَشَاءُ يَمِيسُ قَوَامُهُ	وَكَأَنَّهُ نَشْوَانُ مَنْ شَفَتِيهِ
241	وَبِي وَجَنَ حَمْرَازَادِ صَفَاؤُهَا	فَأَبَدَتْ صِفَاتِ أَوَّلِ الْحَسَنِ كَوْنُهَا
95	وَرِيَا ضِ وَقَفَتْ أَشْجَارُهَا	وَتَمَشَّتْ نَسْمَةُ الصُّبْحِ إِلَيْهَا
200	وَكَأَنَّمَا الْفَانُوسُ نَجْمٌ تَيَّرُ	مَنْعَ الظَّلَامِ مِنَ الْهُجُومِ طُلُوعُهُ
189	وَمَارِحَةٍ تَهْوَى الْمُجُونَ وَلَمْ تَزَلْ	تُبَاسِطُنِي لُطْفًا بِطَيْبِ مُجُونِهَا
88	وَنَهْرٍ يَحْبُ الرُّوْضِ اضْبَحَ مُعْرَمًا	يَرْوُحُ وَيَغْدُو هَائِمًا بِوَصَالِهَا
265	وَيَدَالِشِمَالِ عَشِيَةِ مَذَارِعِشَتْ	دَلَّتْ عَلَى ضَعْفِ النَسِيمِ بِخَطِهَا
262	وَيَوْمٌ بِرَدِّ يَدِ	أَنْفَاسِهِ عِبَسِ الْأَوْجِهِ مِنْ قَرِصِهَا
135	وَيَوْمٌ لَنَا بِالتَّيَرَيْنِ رَقِيقَةٌ	خَوَاشِيهِ خَالَ مِنْ رَقِيبِ يُشِينُهُ
158	يَا أَيُّزُ لَا تَزُكُنْ لِعَلْقِي وَلَا	تَنْثِ بِبِهِ وَاتَّزُكُهُ مَعَ نَفْسِهِ
196	يَا أَيُّهَا الْعَاصِرُ بَادِرْ إِلَى	غُنْفُودِكَ الْفَاحِشِ فِي كَرَمِهِ
202	يَا بَادِهِنَجِي لَا بَرِخَتْ مِنَ الْهَوَى	مِثْلِي عَلَى حُبِّ الدِّيَارِ مُوَلَّهَا
129	يَا حَادِي الْأَطْعَانِ إِنْ شَارَفَتْ	مِنْ بَغْلَبِكَ سَفَحُ لُبْنَانِهِ
157	يَا رَبِّ فَاثْمُدْ بِالْغَنَى يَدَ سَيِّدِ	فِي يَوْمِهِ يَهَبُ الْجَزِيلُ وَفِي غَدِهِ
133	يَا عَزَّ وَاللَّهِ الْعَزِيزُ الَّذِي	قَضَى عَلَى نَفْسِي بِإِذْلَالِهَا
132	يَا غَزَالًا أَهْدَى السَّلَامِ إِلَى الْمَدَى	غُرْمَ لَا تُتَكَّرَنَّ خَالًا لَدَيْهِ
197	يَا مَهْدِي الْأَقْصَابِ مِنْ سُكَّرِ	صَفْرًا حَكَى طُولَ الْقَنَا طُولُهَا
268	يَا مَنِيَّتِي زِدَتْ لِهَوَاتِي تَنَشَفُ	هِيَ أَحْرَمَتْنِي الشِّفَةَ الْحَمْرَاءَ أَرْشَفُهَا
155	يَزُونُ وَيُشْرِقُ حُسْنُهُ	فِي نَاطِئِي وَلَهَا زَهْ
200	يَقُولُ لِي الْحَبِيبُ أَرَى عَذَارًا	يَذُبُّ الْحُسْنَ مِنْ وَجْهِهِ إِلَيْهِ
الواو		
72	أَقُولُ لِمَنْ جَفَنَّهُ سَيِّفُهُ	وَلَكِنَّهُ لَيْسَ يَخْشَى نُبُوَّهُ
77	أَنْ لَوْ زَيَّ جَلَّتِي	وَأَهْنُ الْحَبِيلِ وَالْقَوَى

170	وَقَالَ هَذَا مِنْ هَوَى	أَنْكَرَ خَيْبِي مَذْمَعِي
178	بِاطْفَاءِ مَا يَلْقَاهُ مِنَ أَلَمِ الْجَوَى	بِرُوحِي وَجِسْمِي بَادَهْنَجاً مُوَكَّلَاً
165	قَالَ عَجِيبٌ كُلُّ أَمْرِكَ فِي الْهَوَى	تَنَاءَى الَّذِي أَهْوَى فَمِتْ صَبَابَةً
234	مُسْتَعْدَبِ الطَّغَمِ خُلُورِ	سَأَلْتُهَا رَشَفَ رِيْقِ
152	تِلْكَ الْحَلَاوَاتُ بِالتَّمْرِقِ وَالْجَوَى	قَبْلَتْهُ عِنْدَ النَّوَى فَنَمَرَزَتْ
86	مَا حِزْتُ مِنْ أَوْصَافِي (أ) الْخُلُوءِ	كَمِلْتُ لَطْفاً وَوَقَاراً عَلَى
الياء		
168	تَأْخُذُ شِعْرِي جُمْلَةً كَافِيَةً	إِنْ كَانَ يَأْمُزُ لَا يَبْدُ أَنْ
115	يَسُوقُ أَثْنَهَا الْمُحِبُّ إِلَى الْمَنَايَا	جَلّاً نَعُوراً وَأَطْلَعَ لِي ثَنَايَا
77	كَمْ بَلَغَتْ عَنِّي تَحِيَّةً	شُكْرًا لِنَسَمَةِ أَرْضِكُمْ
213	قَرِينَةً بَرَّةً أَمِيَّةً	كَأَنْتَ فَنَاتِي لِنَظْمِ بَيْتِي
77	عَنْ عَيْنٍ نَمَامٍ غَدَتْ خَافِيَةً	لَا يَنْقُلُ الرُّؤُوسُ أَحَادِيثَهُ
86	وَعَدَوْتُ مِنْ ثَوْبِ اضْطِبَارِي عَارِيَا	لَبَسْتُ لِبْعِدِهِ ثَوْبَ الضُّنَى
122	عَدَا فِيهِ السَّمِيُّ مَعَ السَّمِيِّ	لَقَدْ سَمَحَ الزَّمَانُ لَنَا بِيَوْمٍ
187	وَهِيَ تُجَلِّي فِي ثِيَابِ سُندُوسِيَّةٍ	لَوْ رَأَى فَفَحَةً خَيْبِي عَاذِلِي
185	وَهُوَ مِنِّي يَالْقَوْمِي وَالْيِي	لِي أَيْزُ فِيهِ كَيْزٌ وَجَفَا
76	لِي لَذْتُ الْفَاطِظَةِ الشُّكْرِيَّةِ	وَبِرُوحِي هَوْنُهُ اعْجَمِيَا
116	بِشْمَنِ لَهَا ذَلِكَ الْغَضَنُ فَيِي	وَمُسْتَبَرٍّ مِنْ سَنَا وَجْهِهِ
191	عَلَى إِثْرِ مَحْبُوبٍ بَرَى مُهْجَتِي بَرِيَا	يَقُولُ عَدُولِي لِلدُّمُوعِ وَقَدْ جَرَتْ

فهرس الأشطر

147	خَلِيلِيَّ هَبَّا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا
146	دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلُ
276	عَمَرَكَ اللهُ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
39	لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحْلِ
276	هِيَ شَامِيَةُ الدَّارِ وَسَهِيلُ يَمَانِي

فهرس المواليا

267	زأروا عشا ليلة الاثنين قبل الحين	حي محبوبتي مذبذب يوم اليبين
267	رمل صحن قلبي المعنى صحن	سمعتها وهي داخل دارها في الصحن تشد
267	من بعدك لم أمل أني مخلوق	يا غاية منيبي ويا معشوقي
267	تحلف على النيك بالمصحف وبالختمه	سني الكبيرة لها الخدام والحرمة
268	وشش ذن لي ذهب إن رمت منك يك	قال الحبيب يقينك بطلوب الشك
268	وسال دمعي الذي كنت أعهد جامد	ثار الغرام الذي في مهجتي خامد
211	فِي رَوْضٍ وَجَّتِكَ يَحْدُو لِلصَّبَابَةِ حَدُّو	حَشِيشُ عَارِضِكَ الْأَخْضَرِ بَدَا تَخْطُرُ هَدُو
211	جُدُّلُو بِقُبْلَةٍ فَعَقَّلُو فِيكَ خَبْلُتُو	لِلْحُبِّ قَالُوا مَعْنَاكَ الَّذِي إِذْ بَتَلُو
80	كَمْ قَدْ أَغَارَ عَلَى الْعُشَّاقِ فِي صُبْحِهِ	لَكَ طَرْفٌ جَفَنُوا حَمَى مِنْ حُسْنِكَ السَّرْحَةِ

فهرس الدوبيتات

133	يَا أَلْطَفَ مِنْ نُسَيْمَةِ الْأَسْحَارِ	يَا غُصْنَ نَقَاً أَيْنَعَ بِالْأَزْهَارِ
266	حي وبرى عظمي شكرت الباري	إن أضرمني بجمذوة التذكار
266	في بهجة ليلة بضوء القمر	يا طيب مبيتنا بوادي السمر
267	من بعدك لم أمل أني مخلوق	يا غاية منيتي ويا معشوقتي
266	الأسل والبيض سرقن ما حوته المقل	كم قال معاطفي حكمتها
171	الشُّرْكَةُ فِيكَ قَدْ ذَابَتْ كَيْدِي	يَا رَوْضَةَ حُسْنٍ يَا لَيْتَهَا لِي وَحْدِي
133	وَأَنْقَادَ مَعَ الْعِدَا عَلَى الْعُشَّاقِ	لَمَّا حَجَبَ الْكَرَى عَنِ الْأَمَاقِ

فهرس الكتب

150	إبراز الأختيار
282-280-279	الإيضاح
50	تحرير التحبير
173	تحرير القيراطي
150	التقوى
50	التلخيص
45	جنان الجناس
137	خبز الشعير
244	رفع شأن العمشان
82	زاوية شيخ الشيوخ
150	سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون
150	شعار اللبيب
53	الصحاح
282	عروس الأفراح
42	العمدة
150	فرائد السلوك في مصاديد الملوك
-95-56-51-41-40	فض الختام عن التورية والا استخدام
120	
150	القطر النبائي
279-41-39	كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام
68	لمع السراج
26	لامية العجم
112	مجانى المصير في آداب أهل العصر
281	المصباح

150	مجمع الفرائد
240	مجموع الكرماني
150	منتخب الهدية من المدائح المؤيدية

فهرس الأعلام

263	ابراهيم بن عبد الله الغرناطي
148	الأبرقوهي (شهاب الدين) أحمد بن محمد بن إسحاق
-269-52	الامام ابوبكر رضى الله عنه
112-90	أثير الدين (أبو حيان)
257	الأخياري (شمس الدين)
265	الأدفوي (شمس الدي)
90	الأزدي (أبو الخير)
101	إسرائيل (بن) نجم الدين
274	الأشعت بن قيس
50	أبي الإصبع (زكي الدين ابن)
42	الأصمعي
42	الأعشى
208	الأفضل (الملك)
60	أفسنقر (ابن) در الدين
173	آل البيت عليهم السلام
171-92	آل النصيبي
120-56	الأنصاري (شرف الدين ابن عبد العزيز)
258	الأنطاكي (شرف الدين)
145	الأيكي (خليل ابن أيك بن عبد الله)
60	أيبلك (ابن) شمس
218-162	أيك (علاء الدين)
263	البارزي (ابن) ظهير الدين
283-280-278-54	البحثري
243-225-162-45	البشتكي (بدر الدين)

157	البقاء (أبي)
-158-157	البهنسي (شمس الدين)
194	صالح (ابن) تقي الدين (القاضي)
-92-90-89-88-87-86-56-40 278-201-120-95-94	تميم (ابن)
261	جابر (ابن)
-120-73-70-69-68-59-55-39 275-168	الجزار
262-220	جلال الدين
42	جني (ابن)
222	الجوباني
53	الجوهري
266	الجويني (ابن) علاء الدين)
213	الحاجب توكل
209-207-162	الحاجي (شهاب الدين)
268	حامد الحكاك
259	حبيب (ابن)
195-162-107-78	أبو حجلة (ابن) (شهاب الدين) -
148	الحصري البغدادي (عماد الدين أبو نصر عبد العزيز ابن أبي الفرج)
-260-220-160-132-113-97 279-262-261	الحلي (صفي الدين)
205-162-56	الحموي
260-258	خازندار
265	الحكيم (موفق الدين)
-120-70-69-65-62-59-55-39 149	الحمامي
100	الحمصي (أمين الدين)

148	خصيم منية (بني)
265	ابن الخطيب لسان الدين
162	ابن الخطيب (داريا)
263	أبو الخوف (ابن) (شهاب الدين)
271-74-39	دانيال الكاحل (ابن)
244-241-162	الدمامي (بن) (بدر الدين)
257-65	الذهبي
275	أبوربيعة (ابن) المخزومي
148	الرداف
42	رشيق (ابن)
73	الزبير (ابن)
207-202-162-159	الزغاري حسن المعري (بدر الدين)
51	الزحشري
157	الزملكاني
269	محيي الدين بن زيلاق
229-67-62-59-55-39	السراج
149-121-120-81-68-59	السراج الوراق
55	السروجي (تقي الدين)
162-120-58-55-39	السعيد ابن سنا الملك القاضي
54	السكاكي
263	السلیماني (أمين الدين)
227-162	السوسي (عبد الله)
264	الشاطي الدين بن حيان
259-42	الشهاب محمود
213-212	الشهيد (ابن) فتح الدين
263	محاسن الشواء

190-162	الصائغ (شمس الدين) الحنفي المصري
230	الصاحب بن النشو الوزير
195-162-93	الصاحب (بن) (بدر الدين)
258	الصفدي (شهاب الدين)
-56-54-51-46-45-42-41-40 -112-108-106-92-88-77-68 -139-138-137-129-128-120 -163-162-143-142-141-140 283-281-258-200-169-168	الصفدي (صلاح الدين)
266	الطريق (ابن) (علاء الدين)
161	عبد الرحيم
-78-77-76-75-59-56-47-39 269-120-116-81-80	عبد الظاهر (بن) محيي الدين
211-210-162	العجمي (زين الدين بن)
244-236-162	العسقلاني (ابن) حجر شهاب الدين
225-162	العطار (ابن) (شهاب الدين)
-111-106-105-75-56-49-40 120-117-114-112	العفيف (ابن)
231	علي بن أبي طالب
52	عمرو بن كلثوم
283-280	العميان
53	عترة
269	عياض (القاضي)
225-223-162	عيسى العالية (شرف الدين)
264	الغرناطي (إبراهيم بن عبد الله)
263	الفارقي (سعد الدين)
243	الفارقي (شهاب الدين)
151-120-58-55-42-39	الفاضل (القاضي)

231	نقيب الأشراف فخر الدين
211-25	فضل الله (ابن) شهاب الدين
113	فضل الله (ابن) علاء الدين
264	قاضي الجماعة
120-102-40	قرناص (ابن)
265	القضامي
40	قلاقس
179-177-167-162-96	قيراطي
148	قيس (ابن) سلطان علم الدين
258	الكاتب (ابن) ناصر الدين
52	كلثوم (ابن) عمرو
258	الكيلاقي (عبد القادر)
-118-99-98-97-95-88-56-40	ابن لؤلؤ الذهبي (بدر الدين)
120	
281	مالك (بن) (بدر الدين)
52-42	المتني أبو الطيب
148	المثنى (ابن) شمس الدين
236-162	المتيني
236-231-230	مجد الله بن فضل الله
120-118-56	ابن المشد
223-222-221-220-162-80-48	المزين (شمس الدين)
281	العلاء المعري (أبو)
179-162-117-79-59	المعمار
149	المفسر (ابن)
258	المقر الصلاحي
147	مقلة (ابن)
-162-154-108-104-101-48	مكانس (ابن) فخر الدين

227	
262	بن منقذ (شرف الدين)
-218-214-179-162-84-58-55 283-280	الموصللي (عز الدين)
-53	النابعة الذبياني
-84-83-82-73-70-67-59-48 -97-96-94-88-85-84-88-85 -117-114-113-111-107-99 -126-125-124-122-121-119 -141-140-132-131-128-127 -202-162-156-145-144-142 282-280-209	نباة (ابن) (جمال الدين)
269-220-82-52-51-40	النبي صلى الله عليه وسلم
362-40	النبه (ابن)
148	النحوي (ابن)
148	بن نشوان (ابن)
-120-74-71-40-39	النقيب (ابن)
54	نواس (أبو)
-126-125-124-123-121-120 -132-131-130-129-128-127 259-162-137-136	الوداعي
266	الواسطي شمس الدين
80	وردة
-129-116-114-113-95-89-45 169-166-162	الوردي (زين الدين ابن)
234-162	الوفا (أبو) أبو الفضل ابن
266	الوكيل (ابن) صدر الدين
262	يوسف شاعر ماردين

فهرس الأماكن

266	بغداد
79	الحجاز
258-171	حلب
120-96-86-82-77-56-48	حماة
255-220-219—136-120-83-79-65	دمشق
162	الديار المصرية
258-213-202-162-16	الشام
255	طرابلس
212-129	عين بعلبك
264	غرناطة
269	الموصل
275	اليمن

فهرس المصطلحات

48	الإيهام
41	التض 3 التضمين الب البديع
202-201-200-198-181-171-167-134-115-98-41 235-234-228-227-205-	التوجيه التوجيه التضمين التورية التوجيه
48	التورية
-57-56-55-53-52-51-50-49-47-45-42-41-40 -130-126-120-102-101-99-20582-74-73-66-59 228-227-227-225-221-220-208-190-167-162 269-268-265-260-258-245-236-235-233-234- 283-277-275-	
120-42	تورية جناس
269	التورية المجردة
275-270	التورية المرشحة
276-274	التورية المهيئة
-47-45-42-41	الجناس
46	الجناس التام
47	الجناس المركب
48	الجناس اللفظي
42	الجناس المقلوب
43	الجناس الملقق
283-281-51-42	الاستخدام
49	الاستطراد
102-22	الاستعارة
238-84	الاقتراس

المصادر والمراجع

- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني (ت. 356هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1407هـ/1986م.
- أنس الحُجَر في أبيان ابن حجر، وهو شرح بلاغي على ديوان الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت. 852هـ)، شرحه وحققه- شهاب الدين أبو عمرو، دار الديان للتراث، الطبعة الثانية، 1988
- أنوار التجلي على ما تضمنته قصيدة الحلبي- أبو محمد عبد الله الثعالبي (ت. 770هـ)، تحقيق: أحمد بن حريط، رسالة جامعة، دبلوم الدراسات العليا، مرقونة بكلية الآداب، فاس، 1987.
- أنوار الربيع في أنواع البديع، ابن معصوم (ت. 1119هـ)، طبع بفارس، (د. ت.)، طبعة حجرية.
- الأمالي، أبو علي القالي (ت. 356هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط.)، (د. س.).
- إنباء العُمر بآباء العمر، ابن حجر العسقلاني (ت. 852هـ)، تحت مراقبة السيد عبد الوهاب البخاري مدير دائرة المعارف العثمانية وعميدها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1406هـ/1986م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاضي العلامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني (ت. 1250هـ)، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، 1348هـ.
- البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ (ت. 584هـ)، تحقيق: عبد الإله علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1987.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت. 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1399هـ/1979م.
- البيان والتبيين، الجاحظ (ت. 255هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (د. ط.)، 1948.
- تأهيل الغريب الشعري، ابن حجر الحموي (ت. 837هـ)، الجزء الأول، ملحق ثمرات الأوراق، المطبعة الوهية بالقاهرة، 1300هـ.
- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة (ت. 276هـ)، تحقيق: أحمد صقر، الطبعة الثالثة، 1961م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، الإمام الواسطي الزبيدي (ت. 1205هـ)، دار

- الرشاد الحديثة، (د. ت.).
- تاريخ ابن الوردي (ت. 749هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م.
- تاريخ ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر أحمد بن قاضي شعبة الأسدي الدمشقي (ت. 851هـ)، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، 1977.
- التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، ابن أبي الأصبع المصري (ت. 654هـ)، تقديم وتحقيق: حفني محمد شرف، يشرف على إصدارها: محمد توفيق عويضة، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (د. ت.) (د. ط.).
- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، الرماني والخطابي والجرجاني، تحقيق: محمد خلف الله، مصر، (د. ط.) (د. ت.).
- ثمرات الأوراق، ابن حجة الحموي (ت. 837هـ)، تحقيق وتعليق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1415هـ/1994م.
- جمهرة أشعار العرب . ابو زيد القرشي (محمد بن أبي الخطاب) . تحقيق خليل شرف الدين . دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط2 ، 1991م.
- جمهرة اللغة . ابن دريد . تحقيق رمزي البعلبكي ، دار العلم للملايين . بيروت ، ط1 ، 1987م.
- حسن التوصل إلى صناعة الترسل، شهاب الدين محمود الحلبي (ت. 725هـ)، تحقيق ودراسة: أكرم عثمان يوسف، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1400هـ/1980م.
- الحلة السيرا في مدح خير الوري، ابن جابر الأندلسي (ت. 780هـ)، تحقيق: علي أبو زيد، عالم الكتب، الطبعة الثانية، 1405هـ/1985م.
- حلية المحاضرة في صناعة الشعر، أبو علي الحاتمي (ت. 388هـ)، تحقيق: جعفر الكتاني، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، (د. ط.)، 1979.
- حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري (ت. 808هـ)، وضع حواشيه وقدم له: أحمد حسن بهيج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1415هـ/1994م.
- دار الطراز في عمل الموشحات، القاضي السعيد أبو القاسم هبة الله بن جعفر ابن سناء الملك (ت. 584هـ)، تحقيق: جودة الركابي، دار الفكر، الطبعة الثالثة، 1400هـ/1980م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني (ت. 852هـ)، دار الجيل، بيروت، لبنان، (د. س.).
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت. 471هـ)، قرأه وعلق عليه أبو فهر

محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، الطبعة الثالثة، 1413هـ/1992م.

- ديوان أبي نواس: الحسن بن هانئ، حققه وضبطه وشرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1410هـ/1990م.
- ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله ابن المعتز (ت. 294هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بديع شرف، دار المعارف، مصر، سلسلة ذخائر العرب: 54، (د. ط.)، (د. ت.).
- ديوان ابن سناء الملك (ت. 584هـ)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه وتقديمه المرحوم: د. محمد عبد الحق أم بي دخل (اكسون)، دار الجيل، بيروت، (د. ط.)، 1975.
- ديوان القاضي الفاضل (عبد الرحيم بن علي البيساني). تحقيق أحمد بدوي . سلسلة تراثنا . دار المعرفة، القاهرة ، ط1961م.
- ديوان ابن قلاقس، تحقيق: دة. سهام الفريح، مكتبة المعلا، الكويت، الطبعة الأولى، 1988.
- ديوان ابن ثبّاة المصري (ت. 768هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- ديوان ميمون بن قيس الأعشى الكبير، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة، 1403هـ/1983م.
- ديوان ابن الوردي الشافعي ورسائله (ت. 749هـ)، ضمن مجموع، مطبعة الجوائب، قسطنطينة، 1300هـ.
- ديوان البحري، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، الطبعة الثانية، (د. ت.)، سلسلة ذخائر العرب: 34.
- ديوان البهاء زهير، شرح وتحقيق: محمد طاهر الجبلاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، سلسلة: ذخائر العرب: 53).
- ديوان البوصيري (ت. 696هـ)، شرحه وقدم له: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط.) (د. ت.).
- ديوان الشاب الظريف (ت. 688هـ)، المكتبة والمطبعة المحمودية بمصر، (د. ط.)، (د. ت.).
- ديوان شرف الدين الحلبي (ت. 627هـ)، تحقيق: الدوكالي محمد نصر، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس، الطبعة الأولى، 1994.
- ديوان الشريف الرضي (ت. 406هـ)، دار صادر، بيروت، (د. ط.) (د. ت.).
- ديوان صفي الدين الحلبي، دار صادر، بيروت، (د. ط.)، سنة 1410هـ/1990م.

- ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط.)، (د. س.).
- ديوان عمرو بن كلثوم . جمع وتحقيق وشرح إميل بدیع يعقوب. سلسلة شعراؤنا. دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1991م.
- ديوان عنترة بن شداد، تحقيق ودراسة: حمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، 1403هـ/1983م.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، (د. ت.).
- سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي، (ت. 466هـ)، تحقيق: علي فودة، المطبعة الرحمانية، مصر.
- سقط الزند، أبو العلاء المعري (ت. 449هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، (د. ط.)، 1400هـ/1980م.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (د. ت.).
- سنن ابن ماجه، الإمام أبو عبد الله ابن ماجه، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، (د. ت.).
- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر، 1414هـ/1994م.
- سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، الطبعة الأولى، 1407هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت. 1089هـ)، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثانية، 1979.
- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، صفي الدين الحلبي (ت. 750هـ)، تحقيق: نسيب نشاوي، دار صادر، بيروت، (د. ت.)، (د. س.).
- شرح المعلاقات السبع، أحمد بن الحسين الزوزني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1398هـ/1978م.
- شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت. 676هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ، الطبعة الثانية.
- الشعر والشعراء، أو طبقات الشعراء، ابن قتيبة الدينوري (ت. 276هـ)، حققه وضبط نصه الدكتور: مفيد قميحة، راجعه وضبطه: الدكتور نعيم زرزور، دار الكتب

العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1405هـ/1985م.

-الصباح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت. 393هـ)،

تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، 1399هـ/1979م.

-صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت. 902هـ)، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د. ت.).

-طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (ت. 231هـ)، قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، (د. ط.)، (د. ت.).

-الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم وحقائق الإعجاز، يحيى بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني (ت. 745هـ)، طبعة المقتطف، مصر، 1336هـ/1914م.

-العاقل الحالي والمرخص الغالي، صفي الدين الحلبي (ت. 750هـ)، تحقيق: حسين نصار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط.)، 1981.

-العقد الفريد، ابن عبد ربه (ت. 328هـ)، تحقيق: أحمد أمين، وإبراهيم الأبياري، وأحمد الزين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (د. ط.)، 1949.

-العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني (ت. 456هـ)، تحقيق: محمد قرقران، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1408هـ/1988م.

-عيار الشعر، تأليف: محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (ت. 322هـ)، شرح وتحقيق: عباس عبد الساتر، مراجعة: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط.)، (د. ت.).

-الغصون اليناعة في محاسن شعراء المائة السابعة، ابن سعيد أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي (ت. 685هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار المعارف، الطبعة الثالثة، (د. س.).

-الغيث المسجّم في شرح لامية العجم للطغرائي (ت. 514هـ)، الشيخ صلاح الدين الصفدي (ت. 764هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1411هـ/1990م.

-فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: محب الدين الخطيب، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الثانية، 1407هـ/1987م.

-الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة، أبو بكر بن إسماعيل بن المقرئ اليمني (ت. 837هـ)، تقديم وتحقيق: محمد ناجي بن عمر، رسالة جامعية، دبلوم الدراسات العليا،

- 1992-1993م، كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، أكادال، الرباط.
- فض الختام عن التورية والاستخدام، صلاح الدين الصفدي (ت. 764هـ)، دراسة وتحقيق المحمدي عبد العزيز الحناوي، دار الطباعة المحمدية، الأزهر، الطبعة الأولى، 1399هـ/1979م.
- الفهرست، ابن النديم (ت. 438هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د. ط.) (د. ت.).
- الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، الإمام ابن القيم الجوزية (ت. 751هـ)، دار الكتب العلمية، (د. ط.)، (د. ت.).
- فوات الوفيات والذيل عليها، محمد بن شاكر الكتبي (ت. 764هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (د. ط.) (د. س.).
- الكامل في اللغة والأدب، المبرد (ت. 285هـ)، عارضه بالأصول وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، مكتبة نهضة مصر ومطبتها، القاهرة.
- كتاب البديع، عبد الله ابن المعتز (ت. 296هـ)، تحقيق: أغناطيوس كراتشكوفسكي، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1402هـ/1982م.
- كتاب الصنائع: الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري (ت. 395هـ)، تحقيق: محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1981.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (ت. 1067هـ)، مكتبة المشنى، بغداد، (د. ط.) (د. ت.).
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير الجزري (ت. 637هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، مكتبة نهضة مصر ومطبتها، الطبعة الثالثة، 1371هـ/1959م.
- المخصص. ابن سيده. دار الكتب العلمية ، بيروت ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1 ، 1991م.
- محيط المحيط، المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان، (د. ط.)، 1987.
- المسند، الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي ودار صادر، بيروت، (د. ت.).
- المصباح، بدر الدين ابن مالك (ت. 686هـ)، شرح وتحقيق: حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، (د. ط.) (د. ت.).
- مطالع البدور الغزولي. د. ت. د. ط.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت. 923هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، (د. ط.)، 1947.

- المتزع البديع في تجنيس أساليب البديع، أبو القاسم محمد السجلماسي (حوالي 730هـ)، تحقيق: علال الغازي، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، الرباط، 1980.
- مفتاح العلوم، الإمام يعقوب يوسف السكاكي (ت. 626هـ)، ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الموشح مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر، المرزباني (ت. 384هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الفكر العربي، (د. ت.).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت. 874هـ)، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطابع كوستاشوماس.
- نظم الدر والعقيان (في محاسن الكلام). محمد بن عبدالله بن عبد الجليل التنسي. تحقيق نوري سودان . سلسلة النشرات الإسلامية. المطبعة الكاتوليكية . بيروت ط1- 1980م.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ابن المقري التلمساني (ت. 1041هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (د. ط.)، 1968.
- نفحات الأزهار على نسيمات الأسحار في مدح النبي المختار، تأليف: عبد الغني النابلسي (ت. 1134هـ)، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، 1404هـ/1984م.
- نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر (ت. 337هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، الطبعة الثالثة، دون دار الطبع، (د. ت.).
- نهاية الأرب في فنون الأرب، أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت. 732هـ)، نسخة مصورة عن مطبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة.
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت. 1920م)، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، (إستانبول، 1951).
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، اعتناء: رمزي بعلبكي، دار النشر: فرانز ستايز-شتوتفارت، 1412هـ/1992م، (د. ط.).
- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت. 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت. 429هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1399هـ/ 1979م.

فهرس المحتويات

3مقدمة
5حياة ابن المقري
14وقفة مع العنوان ووصف النسخ
22كشف اللثام بين التحقيق والتخريج
25نماذج من صور المخطوط
37كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام لابن حجة الحموي (ت: 837هـ)
268[أنواع التورية]

الفهارس العامة

287فهرس الآيات القرآنية
289فهرس الأحاديث النبوية
291فهرس الأشعار
327فهرس الأشطر
329فهرس المواليا
331فهرس الدوبيئات
333فهرس الكتب
335فهرس الأعلام
341فهرس الأماكن
343فهرس المصطلحات
345المصادر والمراجع
352فهرس المحتويات